

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

سيرة العمرين

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة آيا صوفيا بتركيا.

كتاب أسرة العرب

٤٢٤٠ عمر بن الخطاب وحنبل العز

رضی اللہ

محمد زکریا

[illegible]

الساكن والثلاثون في ذكر عدله ورياسته الباب
الساكن والثلاثون في ذكر قوله وبعده في بيت المال الباب
الاربعون في ذكر حدره من المظالم وخروجه منها تسليم نفسه من القصاص
الساكن والاربعون في ذكر ملاحظته لعماله ووصيته
الثاني والاربعون

في ذكر حذر الابتداء وتحديره منه الباب الثالث
والاربعون في ذكر جمعة القرائن في المصنف الباب
الاربعون في ذكر مكاتباته الباب
الاربعون في ذكر شدة هيبته في القلوب الباب
السادس والاربعون في ذكر زهده
السابع والاربعون في ذكر تواضعه
الثامن والاربعون في ذكر حلمه
التاسع والاربعون في ذكر ورعه
الخنس في ذكر بكا يسه
الحادي والخنس في ذكر خوفه من الله
الثاني والخنس في ذكر
الثالث والخنس
في ذكر كتمان التبعيد وستره له الباب
والخنس في ذكر دعيه ومناجاته الباب

الخامس والخنس في ذكر زلاته الباب
السادس والخنس في ذكر منة من مستائنه الباب
السابع والخنس في ذكر كلامه في الزهد والمراتب الباب
الثامن والخنس في ذكر ما مثل من السبع الباب
التاسع والخنس في ذكر فنون الحياه الباب
الستون في ذكر كلامه في فنون الباب
الحادي والستون في ذكر صدقاته ووقته وعقده الباب
الثاني والستون في طلبه الموت خوف عجزه عن الرعيه
الثالث والستون في ذكر طلبه
الشهادة وجبه لها الباب
في ذكر نعي الحزن له الباب
في ذكر مقتله الباب
في ذكر وصاياه ونهييه عن الذنوب والنوح الباب
السابع والستون في اظهاره اذال الله عنده موته الباب
الثامن والستون في ذكر تاريخ موته ومبلغ سنه الباب
التاسع والستون في ذكر غسله والصلوة عليه ودفنه الباب
الستون في ذكر بكا الاسلام على موته الباب
الحادي والستون في ذكر عظم فقدته عند الناس الباب
الثاني والستون في ذكر نوح الجفن عليه الباب

الثالث والتبعون في ذكر عظيم عايشه له بعد وفاته **الباب**
 الرابع والتبعون في ذكر المنايا التي راها **الباب**
 الخامس والتبعون في ذكر المنايا التي روى فيها **الباب**
 السادس والتبعون في ذكر ضرب المولد على شراب الخمر **الباب**
 السابع والتبعون في ذكر الناس عليه **الباب**
 الثامن والتبعون في ذكر محبته وثواب محبته **الباب**
 الثايل في ذكر عقاب بغضه وتعاديه **الباب**
الاول في ذكر مولده
 • عن زكريا سلم عن ابيه عن عمر رضوان الله عليه قال ولد قبل الفجر
 • الا عظم الاجر بابرع سنين واسلم وهو ابن ست وعشرين سنة قال
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اسلم عمر وانا ابن ست سنين • قال
 عبد الله بن وهب قال حدثني مالك بن عمرو بن العاص قال رايت جباحا
 في منزل عمر بن الخطاب فسالته عنه فقيل ولد للخطاب ولد فكان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه **الباب الثاني**
 في ذكر نسبته • وعن محمد بن سعد قال هو عمرو بن الخطاب بن نفيل بن
 عبد الغزي بن رباح بن عبد الله بن قوط بن ذواح بن عدي بن كعب
 وكنى ابا حفص وامته خثيمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن
 عكر بن مخزوم • وقد روى عن ابن اسحق ان خثيمة بنت هشام ابن المغيرة
 وابو جهم خاله • قال الشيخ هذا وهم والزبير بن بكار اعرف بالنسب

• وقد قال ولد المرحوم في حديثه هاشم اوبه كان رضى وهشام ابا
 حذيفة واسمه عمر واما ربيعة وهو ذوالرحمين واسمه عمرو ابا
 امية وهو زاد المراكب فقد بان بهذا ان هاشم وهشام اخوان
 فيما شتم ولد خثيمة ام عمر رضي الله عنه وهشام والدا الحر واهل
 جهل • قال ابو عمرو والزاهد الحفص الاسدي قال وقال عمر بن
 الخطاب رضوان الله عليه اول يوم كساني فيه يعني رسول الله صلى
 عليه وسلم ان قال يا ابا حفص انقل عمي نيتك فقلت يا رسول الله
 دعني حتى اقتله فقال لا يسجد الناس اتى اقتل اصحابي كافي
 ابا حفص اي ابو الاسد **الباب الثالث**
 في صفته وهيئته • عن محمد بن سعد يرفعه الى ابن عمر رضي الله عنهما
 انه وصف باه فقال كان رجلا ابيض تعلوه حمرة طوال اصلع اشيب
 وقال سلمة بن الاكوع رحمه الله كان عمر رجلا ايسر وقال عبيد بن
 عمير كان عمر يفوق الناس طولا • وعن ابى رجا العطاردي قال
 كان عمر بن الخطاب رجلا طوالا جسيما اصلع ابيض شديد حمرة العينين
 في عارضه خفة سبلته كثرة الشعر في اطرافها صهبه وكان قليل
 الضحك لا ينازع احدا مقبلا على شانه • وعن جعفر بن محمد عن ابيه
 قال كان عمر يختم في اليسار • وقال اسن بن مالك خضيب عمر بالحناء اللهم
 وعن زر قال كنت في المدينة يوم عيد فاذا عمر بن الخطاب ضخم اصلع
 ادم كانه دابة مشرف على الناس اعسر يسر • وقال الشيخ

وخطا وعنه سماك قال سمعت لمه بن جبير يقول رايته عمر رجلا
ان عوف قال سمعت سلمة بن جبير يقول

عمر وعنه اي بكر بن كليب الحمري قال لقي ابي عبد الرحمن بن
الاستود وهو مشي وكان اذا مشى شى الى جانبنا الخبط متخفعا هكذا
واما ابو بكر عنقه شيا فقال انى تأكل اذا مشيت مشيت الى جانب
الخطاط اما والله ان كان عمر اذا مشى لشدد الوطى على الارض جهورا
الضوت عن زيد بن اسلم عن ابيه قال رايته عمر يسلك اذن فرسه
بالجوى يديه وبسلك اذنه بيده الاخرى ثم يقبض حتى تقفد عليه

الباب الرابع في ذكر صفته في
التورية عن الاوزاعي مودن عمر رضي الله عنه مر على الاسقف
فقال هل تجدون انا في شئ من كتبكم قالوا اصف لكم واعمالكم ولا تجدوا سماكم
كيف تجدوني قال قرن من حديد فقال عمر ثوبان من حديد ماذا قال امير
شديد قال عمر اسماكم و الحمد لله عن عبد الله قال ركب عمر رضوان الله
عليه فرسا فركضه فانكشف ثوبه عن فخذه فزاي اهل الجران على فخذه
شامة سودا فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا يخرجنا من ارضنا عن
محمد قال لعبد الرحمن الخطاب يا امير المؤمنين هل ترى في منامك شيئا
قال فانتهره فقال انا نجد رجلا يرى امر الامه في المنام والله اعلم

الباب الخامس في ذكر ما تميز به
في الجاهلية عن نصر بن مزاحم عن معروف بن خربون قال كانت السفادة

الى عمر بن الخطاط رضي الله عنه وقف من فرش وغيرهم بعثوه شقرا
او نافرهم منا فرا و فاحرذ منا فرأوا رضوا به

الباب السادس في دعاء الرسول
صلى الله عليه وسلم ان يعز الاسلام بعمر او باني جمل عن نافع عن ابن
عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب الوطنين
الكل بعمر بن الخطاب و باني جمل بن هشام وكان احبهما اليه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه **الباب السابع** في ذكر

سبب وقوع الاسلام في قلبه عن شرح بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب
رضوان الله عليه خرجت انقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقامت خلفه فاستقم صوتي
الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القرآن قال فقلت والله هذا ساعركم
قالت قرش قال فقرا انه لقول رسول كرم وما هو بقول شاعر فليلا ما
نومنون قال قلت كاهن قال ولا يقول كاهن فليلا ما تذكرون تنزل من
رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم
لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجز بين الى آخر السورة

الباب الثامن في سبب اسلامه
اختلفوا في سبب ذكر وصفه على اربعة اقوال القول الاول
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لاي شئ سميت الفاروق فقال اسلم حمزه قبلي بثلمة ايام ثم

صدى للاسلام فعلت الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فما في الارض
نسته احبائي من نسته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابن رسول الله
قال الحق هو في دار الارقم بن الارقم عند الصفا فابتعدت الدار وحمرة في
اصحبه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت
فصرت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بمجامع ثيابه ثم نثره نثره
فما تكلم ان وقع على ركبتيه فقال ما انت منه يا عمر قال قلت اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال
فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قال فقلت يا رسول الله السنا
على الحق ان متنا وان جئنا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ا
انتم وان جئتم قال قلت فقيم الاختفاء والذي بعث بالحق ليجز
فانجناه في صفين حمزة في احدهما وانا في الاخر له لديد لكديد الطخير
عني دخلنا المسجد قال فنظرت الى قريش والى حمزة فاصابهم كتابه
لم تصبهم مثلها فما في رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق القول
الثاني عن اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال قال عمر بن الخطاب
لنارضوان الله عليه ان اعلنكم اول اسلامي قلنا نعم قال كنت
من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فابتعدت النبي
صلى الله عليه وسلم في دار عند الصفا فجلست بين يديه فاخذ بجميع
قميصه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهد قال فقلت اشهد ان لا اله

7
الله وانكر رسول الله قال فكل المسلمون تكبيرة سمعت من طريق مكة
قال وقد كانوا مستحقين وكان الرجل اذا اسلم تعاقب به الرجال فيضربونه
ويضربهم فجيئت الى خالي فاعلمته فدخل البيت واجاب الباب قال
فذهبت الى رجل اخر من كبار قريش فاعلمته فقلت نفسي ما هذا بي
الناس يضربون وانا لا يضربني احد فقال رجل تحب ان تعلم باسلامك
قلت نعم قال فاذا اجلس الناس في الجرفات قلانا فعل قد صبات فانه
قل ما بكم سرا نجيت فقلت له تعلم اني قد صبات فتادي يا علي
صوته ان ابن الخطاب قد صبا فما زالوا يضربوني واضربهم فكل
فقال خالي يا قوم اني قد اجرت ابن اختي فلا تمسه احد فانكشفوا عني
فكنت لا ادري ان ادى احد من المسلمين يضرب لا راسه فقلت
الناس يضربون ولا اضرب فلما اجلس الناس في الجرجيت خالي قال
قلت تسمع قال اسمع قلت جوارك رد عليك قال لا تفعل فابتدت قال سميت
سيت قال فما زلت اضربوا وضرب حتى اظهر الله الاسلام وخاله
العاص بن هشام قتل يوم بدر قتل قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن ابن شهاب قال سنا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه جالس في المسجد
يوما ان حريه سعيد بن العاص فسلم عليه فقال عمر اني والله يا ابن اخي
ما قتل اباك يوم بدر ولكني قتل خالي العاص بن هشام وما بي ان
اكون اعتذره من قتل مشرك قال فقال سعيد بن العاص لو كنت
قلته كنت على حق وكان علي باطل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال بينما هم في الدار خافوا وجاء العاصم بن ايل السهمي ابوهم و
حله حبره وخبص مكفوف بحرد وهو من بني سهم ومهم خلفا ومانع
الجاهلية فقال له ما بالكل قال زعم قومك انهم سيقتلونني ان اسلمت قال
لا سبيل اليك امنك فخرج العاصم وقد لقي الناس قد سال بهم الوادع
فقال ان يريدون قالوا يريدون هذا ابن الخطاب الذي قد صبا قال
لا سبيل اليه فكر الناس قال باي ذاك العاصم بن ايل عن ابن عمر
قال اني لعلني سطر فرأيت الناس مجتمعين ومهم على رجل وهم يقولون
صبا عمر صبا عمر فجاء العاصم بن ايل عليه فبادر بياح فقال ان كان
عمر قد صبا فاناله جار قال ففرف الناس عنه قال فبعثت من عنده
لقول الثالث — عن جابر رضى الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضى الله
عليه كان اول اسلامي ان ضرب اخي المخاض فاخرجت من البيت
فدخلت في اسنار اللعبة في ليلة قاره فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل الحجر وعليه نعلاه فصلى ما شاء الله ثم انصرف فقال سمعت شيئا
لم اسمع مثله قال فخرجت فاتبعتة قال من هذا قلت عمر قال يا عمر ما يترك
ليلا ولا نهارا قال فحسبت ان يدعوا علي فقلت شهد ان لا اله الا الله
وانكر رسول الله فقال يا عمر استرر قال فقلت والذي بعث بالحق لا علمت
كما اعلنت الشك القول الرابع — عن انس بن مالك رضى الله عنه
قال خرج عمر متقلدا السيف فلقبه رجل من بني زهرة فقال ان تعمد يا
عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف ان بني هاشم وبني زهرة ان

صلى محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبا وتكت دينك الذي انت عليه
قال افلا ادلك على العجب يا عمر ان اختل زوجي قد صبا في وركا ديك
الذي انت عليه فشي عمر داما اختي اما وعندهما رجل من المهاجرين
يؤال له خباب فسمع خباب حش عمر فمضى في البيت فدخل عليهما فقال
ما هذه الهيئة التي سمعتها عندكم قالوا كانوا يقرؤون طه فقال لما
عدا حدسا بحدثناه نيتنا فلعلكم قد صبا فقال له ختته ان انت يا عمر
ان كان الحق في عود بئك فوثب عمر على ختته فوطيه وطاش دما فجاته
اخذ قد فخذ عن زوجها فتفخها ففخذ قدمي وجهها ففالت وهي غضبا
يا عمر ان كان الحق في عود بئك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فلما يبس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأوه
وكان عمر يقرأ الكتاب فقال اخته انك رجس فلا يمسه الا المطهرون فقم
فاغتسل او توضئه فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى
الى قوله تعالى اتى انا الله لا اله الا انا فاعبدني واتم الصلوة لذكرى
فقال عمر دلوني على محمد فلا سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال
ابشر يا عمر فاني ارجوا ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وياي جهل بن هشام
قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا فانطلق
عمر حتى اتى الدار وعلى الباب حمزه وطلحة في ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راى حمزه رضوان الله عليه وجل القوم من عمر

قال نعم فهذا عمر فان يرد الله بغير خير انسلم وتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هنا قال والنبي صلى الله عليه وسلم واخلى نوحى اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمل السيف فقال ما اراك متهددا يا عمر حتى ينزل الله بل يغنى من الخزي **الانزال** ما انزل الله بالوليد بن المغيرة اللهم اهدهم من الخطاب اللهم اعز الاسلام بغير من الخطاب فقال عمر رضوان الله عليه اشهد انك رسول الله وقال اخرج يا رسول الله

الباب التاسع في ذكر السنة التي اسلم فيها وبعدكم شخص اسلم عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه انه اسلم في ذى الحجة السنة السادسة من النبوة وهو ابن ست وعشرين سنة عن داود بن الحصين والزهرى قال اسلم عمر بعد الاربعين او ثلث واربعين من رجال ونساء قدامه وقبله وعن سعيد بن المسيب رحمه الله قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر نسوة وعن عبيد الله بن ثعلبة قال اسلم عمر بعد خمسة واربعين رجلا واحدا عشرة امراء قال بعض العلماء انه اتم الاربعين وذكر اسماء القوم الذين توافوا بغير اربعين منهم ابو بكر عثمان علي الزبير طلحة سعد عبد الرحمن سعيد ابو عبيدة حمزة بن عبيد الطلب عبيدة بن الحرث جعفر بن ابي طالب مصعب بن عمير عبد الله بن مسعود عياش بن ابي ربيعة ابو ذر ابو سلمة بن عبد الرحمن

ثان من مطعون زيد بن حارثة بلال بن رباح خباب بن الارت المقداد بن صهيب عمار بن عامر بن فخير عمرو بن عبسة نعيم بن عبد الله بن الحمام خابط بن الحرث الجمحي خالد بن سعيد بن العاص خالد بن البركيد عبد الله بن جحش ابو احمد بن جحش عامر بن بكير عتبة بن غزوان الارقم بن ابي ذر ائس اخوانى ذر وافير بن عبد الله عامر بن ربيعة السائب بن عثمان بن مطعون فموا بغير من الخطاب اربعين رضي الله عنهم

الباب العاشر في ذكر استبشار اهل السماء باسلامه عن داود بن الحصين والزهرى قال لما اسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد استبشرا اهل السماء باسلام عمر وعن الحسن رحمه الله قال لقد فرح اهل السماء باسلام عمر

الباب الحادي عشر في ظهور الاسلام باسلامه عن ابن عباس رضي الله عنه انه لما اسلم عمر كتبوا اهل الدار تلبية سمعها اهل المسجد وقال يا رسول الله السبا على الحق قال بلى قال فقيم الاختفار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صهيب بن سنان رحمه الله قال لما اسلم عمر رضي الله عنه ظهور الاسلام ودعى اليه علائنه وجلسنا حول البيت خلقا ووقفنا بالبيت وانتصفنا فمن غلط علينا عليه بعض ما ياتي به عن قيس بن ابي حازم قال سمعت عبد الله بن مسعود رحمه الله يقول ما رانا اعز منه منذ اسلم عمر عن الحسن رحمه الله قال سمعني الاسلام يوم

القيمة ينصف الخلق حتى يجرى الى عمر فيأخذ بيده فيصعد به الى
 بطنان العرش فيقول اي رب اني كنت حفنا واهان وهذا
 اظهرني واعزني هذا فكافه فيحي ملايكه من عنده الله فيأخذ بيده
 فتدخله الجنان والناس في المشايب **الباب الثاني عشر**
 في ذكر تسميته بالفاروق **عن ابن عباس رضي الله عنهما**
 قال سألت عمر لاي شيء سميت الفاروق فذكر حديثا سنداه الى ان
 قال فاخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كريد لكديدا
 حتى دخلنا المسجد فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق
عن ابوبن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرفق الله عز وجل به
 بين الحق والباطل **عن ابي عمر** وذكر ان قال قلت لعائشة رضي الله عنها
 من سمى عمر الفاروق قالت النبي صلى الله عليه وسلم **عن محمد بن سعد**
 يرفعه الى الزهري قال بلغنا ان اهل الكتاب كانوا اول من قال لعمر
 الفاروق كان المسلمين يأتون ذلك من قولهم ولم بلغنا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر في ذلك سنا **وعن التزالي بن سبرة الهلالي**
 قال وافقني من علي بن ابي طالب طيب نفس فقلنا يا امير المؤمنين
 حدثنا عن عمر بن الخطاب قال ذاك امر رستاه الله الفاروق فرفق به
 الحق والباطل سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعز
 الاسلام بعمر **الباب الثالث عشر**

القيمة الى المدينة **قال ابن عمر** رضي الله عنه لما اذن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الخروج الى المدينة جعل المسلمون يخرجون رجالا
 يصلحون الرجال فيخرجون قال عمر رضي الله عنه فخرجت انا وعياش بن
 ابي ربيعة **عن البراء** قال كان اول من قدم المدينة من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعنا ان الله عليهم اجمعين مصعب بن
 عمير وابن ام مكتوم ثم قدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن
 الخطاب في عشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن**
عقبة بن حريث قال سمعت ابن عمر قال رجل انت هاجرت قبل او عمر
 قال فعصيب وقال لابل هو هاجر قبلي وهو خير مني في الدنيا والاخرة
الباب الرابع عشر في ذكر منزل
 عمر بالمدينة **عن عبيد الله ابن عبد الله** قال منزل عمر بالمدينة حطه
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم **الباب الخامس عشر**
 في ذكر من اخا النبي صلى الله عليه وسلم بنه ومن
 عمر عن محمد بن ابراهيم قال اخا النبي صلى الله عليه وسلم بن ابي بكر الصديق
 وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال سعد بن ابراهيم اخا بن عمر وبن
 عويم بن ساعدة وقال عبد الواحد بن ابي عون اخا بن عمر وعقبات
 ابن مالك **وقال الواقدي** ويقال بن عمر وبن معاذ بن عفاة
الباب السادس عشر في نزول
 القرآن موافقة **عن ابن** قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت

بنى عتبة بن ربيعة في مكة فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فقلنا
 واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال يا رسول الله ان نسال بدخل عليهم
 البر والفاجر فلو امرتهم ان يحتجبوا قول الله سبحانه والجمع على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نساء في البرية فقلت من عسى ربه ان يطلعكم
 ان يبده له ازواجاً خيراً منكن فقلت كذلك عن عروة بن الزبير ان
 عائشة رضي الله عنها قالت كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم احب نساء قالت فلم يفعل قالت وكان ازواج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلاً الى قبل المناصع فخرجت سودة رجمها
 وكانت امرأة طويلة فزاحها عمر وهو في المسجد فقال قد عرفتك يا سودة حرصا
 لي ان ينزل الحجاب فانزل الله عز وجل الحجاب وعن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال وافقت ربي عز وجل في مكة في الحجاب وفي الاسارى وفي مقام
 ابراهيم عليه السلام عن ابى داود قال قال عبد الله فضل الناس عمر بن
 الخطاب باربع بدكر الاسرى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله عز وجل لو لا
 نذير من الله سبق لمسلم فيما اخذتم عذاب عظيم وذكر الحجاب امر نساء النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقال له زينب وانك علينا يا بن الخطاب
 والوحى ينزل في بؤتنا فانزل الله تعالى واذا سالنكموهن متاعاً فاسلوهن
 من وراء حجاب وندعوه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايدي الاسلام
 بغير وبرايه في ابى بكر رضوان الله عليهما كان اول الناس بايعه عن
 عائشة رضي الله عنها قالت كنت اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حشاً فمر عمر فدهاه فاكل فاصابت يده اصبعي فقال
 ما را فكلن عين فقلت اية الحجاب عن نافع عن ابن عمر قال ما نزل في الناس
 امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر بن الخطاب لا تزل القرآن على نحو ما قال
 عمر **الباب السابع عشر** في قول النبي
 صلى الله عليه وسلم في فضل عمر ساق ان عمر من المحرمين عن عاب
 رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كان في الامم محدثون
 فان يكن في امتي نمر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قد كان فيمن مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان
 في امتي حذو منهم احد فانه عمر بن الخطاب قال الشيخ الامام
 ابو الفرج اخرجاه في الصيحين وفي بعض الفاظ الصع قد كان قبلكم
 في بني اسرائيل رجال فتكلمون من غير ان تكونوا انبياء وان يكن في امتي
 احد فمره ساق ان الشيطان يفر من عمر عن سعد بن ابى وقاص
 رضي الله عنه قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 ساق من فريضة فاستكفنه عالية اصواتهم فلما استاذن عمر من
 بين الحجاب فانزل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ورسول الله
 فقال يا رسول الله قال عجبك من هؤلاء اللآلئ
 من عندنا ساق ان اسدرن الحجاب فقال عمر فانت كذا حق ان
 ثم قال عمر اي عدوات انفسهن انهن نبي ولا تهنين رسول الله صلى
 عليه وسلم قلن نعم انت اغلظ وافظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال عليه وسلم والذى نفسى بيده ما القى كل الشيطان ساكنا فحالا
 الا نكحناه عمر فجل عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالسا ناسنا فسمعنا لفظا وصوت جبريل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي سلم واذا حبشبه برفق الصبيان حولها فقال يا عايشة تعالي فانظري
 فوضعت خدي على منكبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت
 انظر اليها ما بين المنكبي الى راسه فقال اما شبعث قالت فجعلت
 اقول لا انظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها قالت
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا انظر الى شيئا بين الجن ولا
 قذروا من عمر قالت فرجعت سباق اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه في الجنة عن سعيد بن زيد بن عمر وقال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
 وعلي في الجنة وسعد بن ملك في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وطليحة
 في الجنة والزبير في الجنة وما سع المسلمين لو سدت سمينه فوج النار
 ويا فقال لولا انكم ما شددوني ما احر كم اما سع المسلمين ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم العاشر ثم قال لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يعرفه وجهه من عمل احدكم ولو غمير مع نوح عليه السلام
 عن اس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ذات
 يوم من شهد منكم جنازه قال عمر انا قال من عاد حريضا قال عمر انا قال
 من تصدق قال عمر انا قال من اصبح صائما قال عمر انا قال وجدته جدته

سابق بشاره النبي صلى الله عليه وسلم عمر بالجنة عن ابن مسعود رضي الله عنه
 عنده قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى حايط من حوايط المدينة
 لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحايط جلست على بابه وقلت لا كون
 اليوم بوايت النبي صلى الله عليه وسلم ولم اخرج في فذهبا النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وقطر حاجته وجلس على وقف البصر فكشف عن سابق
 قالوا يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له كما انت حتى استاذنك
 قال نعم فخرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ايديك بالجنة فخرج عمر فقال للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايديك له وبشره بالجنة عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع من تحت
 هذه الصور رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر رضي الله عنه فبينما
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع عمر فبينما
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل
 من اهل الجنة ثم قال اللهم ان شئت جعلته عليا فطلع علي رضي الله عنه
 سابق قول النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي لعمر عن عبد الله بن عمر عن
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استاذنه في الغرة فاذن له وقال
 له يا اخي لا ينسنا من دعاك وقال بعد في المدينة يا اخي اشركنا في دعاك
 قال عمر رضي الله عنه ما احب ان بها ما طلعت عليه الشمس لقوله يا اخي

عمر بن الخطاب عن ابن عمر قال استاذن عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
اشرقتا في صلح دغابك ولا تنسنا. سيار قول النبي صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب اهل الجنة. عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة. سيار قول النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه يقول به
فمن لم يهرهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على
لسان عمر وقلبه. وعن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه. سيار ان الحق بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع عمر. عن ابن عباس عن اخيه الفضل رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب معي في
حب وانا معه حيث يحب الحق بعدى مع عمر بن الخطاب حيث كان سيار
شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انه لا يحب الباطل. عن الاموي
سريع قال اتقنا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد حدثت ربي بمحمد
ومدح واياك فقال ان ربي يحب الحمد فجعلت أشده فاستاذن رجل طوال
اصلع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت فدخل فتكلم ساعة
ثم خرج فاستدنه ثم جاء فسكني النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج ففعل
ذلك مرتين او ثلاثا فقلت يا رسول الله من هذا الذي اسكنني له فقال هذا
عمر هذا رجل لا يحب الباطل. عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن الاسود الثيمي

قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت استدني فقال يا ابن
طوال اتقني فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت فلما خرج قال
هات قال هذا عمر بن الخطاب ليس من الباطل في شيء. عن الحسن بن
الاسود بن سريع قال أشده يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعرف
اصحابه حتى جاء رجل يعيد ما بين المنكبين اصلع فقيل اسكت فقلت
واشكلاه من هذا الذي اسكت له عند النبي صلى الله عليه وسلم فقيل
عمر بن الخطاب فرفت والله بعد ما كان يهون عليه لو سمعني ان
لا يكلمني حتى تأخذ برجلي فتخني الى البقيع قال قال قاتل كيف يكلم ما
نسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلا وهو يحاشي عن الباطل
فالجواب انه لما كان الشجر كما قال الله تعالى في كل واحد منكم
وبحسبهم ما يصلح وما لا يصلح وقال هذا الشاعر للنبي صلى الله عليه
وسلم اني قد حدثت ربي بمحمد سمع منه فلو قد ذكر في قصيدته ما
بصلح لا سكره عليه برفق كما انكر على نسا رقلن وفتنا بني يعلم ما في غي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفلن هذا تخاف ان يسمع من ذلك عمر
ليقابل به يا محسن الانكار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفق منه
في باب الانكار باللفظ سيار قول النبي صلى الله عليه وسلم أشد
امور من امر الله عز وجل عمر. عن ابي ولايه عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أشد امتي في امر الله عز وجل سيار قول النبي
رضاه عز وجل عليه حلم. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي

عنه ما قال جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اقروا بالسلام واخبروا ان رضاه عز وعصيدة حلم سياق الخبر
 بان الله تعالى يغضب اذا غضب عمر عن عاصم بن خمره عن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
 يغضب عمر فان الله يغضب اذا غضب سياق شهادة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعمر انه يكون بعد الموت على ما كان عليه في الحياة من الايمان
 عن ابي شري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كيف انت ذا كنت في اربعة اذرع في درعين ورايت
 في قبري او تكبرا ال قلب رسول الله وما منكر وكبر قال ما نانا القبر
 تخان القباب بانباها و رطان في اسعارها اصواتها كاله عند
 الحاصف وابصارها كالبرق الخاطف معها مرتبه لو اجتمع عليها اهل
 الارض لم يطبقوا رقعها هي اسر عليها من عضاي هذه قال قلت
 لرسول الله وانا على حالتي هذه قال نعم اذن الكفها سياق قوله صلى
 الله عليه وسلم لو كان بعدى بنى لكان عمر عن عقبه بن عامر رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى بنى لكان عمر من الخطا
 سياق الخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام بفضائل
 عمر عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل خبرني
 بفضائل عمر عندكم في السماء فقال يا محمد لو ملكت معك ما ملك نوح في قومه
 الا سنة الا خسين عاما ما حد كل بفعل واحدة من فضائل عمر وان

عمر لحسنه من حسناتك انك بكر عن عامر بن باصر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا عامر اتاني جبريل عليه السلام انك انقلك له يا
 جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء فقال يا محمد لو حدثك
 بفضائل عمر في السماء مثل ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خسين
 عاما ما نفدت فضائل عمر وان عمر حسنة من حسناتك يا بكر
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر عن سالم عن بيه قال راي النبي
 صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا وفي رواية قبضا بيض فقال اجد مدني
 هذا ام غسل فقال بل غسل فقال اليس جدينا ومن جدينا ومن

الباب الثالث
 في فضائل عمر رضي الله عنه
 صلى الله عليه وسلم في المنام ما يدل على فضل عمر رضي الله عنه
 سالم بن عبد الله عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رايت الناس مجتمعين في صعيد واحد فقام ابو بكر فزع دويبا
 وفي بعض رذعه ضعيف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحيا في يده
 فلم ار عبقر يا في الناس يغوي فزعه حتى ضرب الناس بطنه
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمني الليلة وابا بكر
 على قليب فترعت منه ذنوبا او ذنوبين ثم حيف يا ابا بكر فترعت
 او ذنوبين ثم جاء عمر فترعت منها حتى استحالت عزيا ف ضرب بطنه
 يا ابا بكر قال الى الاحمر بعدل ثم عمر قال يدك غيرها الملك عمر امر ببر
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كافي امر على

غنم سوية اذا طاعها غنم عذرا ذجا، ابو جرح فترزع ذنوبهم وبينها ضعة
 ويغفر الله له او جاء عمر فاخذ الدلو فاستخالت غزبا فاروى شاة
 وصدر الشاة فلم ار عبقر يا يعزى فري عمر فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فداؤك ان الغنم السوداء العرب وان الغنم اخوانهم من
 هذه الاغاجم. عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يحدث قال بنا انا نائم رايتني ائتت بفدح فشربت منه حتى
 انما اري سخر من اطرافني ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولت ذلك
 لنا قال الله قال العلم. عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سمع ابا
 محمد بن زكريا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا انا
 نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قميص منها ما يبلغ الثدي ومنها
 لا دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص سحره قالوا فما اولت
 ذلك يا رسول الله قال الذين. عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال بنا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امره ينوضا
 الى الجنة. قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا العمر فذكرت غير كل فقلت مديرا
 فبكي عمر وقال اء عليك اغار يا رسول الله. عن ابن اش قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن
 هذا القصر قالوا الشباب من قريش فقلت لمن فقالوا العمر بن الخطاب
 قال فلو لا ما علمت من غير كل لدخلته فقال عمر عليك يا رسول الله اغار
 عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت فيها دانا اوقصر الله من فيها
 ضوص او صوا تا فقلت لمن هذا فقبل لابن الخطاب فاردت ان اواخذه
 فذكرت غير كل فبكي عمر وقال يا رسول الله او يغار عليك. عن ابن اش قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت فيها قصر من ذهب
 فقلت لمن هذا فقبل لشاب من قريش فطنت اني انا هو فقالوا العمر بن
 الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا ما علمت من غير كل لدخلته
 فبكي عمر وقال عليك اغار يا رسول الله. عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها حسنة
 يدعى فقلت ما هذا قال بلال فضيقت فاذا اكثر اهل الجنة فقرا المهاجرين
 ودراوى المسلمين ولم اربها احدا اقل من الاغنياء واما الشاة
 فالها نحن الدهر ان الذهب والحديد ثم خرجت من احد ابواب الجنة
 الثمانية فلما كنت عند الباب ايتت بكفة فوضعت فيها ووضعت
 امتي في كفة فخرجت بها ثم اتى باني بكر فوضع في كفة وحي جميع امتي
 فوضعت في كفة فخرج بها باني بكر قال ثم اتى بعمر فوضع في كفة وحي جميع
 امتي فوضعوا فخرج عمر **الباب التاسع عشر**
 فيه احاديث اجتمع فيها فضله وفضل ابي بكر رضي الله عنهما عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
 الدرجات لزامهم سخنهم كما يرى الكوكب الطالع من افق السماء وان ابابك
 وغمر منهم وانما. وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان بخير الى اصحابه من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وفيهم
ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فلا يرفع اليه منهم احد فنهى **ابوبكر**
وعمر فانهما كانا ينظرا اليه وينظرا اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما
وعن **اسعید الخدري** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم **ان** وزيران من اهل السماء جبريل وميكائيل ووزيران
من اهل الارض ابوبكر وعمر **عن** **اسعید الخدري** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لي وزيرين من اهل السماء ووزيرين من اهل
الارض فاما وزيران من اهل السماء جبريل وميكائيل واما وزيران
من اهل الارض ابوبكر وعمر ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأسه الى السماء فقال ان اهل عليين لي راسهم من هو اسفل منهم كما
ترون النجم والكوكب في السماء فان منهم ابوبكر وعمر وانما قال فلان
قلت يا **اسعید** وما انما قال اهل ذلك **ما** **عن** **عبد العزيز بن المطلب**
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ايدني
من اهل السماء جبريل وميكائيل ومن اهل الارض ابوبكر وعمر
قال واما مقبلين فقال هذان السمع والبصر **عن** **اسعید** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا قد ودر عليه من
تراب حفرة قال ابو عاصم ما يجد لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فضله
مثل هذه لان طينتهما طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** **ابن**
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر

عمر الا اخبركما مثلكما في الملائكة ومثلكما في الانبياء ومثلكما في الرسل
في الملائكة مثل ميكائيل عليه السلام ينزل بالرحمة ومثلكما في الانبياء
مثل ابراهيم عليه السلام قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه
غفور رحيم **ومثل** **ابو بكر** في الملائكة مثل جبريل عليه السلام ينزل
بالشدّة والبأس والنعمة على اعداء الله ومثلكما في الانبياء مثل نوح
عليه السلام قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا **عن**
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يحب ابوبكر وعمر منافق ولا يبغضهما مؤمن **وعن**
خليفه قال وحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة الروم كانوا
قذوا ولته كتابا لابي صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه ووضع تحت
شيء كان عليه قاعد ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على سايده
فنبئت له وكذلك كانت فارس والروم لم يكن لها ثم خطب اصحابه فقال
هذا كتاب الذي بشرنا به المسيح من ولد اسعيل بن ابراهيم قال فيخروا
نخرة فاومى بيده ان اسكنوا ثم قال جربتمكم كيف نظرتكم للنصرانية قال
فبعث الى من الغد مترا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلثمائة وثلاثة عشر
صورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين عليهم السلام قال انظروا من
صاحبك من هؤلاء قال فرأيت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه
ينظر فقلت هذا قال صدقت فقال من صورة هذا الذي عن يمينه
قلت رجل من اصحابه يقال له ابوبكر الصديق قال فمن هذا الذي

عن يسارة قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب قال اما زنا
 بخدي الكتاب ان صاحبه هذين يتم الله الدين فلما قد صحت
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق يا بكر وعمر يتم الله
 هذا الدين ويفتح . عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله دخل المدينة
 وعمر يمينه وعن يسارة عمر رضي الله عنهما فقال هكذا بعث يوم القيمة
 وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم القيمة
 بين يدي بكر وعمر حتى اقف بين الحرمين فياتيني اهل المدينة واهل
 مكة لنا على بن ابي طالب رضي الله عنهم جميعين . عن جعفر بن محمد عن
 ابيه قال قال رجل من قرش لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المؤمنين
 نسئلك تقول في الخطبة انما اللهم اصلحنا به للخلق الراشد من المهتدين
 فمن هم فاغروا في عيناه ثم اهلها فقال هم جيباى وعمال ابو بكر وعمر
 اما ما الهدى وشيخ الاسلام ورجلا قريش والمقدي بهما بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من افندي بهما عصم ومن ابغ اثارهما
 هذه الصراط المستقيم ومن نسلهما هو من حزب الله وحزب الله
 هم المفلحون . عن عبد خير قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول
 ان الله جعل ابابكر وعمر رضي الله عنهما حجة على من بعدهما من الولاة
 الى يوم القيمة سبقا والله سيقا بعيدا وانعيا من بعدهما انعا با
 شديدا . عن زيد بن وهب ان سويد بن غفلة دخل على علي رضي الله عنه
 في امارة فقال يا امير المؤمنين اني مررت بنغير يذكر ابابكر

عمر بغير الذي هما اهل له من الاسلام فهضر الى المنبر وهو الرضا
 على يدي صدر والذي فلق الحبة وبنا النسيمة لا يجتمعا الا موافق
 فاصل ولا يبعضهما ويخالقهما الا شقي مارق يجتمعا قربة وبعضهما مروءة
 ما بال اقوام يذكرون اخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره و
 صاحبه وسيدى قريش وابوى المسلمين فانابري ممن يذكرهما عليه
 معاقب **الباب العشر** في بيان معرفة
 فضلها رضي الله عنهما من السنة . عن شقيق بن عبد الله قال احب
 ابى بكر وعمر ومعرفة فضلها من السنة . عن عبد العزيز بن جعفر الوراق
 قال قلت للحسن رضي الله عنه حباى بكر وعمر سنة قال لا فريضة غير
 طاوس قال حباى بكر وعمر ومعرفة فضلها من السنة . عن مكر بن
 اسد رحمه الله قال كان السلف رحمهم الله تعلمون اولادهم حباى بكر
 وعمر رضي الله عنهما كما يعلمون السورة من القرآن . عن ابي جعفر محمد بن
 علي رضوان الله عليهما قال من لا يعرف فضل ابى بكر وعمر فقد جهل السنة
 عن سالم بن حفصه قال قال جعفر بن محمد رضي الله عنهما ابو بكر جده
 نسبني الرجل جده لانني شفاعته محمدان لم اكن ابوا لهما وابرا من
 عدو لهما . وعن زيد بن علي رضي الله عنه قال البراءة من ابى بكر وعمر
 البراءة من علي عليهم السلام . عن شعيب بن حرب قال قلت لملك بن
 مغول رحمه الله او ضي قال او صيلك بحب الشيخين ابى بكر وعمر قلت الله
 اعطى من ذلك خيرا كثيرا فان ابى لكج ابى والله لا رجول على جبهما ما ارجو

عن أبي حازم عن أبيه قال قيل لعلي بن الحسين رضي الله
 عليه وآله كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كنز لهما اليوم وما صجيعا . عن العنكي قال قال هرون الرشيد
 لملك كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كقرب قبرهما من قبره بعد وفاته قال شفيقتني يا أبا بكر . عن
 سفيان بن عيينة قال قال مالك بن مغول رحمه الله ان سبعة دخلوا
 لكم ان مكانهما في الاخرة مثل مكانهما منه في الدنيا يعني ابا بكر وعمر
 رضي الله عنهما **الباب التاسع والعشرون**
 في ذكر فضله من بعده . عن ابي حمزة قال سمعت عليا رضي الله عنه
 يقول الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم قال الا اخبركم
 بخير هذه الامة بعد ابي بكر عمر . وعن ابي حمزة قال قال علي رضي الله
 عنه خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر . بعد ابي بكر عمر ولو سدت خيركم
 بالثالث . وعن محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنهم قال قلت لابي
 يا ابا من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
 ثم عمر . وعن عون بن ابي حنيفة قال كان ابي على شرطه على رضي الله
 عنه وكان تحت منبره قال سمعت عليا يقول خير هذه الامة بعد نبيها
 ابو بكر وعمر . عن عبد خير قال سمعت عليا يقول على منبر الكوفة
 خيركم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وخيركم بعد ابي بكر عمر
 ولو شئت ان اسمي الثالث لسميت قال فكانه نحو نفسه . وعن عبد خير

لما فرغ علي رضي الله عنه من اهل النهر صعد المنبر فقال ان هذه
 الامة بعد نبيها ابي بكر ومن بعد ابي بكر عمر ثم احدثنا امورا يقضي الله
 فيها ما يشاء . وعن عبد خير قال سمعت عليا يقول خير هذه الامة
 نبيها وبعد نبيها ابي بكر وخيرها بعد ابي بكر عمر ثم احدثنا احداثا
 يقضي الله فيها ما يشاء . وعن نيس الحارثي قال سمعت عليا عليه
 السلام يقول سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابي بكر
 ولبي عمر ثم خبطتنا فنته فهاش الله قال قوله خبطتنا فنته ما شأله
 اراد ان يوضح بذلك . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابو بكر وعمر خير اهل السموات وخير اهل الارض وخير
 الاولين وخير الاخرين الا النبيين والمرسلين . عن شعبه قال
 ادركت احدا ممن كنا نأخذ عنه فان بفضل علي ابي بكر وعمر احدا
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم . وعن عبد خير قال قلت لعلي بن ابي
 طالب يا امير المؤمنين من اول الناس دخولا الجنة بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر قلت يا امير المؤمنين يدخلاها
 قبلك قال اي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهما لياكلان من
 ثمارها ويتكلمان على فرشهما . عن ابن عمر قال كنا نخبر بن الناس
 على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبر ابا بكر ثم عمر بن الخطاب
 ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم . عن فضة بن عتبة قال سمعت
 سفيان يقول من فضل عليا على ابي بكر وعمر فقد اذرى على المهاجرين

والأمار والخاف ان لا ينفعه مع ذلك **الباب الثاني والعشرون** في ذكر صلابته في دين الله وسيدته
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال اسري يوم بدر من المشركين سبعون رجلا واستشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر فقال ابو بكر يا نبي الله هؤلاء
بنو النعم والعشيرة والاخوان واني اري ان تاخذ منهم الفدية
فكون ما اخذنا منهم قوة على الكفار وعسى ان يهديهم الله تعالى
فكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب
قال ما اري ما اري ابو بكر ولكني اري ان تمكني من فلان قريب لعمرك
فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من
فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا هواة
للمشركين هؤلاء صناديدهم وايمتهم وقادتهم فهوى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفدا فلما كان من
الغد غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا هو فاعد و ابو بكر
وما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا تبكيك انت وصاحبك
فان وحدث بك بكيت وان لم اجد بك تابا كيت بكما فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ابكي للذي عرض لصاحبك من الفدا عرض على عذابكم اذ
من هذه السحرة لسحرة قرسه وانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون
له اسرى حتى يتحن في الارض الى قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق

لكم فيها الخدم عذاب عظيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اسرى يوم بدر استشار ابا بكر فقال فوكل وعشيرة
على سبيلهم واستشار عمر فقال اقلهم ففاداهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله تعالى ما كان النبي ان يكون له اسرى حتى يحز
في الارض الا به فتلقى النبي صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاد يصيبنا
في خلافتك **الباب الثالث والعشرون**
في ذكر افدائه على اشيا من او امر الرسول صلى الله عليه وسلم
او امر اني كثر رضي الله عنهما قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يصلي على عبد الله بن ابي جدبه عمر وقال اليس الله نهاك ان تصلي
على المنافقين قال انا بن خبير بن استغفر لهم او لا يستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم فنزل ولا تفصل على احد منهم ما تابدا عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله
يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة
عليه فقام اليه فلما وقف عليه برد الصلوة حولت حتى قمت في صلاته
فقلت يا رسول الله اعلى عدو الله ابن ابي القابل يوم كذا وكذا وكذا
اعدد ايامه قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبتم هي اذا كثرت
علمه قال اخر عني يا عمر اني خيئت فاخبرت فديلت استغفر لهم او لا
يستغفر لهم ان يستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو علمت اني ان
زدت على السبعين غفر لهم لزدت ثم صلى عليه ومشي معه فقام على

قبره لم يأت فرزع منه نجيا الى وجرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ورسوله اعلم فوالله ما كان الا بشرا حتى يرسوا في النار
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا نقيم على قبره الى قوله تعالى
فاسفون فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها على مناقر
ولا قام على قبره حتى قبض الله عز وجل . عن البراء قال لما كان
يوم احد جاء ابو سفیان بن حرب فقال انيكم محمد فقال رسول الله صلى
عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال انيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال الثالثه فلم
يجيبوه فقال انيكم ابن ابي قحافه فلم يجيبوه قالها لثالث ثم قال انيكم
ابن الخطاب قالها لثالث فلم يجيبوه فقال اما هو لا فقد كفيتوهم فلم
تلك عمر نفسه قال كذبت يا عدو الله ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وانا احساو كل منا يوم سؤ فقال يوم بدر والحرب
سجال فقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا
يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعز واجل قالوا لنا العزى ولا
عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا يا رسول الله
ما نقول قال قولوا الله مولا نا ولا مولى لكم . عن عكرمة ان اباسفیان بن
حرب لما قال اعل هبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
قل الله اعلى واجل فقال ابو سفیان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل الله مولا نا ولا مولى لكم . عن ابن ابي قال قال
سهل بن حنيف الضمخ الذي كان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بين المشركين قال جابر عمر فقال يا رسول الله النساء على الحق وهم على
باطل قال قلت قال اليس قللانا في الجنة قتلاهم في النار قال بلى قال فعلام
نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب
اي رسول الله ولن يصيغني الله ابدا فانطلق عمر الى انى كمرضى الله
عنهما ولم يصبر سغظا حتى اتا ابابكر فقال يا ابابكر النساء على الحق
وهم على باطل قال بلى قال اليس قللانا في الجنة وقتلاهم في النار قال
بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم
قال يا ابن الخطاب ان رسول الله ولن يصيغه الله فنزل القرآن على رسول
صلى الله عليه وسلم بالفصح فارسل الى عمر فاقرأه فقال يا رسول الله او فصح
هو قال نعم فطابت نفسه ورجع . عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كنا
نعود احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو بكر وعمر في نفر
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرينا فابطاع علينا ونخشنا
انه يفتطع ديننا وفرعنا وفتنا فكنيت اول من فرزع فخرجنا بتغى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا للانصار لبني النجار فدردت به هل
اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حايط به حارجه والربيع
المجدول فاحترفت فدخلت على رسول الله فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله
ما شانك قلت كنت بين ظهرنا ففتت فابطاعت علينا فخشينا ان يفتطع
دوننا ففرعنا وكنيت اول من فرزع فابتت هذا الحايط فاحترفت كما
يحتفر الثعلب وهو لا، الناس وراى فقال يا باهريرة واعطاني نعلته

أذهب يا علي هاتين فمزلقته من وراء هذا الحائط شهدان لا آ
لا الله مستيقنا لها قلبه بشرة بالجنة وكان أول من لقنت عمر
فقال ما هذان النعلان يا باهريرة فقلت هذان نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بها من لقنت شهدان لا اله الا الله مستيقنا بها
قلبه بشرة بالجنة فضرب عمر بن ثدي بيده فخررت لاسي فقال ارجع
يا باهريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالكاء
وربني عمر واذا هو على اثرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك
يا باهريرة قلت لقنت عمر فاخبرته بالذي بعثني به فضرب بن ثدي
ضربه فخررت لاسي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمر ما حملك على ما فعلت فقال يا رسول الله اسعيت اباهريرة بنعلبك
من لقي شهدان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرة بالجنة قال نعم
قال فلا تفعل فاني اخاف ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم
او عن انه هرة سئل الا عمش قال لما كان غزوة تبوك اصاب الناس
مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فذبحننا نواضعنا فاكلنا واذننا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر فقال يا رسول الله
انهم ان فعلوا قل الطهر ولكن ادعهم فليأتوا بفضل ازوادهم ثم ادع
لهم عليه بالبركة فلعل الله عز وجل ان يجعل في ذلك فناء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنطح فبسطه ثم دعاهم بفضل ازوادهم فجعل الرجل يكي

الزرة والاخر بكف القمر والاحمر بالكسرة حتى اجتمع من ذلك على النظم
شيئا يسيرا ثم دعا صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في او عتبا
فاخذوا في او عينهم حتى ما رلوا في العسكر وعادوا الى امولوه واكلوا حتى
شبعوا وفضلت منه فضله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد
ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله لا يلقي الله بها عند غر شاك فتجب
عنه الجنة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال امرأة جات ببايعه فادخلها الدوح فاصيبت منها
مادون الجماع فقال ويحك لعلها معيبة في سبيل الله ونزل القرآن اقم
الصلوة طر في النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
الى اخر الاية فقال يا رسول الله الى خاصة ام للناس عامة فضرب
صدره يعني عمر بيده وقال لا ولا نعمة عين بل للناس عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر
عن عبيد قال جاء عنده بن حصن
والا قرع بن حابس الى ابي بكر رضي الله عنه فقال يا خليفة رسول الله
ان عندنا ارضا سخنة ليس فيها كلال ولا منفعة قال رايت ان نقطعا
لعل نخمها او تزرعها لعل الله ان ينفع بها بعد اليوم فقال ابو بكر لمن
حوله ما يقولون فما قال ان كانت ارضا سخنة لا ينفع بها قالوا ترك
ان نقطعها اماها لعل الله ينفع بها بعد اليوم فافطعها اماها وكتب
لها بذلك كتابا واشهد عمر وليس في القوم فانطلقا الى عمر يشهدانه فوجداه
فاما يهنا بعيراله فقالا ان ابا بكر اشهدك على ما في هذا الكتاب فيقرا

عليك او اقرأ فقال انا على الحال الذي ترون فان شئتما فافرا وان
اشيئتما فانظرا حتى افرغ فافرا عليكما فاذبل نقرا ففرا فلما سمع ناس
في الكتاب تناوله من ايديهما ثم نفل عليه فجماعه فندموا وقالوا مقالة
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يينا لفكما والا سلام بؤميد
ذبل وان الله قد اعز الاسلام فاذهبوا فاجهدا جهدكم لا رعي عليكم ان
رعيئتما قالوا فاقبلالا الى انه بكر وسمايندقران فقالوا والله ما ندرك انت
الخليفة ام عمر فقال ذبل هو لو كان شاء قال فجاء عمر وهو مغضب فوقف
على انه بكر فقال اخبرني عن هذه الارض التي افطعها هذين ارض
هي لك خاصة ام للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة قال فما حملك
ان تخصها هذين دون جماعة المسلمين قال استشرت هؤلاء الذين
هولي فاشاروا علي بذلك قال فاذا استشرت هؤلاء الذين حولك فكل
المسلمين او سمعتم مشاورة ورضي فقال ابو بكر رضي الله عنه قد كنت
قلت لك انك على هذا اقوى مني ولكن غلبتني **الباب الحادي عشر**
الرابع والعشرون في ذكر مضارعة الشياطين وخوف الشياطين
منه قد سبق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ما سلك عمر
فجاء الاوسلك الشياطين غير فجا عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه لقي رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيطان في زقاق من ازقه المدينة فذعاه الجني الى الصراخ فصرعه
الاستي فقال دعني ففعل فقال هل في المعادة ففعل فصرعه فجلس على

صدده فقال اذالك شخصاً ضئيلاً كان ذر بعسل ذر بغناظب فكذا ان
او اجبت لذبل قال والله اني منهم فقال ما انا بالذي اذ على حتى تخبري ما
بعدنا منكم قال اية الكرسي فقال رجل لعبد الله بن مسعود ومن ذلك
الرجل عمر هو فعبر وبسر فقال ومن عسى ان يكون الا عمر عن سالم
عبد الله قال ابطا خبر عمر رضي الله عنه على اني موسى رضي الله عنه
فاني امرأة بجي اليها شيطان فسالها عنه فقالت حتى بجي شيطان في فجا
فسالته عنه فقال تركته موثراً بحسايه بهنا ابل الصدقة وذاك
لا يراه شيطان الا في المنخرية الملك بن عيينه وروح القدس يخط
على لسانه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحدثنا عن الدجال انه يسلط على نفس يقتلها ثم يحييها
فيقول السنن بربك فيقول ما كنت قط اذنب مثل الساعة قال فما كنا
نراه الا عمر بن الخطاب حتى ماتا وقيل **الباب الحادي عشر**
الخامس والعشرون في ذكر انزعاجه لموت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانكاره موته عن ابن شهاب قال اخبرني انس قال لما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بك الناس فقام عمر بن الخطاب
خطبنا في المسجد فقال لا اسمعن احدا يقول ان محمدا قد مات ولكنه ارسل
اليه كما قد ارسل الى موسى بن عمران فلبث عن قومه اربعين ليلة والله
لا رجوا ان يقطع ايدي رجال وارجلهم يزعمون انه قد مات عن ابن
شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عايشة رضي الله عنها اخبرته ان

ابوبكر رضي الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسفح منى نزل فدخل فلم
 يحكم الناس حتى دخل على عايشة قتيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 مغشي ثوب جبره فكشف عن وجهه ثم اكب عليه وقبله وبكى ثم قال
 باني انت وامى يا رسول الله لا يجمع الله عليل موثين اما الموتة التي
 كلب عليل فقد متهها قال وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما ان ابوبكر خرج وعمر بن الخطاب يحكم الناس فقال اجلس
 يا عمر فقال ابو بكر رضوان الله عليه اما بعد فمن كان يعبد محمدا فان
 محمدا قدم مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وفا
 محمدا ولا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات وقل انقلبتم على
 اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
 قال والله لكان الناس ما علموا ان الله اترا هذه الآية حتى تلاها
 ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع به من الناس الا سلوها
 قال سعيد بن المسيب رحمه الله ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت
 ابوبكر تلاها فعرفت حتى ما يقبلي رجلاي حتى عويت الى الجرح
الباب السادس والعشرون
 في ذكر قيامه ببيعة ابى بكر ومجاذله عن زب بن عبد الله قال لما تولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نصار منكم امير ومنكم امير
 فانام عمر فقال يا معشر الانصار استمعوا تعلمون ان رسول الله صلى
 عليه وسلم قد امر ابوبكر ان يام الناس فانكم طيب نفسه ان تقدم

انكم فعالت الانوار نفوذ باسمه ان تقدم ابوبكر وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان خير ناحيز
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن كان معها
 خلفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف عليا
 الا نصار يا معشر في سبيضة بي ساعدة واجتمع المهاجرين الى ابى بكر
 رضي الله عنه فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا نأمرهم حتى لقنا
 رجلا من صالحان فذكرنا هذا لدى صنع القوم فقال لنا اين تريدون
 يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقال عليكم
 ان لا يفر يومهم وافضوا امركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لنا بينهم
 فانطلقنا حتى اذا جئناهم فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل
 من رجل فقلت من هذا فقالوا سعد بن جادة فقلت ماله قالوا وجع فلما
 جلسنا قام خطيبهم فاني على الله عز وجل ما هو اهله ثم قال اما بعد فعز
 انصار الله وكلمته الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رخط منا وقد
 دفت دافه منكم يريدون ان يحملونا من اصلنا ومحضونا من بلادهم
 فلما اكتمت حديثي ان الحكم وكنت قد زورت مقالة اعجبني اريد ان
 امرها بين يدي ابى بكر وقد كنت اذاري منه بعض الحد وهو كان
 اعلم مني واوفر فقال ابو بكر على ذلك فخرهنا ان اغضبه وكان
 اعلم مني واوفر فقال والله ما ترك اعجبني في تزويري الا ما لها في
 بدنه وافضل حتى سكت فقال اما بعد فماذا كنتم من خير فانتهم اهله

كلم يعرف العرب هذا الامر هذا الى من قرش اسط العرب
اسبنا ودارا وقد رضى لي اخذ هذين الرجلين هما ستم فاخذ
بيدي ويداى عبيد بن الجراح فلم اكره ما قال غيرها وكان والله ان
اقدم فنضرب عنقي لا يفرني ذلك الا اتم احب من ان تامر على قوم فيهم
ابوبكر الا ان بعد نفسي عند الموت فقال قاتل من الا نضار انا جد لها
المحك كل وعد فيها المرحب منا امير ومنكم امير يا معشر قرش قال فكثر
اللفظ وارتفعت الاصوات حتى حسبت الاختلاف فقلت اسط
يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار رضى الله
عنهم اجمعين **الباب السابع والعشرون**
في ذكر عهد ابوبكر رضى الله عنهما واستخلافه اياه ووصيته له عن
ابرهيم النخعي قال اول من ولي ابوبكر ستم من امور المسلمين عمر بن
الخطاب ولده القضا فكان اول قاض في الاسلام عن الحسن بن
ابي الحسن رضى الله عنهما قال لما ثقل ابوبكر واستبان له من نفسه
جمع الناس اليه فقال انه قد نزل ما ترون ولا اظنني الا لما الى وقد
اطلق الله ايمانكم من بعثي دخل عنكم عندي ورد عليكم امركم فامروا
عليكم من احببتم فانكم ان امرتم عليكم في حيوة بني كان اجدر ان لا
تختلفوا بعدى فقاموا في ذلك وخلوا عليه ولم يستقم لهم فقالوا رانا
يا خليفه رسول الله قال فلعلكم يختلفون قالوا لا قال فعليكم عهدك
على الرضى قالوا نعم قال فامهلوني انظر لله ولدينه لعباده فارسل ابوبكر

الى عثمان بن عفان رضى الله عنهما فقال اسير على رجل والله انك عند
الاهل موضع فقال عمر فقال اكتب فكتب حتى انتهى الى الاسم فقال
عليه ثم اذاق فقال اكتب عمر وعن الشعبي قال بناطلمة والزبير
عثمان وسعد وعبد الرحمن رضى الله عنهم جلوس عند ابوبكر في مرضه
عوا اذا فقال ابوبكر ابعتوا الى عمر فانه قد دخل عليه فلما دخل است
نفوسهم انه خربة فتفرقوا عنه وخرجوا وتركوهما فجلسوا في المسجد و
ارسلوا الى على رضى الله عنه ونفر معه فوجدوا عليا في حائط فوا
الله واجتمعوا وقالوا يا على ويا فلان ويا فلان ان خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستخلف وقد علم وعلم الناس ان اسلا منا كان
اسلام عمر وفي عمر من الشسلط على الناس ما فيه ولا سلطان له
فادخلوا بنا عليه نساله فان استعمل عمر كلمناه فيه واخبرناه عنه
ففعولوا فقال ابوبكر رضى الله عنه اجمعوا الى الناس اخبركم من اخبر
لكم فخرجوا اجمعوا الناس الى المسجد فامر من حمله اليهم حتى وضعه
على المنبر فقام فيهم باختيار عمر لهم ثم دخل فاستاذنوا عليه فاذن
لهم فقالوا ما ذا نقول وقد استخلف علينا عمر فقال اقول استخلف
عليكم خيرا هلك عن عاصم ابن عدي قال جمع ابوبكر الناس وهو
مريض فامر من يحمله الى المنبر فكانت اخر خطبته خطب بها فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس اخذوا الدنيا ولا تتقوا بها فانها غرارة
وابروا الآخرة على الدنيا واحبوها فتمت كل واحدة منها بعض

الأخرى وان هذا الأمر الذي هو الملك بنا لا يصح ~~أنه~~ إلا بما يصلح
له أو له ولا يحمله إلا أفضلكم مقدرة وأملككم لنفسه أشدكم
في حال الشدة وأسلمكم في حال اللين وأعلمكم برأي ذوي الرأي
لا يقشأ غل ما لا يعينه ولا يحزن لما ينزل به ولا تسحى من العلم
ولا يصبر عند البديهة قوى على الأمور لا يجوز لشئ منها حزم بعد
وان ولا لقصر برصد لما هوات عبادة من الحذر والطاعة وهو عمر
الخطاب ثم نزل فدخل فحمل الساخط أمارته الراضى بها على القول
معهم نوضلا **عن عائشة رضي الله عنها** قالت كان عثمان يكتب وصية
إبي بكر فأنغمي على أبي بكر فجعل عثمان يكتب فكتب عمر فلما أفاق قال له
ما كتبت قال كتب عمر قال كتب لذي ارتدت أن أمرك به ولو كتبت ففكر
كتب لها أهلا **عن زيد بن أسلم عن أبيه** قال كتب عثمان رضي الله عنه
عهد الخليفة بعد أبي بكر رضي الله عنه فأمره أن لا يسمى أحدا وترك
اسم الرجل فأنغمي على أبي بكر أغماة فاخذ عثمان العهد فكتب اسم عمر قال
فافاق أبو بكر أرني العهد فاذا فيه اسم الرجل عمر قال من كتب هذا
قال عثمان أنا فافا **حمل الله** وجزاك خيرا فوالله لو كتبت نفسك للنت
لذلك أهلا **عن الواقدي عن أشياخه** أن أبا بكر رضي الله عنه لما
اشتد به المرض دعا عبدا الرحمن بن عوف فقال أخبر عن عمر بن الخطاب
فقال ما يسألني عن أمر الدنيا وانت به أعلم مني فقال أبو بكر وان فقال
عبد الرحمن هو والله أفضل من رأيك فيه ثم دعا عثمان فقال أخبرني

في كتيبه

عن عمر فقال أنت **أنا** يا به قال علي ذلك يا يا عبدا لله فقال عثمان اللهم
علمي به أن سرورنه خير من علانيته وأنه ليس فينا مثله فقال أبو بكر
به والله لو تركته ما عدو تكل وشاور معهما سعد بن زيد واسد بن الحضر
وغيرهما من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم وسمع بعض اصحابنا
النبى صلى الله عليه وسلم قد دخلوا على أبي بكر فقال له قائل منهم ما أنت
قائل له كل اذا ساأل عن استخلاف **عليه** علينا وقد ترى غلظته فقال أبو بكر
أجلسوني يا الله يخو قوى خائب من **د** من أمرهم بطلم أقول اللهم استخلف
عليهم خيرا هلك أبلغ عني ما أردت من وراءك ثم اضطجع ودعا عثمان
عفان فقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر من اني
تخافه في آخر عهد بالذنا خارجا من راء اول بيده بالاحرة داخلها
حرفه من الكافر ويوفى الفاجر وتصدق الكاذب الى استخلف عليكم
عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا وانى لم اكن الله ورسوله ودينه و
نفسى وانا لم خيرا فان عدل فذلك ظنى به وعلم فيه وان بدل فلكل امرئ
ما التئيب والخير ارتدت ولا يعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا انى
منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فحرقه
وخرج به مخنوما فقال عثمان للناس انبايعون لمن في هذا الكتاب قالوا
نعم ثم رفع أبو بكر يديه وقال اللهم انى لم ارد بذلك الا صلاحهم وخفت
عليهم الفتنة فاجتهدت لهم راي فولييت عليهم خيرا منهم واخبرتهم على ما
ارشدهم وقد حضر من أمرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم عبادك **عن**

شيس من اء حازم قال خرج علينا عمر ومعه شديداً الى انى بكر ومعه
امرئ فجلس لها الناس فقال ايها الناس اسمعوا قول خليفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان قد رضيت لكم عمر فبايعوه عن ابن
خالد عن قيس قال رايت عمر وبني عسيب فجل وهو يجلس الناس ويقول
اسمعوا قول خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاوبوا الى بكر فقال
له شديداً بصحيفه فقراها على الناس فقال يقول ابو بكر اسمعوا و
اطيعوا لمن في هذه الصحيفه فوالله ما الو تكلم قال قيس فرايت عمر
بعد ذلك على المنبر قال عبد الله يعني ابن مسعود رضى الله عنه اقر
الناس ثلثه ابو بكر في عمر وصاحبه موسى عليه السلام حين قالت
استاجرته وصاحب يوسف عليه السلام عن موسى الجهني قال سمعت
ابا بكر بن حفص يقول قال ابو بكر حين اختصر لعائشة رضى الله عنها
يا بنتي انا ولينا هذا امر المسلمين فلم نأخذ لهم دينارا ولا درهما ولكننا
أكلنا من جرش طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا
وانه لم يبق عندنا من في المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد
الحبشي وهذا البعر الناعم وحرد هذه القطيفه فاذا امت فابغى
بين الاء عمر فجاء الرسول وعندك عبد الرحمن بن عوف فبكا عمر حتى
سالت دموعه على الارض وقال يرحم الله ابا بكر لقد اتعبت من
بعده ارفع من يا غلام فقال عبد الرحمن سبحان الله يا امير المؤمنين
نسب عيال انه بكر عبد حبشيا وبغيرنا ضجاء وحرد قطيفه وثمنها

خمسة دراهم فقال امر قال امر برد هن على عائلته قال فخرج ابو بكر عن
عند الموت وادد هن على عياله لا يكون والله ذلك ابدا الموت اسرخ
من ذلك سياق وصية ابى بكر لعمر رضى الله عنهما عن اسمعيل بن
ابى خالد عن زيد ان ابا بكر قال لعمر بن الخطاب اتى موصيكم ان حفظها
ان الله حقا بالنهار لا يقبله بالليل والله في الليل حق لا يقبله بالنهار
فانها لا يقبل نافله حتى تودي الفريضة وانا تقلت موازين من بقلت
موازينه يوم القيمة بائناهم في الدنيا الحق ويقبله عليهم ومن ميزان
لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلاً وانا خفت موازين من خفت موازين
يوم القيمة بائناهم في الدنيا الباطل وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع
فيه الا الباطل ان يكون خفيفاً وان الله عز وجل وله اهل الجنة واصلح
ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم وذكر اية الرحمة واية العذاب لتكون
المومن راغبين راغبين فلا تمنى على الله غير الحق ولا تلقى بيدك الى
الهلكة فان حفظت فولى فلا تكون غايبا احب اليك من الموت ولا
بد لك منه وان ضيقت وصيتي فلا تكون غايبا ابغض من الموت
ولن نعجزه عن ابراهيم اسحق بن ابراهيم بن بكر بن سالم بن عبد الله
عمر بن الخطاب رضى الله عنهم قال سمعت جدي ابا بكر بن سالم يقول لما
حضرت ابا بكر الصديق عند اخر عهد بالدنيا خارجها واول عهد
بالآخرة داخلاً حيث يوم من الكافر ويوقن الفاجر وتصدق الكاذب
الى استخلفت عليكم من يودي عمر بن الخطاب فان قصد واعدل فذاك

قلني وان جارو بدل فالخير اردت ولا اعلم الغيب يعلم الذين ظلموا
 اى منقلب ينقلبون ثم بعث الى عمر فدعاه فقال يا عمر ابغض بعض
 واعمل محبة وقد ما بغض الخير ومحبة الشر قال فلا حاجة لي فيها قال
 ولكن لها كل حاجة قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته و
 رايت اثره انفسنا على نفسه حتى انا كنا لنهدك لاهله بعض ما ياتنا
 منه ورايتني وصحبتي وانا ابتغنا اثر من كان قبلي والله ما ننت فحلم
 ولا شبهت فتوهمت واني لعل طريقى ما زغنت تعلم يا عمر ان الله حقا
 في الليل لا يقبله في النهار الكلام الذي يقدم ثم قال ان اول من احذر
 نفسه واحذر الناس فانهم قد طمحت ابصارهم واسفحت اجوافهم وان
 لهم لحمة عن زلة يكون قايال ان تكونه وانهم لم يزالوا خافين
 لفرقين كل ما خفت من الله وفرقة وهذه وصيتي واقرأ عليك
 السلام **الباب التاسع والعشرون**
 في ذكر ابتداء خلافة رضي الله عنه **عن محمد بن سعد** قال قال حمزة
 عمر وتوفي ابو بكر رضي الله عنه مساليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى
 الآخرة سنة ثلاث عشرة فاستقبل عمر رضي الله عنه يوم الثلاثاء
 موت بكر عن جامع من سداد عن ابيه قال كان اول كلام تكلم به عمر
 حين صعد المنبر ان قل اللهم اني شدد قلوبى واني ضعيف فقوى
 واني مجبل فتخنى وقال ابو القاسم بن محمد قال عمر لو علمت ان احدا من اناسك
 اقوى على هذا الامر منى لكنت اقدم فنضرب عنقي احب الي من ان اليه

عن يحيى بن معين قال كان شرح قاضي عمر بن الخطاب في كان عبد الله بن
 مسعود على بيت المال قال نافع استعمل عمر زيدا على القضاء وفرض
 له رزقا **الباب التاسع والعشرون**
 في اجتماعهم على تسميته بامير المؤمنين **عن محمد بن سعد** قال قالوا
 لما مات خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المسلمون من
 جار بعد عمر قيل له خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فطول هذا ولكن اجتمعوا على اسم يدعون به الخليفة يدعى به من بعد
 من الخلفاء فقال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
 المؤمنون وعمر اميرنا فدعى امير المؤمنين فهو اول من سمي بذلك **عن**
ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سال ابا بكر بن سليمان
 اى حثمه لم كان ابو بكر رضي الله عنه كتب من اى بكر خليفة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب بعد
 من عمر بن الخطاب خليفة اى بكر من اول ما كتب امير المؤمنين فقال
 حدثني جدى الشفاء وكان من المهاجرين الاول وكان عمر اذا دخل
 السوق دخل عليها قال كتب عمر بن الخطاب الى عامل للعراقين ان ابعث
 الى برجلين جلدن نيلين اسالهما عن العراف واهله فبعث اليه صاحب
 العرافين بلعيد بن ربيعة وعدى بن حاتم فقدا المدينة فاناخا
 راحلتهما يقنا المسجد ثم دخلا فوجدا عمرو بن العاص فقال له يا عمرو
 اساذن لنا على امير المؤمنين فدخل عمرو فقال السلام عليك يا امير

من المؤمنين فقال له عمر ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن ابي لهب من مما قلت
 قال نعم قدم لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم فقالا استاذن لنا على امير
 المؤمنين فقال ايما والله اصبتما اسمه انه لا مير ونحن المومنون بجزر
 الحباب من ذكر اليوم. وقال الضحاك قال عمر رضي الله عنه انتم المومنون
 وانا اميركم فهو سمي نفسه **الباب الثالث**
 في ذكر ما خص به ولايته مما لم يسبق اليه احد. عن ميمون بن مهران
 قال دفع الى عمر رضي الله عنه صل محله في سبعين فقال عمر سبعان هذا
 الذي مضى او الذي هو ات والذي نحن فيه ثم جمع اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لهم ضعوا للناس شيئا يعرفونه فقال قائل اكتبوا
 على نارخ الروم فيقول انه يطول وانهم يكتبون من عند ذي القرنين قال
 قائل اكتبوا نارخ الفرس كلما قام ملك طرح ما كان قبله فاجتمع راءهم
 على ان ينظروا كم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوجدوه
 اقام عشرين سنين فكتبوا وكتبوا لتارخ على بركة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم. عن عثمان بن عبد الله قال سمعت سعيد بن المسيب يقول جمع
 عمر بن الخطاب المهاجرين والانصار رضي الله عنهم فقال مني يكتب
 التارخ فقال له علي بن طالب رضي الله عنه منذ خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم من ارض السرك يعني من يوم هاجر قال فكتب ذلك عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه. وعن ابن المسيب قال اول من كتب التارخ
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسنتين ونصف من خلافته فكتبه

من المحرم مشورة علي بن ابي طالب رضي الله عنه. قال ابو الزناد استشار
 عمر في التارخ فاجمعوا على الهجرة. عن عبد الله بن من ابى الزناد عن
 ابيه قال كان مقام ابراهيم لاصفا بالكعبة حتى كان زمن عمر بن الخطاب
 فقال عمر والله اني لاعلم ما كان موضعه هاهنا ولكن قريش خافت عليه من
 السبيل فوضعه هذا الموضع ولو اني اعلم موضعه الاول لاعدته
 فيه فقال رجل من اهل عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم انا والله يا امير
 المؤمنين اعلم موضعه الاول كنت لما حوله قريش اخذت قدر موضعه
 الاول فحبل وضعت طرفه عند زكني البتة وعند الركن والباب
 ثم عقدت في وسطه عند موضع المقام فعندي ذلك الحبل فدعي عمر
 بذلك الحبل فقدروا به فلما عرفوا موضعه الاول اعادوا عمر فيه قال عمر
 رضي الله عنه ان الله عز وجل يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
 عن محمد بن سعيد قال قالوا ان اول من سمي يا امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 وانه اول من كتب التارخ في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة فكتبه
 من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو اول من سز
 قيام شهر رمضان هو اول من جمع القرآن في الصحف وهو اول من
 جمع الناس على قيام رمضان وكتب به الى البلدان وجعل بالمدينة
 دارين دارا يصلي الرجال ودارا يصلي بالنساء وهو اول من ضرب
 في الخمر ثمانين واحرق ينف دويسد الثقفي كان حانوتا يعني بناذا
 وهو اول من عثر في عمله بالمدينة وحل المدرة وادب بها وقبل بعد

ولده عمر اصب في سيفكم وهو اول من فتح الفتوح ففتح العراق كله السواد
 والجبيل واذربجان وكور البصرة وارضا وكور الالهوار وقار
 وكور الشام كلها ما خلا اخناد من فانها فتحت خلافة الى بكر رضى الله
 عنه وفتح عمر كورة الخزيمة والموصل ومصر والاسكندرية وصل رضى الله
 عنه وخيله على ارضي قد فتحوا عامتها وهو اول من فتح السواد وارض
 الجبل ووضع الخراج على الارض والجزيرة على جباية اهل الذمة فما
 فتح من البلدان ووضع على الغني ثمانية واربعين درهما وعلى الفقير
 اثني عشر درهما وقال لا يعور رجل منهم درهما في كل شهر فيبلغ خراج
 السواد والجبيل على عهد عمر رضى الله عنه مائة الف الف وعشرين
 الف الف واق والواق درهم ودانقين ونصف وهو اول من مصر
 الامصار الكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر والموصل
 وانزلها العرب وخط الكوفة والبصرة وهو اول من استقضى القضاء
 في الامصار وهو اول من دون الدواوين وكتب للناس على قبايلهم
 وفرض لهم الاعطية من الفى وفرض لاهل بدر وفضلهم على غيرهم
 وفرض للمسلمين على اقدارهم وتقدمهم في الاسلام وهو اول من
 حمل الطعام في السفن من مصر في البحر حتى ورد الجار ثم حمل من الجار
 الى المدينة وقد قاسم عمر واحد من عماله باله اذا غزاه منهم سعد بن
 ابى وقاص وابو هريرة وكان يستعمل قوما وتدع افضلهم لبصرهم بالعلم
 وقال الكره ان اديس هو لا بالعقل وهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وزاد بنه وادخل دار العباس مما زاد بنه وهو اخرج اليهود من الحجاز
 واجلاهم من حريه العرب الى الشام وخضر وفتح بيت المقدس واستعمل
 اول سنة دلى على الحج عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ثم لم يزل عمر
 يحج بالناس خلافة كلها فحج بهم عشرين سنين وحج بازواج النبي صلى الله عليه
 وسلم اخر حجة جهبا واعتمر في خلافة ثلاث مرات واخر المقام الى
 موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت قال عبد الله بن ابراهيم والقي الحصا
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الناس اذا رفقوا رؤسهم من
 السجود نقضوا ايديهم فامر عمر بالحصى بحى به من الصدق فبسط في مسجد
 النبي صلى الله عليه وسلم وعن مصعب بن سعد ان عمر رضى الله عنه اول
 من فرض الاعطية فرض لاهل بدر من المهاجرين والانصار رضى الله
 عنهم ستة الاف سنة الاف وفرض لزوج النبي صلى الله عليه وسلم
 بفضل علمهم عايشه فرض لها اثني عشر الفا ولسايرهن عشرة الاف عشرة
 الاف غير جويزيه وصفيه فرض لهن ستة الاف ستة الاف وفرض
 للمهاجرات الاول اسماء بنت عميس واسمار بنت ابى بكر الصديق وام عبد الله
 مسعود الفا الفاه عن عمروة قال اول من بطح المسجد يعني مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال بطحو امن الواد
 المبارك يعني العقيق **الباب الحاكى والتكليف**
 في ذكر جمع الناس للتراوح على امام عن عمروة بن الزبير رحمه الله ان
 عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يخرج ليلة في جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجالا صلاته فاصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج في الليلة الثانية فصلى فصلوا اجمعين واصبح الناس يتحدثون بذلك واكثر اهل المسجد في الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى وصلوا بصلوته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهلها فلم يخرج اليهم فطفق رجال يقولون الصلوة فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلوة الفجر اقبل على الناس بوجهه فشهد ثم قال اما بعد فانه لم نخف على شأنكم الليلة ولكني خشيت ان يفرض عليكم فتعجزوا عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرئهم في قيام رمضان من غير ان يامرهم امر منه ويقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا مر على ذلك ثم كان على ذلك خلافة ابني بكره رضي الله عنه وصدرنا من خلافة عمر رضي الله عنه قال عروة فاخبرني عبد الرحمن بن القاري وكان من عمال عمر وكان يعاير مع عبد الله ابن الارقم على بيت مال المسلمين ان خرج عمر ليلة في رمضان وهو معه فطاف في المسجد واهل المسجد اوزاع متفرقون يصلي الرجل نفسه ويصلي الرجل بصلوته الرهط فقال عمر والله اني لا ظن لوجمعنا هو لا على قاري واحد لكان امثل ثم عزم على ان يجمعهم على قاري واحد فامر ابني من كعب بن حمزة الله ان يقوم بهم رمضان فخرج عمر رضي الله عنه و الناس يصلون بصلوة قاريهم ومعه عبد الرحمن بن عبد القاري فقال له عمر نعمة البدعة هذه والذي ينامون عنها افضل من الذي يقومون بربها

الجمعة ١١

آخر الليل وكان الناس يقومون اوله عن ابي عثمان بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعائه قرا في شهر رمضان فامر اسرعهم قراءة فردة قرا ثلثين اية وامر اوسهم ان يقرأ خمس وعشرين اية واما ابطامهم ان يقرأ عشرين اية عن عبد الله بن عليم الجهني قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا دخل شهر رمضان صلى للناس صلاة المغرب ثم شهد بخطبة خفيفة ثم قال اما بعد قال هذا شهر كتب عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه من استطاع منكم ان يقوم فانه من نوافل الخير التي قال الله عز وجل ومن لم يستطع منكم ان يقوم فليتم على فراشه ولينقل ناس منكم ان يقول احثوم ان صام فلان واقوم ان قام فلان من صام منكم او قام فليجعل ذلك لله عز وجل واقلوا اللغو في بيوت الله واعملوا ان احذكم في صلاة ما اسطر الصلاة الا لا متقدم الشهر منكم احد ثلث مرات لا تصوم حتى تروه ثم صوموا حتى تروه الا وان عم عليكم فلن نعم عليكم العدد فعذوا لمن ثم افطروا الا ولا تفطروا حتى تروا الغسق على الضراب عن ابي اسحق الهذلي قال خرج على رضي الله عنه اول ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة من المساجد وراى القناديل تنور قال فورا لله لعمر بن الخطاب في قبره كما نور مساجد الله بالقران وعن مجاهد قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذات ليلة في شهر رمضان فسمع منها ور الناس يقرأ القرآن في المساجد فقال علي نور الله على عمر قبره كما نور مساجدنا **السا**
الثاني والثلاثون في ذكر حديث فطنته وذكابته وفراسته

عن نافع عن ابن عمر قال بينما عمر جالس اذ راى رجلا ^{ضلي} قد كنت مرة ذات
فراسه وليس له راي ان لم يكن قد كان هذا الرجل ينظر ويقول في الكهانة
ادعوه لي فدعوه فقال هل كنت تنظر وتقول في الكهانة شيئا قال نعم ^{عن}
يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال حمزة قال ابو مرز
قال ابو شهاب قال ممن قال من الحرفة قال ابن مسكن قال حرة النار
قال بابها قال بذات لظا فعال ادرك اهلها فقد احترقوا فكان كما قال
عمر رضي الله عنه ^{عن} عن زيد بن اسلم عن ابيه قال بينما عمر بن الخطاب يعرض
الناس او حرب به رجل له ابن على عاتقه فعال عمر ما رايت غرابا يغراب اشي
من هذا بهذا فعال اما والله يا امير المؤمنين لقد ولدته وهي ميتة قال
ويحك فكيف ذلك قال خرجت بعث كذا وكذا فتركها حاملا فقلت استودع
ما في بطنك فلما قدمت من سفرك اخبرت انها ماتت فنحن انا ذات ليلة
قاعداني البقيع مع بني عمي اذ نظرت فاذا ضوء وشبه السراج في المقابر
فقلت لبني عمي ما هذا قالوا لا ندري غير اننا نرى هذا الضوء كل ليلة عند
قبر فلانة فاخذت معي فاسنا ثم انطلقت نحو القبر فاذا القبر مفتوح واذا
هذا حجر امته قد نوت فتاداي منا دايتها المستودع خذ ودبعتك اما لو
استودعته امته لوجدتها فاخذت الصبي وانقمت القبر ^{عن}
الباب الثالث والثلاثون في ذكر
اهتمامه برعيته وملاحظته لهم ^{عن} عن الشعبي قال لما سمع الناس قول
قول عمر رضي الله عنه وراوا عمله وكان يمشي في الاسواق ويحيط في

الطرفات ويقضي بين الناس في قبايلهم ويعلمهم في اماكنهم ويخلف القادة
في اهلهم ذكروا ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا كان النبي
صلى الله عليه وسلم اعلم بالي بكر رضي الله عنه وابو بكر اعلم بعمر
فيكون ابو بكر وعمر يجري واحدا وقد كانوا يحافون من ابن هذا وشده
ذا فكان ابو بكر مع لينة اقوامهم لا نواعنه والينهم فيما ينبغي واقوا
على امرهم ^{عن} عن ابن شهاب قال قال ثعلبة بن ابي مالك قسم عمر مروطا
بين نساء اهل المدينة فبقي منها مروط احد فقال له بعض من حضرا
امير المؤمنين اعط هذا ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
عندك يريدون ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه فقال ام سلط احر
به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تزفر للنار
القرب يوم احد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر رضي الله
عنه الى الصوف فلحقته امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هل لك
زوجي وتترك صبيته صغارا وما ينضجون كراعا ولا لهم ذرع ولا ضرع
وحسبت عليهم الضنع وانا ابنه خفاف من ابا الغفاري وقد شهد
الي الحديث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يضر
وقال فرجيا بنسب قريب ثم انصرف الى بعض ظهره كان مربوطا في
الدار فحمل عليه غوار من ملاطها ما وجعل ينها نفقه وشياجا ثم نادى
خطامه فعال افادته فلن نفنا هذا مني ما سلم الله بخير فعال رجل
يا امير المؤمنين اكرت لها فعال عمر تكلم اكل والله انه رايت با هذه

ثم انما لها قد حاضرا جصنا زمانا فافتحاه ثم اجعلوا شمع سهاهما فيه
عن الامام ابي ان عمر خرج في سواد الليل فراه طلحة رضي الله عنه
فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا اخر فلما اصبح طلحة ذهب الى ذلك
البيت فاذا بجوزعما مقعده فقال لهما ما بال هذا الرجل يمشي بالليل
انه يتعاهدك منذ اذ وكذي ما بيني ما يصلحني ومخرج عني الا ذلك
فقال طلحة ثكلنك امك اعثرات عمر تتبعه عن نافع عن ابن عمر قال قد
رفعه من التجار وتزولوا المصلي فقال نعم لعبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنها هل لكر ان يحرسهم الليلة السرف فبانا بحرسانهم ونصلمان بالليل
ما كسب لهما فسمع عمر بكاصبي فتوجه عمر نحوه فقال لاهم اتق الله واحسن
الى صبيتك ثم عاد الى مكانه فلما كان من اخر الليل سمع نكاح فاقى الله فقال
ويحك اني لا رال ام سوء مالي اري اسك لا نفر مندا الليلة قال يا عبد الله
قد ابرمني مند الليلة اني اربعة عن الفطام كذا وكذا مهر قال ويحك
لا تعجل به فضلي الفجر وما بسنتين الناس قرانه من عليه البكا فلما
قال ما يوسا لعمر لم قل من اول المسلمين ثم امر مناديا فنادى ان لا
تعجلوا صبياناكم عن الفطام فاما بفرض لكل مولود في الاسلام وكاتب
بذلك الا فاق ان بفرض لكل مولود في الاسلام عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان يشرع
لقية امير الاجناد ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه واصحابه فاخبروه
ان الوباء قد وقع بالشام فاختلغوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا يرى

ان ترجع عنه وقال بعضهم بكل بقية الناس واصحاب رسول الله صلى
عليه وسلم ولا يرى ان يقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا ثم قال ادع
لي في الانصار فدعواهم فاستشارهم فسلوا سبيل المهاجرين واختلفوا
كاختلفوا ففعلوا ارتفعوا عني ثم قال ادع من كان من مسجده فوشن من
مهاجرة الفقه فدعواهم فلم يحلف على منهم رجلا ففعلوا وادعوا ان ترجع
بالناس ولا يقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر بالناس اي صبح على ظهر
فاصبحوا فقال ابو عبيدة بن الجراح اقروا من قد راى الله تعالى فقال عمر
لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قد راى الله الى قد راى الله ارايت
لو كان لك ابل فبيطب واوماله عدوتان احدهما خصه والاخرى جذت
اليس ان رعت الحصبه رعيها بقدر الله وان رغبنا لجذبه رعيها
بقدر الله قال فجار عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته
فقال ان عندى في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم به في ارض فلا تقدموا عليها واذا وقع بارض وانتم
لها فلا تخرجوا فادرا منه فحمد الله وعمر ثم انصرف عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى حرة واقم حتى
اذا كنا بضرا اذا نار فلم يا اسلم اني اري هاهنا كبا فضرهم الليل
والبرد انطلق بنا فخرجنا نهرول حتى دوننا منهم فسادا بامراة معها
صبيان صغار وقد مضى به على نار وصبيها بها بيضاغون فقال
عمر السلام عليكم يا اصحاب النور وكره ان يقول يا اصحاب النار فقالت

عليكم السلام فقال ادنوا فقال ادن مني اذنا منها فقال ما بالكم
قالت فضرنا الليل والبرد قال وما بال هؤلاء الصبية يتضاغون
قالت الجوع قال واى شئ في هذه القدر قالت ما اسكتهم به حتى تناموا
والله بيننا وبين عمر قال اى رجل الله وما يدري عمر بكم قالت يتولى امرنا
ثم يعقل عنا قال فاقبل على فقال انطلق بنا فخرجنا نهر دحل حتى ايتنا
دار الدقيق فاخرج عدلا من دقيق وكبة من شحم فقال اعمله على فقلت
انا اعمله عنك فقال انت بحمل وذري يوم القيامة لا ام لك فحملته عليه
فانطلق وانطلقت معه اليها نهر دحل فالتقى ذلك عندها واخرج من
الدقيق ساجعا فجعل يقول لها ذرى على وانا امرك كل وجعل سقم تحت القدر
ثم انزلها فقال اعنى ساجعا فانيه بصحفة فافترغها بها فجعل يقول لها
اطعمهم وانا اسطع لهم فلم يزل حتى شبعوا وترك عندها فعزل ذلك وقام
وقمت معه فجعلت يقول جزاك الله خيرا بهذا الامر اولى من امير المؤمنين
فقول قولى خيرا اذا حيا امير المؤمنين وجدتهنى هناك ان شا الله ثم
نخى ناحية عنها ثم استقبلها فريض مريضا فقلت لك شان غير هذا فلا
كلمنى حتى رانت الصبية بصطرون ثم ناموا وهدوا فقال يا اسلم
ان الجوع اسهرهم وابكا ثم فاجبت ان لا انصرف حتى ارى ما رانت
عن دندبن اسلم عن ابيه عن جده قال كان عمر رضى الله عنه يصوم الدهر
فكان عام الرمادة اذا اسي الى غبزة قد ثرد بالزيت الى ان يحرب يوما
جروذا فاطعمها الناس وغرفوا له طيبها فاني به فاذا قد رمت منام قز

كبد فقال انا هذا قال يا امير المؤمنين من الجزور التي نخرنا اليها
قالوا اخرج بس الى انا ان اكلت طيبها واطعمت الناس كراديسها الخ
هذه الصخرة هات لنا غير هذا الطعام فاني غبزة وزيت فجعل يحس
بيده ويثرد ذلك الزيت ثم قال ويحك يا برفي اعمل هذه الجفنة حتى ياتيها
اهل بيت سمع فاني لم اهتم مسند لثته ايام واحسبهم معفون فضعها
بين ايديهم عن عوف بن الحرث عن ابيه قال انما سمي عام الرمادة
لانها الارض كلها صارت سودا فشبها بالرمادة وكانت تسعة اشهر
قال ابن سعد ونظر عمر عام الرمادة الى بطخه في يد بعض ولده فقال
خرج يا امير المؤمنين باكل الفالحة وامه محمد هذلى فخرج الصبي هاربا
وبكى فقالوا استراها بلف نوى قال ابن مسعود وقال عياض بن خليفة
رانت عمر عام الرمادة وهو اسود اللون ولقد كان رجلا اعرايا ياكل
السمن واللبن يحل الناس حرما فاكل الزيت حتى غير لونه وجاع فالت
عن اسلم قال كنا نقول الوهم يرفع الله تعالى المحل عام الرمادة لظننا ان
عمر لم يمت بما بامر المسلمين عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه
قال عام الرمادة كانت سنة شديدة ملحة بعد ما اجتهدت في امداد
الاعراب بالابل والقمح والزيت من الارباب كلها حتى لمحت الارباب
كلها مما جهدوا ذال فقام عمر يدعوا فقال اللهم اجعل رزقهم على رؤسهم
فاستجاب الله له وللمسلمين فقال حينئذ به الغيث الحريه فوالله
لو ان الله تعالى لم يفرجها ما نزلت اهل بيت المسلمين لهم سعة الا اخلت

منهم معهم عدا دم من الفقرا فلم يكن انان يهل من الطعام على
 ما نعم واحدا. عن ابن طاوس عن ابيه قال اجذب الناس على عهد
 عمر فما اكل سمينا ولا سمننا حتى اكل الناس. عن يحيى بن سعيد قال
 اشترت امرأة عمر الخطاب لعمر فرف من سمن بستين درهما فقال
 عمر ما هذا فقالت امراته هو من مالي ليس من بقول فقال عمر رضي الله عنه
 ما انا بذائقة حتى يحى الناس. عن ابن ابي مليكة قال قال ابو
 محذورة كنت جالسا عند عمر اذ جاء صفوان بن امية بجفنه يحملها
 في عباه فوضع بين يدي عمر فدعى عمر ناسا مساكين وارقا من ارقا
 الناس حوله فاكوا معه قال عند ذلك فعل الله بقول او قال لما الله قوما
 يرغبون عن ارقاهم ان ياكلوا معهم فقال صفوان بن امية اما والله
 ما نرغب عنهم ولكننا نشتاثر عليهم ولا نجد من الطعام الطيب ما ناكل
 ونطعمهم. عن محمد بن زياد قال كان جدي مولى لعثمان بن مطعون
 رحمه الله وكان يلي ارضا لعثمان فيها بقل وقثا قال فرجما اما في عمر
 الخطاب نصف النهار واضعا ثوبه على راسه يتعاهد الحمى ان بعضه
 شجرة ولا يخط قال فيجلس فيحدثني فاطمة من القثا والبقل قال فقال
 لي يوما اراك لا تبرح مما هاهنا قال قلت اجل قال اني استعمل على ما هاهنا
 من رايته بعضه شجرة او محيط فخذ فاسه قال قلت اخذ رداه قال لا
 عن سعيد بن المسيب رحمه الله ان عمر رضي الله عنه رد نسوة من السد
 اخرجن محرمان في عدتهن. عن الفضل بن عمرة ان الاجنف بن قيس

قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفد من العراق فقدموا عليه
 في يوم صايف شديد الحر وهو محتجب بعباءة بها بغير من ابل الصدقة
 فقال يا اخف ضع ثيابك. هلم فاعن امير المؤمنين على هذا البعير فانه
 من ابل الصدقة فيه حق التيم والارملة والمساكين فقال رجل من القوم
 يغفر الله لك يا امير المؤمنين فهدا تار عبدا من عبدا الصدقة فيكفيل
 فقال عمر و الى عبده هو اعبد مني ومن الاجنف انه من ولي من امر المسلمين
 يجب عليه لهم ما يجب على العبد لسيد في النصيحة واداء الامانة عز
 زيد بن اسلم قال اخبرني ابي قال كنا ببيت عند عمر انا و برقي قال فكانت
 له ساعة من الليل يصليها وكان اذا استيقظ قرا هذه الآية و امر اهلها
 بالصلوة واصطبر عليها الاية حتى اذا كان ذات ليلة قام فصلى ثم انصرف
 ثم قال قوما فصليا فوالله ما استطيع ان اصلي ولا استطيع ان ارق
 واني لا فتع السورة فما ادرى في اولها انا ام في آخرها قلنا ولم يا امير
 المؤمنين قال من يمتي بالناس مذجاني هذا الخبر. عن ابن عبيدة عن
 شعيب عن ابراهيم النخعي قال قال لي عمر قال لعلي رضي الله عنهما اقض بين
 الناس وتجرد للحرب. عن جابر بن الحرث قال كان الرجل ما يبع فرسه
 فسخره ويقول اعبس حتى اركب هذا جانا كتاب عمر رضي الله عنه ان اصلح
 ما رزقكم الله فان في الامر بنفس. عن عبد بن عمير قال بنا الناس باخذ
 اعطاهم بين يدي عمر اذ رفع راسه فنظر الى رجل في وجهه ضربة فساله فانه
 انه اصابته في غزاة كان فيها فقال عدو له الفا فاعطى الرجل الف درهم

ثم قال نعم اني لا عرفك انت اذ كفت واوا قبلت ادبروا واذا فبت اذ عذروا
 وان اول صدقه بنصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه اصحابه
 صدقه طي جنت لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يعتد ثم قال
 اني فرضت لقوم اجفب بهم النافه وهم سادة عشائيرهم لما ينوبهم من
 الحقيق. عن الطي قال بنا عمر رضي الله عنه نيام في المسجد اذ قد وضع
 رءاه ملوا احصى تحت راسه اذا هاتف مستفقه يا عمراه يا عمراه فانته
 مدعورا فعدا الى الصوف واذا اعراني ممسك بخطام بعير والناس حوله
 فلما نظر الى عمر قال للناس هذا امير المؤمنين فقال عمر من اذ اك فطر
 ما به مظلوم فانشأ يقول فذكر اسما ناسكوا فيها المجدب فوضع عمر يده على
 راسه ثم صاح واعمرراه واعمرراه اندرون ما يقول ذكر جدبا واسناثا
 وابن ام عمر شبع وروى والمسلمين في جدب وفي ازل من يوصل اليه
 من الميرة والتمرة ما يحتاجون اليه فوجه رجلين من الانصار ومعهما
 ابل كثيرة فذيرا الميرة والتمرة فدخلوا اليمن فقسما ما كان معهما الا فضل
 بقت على بعير فالا بنا نحن ما را ان نزيد الانصار فاذا نحن برجل
 فام وقد التفت حاقاه من الجوع يصلي فلما را ثا قطع وقال دهل معكما
 شي فصبنا بين يديه واخبرناه بخبر عمر فقال لنين وكلنا الله الى عمر لنهلك
 ثم نزل ما بين يديه وعاد الى الصلوة ومد يديه في الدعاء فاردما الى
 نحره حتى ارسل الله السما. عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه قال
 اني عمر خبز وزيت فجعل ياكل منه ومسح بطنه ويقول والله ليموتن انما

ثم قال نعم اني لا عرفك انت اذ كفت واوا قبلت ادبروا واذا فبت اذ عذروا
 وان اول صدقه بنصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه اصحابه
 صدقه طي جنت لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يعتد ثم قال
 اني فرضت لقوم اجفب بهم النافه وهم سادة عشائيرهم لما ينوبهم من
 الحقيق. عن الطي قال بنا عمر رضي الله عنه نيام في المسجد اذ قد وضع
 رءاه ملوا احصى تحت راسه اذا هاتف مستفقه يا عمراه يا عمراه فانته
 مدعورا فعدا الى الصوف واذا اعراني ممسك بخطام بعير والناس حوله
 فلما نظر الى عمر قال للناس هذا امير المؤمنين فقال عمر من اذ اك فطر
 ما به مظلوم فانشأ يقول فذكر اسما ناسكوا فيها المجدب فوضع عمر يده على
 راسه ثم صاح واعمرراه واعمرراه اندرون ما يقول ذكر جدبا واسناثا
 وابن ام عمر شبع وروى والمسلمين في جدب وفي ازل من يوصل اليه
 من الميرة والتمرة ما يحتاجون اليه فوجه رجلين من الانصار ومعهما
 ابل كثيرة فذيرا الميرة والتمرة فدخلوا اليمن فقسما ما كان معهما الا فضل
 بقت على بعير فالا بنا نحن ما را ان نزيد الانصار فاذا نحن برجل
 فام وقد التفت حاقاه من الجوع يصلي فلما را ثا قطع وقال دهل معكما
 شي فصبنا بين يديه واخبرناه بخبر عمر فقال لنين وكلنا الله الى عمر لنهلك
 ثم نزل ما بين يديه وعاد الى الصلوة ومد يديه في الدعاء فاردما الى
 نحره حتى ارسل الله السما. عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه قال
 اني عمر خبز وزيت فجعل ياكل منه ومسح بطنه ويقول والله ليموتن انما

لغورا البقيع . عن عبد الملك بن عمير قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عليه من استعمل رجلا لمودة او لقرباه لا يستعمله الا كذا كذا فقد خاف
 ورسوله والمومنين . وعن عمران بن سليم عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قال من استعمل فاجرا وهو يعلم انه فاجر فهو مثله . عن ابي عمران
 الجوني قال اهدى ابو موسى الاشعري الى عمر هدية فيها سلال فانفتح
 عمر سله منها وقال ردوه ردوه لا يراه ولا يدور فرش فداخ عليه
 عن انس بن مالك قال كنت عند عمر بن الخطاب فجاءته امرأة من الانصار
 فقالت كسني يا امير المؤمنين فقال ما هذا او ان كسوتك قالت والله
 ما على ثوب يواريني قال فقام عمر فدخل خزانته فاخرج درعا قد خطا
 وحس الفاه اليهما وقال هذا البسي او بطري حلة قال فاربعه خيطه
 والبسيه على بومك وملك فانه لا حد لمن لا خلق له . عن عبيد بن
 عمير ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه راي رجلا يقطع من شجر الحرم وقلعه
 بعيرا له قال لي بالرجل فاتي به فقال يا عبد الله ان مكة حرام لا يعضد
 اعضاها ولا ينسرق صيدها ولا يحل لقطتها الا لمعرف فقال يا امير المؤمنين
 ما حلفي على ذلك الا ان يرضوا الى خشيتي انه لا يبلغني وما معي زاد ولا
 نفقه قال فرق له عمر به وامره بعير من ابل الصدقة ففرططينا
 فاعطاه اياه وقال لا تعور قطع من شجر الحرم شيئا . عن عبد الله بن المبارك
 رحمه الله قال اشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعراض المسلمين
 من الخطبة بثلاثة الاف درهم فقال الخطبة

واخذت اطراف الكلام فلم تدع شيئا يضرو ولا مدحيا ينفع
 ومنعني عرض البخل فلم تحف شئني فاصبح ايتنا لا يفرغ

عن اسحق بن ابراهيم قال قال الفضيل بن عياض رضي الله عنه نوح نفسه
 ما ينبغي لك ان تكلم بعمل كله تدري من تكلم بغيره كله عمر بن الخطاب رضي الله
 كان يطعمهم الطيب وياكل الغليظ وكسومهم اللين ولبس الخشن وكان
 يعطيهم خوفهم ويزيدهم واعطى رجلا عطاء اربعة الاف درهم وزاده
 الفا فقبل له الا نود ابتل كما زدت هذا قال ابا هذا ثبت يوم احد
 ولم يثبت ابو هذا . عن ابن عمر قال كان عمر ياتي مجزرة الزبير بن العوام
 رضي الله عنهما بالبقيع ولم يكن بالمدينة مجزرة غيرها فيأتي معه بالذ
 فاذا راي رجلا اشترى لحما يومين متتابعين ضربه بالدرة وقال الا
 طويت بطنك لحاري او ابن عمك . عن ابن شهاب ان القسم بن محمد اخبره
 ان رجلا ضاف ناسا من هذيل فخرجت لهم جارية وابتعها ذلك الرجل فاراد
 عن نفسها فتعافى في الرمل فرمته بجر فقضت كبده فبلغ ذلك عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه بفتى امره قد وجد قتيل ملقى على وجهه في الطريق
 فسأل عمر عن امره واجتهد فلم يقف له على خبر ولم يعرف له قاتل فسق
 على عمر ذلك وقال اللهم اظفرني بقايله حتى اذا كان رأس الحول او
 قريبا من ذلك وجد صبي مولود ملقى موضع القتيل فاتي به عمر فقال
 ظفرت بدم القتيل ان شاء الله فدفع الصبي الى امرأة وقال قومي بستانه
 وخذى منا نفقته وانطرى من يأخذه منك فاذا وجدت امرأة تقبله

وتضمنه الى صدرها فاعلميني مكانها فلما سبب الرصبي جانيه فقال
المرأة ان سيدي بعثني اليك بتعني بالصبي لراه وورده اليك فالتفت
اذهي به اليها وانا معك فذهبت بالصبي والمرأة معها حتى دخلت على
سيدتها فلما رآته اخذته فقبلته وضمته اليها فاذا هي بنت شيخ من
الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت عمر خيرا
المرأة فاشتمل عمر على سيفه ثم اقبل الى منزلها فوجد اباهام ملكيا
على باب داره فقال يا ابا فلان ما فعلت ابنتك فلانة قال يا امير المؤمنين
جزاها الله خيرا هي من اعرف الناس بخواله تعالى وحق بها مع حسن
صلواتها وصيامها والقيام بيناتها فقال عمر قد احببت ان ادخل عليها
فازيدها رغبة في الخير واختها على ذلك فقال جزاها الله خيرا يا امير
المؤمنين امكث مكانك حتى ارجع اليك فاسناد ان لم يلبسها دخل امر عمر
كل من كان عندها فخرج عنها وبقيت هي وعمر في البيت ليس معها احد
فكشف عمر عن السيف وقال لصدقتي وكان عمر لا يكذب فحالت على
رسول الله يا امير المؤمنين فوالله لا صدقتي ان عجوزا كانت يدخل على
فاتخذتها اما وكانت تقوم في امري مما يقوم به الوالد وكنت لها
منزلة البنت فامضيت بذلك حبنا ثم انما قال لي ما فيه انه عرض
لي سفر وولي بنت في موضع الخوف عليها منه ان يضع وقد احببت ان
اصحبها اليك حتى ارجع من سفرى فمردت الي ابن لها شاب امره فهبته
كعبة الجارية واتفق به لا اشكل انه جارية فكان يرى منى ما يرى الجارية

من الجارية حتى اغتفلني يوما وانا نايبه فما شرت حتى علاني وخاف
فمردت الي شفرة كانت لحبتي فقتلته ثم امرت به فالتقى حنت مرأت
فاشتملت منه على هذا الصبي الغلام فلما وضعت القيته في موضع
ابيه فهذا والله خير مما على ما اعلمت فقال صدق بارك الله فيك ثم
اوصاها وعظها ودعا لها وخرج وقال لابها بارك الله في ابنتك ففهم
الابنة ابنتك وقد وعظتها وامرتها فقال وصلك الله يا امير المؤمنين
وجزاك خيرا عن رعتك عن ابن الزناد قال قال عمر رضي الله عنه
لو ادر كنت عفرا وعروه لجمعت بينهما عن عبيد الله بن عامر بن ربيعة
قال سمع عمر رضي الله عنه في جوف الليل غنا فاقبل نحوه فسكت عنهم
حتى اذا طلع الفجر قال ايه الان اسكوا اذكروا الله تعالى وعن
عاصم بن دبعبة قال سمع عمر صوته ابن المعترف والمعرف الحارثي
في جوف الليل ونحن منطلقون الى مكة فاوضع عمر راحلته حتى دخل مع
القوم فاذا هو مع عبد الرحمن فلما طلع الفجر قال اهي اسكت الان قد
طلع الفجر اذكروا الله تعالى عن اسمعيل بن الحسن قال قال عمر بن
الخطاب ان فرسا يريد ان يكون مغويات لما لا الله تعالى دون عباده
وانا حي فلا والله الاواني اخذ خلا فتم فرس عند باب الحرة امنعهم
من الوقوع في النار الاواني سفن الا سلام من البعير يكون حقا
ثم يكون ثقيثا ثم يكون ربا عيثا ثم يكون مديسا ثم يكون بارزا الاوان
الاسلام قد نزل فيل فتنظر من النازل الا التقصان وعن اسمعيل

اسحق مغويات بتسكين الغين واللفونون يقولون بتشديد الواو ومعنا
مهلكات وهو ما خود من المغواة وهي المهلكة والحصل فيها بر تحفر
ويعلق فيها جدي فاذا اجاها الذئب فينتدلي الى الجدي اصطيد وهر
كالزبيبة للاسد لان الزبيبة يجعل للاسد في مكان مرتفع يقال قد بلغ
السبل الزبا اذا علا وارفع حتى يبلغ هذه الحفاير عن اب
الاعرابي قال من حضر مغواه وقع فيها

لا تحفرن برا برد اخباها فانك فيها انت مزدونه تقع
لذلك الذي بغى على الناس ظالما يصيبه على رعم عواقب
عن قيادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد هممت
ان ابعث الى الانصار فلا يوجد رجل قد بلغ سنا وله سعة لم يحج الا
عليه الجرة والله ما اولىكم مسلمين والله ما اولىكم مسلمين

الباب الرابع والثلاثون في ذكر
عسسه في المدينة وذكر ما جرى له في ذلك عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال عسنا مع عمر بن الخطاب ذات ليلة بالمدينة حتى انتهيا
الى خيمة فيها ثور به نفا حيانا ونظفا حيانا واذا فيها صوت حزين
قال اقتبوا مكانكم ومضى حتى انتهى الى الخيمة فسمع وفهمنا واذا عور
يقول على محمد صلوة الابرار على عليه المصطفون الاخيار
فدكننا قواما بكى الاسرار فليت شعري والمنايا اطوار
هل بمعنى وحبس الدار

هـ

فما

فبلى عمر رضي الله عنه حتى ارتفع صوته حتى انتهى الى الخيمة فقال السلام
عليكم السلام فادنت له في الثالثة فاذا عجوز فقال لها عمرا عبدك علي
فولك فاعادت عليه فولها بصوت حزين فبلى عمر ثم قال وعمر لا تنسني رجل
فعلت وعمر فاغفر له انك انت الغفار عن الساب بن جبير
ابن عباس رضي الله عنهما وكان قد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر رضي الله عنه انه خرج ذات ليلة بطور
بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا او مر بامرأة من نساء العرب مغلفة عليها
بها وهي تقول

نطاول هذا الليل سرى لوالكبه وارقتي ان لا ضجيع الا عبثه
الا عبثه طورا وطورا كما بدا قمر في ظلمة الليل حاجبته
يستر به من كان به هو بقربه لطيف الحشا لا تحويه اقرار به
فوالله لو لا الله لاسى غيره لفض من هذه السرير جواينه
ولكني اخشى رقبيا موكلانا بنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه
ثم نفست الصعدا وقالت لها ان عمر بن الخطاب وحشتي وغيبته زوجي
عني وعمر واقف يسمع قولها فقال لها عمر برحمتك الله برحمتك الله ثم وجه
اليها بكسوة ونفقة وكتب في ان تقدم عليها زوجها عن الشعبي قال
بنا عمر بعرض ان ليلة اذ مر بامرأة جالسة على سرير وقد اجافت الباب
وهي تقول نطاول هذا الليل واخفل جانبته وارقتي ان لا خليل الا عبثه
فوالله لو لا الله لاسى غيره لفض من هذا السرير جواينه

فقال عمر رضي الله عنه أودّه ثم خرج فضربا لباب على حفصه ابنته رضي الله
عنها فقالت يا امير المؤمنين ما جاك في هذه الساعة قال اي بنته لم
يحتاج المرأة الى زوجها قالت في ستة اشهر فكان لا يعزى حبشيا له
اكثر من ستة اشهر عن اسلم قال بنا انا مع عمر من الخطاب وهو
يعس بالمدينة اذا عيا فأتني على جانب جدار في جوف الليل واذا امرأة
نقول لا منها يا بنتاه فومي الى ذلك اللبن فادفيه بالماء قالت لها يا ابتاه
وما علمت ما كان من عزمه امير المؤمنين قالت وما كان من عزمته
يا بنته قالت انه امر مناديه فنادى يا شباب اللبن بالماء فقالت لها يا
بنته فومي الى اللبن فادقه بالماء فانك موضع لا يزال عمر ولا مناد
عمر فقالت الصبيته والله ما كنت لا طيفه في الملاء واعصيه في الخلا
وعمر يسمع كل ذلك فقال يا اسلم علم الباب واعرف الموضع ثم مضى
في عسسه فلما اصبح قال يا اسلم امض الى الموضع فانظر من القايله و
من المقول لها وهل هم من بعل فانت الموضع فنظرت فاذا الجارية
ايم لا بعل لها واذا اتك امها واذا اليس لها رجل فانت عمر فاخبرته فدعر
عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج الى امرأة فازوجه لو كان
باسم حركه الى النساء ما سبقه منكم احدا الى هذه الجارية فقال عبد الله
لي زوجه وقال عبد الرحمن لي زوجه وقال عاصم يا ابساه لا زوجه لي
فزوجني فبعث الى الجارية فزوجها من عاصم فولدت له بنتا وولدت
البنت بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز رحمه الله قلت هكذا ونع

رواية الاخرى وهو غلط واما الصواب فولدت لعاصم بنتا وولدت
البنت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن انس بن مالك قال بنا
عمر رضي الله عنه لعس بالمدينة اذ مر برحبه من رحاها فاذا هو يبيت
شعر لم يلن بالاس فدنأ منه فسمع انين امرأة وراى رجلا قاعدا فدنا
منه فسلم عليه ثم قال من الرجل فقال رجل من اهل البادية جيب الخ
امير المؤمنين اصدت من فضله فقال ما هذا الصوت الذي اسعده
البيت قال انطلق برحلك الله لاحتلك قال على ذاك ما هو قال امراه مخضر
قال هل عندها احد قال لا قال فانا نطلق حتى اى منزله فقال لامرأته ام
كلثوم بنت علي رضي الله عنهما هل لك في اجر ساقه الله اليك قالت وما هو قال
امرأة غريبة بمنض ليس عندها احد قال نعم ان شئت قال فحدي معك
ما يصلح امرأه لولا دنها من الحرق والدهن وحبس برمة وشحم وحبو
قال فجات به فقال لها انطلقى وعمل البرمة ومشت خلفه حتى اتها
الى البيت فقال لها ادخلى الى المرأة وحاجتي تعد الى الرجل فقال له
او قد لي نارا ففعل فاوقدت تحت البرمة حتى انضجها وولدت المرأة فقال
امرأته يا امير المؤمنين بشر صاحبك بسلام فلما سمع يا امير المؤمنين
كانه هابه فجعل ينحى عنه فقال له مكانك كما انت فحمل البرمة فوضعها على
الباب فقام عمر رضي الله عنه فاخذها فوضها بين يدي الرجل وقال كل
ويكل فانك قد سهرت من الليل ففعل ثم قال لامرأته اخرجي وقال للرجل اذا
كان غدا فاتنا نأمر كل ما يصلح ففعل الرجل فاجازه واعطاه عن بنته

يؤند الاسلمى قال سمعا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعس ذات ليلة فاذا امرأة
تقول هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر من حجاج
فلما اصبح سال عنه فاذا هو من بني سليم فارسل اليه فاذا هو احسن الناس
شعرا واصحها وجها فامرهم عمران بضم سمره ففعل فخرجت جهنمه فاذا
حسنا فامرهم عمران بضم ففعل فاذا حسنا فقال عمر لا والذي نفسي
بيده لا يجامعني بارض انا بها فامر له بما يصلحه وسيره الى البصرة
وروى ان عمر رضى الله عنه بنما هو ذات ليلة يطوف في سكة من سلك
المدينة سمع امرأة وهي تسف من خدرها ويقول

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر من حجاج
الى فتى ماجدا اعرا ومقبل سهل المحيا كرم غير طجاج

فقال عمر لا اري معي في المصر رجلا تهتف به العوانق في خدرهن على بنصر
حجاج فاي به فاذا هو حسن الناس وجها واحسنهم شعرا فقال على بالجمام
فخرج شعره فخرجت وحستان كأنهما شقتا فمر فقال اعتم فاعتم فانبت
لناس فقال عمر والله لا تساكني في بلد انا فيه قال لم ذلك يا امير المؤمنين
قال وما قلت بل نسيره الى البصرة وخشيت المرأة التي سمع منها عمر
ان يبدد اليها بشي فدشت اليه ابياتا تقول فيها

فل للامام الذي يحشى نوادره مالي وللخمر او نصر من حجاج
اني عشت باحفص بغرها شرب الحليب وطرف غره ساج
ان الهوى رقة القوي فقيده حتى اقر بالجمام واسراج

لا يجعل الظن حفا لا يئنه ان السبيل سبيل الخائف الراعي
فبعث اليها عمر رضى الله عنه فبلغني عنك خبر واني لا اخرجه من اجل
ولكن بلغني انك يدخل على النساء فلست امنهن وبكى عمر وقال الحمد
الذي قيد الهوى حتى اقر بالجمام واسراج ثم ان عمر كتب الى عامله بالبصرة
كيايا فقامت الرسول عنده اياما ثم نادى مناد يا ابا عبد الله ان يرد المسلمين
خرج فمن كانت له حاجة فليكن فليكن نصر من حجاج لما باودشه في
المحبيب بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المؤمنين سلام
عليك اما بعد

لعمري اني ستر في او تصبني ومسالمة مني عليك خدام
فاسبغت مني على غير رية وقد كان بالمككن مقام

ان عنت الدلفا بومانية وبعض اماني البشا غدام
ظننت الظن الذي ليس بعه بقاء فمالي في النداء كلام

ومنعتي ما نطن تكوما و ابا ر صدق بالفون كرام
ومنعها ما نطن ضلالتها وحال لها في قومها وصام

فهاذان حالا نا فهل انت يا جعي فقد حبت مني كاهل ونام
فقال عمر اما ولي سلطان فلا فارجع الى المدنة الا بعد وفاة عمر

رضي الله عنه ويقال ان الممنبه هي ام الحجاج وطال ملك نصر بالبصرة
فخرجت امه بوماني الاذان والاقامة معرضه لعم فاداعم وقد خرج

في ازار وردا ربه المذرة فقالت يا امير المؤمنين والله لا فتن انا وان
اللوكة

بن يدى الله عز وجل ولما استنزل الله تعالى بند عبد الله الى جبل و
عاصم وبنى وبين ابني الجبال والقيافي وادوية فقال عمران اني
لم هتف بها العوايق في خدوه عن عبد الله بن بريدة ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خرج بعس المدينة فاذا هو بنسوة فحدثني فاذا هو بنسوة
اي اهل المدينة اصبح فقال امارة شهر ابو ذر فلما اصبح فقال
هو من بني سليم فادرس اليه فاذا هو من اصبح الناس فلما نظر عمر اليه
قال انت الله ذبه من مرتين اوله ثالثة والذكر نفسي بيده لا بما معنى بار
اللبها قال له ان كنت لا بد سيري فسيروني حيث سيرت ابن عمي فامر
له بما يصلح وسيره البصرة عن ابي سعيد قال كان عمر بن الخطاب بعسر
في المسجد بعد العشاء الاخرة فلا يدع احدا الا اخرج به الارجل فاقاما
يصلون فمروا ذات ليلة على قبر جلوس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيهم اني بن كعب رضي الله عنه فقال من انت فقال اني نضر من
اهل الامير المؤمنين قال ما حلقكم بعد الصلوة ابني انا حلقنا لذكر الله
عز وجل قال فجلس معهم ثم قال لا دناهم منه رجلا خذ قال فدعاهم استقرام
رجلا رجلا يدعون حتى انتهى الى واني جانبه فقال ادع فحضرت واخذني
الرعدة او كل حق جعل بجد من ذكر فقال لو انك تقول اللهم اغفر لنا اللهم
ارحمنا قال ثم اخذ عمر يدعوا فما كان في القوم اكثر دمعته منه ولا اشد
بكامنه ثم قال لهم ايها تقربوا عن جعفر بن ردا العبدك قال خرج عمر
رضي الله عنه بعس المدينة ذات ليلة فزبدار رجل من الانصار فوافقه

فانما يصلي فوقف يسمع قرأته فقرا والطور حتى بلغ ان عذاب دبر
لواضع ماله من دافع فقال قسم ورب الكعبة حق فنزل عمر عن حمارة فاستند
الى حائط فبكث مليا ثم رجع الى منزله فمعرض سيرا يعود به الناس لا

يدعون ما يروونه **الباب الخامس**
والثاني في ذكر غزواته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقاده
اياه في سرية انفق العلماء على ان عمر رضي الله عنه شهد بداء واخدا
والمشاهد كلها فاما خروجه في السرية فقد بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بركة قال ابن سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب الى بركة في شعبان سنة سبع من مهاجرة رسول الله صلى
عليه وسلم في تلبين رجلا الى عجر هوازن بركة وهي ساحبة الغلا على
اربع مراحل من مكة فخرج معه دبل من بني هلال فكان يسير الليل
ويجئ النهار فاي الخير هوازن فمروا وجاه عمر محالهم فلم يلق منهم احدا
فانصرف راجعا الى المدينة **الباب**

السادس والثلاثون في ذكر فتوحه وحجانه فتوح عمر كثيرة
واما ذكر من اعيانها عن محمد بن عبد الله بن سواد وطلحة بن الاعلم
وزياد بن سرحسن الا حمري باسنادهم قالوا اول ما عمل به عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان ندب الناس مع المشي من حارثة الى فارس فلصلوه
الفجر من الليلة التي مات فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم اصبح
فبايع الناس عار فندب الناس الى فارس فندبهم لمشا كل يوم فلا يندب

احد وكان وجه فارس من اكره الوجوه اليهم وانقلها عليهم لشدة سلطانهم
 وسلوهم فلما كان يوم الرابع عاد فندب الناس فكان اول من ابتد
 ابو عبد الله بن مسعود اجابه في اليوم الرابع اول الناس فانتخب عمر بن
 اهل المدينة ومن حولها الف رجل واقر عليهم ابا عبيد فقتل له استعمال
 عليهم رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاها الله اذ
 لكم يا اصحاب النبي اندبكم فيتكلون ويندب غيركم او امر عليكم او لكم
 انما فضلتموهم سرعتم الى امثالها ثم بعث اهل خمران ثم ادب اهل الرد
 فاقبلوا سراعا فمهم العراق والسام وكتب الى اهل البرموك بان عليكم
 ابو عبيد بن الجراح وكتب اليه رضي الله عنه انك على الناس فان اظفركم الله
 بهم فاصرف اهل العراق الى العراق فكان اول فتح اياه البرموك على
 عشرين ليلة من توفي ابو بكر رضي الله عنه وعن عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه قال لما انتهى قلاد عبيد رحمه الله الى عمر واجتماع
 اهل فارس على رجل من آل كسرى نادى في المهاجرين والانصار
 وخرج حتى ماى ضرار وقدم طلحة بن عبيد الله وسمى لممنته عبد الله
 عوف ولميسرته الزبير بن العوام واستخلف عليا رضي الله عنه على
 المدينة واستشار الناس فكلهم اشاروا عليه بالسير الى فارس فنهاه
 عبد الرحمن وقال ان هزم جيشك فليس اهزميتك واسار عليه بسعد
 فذهب الى الفارسية وعاد الى المدائن ففتحها عن قيس العجلي
 قال لما قدم بسيف كسرى ومنطقته الى عمر رضي الله عنه قال ان

فما ادوا هذا لذو امانه قال على رضي الله عنه اكل عفت فعتت لوجه
 وفي ايام عمر رضي الله عنه مصر بالاجنار البصرة وفتح الالهواز ورام
 هرخر ونسترو والسوس وحيد سا بور وخراسان وخوز واصطخند
 ونسا ودرانجود وهي التي بولاها سارية بن زينم وقال عمر رضي الله عنه
 على المنبر يا سارية بن زينم الجبل وكرمان وسجستان ومهران ومصر
 ونسرين عن محمد بن بكار قال قري على اي معسر قال نوع لعمر بن
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت وفعة فحل ويقال فحل بكر الحار
 في ذي القعدة على راس خمسة اشهر من خلافته وجم بالناس عبد الله
 عوف رضي الله عنهم في سنة ثلث عشر وكان فتح دمشق في رجب سنة
 اربع عشرة وجم عمر سنة اربع عشرة ثم تزعم خالد بن الوليد رضي الله
 عنه واقر ابا عبيد بن الجراح رضي الله عنه وكانت البرموك في رجب
 سنة خمس عشرة وجم فيها عمر رضي الله عنه وكانت عمواس والحامية في
 سنة ست عشرة وجم فيها عمر ثم كانت سرع في سنة سبع عشرة وجم عمر
 وكانت الرمادة في سنة ثمان عشرة وفيها طاعون عمواس وفيها حج
 عمر ثم كان فتح جلولا سنة تسع عشر واميرها سعد بن ابي وقاص
 رضي الله عنه ثم كانت ومسارية في ذلك العام واسيرها معوية وجم
 عمر سنة تسع عشرة ثم فتح مصر في سنة عشرين واميرها عمرو بن العاص
 وجم فيها عمر رضي الله عنه واميرها النعمان بن مقرن رضي الله عنه ثم
 كانت اذربيجان سنة اثنين وعشرين واميرها المغيرة بن شعبه وجم

فها عمرو وكانت اصغر الاولى وهما في سنة ثلث وعشرين ورجع فيها عمر
عن الحسن رحمه الله قال ومصر الامصار عمر المدينة والبحرين والبصرة
والكوفة والحيرة والشام **الباب التاسع والثلاثون** في تركه السواد غير مفسوم ووضع الخراج
عليه عن ابراهيم النبي قال لما افتتح المسلمون السواد قالوا لعمرك
الخطاب رضي الله عنه افسمه بنتا فاني فقالوا انا فتحناه عنوة قال
فما لمن جاء بعدكم من المسلمين فاخاف فاسدوا بينكم في المياه و
اخاف ان يقتلوا فافرا اهل السواد في ارضهم وضرب على رؤسهم الضرا
يعني الجزية وعلى ارضهم الطسق يعني الخراج ولم يقسمها بينهم عن سلم
عن عمر رضي الله عنه قال لو اني اتول الناس ما بالاسي لهم ما فتحت قرية
الا قسمها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وعنه قال سمعت
عمر يقول ان عشت الى هذا العام المقبل لا فتح الناس قرية الا قسمتها
بينهم كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر عن يزيد بن ابي سبيد
قال كتب عمر رضي الله عنه الى سعد رضي الله عنه حين افتتح العراق
اما بعد فقد بلغني كباي يذكر ان الناس سألوك ان تقسم عليهم معامهم
وما افاض الله عليهم فاذا اتاك كباي هذا فانظروا اجلب الناس على به
من كراخ او مال فافسمه من حضر من المسلمين واترك الارضين ولائنا
لما لهما لكون ذلك في اعطنا المسلمين فانك ان قسمتها فمضت حضرم بكر
من بقي بعدهم شيء عن ابي ليلى عن الحكم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بعث عثمان بن حنيف مع السواد فوضع على كل حرب عام او غار حيث ناله
الماء قفيزا ودرهما قال وبيع يعني الخنطة والشعب ووضعت على حرب
الحرم عشرة دراهم وعلى حرب الرطاب خمسة دراهم عن الشعبي ان
عمر بعث عثمان بن حنيف مع السواد فوجد سننا وثلثين الف الفجر
فوضع على كل حرب درهما وقفيزا قال ابو عبيد اري حديث محالدغر
الشعبي هو المحفوظ ويقال ان هذا السواد الذي وقعت عليه المساحة
من لدن بجوم الموصل ما دام مع الماء الى ساحل البحر بلاد عبادان من
شرفي رحله هذا طوله فاما عرضه فمخدة منقطع الجبل من ارض حلوان
الى منتهى طرف الفارسية المتصل بالعذب من ارض المغرب فمخدة حد
السواد وعليها وقع الخراج عن هشام بن محمد بن السائب قال سمعت ابي
يقول انما سمي السواد لان العرب حين جاوا نظروا الى مثل الليل من
التخل والشجر والماء فسماه سوادا **الباب العاشر والثلاثون** في ذكر عدله في الرعية عن عامر الشعبي
قال قال عمر رضي الله عنه والله لقد لان قلبي حتى هو الين من الزيد
ولقد اشند قلبي حتى هو اشد من الحجر عن عروة قال كان عمر رضي الله
عنه اذا اناه الخصمان برك على ركبتيه وقال اللهم اعني عليهما فان كل
واحد منهما يوردني عن دني عن ابن فارس قال خطب عمر بن الخطاب رضي
عنه فقال ايها الناس الا انا انما كنا نعرفكم اذ بين ظهرنا النبي صلى الله
عليه وسلم واذ نزل الوحي واذ بيننا الله من اخباركم الا وان النبي

صلى الله عليه وسلم قد انطلق وانقطع الوحى الا وانا نعرفكم ما نقول
لكم من اظهر منكم خيرا اظننا به خيرا واحسنه عليه ومن اظهر
لنا سرا اظننا به شرا وبعضناه عليه سرايركم بينكم وبين ربكم الا انه
قد اتى على حين وانا احسبان من قرا القرآن يريد الله وما عنده فهد
خيل الى اجره ان رجلا قد فزاه يريدون به ما عند الناس فاريد والله
بقرائكم واريدوه باعمالكم الا واني والله ما ارسل عمالي اليكم ليضربوا
ابشاركم ولا لياخذوا اموالكم ولكن ارسلهم اليكم لتعلموكم دينكم وسنتكم
فمن فعل به سوى ذلك فليرفع يده الى قوا الذي تقسى يده لا قصه منه فوثب
عمر بن العاص فقال يا امير المؤمنين افرايت ان كان رجل من المسلمين
على رعية فاذب بعض رعيته انك لتقصنه منه قال اى والذي نفس
عمر بيده ادا لا قصنه منه انا لا افص منه وقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقص من نفسه الا لا تضربوا المسلمين فتدلوهم ولا تمنعهم
حقوقهم فكفروهم ولا تنزلوهم العاض فضيفوهم • عن جرير بن عبد الله
الحلى ان رجلا كان مع ابي موسى الاشعري وكان اصوت ونكابه في
العدو فتغوا مغنما فاعطاه ابو موسى بعض سهمه فاني ان تقبله الاجمعا
فجلده ابو موسى عشرين سوطا وحلقه فنجح الرجل شعرة ثم رحل الى
عمر بن الخطاب حتى قدم عليه فدخل على عمر بن الخطاب قال جرير وانا اقرب
الناس من عمر فادخل يده فاستخرج شعرة ثم ضرب به صدر عمر بن الخطاب
ثم قال اما والله لو لا النار فقال عمر صدق والله لو لا النار فقال يا امير

المؤمنين ان كنت ذا صوت ونكابه فاخبره بامره وقال ضربني ابو موسى
عشرين سوطا وحلق راسي وهو يرى انه لا يقص منه فقال عمر رضى الله
عنه لان يكون الناس كان على صرامة هذا احب الى من جميع ما افاه
علينا فكتب عمر الى ابي موسى سلام عليك اما بعد فان فلانا اخبرني بكذا
وكذا فان كنت فعلت ذاك في ملا من الناس فعزمت عليك لما تعدت له
في ملا من الناس حتى يقص من كل فقدم الرجل فقال له الناس اعف عنه
فقال لا والله لا ادعه لاحد من الناس فلما تعد ابو موسى ليقص منه
رفع الرجل راسه الى السماء قال اللهم اني قد عفوت عنه • وعن عمر بن
شبة قال قال عمر بن العاص لرجل من نجيب يامننا فقال العجبي ما نانا
مندا سلمنا ولا اغسل راسا ولا ادهنه حتى اذ عمر فاني عمر فقال يا امير
المؤمنين ان عمر ونفقتي فلا والله ما نانا ففت مند اسلمت فكتب عمر رضى الله
عنه وكان اذا غضب كتب الى العاصي ابن العاصي اما بعد فان فلانا ما النجبي
ذكر انك نفقتة وقد امرته ان قام عليك شاهد من ان يضرك اربعين او قال
سبعين فقام فقال انسدا الله رجلا سمع عمر ونفقتي الا قام فشهد فقام عليه
من في المسجد فقال له خيمته تريد ان يضربا لامير وعرض عليه الاثر
فقال لو ملئت هذه الكنيسة ما قبلت فقال له خيمته تريد ان تضربه
قال ما اري لعمرها هنا طاعه فلما ولي قال عمر وردوه فامكنه من
التوط وجلس بين يديه فقال انقدردان منع مني سلطان قال لا قال
فامض الى ما امرت به قال فانه قد عفوت عنك • عن سلام قال سمعت

الحسن رحمه الله يقول حتى الى عمر رضي الله عنه بال فبلغ حفصة بنت عمر
ام المؤمنين رضي الله عنها فحاث فقال يا امير المؤمنين حتى اقربا كل
بن هذا المال قد ارضى الله عز وجل بالا قربين فقال لها يا بنية حتى اقربا
في مالي واما هذا ففي المسلمين عسست اباك ونصحت اقرباك فوجي فقامت
والله نجر ذيلها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم علينا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حاجا فصنع له ضفوان بن امية طعاما قال فجاءوا
بحفنة يحملها اربعة فوضع بين القوم فاخذ القوم ياكلون وقام الخدام
فقال عمر مالي اري خدامكم لا ياكلون معكم اتوغبون عنهم فقال سفيان بن
عبد الله والله يا امير المؤمنين ولكننا نثار عليهم فغضب غضبا شديدا
ثم قال ما لقوم يستاترون على خدامهم فعل الله بهم وفعل ثم قال للخدام
تاكلون ولم ياكل امير المؤمنين عن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يدخل يده في دبر البعير ويقول اني لخائف ان اسأل
عما بكم وعن المسيب بن دارم قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضر
جملا ويقول حملت حملك ما لا يطيق قال ورايته مرتبه سائل على ظهره
جرا بملو طعاما فاخذ رفته للخواص ثم قال الان سل ما بدا لكم عن
السياب بن الاوع انه كان جالسا في ابوان لسري قال فنظر الى نثار
يسير باصبعه الى موضع قال فوقع في روعي انه يسير الى كثر فاخترت
ذلك الموضع فاخرجت منه كثر عظيم فكنيت اعمرا خيرة وكنيت
ان هذا شيئا افا الله على من دون المسلمين فكتب عمر انك امير من امير

المسلمين فاقسمه بين المسلمين عن ياشان اباسفين انتي دارا
بكم فاتي اهل مكة عمر فقالوا انه قد ضيق علينا الوادي وسيل الماء قال
فاتيهم عمر فقال خذوا هذا الحجر فضعوه وخذوا هذا الحجر فضعوه ثم قال
عمر الحمد لله الذي اول اباسفيان بابط مكة عن يحيى بن عبد الرحمن
حاطب عن ابيه قال قدمنا مكة مع عمر رضي الله عنه فاقبل اهل مكة
سعون يا امير المؤمنين ابو سفيان حبس سيل الماء علينا لنهدم
منزلنا فاقبل عمر ومعه الدرة فاذا ابو سفيان قد نصب احجارا فقال
ارفع هذا فرفعها ثم قال وخذوا هذا حتى رفع احجارا كثيرة خسة او
سنة ثم استقبل عمر الكعبة فقال الحمد لله الذي جعل عمر يا امير المؤمنين
بطن مكة فطبعه عن الحسن رضي الله عنه قال حضر باب عمر رضي الله
عنه سهيل بن عمرو بن الحرث بن هشام وابو سفيان بن حرب في نفر
من قريش من تلك الرؤس وصهيب وبلال وتلك المواالي الذين شهدوا
بدا فخرج اذن عمر فاذا نلهم وترك اولئك فقال ابو سفيان لم اركلهم
فقط يا اذن هؤلاء العبيد ويتركوا على ما يدلف لنا فقال سهيل بن
عمرو وكان رجلا عاقلا ايها القوم اني والله اري الذي في وجوهكم ان كنتم
غضا بنا فاغضبوا على انفسكم دعي القوم ودعيتم فاسرعوا وابطام فلف
بكم اذ ادعوا يوم القيمة وتوكنم عن نوفل بن عمار قال جاء الحرث بن
هشام وسهيل بن عمرو الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجلسا عنده وهو
بينهما فجعل المهاجرون الاولون ياتون عمر فيقول عاهنا يا سهيل عاهنا

يا حار فسحهما عنه فجعل الانصار ياتون عمر فسحهما عنه حتى صار في
اخر فلما خرجا من عند عمر قال الحرث بن هشام لسهيل بن عمرو لم ترمض
ما فقال له سهيل انها الرجل لا لوم عليه ينبغي ان يرجع باللوم على انفسنا
دعي القوم فاسرعوا ودعي بنا فابطانا فلما قاما من عند عمر اتيا فقالا
له يا امير المؤمنين قد رأينا ما فعلت اليوم وعلمنا اننا ايتنا من انفسنا
فهل من شيء يستدرك فقال لهما لا اعلم الا هذا الوجه وأشار لهما الى
نصر الروم فخرجا الى الشام فباتا بهما رجمهما الله . عن الحسن رحمه الله
ان رجلا اتى اهل ناء فاستقام فلم يسفوه حتى مات عطشا فانهم
عمر بن الخطاب ديثه . عن ابي بن مالك رضي الله عنه قال كنا عند عمر
الخطاب رضي الله عنه اذ جاء رجل من اهل مصر فقال يا امير المؤمنين هذا
مقام العابد كل قال وما كل قال اجري عمرو بن العاصي مصر الخيل فاقبلت
فلما تراها الناس قام محمد بن عمرو فقال فرسي ورب الكعبة فلما دني مني
عرفته فقلت رضي الله عنه فقام الى بصرى استوط وبقول خذها
وانا ابن الاكرمين قال فوالله ما زاده عمر على ان قال له اجلس ثم كتب الى
عمر واذا جاءك كتابي هذا فاقبل واقبل معك يا بنك محمد قال فدعي عمرو وابنه
فقال الاحدث حدثا اجنيبت جنابة قال لا قال فما بال عمر كتب فكل قال
قال فقدم على عمر قال اسر فوالله انا عند عمر حتى اذا نحن بعمر وقد اقبل
في ازار ورداء فجعل عمر يلف يده على ابيه فاذا هو خلف ابنه قال ايست
المصري قال ها انا اذ اني في الدرة فاضرب ابن الامين قال فضربه

حفي اغنيه ثم قال احلها على صلعه عمرو فوالله ما ضربك الا بفضل سلطانه
فقال يا امير المؤمنين قد صرت من صرقي قال اما والله لو ضربته ما خلنا
بنك وابنه حتى يكون انت الذي تدعه يا عمر متى استعبدتم الناس وقد
ولدتهم امهم احرارا ثم البغت الى المصري فقال انصرف راشدا فان ياكر
دبت فاكبت الى **الباب التاسع والثلاثون**
في ذكر قوله وفعله في بيت المال . عن فائدة قال اخر ما قدم على عمر رضي الله
عنه ثمان مائة الف درهم من البحر فقام من مجلسه حتى مضاه ولم
لمن للبنى صلى الله عليه وسلم بيت مال ولحقه في بحر الصدوق رضي الله
عنه واوّل من اخذ بيت المال عمر بن الخطاب رضي الله عنه . عن ملازم
اوس قال كان عمر رضي الله عنه يحلف على امان ثلث بقول والله ما احد
احق بهذا المال من احد وما انا باحق من احد ووالله ما من المسلمين
من احد الا وله في هذا المال من نصيب لا عبدا مملوكا ولا حنا على منازلتنا
من كتاب الله عز وجل وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل
وبلاؤه في الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وغناه في الاسلام
والرجل وحاجته والله لين يفتي لهم لياتين الراعي بجبل صنعنا حظه
هذا المال وهو يورث مكانه . عن موسى بن علي عن ابيه ان عمر بن الخطاب
خطب الناس بالمجانية فقال من اراد ان يسأل عن القرآن فليات
ابن من كعبه ومن اراد ان يسأل عن الفرائض فليات زيد بن ثابت ومن
اراد ان يسأل عن الفقه فليات معاوية بن جبير ومن اراد ان يسأل عن

المال فليأني والله تعالى جعلني حارما وفاسما وانى بادي بازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ومعيطته ثم المهاجرين الاولين انا واصحابي
اخرجنا من مكة من ديارنا واموالنا ثم الانصار الذين نبؤوا الدار
والايمان من قبلهم ثم قال فمن اسرع الى الهجرة اسرع به الى الغطاوة
ومن ابطأ عن الهجرة اسرع به الغطاوة فلامو من رجل الامناخ راحلته
عن نافع عن ابن عمر قال قدم على عمر رضي الله عنه مال من العراف قال فاقبل
بقسمه قال فاقبل اليه رجل فقال يا امير المؤمنين لو ابقيت من هذا المال
لعدوان حضرا ونابيه ان تزلت فقال عمر ما لك قاتلك الله نطق بها على لسانك
شيطان كفا في الله جهنما والله لا اعصين اليوم لغدا ولكن اعد لهم
فما اعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زرارة قال قدمت على
عمر ابن الخطاب من عند ابي موسى الاشعري بثمان مائة الف درهم قال
اذا قدمت بثمانين الف درهم قلت قدمت بثمان مائة الف درهم قال الم اقل
انك ما ن احق انما قدمت ثمانين الف درهم فكم ثمان مائة الف درهم فعدت
الف ومائة الف ومائة الف حتى عدت ثمان مائة الف فقال اطيب
ولك قلب نعم قال فبات عمر ليلته ارقا حتى اذا نودي لصلاة الفجر قالت
له امراته يا امير المؤمنين ما من الليله قال كف نيام عمر من الخطاب وقد
جاء الناس ما لم يكن جامم سله منذ كان الاسلام فما يوم من عمر لو هلك و
ذلك المال عنده لم يضعه في حفرة فلما صلى الصبح اجتمع اليه نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه قد جاء الناس الليلة ما لم يأتهم

منذ كان الاسلام وقد رايت رايا فاشيروا علي ان اكيل للناس بالمكالم
فقالوا لا تفعل يا امير المؤمنين ان الناس يدخلون في الاسلام ونكثي
المال ولكن اعطهم على كتاب فلما كثر الاسلام وكثر المال اعطتهم قال فانما
على من ادا منهم فالوا بل يا امير المؤمنين انك ولي ذلك ومنهم من قال امير
المؤمنين اعلم قال لا ولكن ادا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب
قالا قرب اليه فوضع الديوان على ذلك قال عبدا لله بدا بها ثم والمطلب
فاعطاهم ثم اعطاني عبد شمس ثم بني نوفل ابن عبد مناف عن الاخنف
قال كنا جلوسا باب عمر فمررت جارية فقالوا سترية امير المؤمنين فقالت
ما هي لا امير المؤمنين بسترية وما تحل له انها من مال الله فقلنا واذا حل له
مال الله فما هو الا فدان بلغت وجار الرسول فدعانا فانينا فقال ماذا
قلتم فقلنا لم نقل باس امرت جارية فقلنا هذه سترية امير المؤمنين فقالت
ما هي لا امير المؤمنين بسترية وما تحل له انها من مال الله فقلنا فماذا حل
له من مال الله فقال انا اخبركم بما استحل منه حلان خله في الشتاء وحلة في
القبض وما اجمع عليه واعتمر من الظهر وقوى وقوت اهلي كقوت رجل من
فريش ما غنياهم ولا با فقرهم ثم انا لغد رجل من المسلمين يصبي ما اصاب
وعن عروة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يحل لي من هذا المال الا
ما كنت اكل من صلب مالي وعن محمد بن ابراهيم قال كان عمر يستنفق كل يوم
درهمين له ولعيله وانفق في حجه ثمانين ومائة درهم وعن ابن اسعد باسناد
عن عمر انه قال اني ازلت مال الله عنى منزله اليتم فان استغنيت عفت

عنه وان افتقرت اكلت بالمعروف . وعن عمر انه كان اذا احتاج الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما اعسر فياينه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيحال له عمر وربما خرج عطاؤه نقضاه . وخرج يوما حتى اتى المنبر واشتكى شكوى فبعث اليه العسل من بيت المال عليه فقال ان اذنتم لي فيها اخذتها والا فانها على حرام فاذا نواله فيها وقال عمر رضي الله عنه ما مثلي ومثل هؤلاء الا لقوم ساءت ذواتهم ففقدوا نفقاتهم الى رجل منهم فقالوا انفق علينا فهل يحل له ان نستأثر به بشئ قالوا لا يا امير المؤمنين قال فذلك مثلي ومثلهم . وقال ابو ثمامة بن مهران مكنى عمر رضي الله عنه زمانا لا يأكل من المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصا فارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقال قد شغلني نفسي في هذا الامر فما يصلح لي منه فقال عثمان رضي الله عنه كل والطعم وقال ذلك سعيد بن زيد رحمه الله وقال لعلي رضي الله عنه ما تقول انت قال غدا وعشا فاخذ بذكر عمر . عن ابن عمر قال جمع عمر الناس بالمدينة حين انتهى اليه فتح الفارسيته و . مشق فقال ان كنت امرا تاجرا وقد سئلتموني بامركم هذا فماذا اترون انه يحل لي من هذا المال فاكثروا القوم وعلني رضي الله عنه ساك . فقال يا علي ما تقول قال ما يصلحك ويصلح عيالكم بالمعروف وليس لكم من هذا الا مرغيره فقال القول ما قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه . عن اسلم قال قام رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما يحل لي من هذا المال فقال ما يصلحني واصلي عيالي بالمعروف وحلة

للشئ وحلة للصيف وراحله عمر الحج والعمرة ودابه لحواليه وجهاده . وعن الزهري قال انكسرت قلوص من ابل الصدقة ففخرها عمر ودعا الناس عليها فقال له العباس رضي الله عنه لو كنت تصنع بنا هكذا فقال عمر اما والله ما وجدنا الى هذا سبيلا الا ان يؤخذ من حق فوضع في حق ولا يمنع من حق . عن جارية من مضر قال قال عمر رضي الله عنه اني انزلت نفسي من هذا المال منزله والى التميم ان استعبدنا ستعففنا وان احتجب استغفرنا فاذا اسرت قضيت . عن علي رضي الله عنه قال عمر للناس قد فضل عندنا فضل من هذا المال فقال الناس يا امير المؤمنين قد شغلناك عن اهلك وصنعتك وتجارتك فهو لك فقال لا ما تقول انت فقلت قد اشار عليك القوم قال نعم فعل لم يجعل يقينك ظنا فقال للرجل ما قلت فقلت اجل والله لا خير منه ان ذكر حين يمشي الى الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فانت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته مكان بينكما شي فقلت انطلق معي الى بني اسد فوجدناه حاثرا فوجدناهم عدونا عليه فوجدناه طيب النفس فاخبرته الذي صنع فقال لك اما علمت ان عم الرجل صنوا لله وذكرنا له الذي راينا من خثوره في اليوم الاول والذي راينا من طيب نفسه في اليوم الثاني فقال انما اسماني في اليوم الاول وقد بقي عندك من الصدقة وديناران فكان الذي رايتما من خثورك له واسما في اليوم الثاني وقد وجهتهما فذاك الذي رايتما من طيب نفسي فقال عمر صدقت الله لا شكرت الاولي والاخره . وعن الربيع بن زياد الحارثي انه وفد على عمر رضي الله عنه

فاعجبته هيئته فشكا عمر وجعاً به من طعام يأكله فقال يا امير المؤمنين
 ان احق الناس مطعم طيب ومبلى ليقين ومركب وطي كانت وكان مثلياً
 وببده جرده فاستوى جالساً فضرب بهاراس الربع بن زياد وقال
 ما اردت بهذا الا مقاربتى وان كنت لا احسب فيك خيراً الا اخبرك
 مثلى ومثله ولا انا مثلنا كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقتهم الى رجل
 منهم فقالوا له انفق علينا فهل له ان يستأثر عليهم بشئ قال لا عز
 الحسن رحمه الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه السنه ثلثه و
 ستون يوماً وان خفي على عمر جمع بين المال في كل سنة يوماً عذراً الى
 عز وجل اني لم ادع فيه شيئاً وعن الحسن رحمه الله ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه كانا يرزقان الائمة والمؤثر
 والمعلمين والقضاة وعن الحسن رضي الله عنه قال بينما عمر رضي الله
 عنه عسى في سكة في سكر المدينة اذا هو بصيبه تطيس على وجهه الا
 يقوم مرة وتقع اخرى فقال عمر تاجوتها يا نوسها من يعرف هذه منكم فقال
 عبد الله بن عمر او ما يعرفها يا امير المؤمنين قال لا ومن هي قال هذه احد
 بناكل قال واي بنا في هذه قال هذه فلانة بنت عبد الله بن عمر قال وحل
 وما صيرها الى ما اري قال ما منعك ما عندك قال ومنعني ما عندك
 منعك ان تطلب لبناتك ما ليس بالقوم لبناتهم انك والله ما لك عندك
 غير سهل من في المسلمين وسعل او عجزك هذا الباب الله بيني وبينكم
 عن مالك بن اوس قال قال عمر ما احد الا وله في هذا المال حق الا ما ملك

ايمانكم عن عاصم بن عمر رضي الله عنهما قال بعثت الى عمر بن الخطاب وعنده
 صلوة الصبح فاتقته فوجدته جالساً في المسجد فحمد الله عز وجل واثنى
 عليه ثم قال اما بعد فاني لم اكن ارجو من هذا المال محل الا ان
 اليه الا تحفه ثم ما كان احرم على منه حين وليته فعاد امانتي واني
 كنت انفقت عليل من مال الله شيئاً فلسب رايدك عليه واني اعطيت عمر
 بالغالبه فبعه فخدمته ثم اتت رجلاً بن جابر فومل فكن في جانبه فاذا
 ابتاع شيئاً فاستشره وانفقه عليل وعلى اهلك قال فذهب ففعلت
 عن فاده قال كان معيقب ثم انصرف على بيت مال فلمع بنت المال يوم
 فوجدته درهما فدفعه لي ابن عمر قال معيقب ثم انصرف لي مني فاذا
 رسول عمر فذجار يدعوني فحنت فاذا الدرهم في يده فقال ويحك يا معيقب
 اوجدت علي في نفسك شيئاً او مالي ذلك قلت وما ذاك قال اودت ان
 تحاصمني امه محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الدرهم يوم القيامة
 عمر بن سبته ان عبد الله بن الارقم قال لعمر ان عندنا حليه حلولا و
 اينه وفضة فانظر ما تار فيها قال اذا رايتني فارغا فارني فجاء يوماً
 فقال يا امير المؤمنين ان اراك اليوم فارغا قال ابسط لا نطعا بسط
 ثم اني بذلت المال فصبت عليه فاني واقف فقال اللهم انك ذكرت هذا
 المال فقلت زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
 المقنطرة من الذهب والفضة وقلت ليكلانا سوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
 بما آتاكم اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما رزقت لنا اللهم اخف

اسأل ان يضعه في حفه واعوذ كل من شره . قال قاتى با بن له يقال له
عبد الرحمن بن لهه فقال يا ابناء هب اخاتما فقال اذهب الى امك
نسيك سوبقا فاعطاه شيئا . عن عبد الرحمن بن غنم قال شهدت عمر
رضي الله عنه ينظر في امور الناس حتى تعالى النهار وافترق الناس
وقام الى منزله واستنبحني فلما صار فيه قال لجاريته ايا غدا نأكل
فريث زيتا وخبراد محل الا جعلت مكان الزيت ممنا قالت يا امير المؤمنين
انك جعلت مال الله في امانتي وان فرقك لوسيقوم بكذا وكذا فقال وحل
اما علمت ان داود عليه السلام كان يعمل فياكل من عمل يديه . عن
عاصم بن عمر عن عمر قال ان لا جده محل ان اكل من مالكم هذا الا فبا
كنت اكل من صلبت الى الخبز والزيت والخبز والسمن قال فكان ربما يؤ
بالجفنه قد صنعت بالزيت وما يليه منها بسمن فعذر الى القوم ويقول
اني رجل عذني ولست استمري الزيت فلت من غير رد على النعم المصنف
رحمه الله امير المؤمنين عمر رضي الله عنه منزله عن هذا وقد اجمع اصحابنا
السيرة انه حرم على نفسه السمن واكل الزيت حتى اسود لونه فكيف
ماكل من جفنه واحده بين يديه سمن وبين يديه مواكليه زيت هذا نأكل
في فغله وخلقه . قال القاسم خطيب عمر الناس فقال ان امير المؤمنين
شكلى بطنه من الزيت فان رايتم ان حلوا له ثلثه دداهم من عله سمن
من بيت مالكم فافعلوا . عن ياسر بن سمي البرقي قال سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول يوم الجايبه وهو يخطب الناس ان الله عز وجل

جعلني خازنا لهذا المال وقاسمه ثم قال بل الله يقسمه وانا يادي ماهل الله
صلى الله عليه وسلم ثم اشرفهم ففرض لازواج النبي صلى الله عليه وسلم
عشره الاف درهم الاجويريه وصفيته وميمونه قالت عاتشه رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم كان يعدل بينها فعدل بيني
عمر ثم قال ان يادي باصحابي المهاجرين الاولين فانا اخرجنا من ديارنا
ظلمنا وعدوانا ثم اشرفهم ففرض لاصحاب بدر منهم خمسة الاف ولز
كان شهد بدر من الانصار اربعة الاف قال ومن اع في الهجرة
اسرع به العطاء ومن ابطا في الهجرة ابطا به العطاء فلا يلوم من وجل الا
مناخ راحلته واني اعتد النكم من خالد بن الوليد اني امرانه ان يجسر
هذا المال على ضعفه المهاجرين فاعطاه ذاللباس وذال الشرف وذال
اللسان فزعه واهربا باعبدة بن الجراح . وعن اسر بن مالك و
سعيد بن المسيب رهما الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب للمهاجرين
على خمسة الاف والانصار على اربعة الاف فمن لم يشهد بدر من ابنا
المهاجرين على اربعة الاف فكان سهم عمر من اسلمة بن عبد الاسد
المخزومي واسامة بن زيد ومحمد بن عبد الله بن جحس الاسدي وعبد الله بن
عمر فقال عبد الرحمن بن عوف ان ابن عمر ليس من هؤلاء انه وانه فقال
ابن عمر ان كان الحق فاعطيني والا فلا تعطيني فقال عمر لا بن عوف رضي
عنها اكتبه على خمسة الاف والبقية على اربعة الاف فقال عبد الله لا
اريد هذا فقال عمر والله لا اجتمع انا وانت على خمسة الاف . فرض

عمر رضي الله عنه لاهل بدينهم ومولاهم في خمسة آلاف وقال لا فضل لهم
على من سواهم . وعن الزهري قال فرض عمر للعباس رضي الله عنهما
عشرة آلاف . عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال قال عمر رضي الله عنه
اني مجتهد المسلمين على الاعطية ومدة قوتهم ومحق الحق فقال عبد الرحمن
وعثمان وعلي رضي الله عنهم ابدا بنفسك فقال لا بل ابدأ بعم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففرض للعباس فدايه ثم فرض لاهل بدين خمسة آلاف خمسة آلاف
ثم فرض لمن بعد اهل بدين الى الحديبية اربعة آلاف اربعة آلاف ثم فرض
لمن بعد الحديبية الى ان اقلع ابو بكر رضي الله عنه عن اهل الردة ثلثة
الاف ثلثة الاف وذلك في ذلك من شهد الفتح ثم فرض لاهل الفارسية
واهل الشام اصحاب اليرموك الفين الفين وفرض لاهل البلاد الباق
منهم الفين وخمسمائة الف وخمسمائة ففيل له لو الحق هل القادسية
اهل الامام فقال ان اكن لا لحقهم بدرجة من لم يدركوا لاهل الله اذاه
وقبل له قدسوتهم على بعد دراهم من قرب داره فقال هم كانوا احر
بالزيادة لانهم كانوا احر الهنوف وسعي لعدو وام الله ما سوتهم حتى استبطم
وللروادف الذين ردوا بعد فتح القادسية واليرموك الف الف الف الف
الرادف لبنا خمس مائة خمس مائة ثم الروادف الثلث بعد ثم ثلث مائة
ثلث مائة سوى كل طبقة من العطا ليس منهم فما بينهم تفاضل قوتهم و
ضعيفهم غريبهم واعجبهم بنقاتهم سوى اذا حوى اهل المصار ما نفع

من سواهم . ورد في الربع من الروادف فرض لهم على خمسين ومائتين
فرض لمن رادف من الروادف الخمس على مائتين . وكان اخر من فرض
له عمر بن الخطاب رضي الله عنه اهل بدين مائة ومائتين عمر على ذلك واخذ
عمر في اهل بدين اربعة من غير اهل بدين الحسن والحسين وابا ذر وسلمان
رحوا ان الله عليهم . وعن زهرة بن ابي سلمة قال فرض للعباس على
خمس وعشرين الفا قال الزهري على اثني عشر الفا وجعل نسائل
بدين على خمسمائة وخمسمائة ونسائل من بعد بدين الى الحديبية على اربع مائة
اربعمائة ونسائل من بعد ذلك الى ايام على ثلثمائة ثلثمائة ثم نسائل القادسية
على مائتين مائتين ثم سوى بين النساء بعد ذلك وجعل الصبيان من اهل
بدين وغيرهم سوا على مائة مائة وفرض لزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة الاف عشرة الاف الا من جرى عليه المال وفضل عايشه
رضي الله عنها الفين فابن فقال بفضل ميراث عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا اخذت فشاكن عن ابي سلمة والمهلب ومحمد وطلحة قالوا
لما اعطى عمر رضي الله عنه وذلك في سنة خمس عشرة وكان صفوان بن
امية قد افترض في اهل القادسية وسهيل ابن عمر فلما زعي صفوان
وقدر اى ما اخذ اهل بدين ومن بعدهم الى الفتح فاعطاه في اهل الفتح
قال لست اخذ اقل ما اخذ من هودوني فقال انما اعطيتهم على السابق
في الاسلام لا على الاحساب قال فتعم اخا فخذوا قال اهل ذلك هم
ولما بلغ القسم سهيل بن عمرو والحارث بن هشام قال انت تعرف قريشا

ونقصنا قال انما القسم على السابقة وقد سبقنا قال نعم اذا ولبن
لنا سبقنا الى ذلك لا تسبق الى الجهاد واخذاه عن عبد الملك بن عمر
قال اصاب المسلمون يوم المداين بساط بهار كسرى ثقل عليهم ان يذهبوا
به وكان يعدونه للنساء اذا ذهبت الرماحين فكانوا اذا ارادوا الشر
شربوا فكانهم في رياض بساط واجيد سمن في سمن ارضه بذهب
وبذهب ووسيه بفصوص وثمره بخوم وورقه بحمر وما ذهب فلما قسم
سعد فهم فضل ولم يبق سمن فجمع سعد الكمين فقال الله تعالى قد ملا
ادكم وقد عسر قسم هذا البساط ولا يقدّر على سواه احد فادى ان يطبوا
به نفسا لا مبر المؤمنين بضعه حيث شاء ففعلوا فلما قدم على عمر رضوا
عليه بالمدينة راي روياء فجمع الناس فحمد الله واشى عليه واستشارهم
في البساط واخبرهم خبره فمن من مسير بقصده واخر مفوض اليه
واخر مرفق فقام على رضي الله عنه حين ذاك عمر ما في حتى انتهى اليه فقال
لم يجعل عليكم جلا ويقتل شكا انه ليس لكم من الدنيا الا ما اعطيت فامض
او لست فابلت واكثت فانبت فقال صدقني فقطعه فقصمه بين النار
فاصاب عليها رضي الله عنه قطعه منه فباعها بعشرين الفا وما هي اجود
ملك القطع عز الزهري ان عمر الكسا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يكن فيها ما يصلح للحسن والحسين رضي الله عنهما فبعث الى اليمن
فاني لهما بكموة فقال الان طابت نفسي وعن ابي ايل قال استعملني ابن
زياد على من المالك فاني رجل بضيل فقال فيه اعط صاحب المطبخ ثمان مائة

درهم فعلى له مكانا ودخلت على ابن زياد فحدثه فقلت ان عمر استعمل
عبد الله بن مسعود على القضاء وبنت المالك وعثمان بن حنيف على
ما سقى الفرات وعمار بن ياسر على الصلوات والحند ورزقهم كل يوم شاة
فجعل نصفها وسقطها واكارعها لعمار لانه كان في الصلوات والحند
وجعل لعبد الله بن مسعود ربعها وجعل لعثمان بن حنيف ربعها ثم قال
ان ما لا يوخدمه كل يوم شاة ان ذكر فيه لسرع فقال ابن زياد ضع
القناح واذهب حيث شئت **الباب**
الرابع في ذكر عذرة من المظالم عن الاخنس بن قيس قال
وقدنا الى عمر رضي الله عنه بفتح عظم فقال ابن زياد فقلت في مكان
كانا فقام معنا حتى انتهينا الى مناح وواحلنا ففعل بخلها ببصره
وقول الا انقسم الله في كتابكم هذه اما علمتم ان لها عليكم حقا الا خليم
عنها فاكلت من نبت الارض فقلنا يا امير المؤمنين انا قد منا بفتح عظم
فاجبنا التسرع الى امير المؤمنين والى المسلمين بما يسرهم ثم
انصرفوا بها ونحن معه فلقبه رجل فقال يا امير المؤمنين انطلق
معي فاعدني على فلان فانه ظلمني قال فرفع الدرر فحقق لها راسه
وقال مدعون عمرو وهو معرض لعم حتى اذا اشتغل بامر من امور المسلمين
اسمعه اعدني اعدني فانصرف الرجل وهو يتدمر فقال عمر على الرجل
فالفى اليه المخففة فقال امسك قال لا ولكن ادعها به ذلك قال ليس
لذلك اما مدعها به واراد ما عنده ومدعها الى فاعلم ذلك قال ادعها

قال انصرف ثم حامشي حتى دخل منزله ونحن معه فافترق الصلوة فصل
 ولعنني ثم جلس فقال يا ابن الخطاب كنت وضيعا ففعل الله ولنت
 ضالا فهداك الله ولنت ذليلا فاعزك الله ثم حملك على رقاب المسلمين
 فحال رجل يستعد كل فضيته ما يقول لو برك غدا اذا اسه فجعل بجانب
 نفسه معاينة ظننت انه من خير اهل الارض عن اياس بن سلمة
 عن ابيه قال مر عمر رضي الله عنه وانا في السوق وهو ما ر في حاجة معه
 الدرة فقال هكذا مط على الطريق يا سلمة قال ثم خفقتني لها خفقة
 فما اصاب الا طرف ثوبي فامطت عن الطريق فكنت عني حتى دانت
 في العام المقبل فلقيتني في السوق يا سلمة اردت الخ العام قلبت بعم يا امير
 المؤمنين فاخذ بدي فما فارقت يدي يده حتى دخلت بيته فاخرج كيسا
 فيه ستماية درهم فقال يا سلمة استعن بهذه واعلم انها من المحففة
 الى خفقتل عام اول قلت والله يا امير المؤمنين والله ما ذكرتها حتى
 ذكرتها قال وانا والله ما نسيتها بعد عن طلحة بن عبيد الله قال
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تحت شجرة في طريق مكة فلما اشتد
 عليه الشمس اخذ عليه ثوبه فقام فناداه رجل عرس منكم يا امير المؤمنين
 هل لك في رجل قد رثت حاجته وطال امطاره قال من رثها قال ان
 فجازاه القول حتى ضربه بالمحففة فقال عجبت على قبل ان ينظروني
 فان كنت مظلوما رددت الى حق وان كنت ظالما رددتني فاخذ عمر
 طرف ثوبه واعطاه المحففة وقال له افص قال ما انا بفاعل فقال

والله ليفعلن كما فعل المنصف من حقه قال فانه اغفرها فاقبل عمر
 على الرجل فقال انصف من نفسي اصلح من ان تنصف مني وانا كاره
 فلو كنت في الاراك لسمعت حنين عمر يعني بكاه وشدتها حبستها عز
 سالم بن عبد الله قال نظر عمر رضي الله عنه الى رجل اذ نبت ذنبا فتناوله
 بالدة فقال الرجل يا عمر ان كنت احسنت فقد ظلمتني وان كنت اسأت
 فما علمتني فقال صدق فاستغفرا الله من ذنوبك فاقدم من عمر فقال انزل
 اجها الله وغفرا له الى وكل فان قال قائل كيف جاز لعمر ان يقول لمن ضربه
 اقصر مني والقصاص لا يكون في الضرب بالقضا اجماعا والبلغ من هذا
 ما روى محمد بن سعد من حديث الفضل بن العباس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال انا رجل كنت اصبت من عرضة شيئا فهدا عرضي فليقتصر مني
 او من بسره شيئا فهدا بسري فليقتصر او من ماله شيئا فهدا مالي فليأخذ
 واعلموا ان اولكم في رجل كان له من ذلك شيئا فآخذه وحللتني فلفقت زح
 وانا محلل فلجواب اما النبي صلى الله عليه وسلم فانه منزه ان يكون
 ضرب احدا بغير حق فما ابان ما قال الواجب على من ضرب احدا بغير حق
 ان يعزروا والتعزير ضرب لانه لا يقع فوذا لكن تعزيرا وكذا قول عمر
 الخطاب رضي الله عنه من كنت ضربه يعني بغير حق فليضربني على وجه
 التعزير لا معنى القصاص فان عمر هو الامام واذا وجب لبعض رعيته
 عليه حق جاز ان ياذن له في استيفائه واقامته فاما القصاص في
 الضرب بالعصا فقد اجمع الفقهاء انه لا قصاص في ذلك ولا بعدك عن

الاجتماع بخبر محتمل ثم لا يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لعمران معارف
 انفسهما ما لم ينحه الله تعالى من الضرب كما لا يجوز لاحد ان يقول لا خير
 اخرجني او اقتلني لان النفوس محرمة بحسب الله تعالى وانما انتم القصاص
 في الجراح والقتل **الباب الثاني**
والاربعة في ذكر ملاحظته لعماله ووصيته لهم والبرهان عن
 احوالهم عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل
 ان يصاب بالمدينة وقف على حذيفة اليمان وعثمان بن حنيف فقال كيف
 فعلتما الخافا ان تكونا حملتما الارض بالان يطبق قال لا فقال عمر ليت
 سلمني الله لا دعن ارا من العراف لا يحجبني الرجل بعدي ابا فما انت
 عليه الا اربعة حتى اصيب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت رحمه الله قال كان
 عمر بن الخطاب رضوان الله عليه اذا استعمل عاملا كتب عليه كتابا واشهره
 عليه دھطاً من الانصار ان لا يركب برذوناً ولا ياكل ثياباً ولا يلبس قفا
 ولا يعلق بابه دون حاجات المسلمين ثم يقول اللهم اشهد عن عمرو بن
 مرة قال كان عمر رضي الله عنه يكتب الى امرأ الا مصاربان لكم معشر الواد
 حفا على الرعية ولم مثل ذلك فانه ليس من حلم احب الى الله تعالى ولا
 اعم نفعاً من حلم امام وفعه وانه ليس جمل البعض الى الله ولا اعم
 من جمل امام وحرقة وانه من يطلب العافية فيمن هو بين ظهرا ينة
 ينزل الله عليه العافية من فوقه عن ابن سعد قال كان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قد استعمل النعمان على ييسان وكان يقول الشعر فقال

الاهل الى الحسناء ان خليلها ييسان سقى في زجاج وحنتم
 اذا شرب غننتي دهاقين قرينه ورقاصيه سحوا على كل نفس
 فان كنت ندماني فبالا كبر اسفني ولا تسفني بالاصغر المتشكك
لعل امير المؤمنين يسوءه تنادينا بالجوسق المتهم ثم
 فلما بلغ عمر قوله قال نعم والله انه ليسوني من لقيه فليخبرني اني قد عزت
 فقدم عليه وجل من قومه فاخبره بعزله فقدم على عمر فقال والله ما صنعت
 ساء ما قلت ولكني كنت امر اشاعرا فوجدت فضلا من قول فقلت فنه
 الشعر فقال عمر والله لا يعمل على عمل ما بقدت قد قلت ما قلت فنه
 عثمان الخزامي عزابه قال لما بلغ عمر بن الخطاب هذا الشعر كتب الى
 النعمان بن فضله **بسم الله الرحمن الرحيم**
 هم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافرا للذنب وقابل التوب شديد
 العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير اما بعد فقد بلغني قولك
 لعل امير المؤمنين يسوءه تنادينا بالجوسق المتهم وايم الله انه
 ليسوني وعزله فلما قدم على عمر بكنت هذا الشعر فقال يا امير المؤمنين
 ما شر منها فط وما ذاك الشعر الا سي طمع على اللسان فقال عمر اظن ذاك
 وتكن لا يعمل لاعمالا ابدا جار في الشعر بجودا وجدوا والصحيح محذوا
 معناه مصيب والمنسم استغاره وهو من البعير بمنزله الطفر من
 الانسان والجوسق فارسي معرب وهو نصغر قصر كوشل اي صغير عن
 محمد بن عبد الغفار قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا من فرس فلما

انه قال استفتي شربة الذعلية واسق بابيه مثلها ابن هشام
فاسخه اليه وذكر انما اسخه من اهل البيت فضم اليه اخر فلما قدم
عليه قال السنن القابل

استفتي شربة الذعلية واسق بابيه مثلها ابن هشام
عسلا باردا ماء سحاب حتى لا يحب ثرب المرام
فقال الله قال الله قال ارجع الى عملك عن ابن المسيب رحمه الله عن
عمر رضي الله عنه قال انما عامل لا ظلم احدا وبلغني مظلمته فلم
اغرها فانا ظلمته عن عتياض الاشعري قال قدم على عمر فتح من
الشام فقال لابي موسى ادع كاتيل يقرأه على الناس في المسجد قال ابو
موسى انه نصراني لا يدخل المسجد قال عمر ولم استلبت نصرانيا عن
اسق قال كنت عبدا نصرانيا لعمر فقال اسلم حتى نستعين بك على بعض
امور المسلمين لانه لا ينبغي لنا ان نستعين على امورهم من ليس منهم
فاجبت فاعتقني وقال اذهب حيث شئت عن الحنف بن عيسى قال
قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاحبسنى عنده حولا فقال يا
احنف قد لوك وبتك فرايت ان علايتك حسنة وانا ارجو ان
يكون شربك على مثل علايتك وان كنا لنحدث انما هلك هذه الامة كل
مناق عليم وعن الحنف بن عيسى انه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاحبسه حولا ثم قال اتدري لم احبستك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خوفنا كل منافق عليم اللسان ولست منهم عن عبدا الرحمن بن

العطية قال كتب اليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان مترس بالفارسية
هو الامان فمن قلم له ذلك ممن لا يفقه لسانكم فقد استنوه عن
عبدا الرحمن بن سابط قال بلغ عمر رضي الله عنه ان عمالا من عماله استلوا
فامرهم ان يوافوه فلما ابوه فام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الرعية
ان لنا عليكم حقا النصيحة بالغيب والمعاونة على الخير ايها الرعية
ان للرعية عليكم حقا اعلموا به لا حلم الى الله احب ولا اعم نفعا من
حلم امام ورفقه وانه ليس جل ابغض الى الله ولا اعم من جهل امام وخرقه
اعلموا به من ياخذ بالعاينة فمن بين ظهريه يذوق العاقبة فمن هو
دونه عن عيسى قال بعث عمر حريرا على الحبس فسقطت رجل رجل
من المسلمين من البرد فبلغ ذلك عمر فارسل اليه حريرا سمعا انه
من يسمع يسمع الله به يعني اكل خرجت في البرد لكي يقال قد غزا في
البرد عن محارب بن دثار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
لرجل قاض من انت قال قاضي دمشق قال كيف تقضي قال اقضي
بكتاب الله قال فاذا حال ما لبس في سنة رسول الله قال اجتهد راي
واوامر جلسائي قال احسنت وقال واذا جلست فقل اللهم انك اسالك
ان اتقي بعلم وان اقضي بحلم واسالك العدل في الغضب والرضى
قال فسار الرجل ماشا الله ان يسير ثم رجع الى عمر فقال ما رجعت
قال رأت الشمس والقمر يقتلان مع كل واحد منهما جنود من الكواكب
فقال مع ايتهما كنت قال مع القمر قال يقول الله عز وجل وجعلنا الليل

والنهار ايتين فمخونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لا تلي عملا
عن الحسن رحمه الله قال قال عمر اعياني اهل الكوفة ان استعملت عليهم
لينا استضعفوه وان استعملت عليهم شديدا شكوه ولوددت اني
وجدت رجلا قويا امينا مسلما استعمله عليهم فقال رجل يا امير
المؤمنين انا والله اذكر على الرجل القوى الامين المسلم فاني عليه
عمر وقال عبد الله بن عمر قال عمر قاتلك الله والله ما اردت الله بها
وعن الحسن قال قال عمر رضي الله عنه فان سى اصلح به قوما ابدلهم
اميرا مكان امير. عن عبد الملك ان عمر كتب الى سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنهما ان شاور طلحة الاسدي وعمر بن معدى كرب
في امر حربك ولا تولهما من الامر شيئا فان كل صانع هو اعلم بصنعته
عن عاصم بن مازله قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا مع
اصحابه فمر به رجل فقال له وملاك ما عمر من النار فقال رجل يا امير
المؤمنين الاضرتك فقال رجل اظنه عليا رضي الله عنه الا سالته
فقال عمر على الرجل فقال له لم قال يستعمل العامل ويشترط عليه شرطا
ولا ينظر في شروطه قال وما ذاك قال عاملك على مضا شرطت عليه
شروطا فترك ما امرته به وانت هل ما نهيتك عنه وكان عمر رضي الله عنه
اذا استعمل عاملا شرط عليه ان لا يركب دابة ولا يلبس رقيقا ولا
ولا يمد يده ولا يغلق بابه دون الناس وحوابهم وما يصلحهم قال
فارس اليه رجل فقال سلا عنه فان كان كذب عليه فاعلم اني وان

كان صدق فلا يكاه من امره شيئا حتى ياتي به فسالا عنه فوجداه
قد صدق عليه فاستاذنا بيا به فقال انه ليس عليه اذن فقالا ليخرجن
الينا او ليخرقن بابه وجاء احدما مشلعة من نار فلما راي ذلك اذنه
اخبره فخرج اليهما فقالا اما رسولك عمر لما يتنه قال ان لا حاجة بتزود
قالا ما انت بالان تاتي اهلك فاحتملاه فانيا به عمر رضي الله عنه فلم
عليه فقال من انت ويلك قال عاملك على مصر وكان رجلا بدويا فلما
اصاب من ريف مصر نص وسمي فقال استعملك وشرطت عليك شرطا
فترك ما امرتك به وانت هل ما نهيتك عنه اما والله لا عاقبك عقوبة
ابلع اليك فيها ايتوى بدواعة من كسار وعصا ولبثا به شاه من شاه
الصدق فقال البس هذه المداعة وقد رايت اباك وهذه خير من
دراعتك وهذه خير من عصاه اذهب هذه الشاه فارعها في مكان
كذا وكذا وذلك في يوم صايف ولا يمنع السائل من البانها شيئا واعلم
انا آل عمر لم نصيب من البانها من شاة الصدقة ومن البانها والحومها شيئا
فلما امعن رده فقال افهمت ما قلت لك ورد عليه الكلام ثلثا فلما كان
في الثالثة ضرب بنفسه الارض بين يديه وقال ما استطيع ذلك فان
فاضرب عنقي قال فان رد ذلك فاني رجل يكون قال لا تزي الا تحب فرده
فكان خير عامل. عن المصنف ان عمر رضي الله عنه كتب لرجل عبدا وجاء
بعض ولده فاقعه في حجره فقال الرجل ما اخذت ولدا لي قط قال فما
ذبي ان كان الله عز وجل نزل الرحمة من قليب وانما يرحم الله من عباده

ثم انتزع العبد من يده . عن ابي عثمان قال استعمل عمر رضي الله عنه رجلا
من بني اسد على عمل فدخل ليسلم عليه فاني عمر بعض ولده فقبله فقال
الاسدي اقبل هذا يا امير المؤمنين فوالله ما قبلت ولدا الى قط فقال
عمر فانت والله بالناس اقل رحمة لا يعمل في عملا ابدا فرد عنه . وعن
الشعبي قال قال عمر لا ادني رجل فصلني على ابي بكر الخلدني اربعين
قال فكان عمر اذا بعث عاملا كتب اليه . عن ابن سيرين رحمه الله قال
قال عمر من الخطاب رضي الله عنه والله لا يرعن عن القضاء فلانا ولا
ستعملن على القضاء رجلا اذا رآه الفاجر فزقه . وعن زيد بن
وهب قال خرج حبس في زمن عمر رضي الله عنه نحو ايجل فانتهوا الى نهر ليس
عليه جسر فقال امر ذلك لرجل من اصحابه اتول فانظر لنا محاضنه يجوز
فيها وذلك في يوم شديد البرد فقال ذلك الرجل له اخاف ان دخلت الماء
ان اموت فاكرهه فدخل فقال يا عمراه يا عمراه ثم لم يلبث ان هلك فبلغ ذلك
عمر وهو في سوق المدينة فقال يا لبيكاه يا لبيكاه وبعث الى امير ذلك الجيش
فرعه وقال لولا ان يكون سنه بعدك لا فدت منك لا عملا ابدا
وعن الحسن رحمه الله قال قال عمر من الخطاب رضي الله عنه لبن عست
ان شا الله تعالى لا سيرت في الرعيه حولا فاني اعلم ان للناس حواج
يقطع عني امامهم فلا يصلون الي واما علمهم فلا يرغفونها الى فاسير
الى الشام فاقم بها شهرين ثم اشير الى بصر فاقم بها شهرين ثم اشير
الى البحر فاقم بها شهرين ثم اشير الى الكوفة فاقم بها شهرين ثم اشير

الى البصرة فاقم بها شهرين . وروي ابن شيبه ان عمر رضي الله عنه عيب
على بعض عماله فحكم امرأه عمر فقالت له يا امير المؤمنين فيم وحدث عليه
فقال يا عدوة الله وفهم انت وهذا انما انت لعبه يلعب ل ثم يتركك وكان
عمر يقول اشكوا الى الله جلد الحايين وعجز الثقة **الباب**
الثاني في الامور في ذكر حذره من الابتداع وحذره منه
ونسكه بالسنة . عن المسور بن مخرمة ان عمر من الخطاب رضي الله عنه قال
سمعت هشام بن حكيم بن حرام يقرأ سورة الفرقان فقرأ فيها حروفا لم يكن
النبى صلى الله عليه وسلم اقراها وادت اشأوه وانا في الصلوة فلما فرغت
قلت من اقراك هذه القراءة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
لذيت والله ما اقراك هكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بيده
اقوده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اقراي سورة الفرقان واني سمعت هذا يقرأ فيها حروفا لم يكن اقراها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا هشام فقرأ كما كان قرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرا يا عمر فقرأت
هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على
سبعة احرف . عن عابس بن ربيعة قال رايت عمر نظرا الى الحجر فقال اما
والله لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك ثم
قبله . عن عبد الله بن مسعود قال كان الاصلع يعني عمر اذا استلم الحجر
قال انه لا علم انك حجر . فزولا ترفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبلكم ما قبلتكم. عن ابي سعيد الخدري رحمه الله قال حججنا مع عمر رضوان الله
 عليه اول حجة جمعها من امارته فلما دخل المسجد الحرام ذنا من الحجر
 الاسود فقبله واستلمه وقال اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا انك
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما قبلتكم ولا استلمتكم
 فقال له علي رضي الله عنه يا امير المؤمنين انه ليضر ونفع ولو علمت
 تاويل ذلك من كتاب الله لعلمت ان الذي اقول لك كما اقول قال الله عز وجل
 واذا احذر بل من بني آدم من ظهورهم درياتهم واشتد بهم على انفسهم المت
 بربكم قالوا بل هي فلما اقرؤا له انه الرب عز وجل وانهم العبيد كتب مسأله
 في رف ثم القمه هذا الحجر وله عينان ولسان وشفتان يشهد لمن وافاه
 بالموافاة فهو من الله في هذا المكان فقال عمر رضي الله عنه لا اتقاني الله
 بارض است بها يا ابا الحسن قلنا وانا قال عمر رضي الله عنه في الحجر ما قال لانهم
 كانوا قد اسوا لمس الجارة في الجاهلية وعبادتها فاخبر اني انما امر
 هذا الحجر في رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسته ويقبله. وقال
 نافع فان الناس ياتون السمرة التي باع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها بعه الرضوان فيصلون عندها فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فاوعدهم
 فيها و امر بها ففطعت عن المسيب رحمه الله قال قضى عمر رضي الله عنه فخر
 في الاصابع ثم اخبر بحجاب كنبه النبي صلى الله عليه وسلم لابن حزم
 فاخذته وترك امره الاول. عن المغيرة بن سويد قال خرجنا مع عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه في حجة جمعها قال فقرا بنا في الفجر الم تركيف فعل

ربك باصحاب القبل ولا يلاف فريش فلما انصرف فزاي الناس سجدا
 فبادروه فقال ما هذا فقالوا هذا مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال هل هذا اهل الكتاب قبلكم اتخذوا اثار انبياءهم بيعا من عرض
 له فيه صلاة فليصلي ومن لم يعرض له صلوة فليمض. عن عبد الملك بن
 هرون بن عتيبة عن ابيه عن جده قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه علم
 المنبر الا ان اصحاب الراي اعدوا السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها
 فافتوا برايتهم فضلوا واضلوا الا وانا نقدي ولا بنندي ونبيع ولا نبذع
 ما نضل ما سكتنا بالاثرة. عن عمرو بن ميمون عن ابيه قال ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه رجل فقال يا امير المؤمنين انا لما فتحنا المدائن اصبحت كتابا
 فيه كلام معجب قال اسكن كتاب الله قال لا فدعي بالدرة فجعل يضرب بها فجعل
 يقرأ الرتل كما يات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلوا
 الى قوله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين ثم قال انا اهلك من كان
 قبلكم انهم اقبلوا على كنب علمائهم واساقفهم وتركوا التوراة والا انجيل
 حتى درسوا وذهب ما فيهما من العلم. عن ابن عون عن ابراهيم ان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلغه ان رجلا كنب كتاب دانيال قال فكنت
 اليه برفع اليه فلما قدم عليه جعل عمر رضي الله عنه يضرب بطن كفته
 بيديه ويقول الرتل كما يات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم
 تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص فقال عمر احسن من كتاب الله
 تعالى فقال يا امير المؤمنين اعفني فوالله لا محونه. عن اسلم قال سمعت

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ما في الرملان الآن والكشف عن
 المناكب وقد اطال الله الاسلام ونفى الكفر واهله ومع ذلك لا ندع
 شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن السائب
 زيد انه قال ان رجلا من الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
 انا لقينا رجلا يسال عن تاويل القرآن فقال اللهم املني منه فينا عمر
 ذات يوم جالسا يعدي الناس اذ جاء وعليه ثياب وعمامة فتقدم
 حتى اذا فرغ قال يا امير المؤمنين والذاريات ذروا قال ما ملأت
 وقرأ فقال عمر رضي الله عنه انت هو فقام اليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل
 بجلده حتى سقطت عمامته فقال والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محمولا
 لضربت راسك بالبسوة ثيابه واعملوه على قتب ثم اخرجوه حتى تقدموا
 به بلاده ثم ليقيم خطيبا ثم ليقل ان صغارا ابتغى العلم فاخطاه فلم يزل
 وضيقا في فومه حتى هلك قال وكان سيد قومه. عن ابي عثمان المهندي
 عن سبيع انه سال عمر رضي الله عنه عن المرسلات والذاريات وما
 النازعات فقال له عمر ما على راسك فاذا له طفران قال لو وجدتك محمولا
 لضربت الذي فيه عيناك ثم كتب الى اهل البصرة ان لا يجالسوه قال ابو
 عثمان فان كان لو اتانا ونحن مائة لتفرقنا عنه. عن ابراهيم التيمي قال
 جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ضيغ فسال
 عن النازعات والمرسلات واشباههما وعليه برنس فقال عمر بقصه
 فرقع البرنس فاذا له شعر فقال له لو كنت محمولا لضربت عنقك ثم كتب

٦١
 الى اهل البصرة لا يجالسوه ولا يتابعوه قال فمكث حولا حتى اصابه الجهد
 فقام الى اسطوانته من اساطين المسجد فاستغاث وروى عن عمر رضي
 عنه فكتب ان لا تحالطوه وكنوا منه على حذر. وعن قيس بن ابي حازم
 قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يساله قال حيث اطلب العلم
 قال بل حيث ينبغي الضلالة ثم كشف عن راسه فوجد ذاسعرا فقال لو
 كنت محمولا لضربت عنقك. عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال جار ضيغ
 التيمي الى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الذاريات
 ذروا قال هي الرح ذلولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقوله ما قلته قال واخبرني عن الحاملات وقرأ قال الشجائب ولولا
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني
 عن المقسمات امرافا قال هي الملايكه ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقوله ما قلته قال فامر به عمر فضرب مائة وجعل في بيت فاذا
 ترادى فضرب مائة اخرى ثم حمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري
 رضي الله عنه جرم على الناس مجالسته فلم يزل كذلك حتى انا ابا موسى
 فحلف له بالايمان المغلظة ما تجد في نفسه مما كان شيئا فكتب في ذلك
 الى عمر رضي الله عنه فكتب اليه ما اخاله الا قد صدق فخل بينه وبين مجالسته
 الناس. عن الزهري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلد ضيغ التيمي
 عن مسالمة عن حروف القرآن حتى اضطربت لدماء في ظهره. عن
 الحسن رحمه الله ان عمران بن الحصين احرم من البصرة فقدم على

عمر رضي الله عنه واغلاط له ونهاه عن ذلك وقال تحدث النار
 ان رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احرم من مصر من
 الامصار. وعن يافع ان عمر رضي الله عنه راي على طلحة بن عبيد
 رضي الله عنه ثوبين ممسفين فقال ما هذا فقال انا هو طين فقال
 انتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بقدي بكم وينظر اليكم
الباب الثالث والاربعون
 في ذكر جمعه القرآن في المصحف. عن الحسن رحمه الله ان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه سأل عن اية في كتاب الله عز وجل فقبل كأنه
 مع فلان فقبل يوم التامة فقال انا الله وامر بالقرآن فجمع فكان
 اول من جمعه في المصحف. عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال
 اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يجمع القرآن فقام في النار
 فقال من كان ملقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من
 القرآن فليأتنا به وكانوا قد كتبوا ذلك في الصحف والالواح
 والعسيب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شاهدان. عز
 عبد الله بن فضالة قال لما اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
 يكتب القرآن افعله نفرا من اصحابه فقال اذا اختلفتم في اللغة
 فاكتبوها بلغة اهل مصر فان القرآن نزل على رجل من مضر. عز
 جابر بن سمرة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا يملكون
 في مصاحفنا الا غلمان رشح وغلان نصف **فصل** قلت فقد

كان عمر رضي الله عنه عزم على جمع القرآن والسنة ايضا ثم بدا له
 ودوى عن عمر قال اراد عمران كعب بن النضر فاستجار الله
 ثم اصبح وقد عزم له فقال ذكرت فوما لنبوا كبا با فاقبلوا عليه وذكروا
 كتاب الله عز وجل **الباب الرابع والخمسون**
 في ذكر كتابته. عن ابي عثمان قال جانا كتاب
 عمر رضي الله عنه ونحن بأذربيجان ما عنده بن فرقد اياكم والسمع
 وزى اهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهانا عن لبس الحرير قال الا هلكا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصبعيه. عن ابي عثمان النهدي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال انزروا وارندوا وانتعلوا والقوا الخفاف والسراويلات
 والقوا الركب وانزوا وعليكم بالمعديه واربوا الاعراض وذكروا
 التمتع وزى العجم واياكم والحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد نهى عنه ولا تلبسوا من الحرير الا ما كان هلكا و اشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باصبعيه. عن ابي امامة بن سهل قال كتب
 عمر الى ابي عبيد رضي الله عنهما علما انكم العوم ومقامكم الرزق
 عن عياض الاشعري قال شهدت البرموك قال عمر رضي الله عنه اذا
 كان قتال فقللتم باي عبيد بن الجراح قال فكتبنا اليه انه قد جاش
 الينا الموت واستمددناه فكتب انه قد جاني كما بكم يستمدوني
 واني ارجو ان يكون هو اعز نصراد احضر خندا الله عز وجل فاستند

فان محمد صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عديتم فاذا
 انا لم كباي هذا فقاتلوهم ولا تواجعوني فقاتلناهم فهزمناهم و
 قتلناهم اربعة فراعنا واصبنا اموالا كثيرة **عن موسى بن المثنى**
 سلمة بن المحنف الكهذلي عن ابيه عن جده قال شهدت فتح ايلة
 واميرنا قطبة بن قيادة السدوسي فاقسمت الغنائم فدفع الخ
 قدر من نحاس فلما صارت في يدي بيني وبينها من ذهب وعرف ذلك
 المسلمون فشكوا الى اميرنا فكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يخبره بذلك فكتب اليه عمر رضي الله عنه اصبر عيونه ان لم يعلم انها
 ذهب لا بعد ما صار اليه فان حلف فادفعها اليه وان اني
 فاقسمها بين المسلمين فحلف فدفعها اليه وكان فيها اربعون الف
 مثقال قال جدي فنتها اموالنا الذي نوارثها الى اليوم **عن سعيد**
 ابي بردة رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاعمش
 رضي الله عنه اما بعد فان استعد الرعامسة بد رعيته
 وان اسقى الرعاة عبد الله من سقيته رعيته **ايالك ان يزع**
 فربخ عمالك فكون مثلك عند ذلك مثل البهيمة نظرت الى حصرة من
 الارض فرغت فيها يتغى بذلك السمك واما حنقها في سمها والسلام
عن عامر الشعبي قال كتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى من خلصة
 نيته كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن يرضى للناس بغير ما يعلمه
 من قلبه شانه الله فما ظنك بواب غير الله في عاجل رزقه وخراير

رحمه والسلام **عن ابي الجهم** ان عمر كتب الى ابي موسى لا تخرج عمل
 اليوم الى غد فقد ان عليل الاعمال فيصنع فان للناس نفرة عن
 سلطانهم اعوذ بالله ان تدركني واياكم ضغابن محموله وديننا موثوره
واهو ابي بعة **عن ابي عمران** الجوني ان عمر كتب الى ابي موسى ان
 كاتبك الذي كتب الى الحسن فاضربه سوطا **وعن يزيد بن ابي جب** ان
 كاتب عمر بن العاص كتب الى عمر رضي الله عنه فكتب بسم ولم يكتب فيها
 سنا فكتب عمر الى عمرو ان اضربه سوطا فضره فقبل له في اي
 ضرر كل قال **عن سيب** **عن الحسن** رحمه الله قال كتب عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه الى ابي موسى وهو بالبصرة بلغني انك تاذن للناس
 جتا عفرا فاذا جارك لنا في هذا فاذن له هل السرف والقران
 والتقوى والدين فاذا اخذوا مجالسهم فاذن للعامة **عن جعفر**
 رفاق ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى بعض عماله وكان
 في اخو كتابه ان حاسب نفسك في الرخا قبل حساب الشدة فانه من
 حاسب نفسه في الرخا قبل حساب الشدة عاد مرجعه الى الرضا
 الغبطة ومن الهمة حياته وشغله هواؤه عاد امره الى الندامة
 والمسرة فتذكر ما توقع به لكما نهى عما نهى عنه ويكون عند الله
 والموعدة من اول النهي **عن عروة بن روم** الخي قال كتب عمر بن
 الخطاب الى ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهما كتابا بافقره على
 الناس بالحايه اما بعد انه لم يبق امر الله في الناس الا حصيف العقل

بعيد العزة لا يطلع الناس منه على عوزه ولا يحقق في الحق على جزاه
ولا يخاف في الله كومة لا يم والسلام عليك وكنت عمر رضي الله عنه
اما بعد فاني كنت ايلك بحجاب لم اكل ونفسي فيه خيرا الزم خمس حصال
نسلم لك دينك وخطي بافضل حظك اذا حضرك الخصمان فعديك باليدين
العدول والايان القاطعة ثم ادنى الضعيف حتى تبسط لسانه و
يحترق قلبه وتعاهد الغريب فانه اذا طال جسده ترك حاجته وانصر
الى اهله واذا الذي ابطل حقه من لم يرفع به راسا واخرص على
الصلح ما لم ين لك القضا والسلام وعن ابي هريرة قال
كان رجل لا يهدي لغيره فخرور الى ان حاذت يوم خصم فقال
يا امير المؤمنين اقض بشتا قضا فصلا كما يفضل الفخذ من ساير
الجزور قال عمر فما زال يردّها على حتى خفت على نفسي فقضى عليه
عمر وكتب الى عماله اما بعد فاباكم والهدايا فانها من الرشا عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع عمر في مسير وابصر رجلا
يسرع في سيره فقال ان هذا الرجل يريدنا فاناخ ثم ذهب لحاجته فجاء
الرجل بنو نكي عمر رضي الله عنه وقال ما شانك قال يا امير المؤمنين
اني شربت رافضيني ابو موسى وسود وجهي وطاف في منها النار
ان جالسوني وسمعت ان اخذ سيفي فاضرب به ابا موسى او انكر
فجولني الى تلده اعرف منه او الحق بارض الشوك فبكي عمر رضي الله
عنه وقال ما سرتني انك لحقت بارض الشوك وان في كذا وكذا وقال

ان كنت من شرب الناس الخمر في الجاهلية ثم كتب الى ابي موسى
ان فلانا اتاني فذكر كذا وكذا فاذا اناك كتابي هذا فمر الناس
ان يجالسوه وان يخالطوه وان تاب فاقبل شهادته وكساه وامر له بما في
دوم عن محاله قال كنت كاتب الحزن معوية عم الاخنس من قيس
فاتانا كاتبا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة ان اقتلوا
كل ساحر ورثما قال وساحره فرقوا بين كل محرم من المجوس واليهود
عن الزمعة فقلنا لث سواح وجعلنا نفرق بين الرجل وهرمته
في كتاب الله وصنع هرطعاما وعرض السيف على فخذ ودعا المجوس
فالقوا وقرنفل او تغلين من ورق واكلوا بصر زمرة ولم يكن عمر
رضي الله عنه اخذ الجرة من اليهود حتى شهد عبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس بجر عن يزيد بن
الاخضر ان رجلا كان ذا باس وكان يوفد الى عمر لباسه وكان
من اهل الشام وان عمر فعه فسال عنه فقبل بايع في هذا المراب
فدعي كاتبه فقال الكتب من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان سلام
عليكم فاني احب اليك الله الذي لا اله الا الله غافرا للذنوب وقابل التوب
شديدا العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا وامن
من عنده ودعوا له ان يقبل الله عز وجل تقبله وان يتوب عليه فلما
انت الصميفه الرجل جعل فقرا وها ونقول غافرا للذنوب قد وعدني الله
عز وجل ان يغفر لي وقابل التوب شديدا العقاب قد حذرني الله

من عقابه ذي الطول والطول الخبر الكثير اليه فلم يزل يرد رها على
 نفسه ثم بكأثم النزع فاحسن النزع فلما بلغ عمر رضى الله عنه خبره
 قال هكذا فاصنعوا اذا رايتم اخا لكم زل زله فسد دوه ووفقوه و
 ادعوا لله ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه . عن
 عبد الرحمن بن عبد القاري عن ابيه عن جده ان عمر بن الخطاب رضى
 عنه كتب الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فالزم الحق بين كل الحق
 منازل الحق يوم لا يقضى الا بالحق والسلام . وعن ربيع بن حرام بن
 معوية قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان ادنوا الخيل
 ولا ترفع بين ظهراسكم الصلب ولا تجاورنكم الحناجر . وعن اسر
 ما لكر رضى الله عنه قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه اكتبوا عن
 الزاهد بن في الدنيا فان الله عز وجل وكل بهم ملائكة وامنعه ايدهم
 على افواههم لا يتكلمون الا بما هاه الله لهم . عن ابي عبد الله بن ابي
 قال استسعد بن ابي برده فسأله عن رسايل عمر بن الخطاب رضى
 عنه الى كان يكتب بها الى ابي موسى وكان ابو موسى قد اوصى الى
 ابي برده قال فاخرج الى كتب فرايت كتاب منها اما بعد فان القضا
 فريضه محكمه وسنه مسعة فافهم اذا اذلى البكل فانه لا تنفع كلم
 سخن لا تفادله آس من الاثنين في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع سرف
 في حنفل ولا باس وصنع وربما قال ضعيف من عدل الفهم الفهم
 مما يتجلى في صدرك وربما قال في نفسك فتشكرك على ما لم يترك في الكتاب

٦٥
 ولم يجربه سنه فاعرف الاشباه والامثال ثم فس الامور بعضها ببعض
 وانظروا قربها الى الله عز وجل واشبهها بالحق وابتعه واعمد اليه ولا
 منعك مضا فضيته بالاس راجعت فيه نفسك وهدب فيه لرشدك
 فان راجعة الحق خير من القادى في الباطل المسلمون عدول بعضهم
 على بعض الا محلودا في حد او محريا عليه شهادة زور او طعننا في
 ولا يراو قرابه اجعل لمن ادعى حقا عابا امدانته اليه او بينه
 عادله فانه است في الحجة والبلغ في العذر فان احضر بينته الى
 ذلك الاجل اخذ بحقه والا وجهت القضا عليه اليه على من ادع
 واليمن على من انكر ان الله تولى منكم السراير وذراعتكم الشها
 واياك والعلق والصبر والماذى بالناس والتشكر للمخصوم في مجالس
 القضاء الى يوجب الله تعالى بها الاجر وتحسن فيها الدخ من
 خلصت بينه فيما بينه . بين الله عز وجل كفاه ما بينه وبين الناس
 والصلح جايز بين الناس الا صلحا اجل حراما او حرم حلالا ومن
 نزل للناس ما يعلم الله عز وجل غير ذلك شانه الله فما ظنك بثواب
 غير الله في عاجل ديننا واجل اخره . عن ابي عمران الجوني قال كتب عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري انه لم يزل للناس
 وجوه يرفعون خواج الناس فاكرم وجوه الناس وقال كتب اليه انه
 لم يزل للناس وجوه يرفعون خواجهم للناس فاكرم وجوه الناس فسمع
 المسلم الضعيف من العدل والقسم

الباب الخامس والاربعون

في ذكر شدة هيبة في القلوب . قد ذكرنا في الحديث الصحيح ان نساء كن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعن اصواتهن ما قبل عمر رضي الله عنه فاستدرن الحجاب فقال لعن عمر ابيني ولا هين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ عن عكرمة ان محاميا كان بعض عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان رجلا مهيبا فنضح عمر فحدث الحجام فامر له عمر بربعين درهمين اسم هذا الحجام سعيد بن الهيلم . عن القسم بن محمد قال بينما عمر عشي و خلفه عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بدا له فالفه فان بقي منهم من احد الاوجب له كسبه سا فظا قال فارسل عبيده فيكا ثم قال اللهم انك تعلم اني مثل اشد فرقامتهم مني . عن الحسن رحمه الله قال بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان امرأه تتحدث عن الرجال فارسل اليها قال وكان عمر رجلا مهيبا فلما جاها الرسول قالت يا ويلها ما لها ولعمر فخرجت ففرضها المخاصة ففرت بنسوة ففر الذي لها فقدمت بخلام فصاح صيحة ثم طفي فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فجمع المهاجرين والانصار رضي الله عنهم اجمعين فاستشارهم وفي آخر القوم رجل فقالوا يا امير المؤمنين انما كنت ثوبا وانما انت راعي قال ما يقول يا فلان قال اقول ان كان القوم يا عوك على هواك فوالله ما نضحو الك وان كونوا اجتهدوا ارامهم فوالله لقد

أخطى رايهم يا امير المؤمنين قال فغزمت عليل لما قرب ففستهمها على قوسك . قال فقيل للحسن من الرجل قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه . عن اسلم ان نفرا من المسلمين كلهموا عبدا الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقالوا علم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه قد احسانا حتى والله ما نستطيع ان ندوم اليه ابصارنا قال فذكر ذلك عبد الرحمن لعمر رضي الله عنهما قال او قد قالوا ذلك والله لقد كنت لهم حتى تخوفت الله في ذلك ولقد استندت عليهم حتى خفت الله في ذلك واهم الله لانا اشد منهم فرقابني . عن عمر بن مرة قال لقي رجل من فرس عمر فقال لن لنا فقد ملات قلوبنا مهابة فقال اني ذلك ظلم قال لا قال فزادني الله في صدوركم مهابة . عن عبد الله بن حبرانه سمع عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يحدث قال ملكنت سنة وانا اريد ان اسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن آية فلا استطيع ان اساله هيبة **الباب السادس**

السابع والاربعون في ذكر زهده . عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا الصبر عن الاحوص بن حكيم عن ابيه قال اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلح فيه ممن قاما ان ماكلهما وقال كل واحد منهما ادم . قال ابن سعد قال ابن عمر كان ابني لا تزوج النساء لشهوة الا طلبت لولد وعن الحسن رحمه الله قال ما اذهن عمر رضي الله عنه حتى قبل

بسمن او اهالة وزيت • يزيد انه لم يدهن بطيب • عن جبيب بن
 ابي ثابت عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال ورم عليه ناس من
 اهل العراق منهم جرير بن عبد الله قال فاما هم الجفنه قد صنعت بخبز
 زيت فقال لهم خذوا فاخذوا اخذوا ضعيفا فقال لهم عمر قد ارك
 ما نعزمون فاني شي تريدون خلوا او خامضا وخارا او باردا ثم
 قد فاني البطون • عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قدم على عمر رضي
 عنه ناس من قراء القرآن فرأى كأنهم ياكلون تدنوا فقال ما هذا
 يا اهل العراق ولو شئت ان تدمق لتعلب • لكننا نستبقى من دنائنا
 ما نجد في اخرتنا اما سمعتم قول الله تعالى لقوم قال اذهبتم طيباتكم
 في حياتكم الدنيا الاية • وعن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه كان يقول والله ما نغني بلذاتنا عيشا • امر بصغار
 المعزى ان تسط لنا ونام بلباب الخبز فحمرتنا ونام لنا بالزبيب
 فبيد لنا في الاسعان حتى اذا صار مثل عين البقوب • اكلنا هذا
 وشرينا هذا ولكننا نريد ان نستبقى طيباتنا لا ناسمعنا الله يقول اذهبتم
 طيباتكم في حياتكم الدنيا • وعن الحسن رحمه الله ان عمر رضي الله عنه
 قال والله اني لو شئت كنت ايلكم طعاما وارقم عيشا فاني والله ما اهل
 عن كراكر واسمة وعن صلا وصناب وصلايق ولكني سمعت الله
 تعالى يقول غير قوما يامر فاعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
 واستمتعتم بها • عن خلف بن خوشبان عن عمر رضي الله عنه قال نظرت

في هذا الامر فجعلت ان نظرت الدنيا اضرب بالآخرة وان اردت الآخرة
 اضرب بالدنيا فاذا كان الامر هكذا فاضرب بالسنة • وعن الحسن رحمه
 الله قال خطب عمر الناس وهو خليفة وعليه ازار فيه اثنا عشرة رقعة
 عن ابن ابي رضى الله عنه قال نظرت في قميص عمر رضي الله عنه فاذا من
 كفيه اربع رقاع لا يشبه بعضها بعضا • وعن انس قال كنا عند
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه قميص فيه اربع رقاع فقرا وفاقه
 وأبنا فقال ما الابد ثم قال ان هذا هو التكلف وما عليك ان لا تد
 ما الابد • عن عثمان التمهدي قال رايت عمر قد رفع ازاره بقطعة من
 ادم • وعنه قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالبيت
 وعليه ازار فيه اثنا عشرة رقعة احداهن بادم احمر • قال عبد العزيز
 بن حبيشه ابطا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجمعة بالصلوة فخرج فلما
 صعد المنبر اعتد الى الناس قال اما حبسني قميصي هذا لم يكن لي
 قميص غيره كان محاط ابيض سنبلاي لا يحاوز كفه وضع كفيه • عمر
 فاده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابطا على الناس يوم الجمعة
 قال ثم خرج فاعتذر اليهم في احباسه وقال اما حبسني غسل ثوب
 هذا كان يغسل ولم يكن لي ثوب غيره • وعن زيد بن وهب قال رايت
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى السوق وبيده الدرة وعليه ازار
 اربع عشرة رقعة بعضها من ادم • عن عبد الله بن عمر انه راى عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يرمى الحجر وعليه ازار فيه اثنا عشرة رقعة

بعضها من ادم وان منها ما قد خبط بعضه على بعض اذا فقد ثم قام
 انخل منه الثراب . عن ابي محسن الطائي قال صلى الله عليه وسلم
 وعليه ازار فيه رفاع بعضها من ادم وهو امير المؤمنين . عن نافع
 قال سمعت ابن عمر يقول والله ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم في بنته
 ولا خارج بيته ابواب ولا سئل ابا بكر في بنته ثلثة ابواب غير اني
 كنت اري كساما اذا احرموا كان لكل واحد منهم ميزر ومسمل لعلها
 كلها بمن درع احكم والله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرفع
 ثوبه ورايت ابا بكر يخلل بالعباءة ورايت عمر يرفع جيبه برفاع من ادم
 وهو امير المؤمنين واني اعرف في وقتي من يجبر بالمياه ولو شئت
 قلنا لقا . عن اسلم قال اصاب الناس سنة غلا فيها السمن فحار
 عمر رضي الله عنه ياكل الزيت فيقرق بطنه فقرر ما شئت فوالله لا تاكل
 السمن حتى ياكله الناس ثم قال اكسر عني حره بالنار فكننت الطحنه له
 فياكله . وعن انس قال يقرق بطن عمر عام الرمادة فكان ياكل الزيت
 وكان قد حرم على نفسه السمن قال فقرر بطنه باصبعه وقال يقرقر
 انه ليس عندنا غيره حتى يجي الناس . وعن الحسين قال قال عمر
 رضي الله عنه والله لا نخلوا الدقيق . عن يسار بن ميمر قال والله
 ما نخلت لعمر الدقيق قط الا وانا له عاين . عن ابي امامة قال بينما عمر
 رضي الله عنه في اصحابه اذ اني بقميص له كرايس فلبسه فما جاوزت راقه
 حتى قال الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عورتي واجمل به في حياتي

ثم اقبل على القوم فقال هل تدرون لم قلت هؤلاء الكلمات قالوا لا الا
 ان تخبرنا قال فاني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 واتي بثياب له جدد فلبسها ثم قال الحمد لله الذي كساني ما اوارى به
 عورتي واجمل به في حياتي ثم قال والذي بعثني بالحق ما من عبد مسلم
 كساه الله ثيابا جدد افعمد الى شمل من اخلاقه فليسا له عبد امسك
 مسكينا لا يلبسوه الا الله عز وجل الا كان في جوار الله وفي ضمان الله ما
 عليه منها سلاحيتا وميتنا قال ثم مد عمر كفه فمضه فوجد فيه فضلا عز
 اصابعه فقال لعبد الله بن عمر اي بني هات الشفرة او المديه فقام فحار
 بها فمد عمر كفه فمضه على يده فنظر ما فضل عن اصابعه ففقه . قال ابو
 امامة قلنا يا امير المؤمنين الاناني الخياط فكيف هديه قال لا
 قال ابو امامة فلقد رايت عمر بعد ذلك وان هدي ذلك القميص
 لمنتشر على اصابعه ما يكفه . وعن عامر بن ربيعة قال خرجت مع
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاجا من المدينة الى مكة الى ان رجعنا
 فما ضرب له فسطاط ولا خبا كان تلقى الحسا والنطع على الشجرة
 فيستطيل تحته . عن عبد الله بن عمر قال لبس عمر قميصا جديدا ثم
 دعا في شفرة فقال ندي يا بني لم قميصي والصق يدك باطراف اصابع
 ثم اقطع ما فضل عنها قال فقطعت الكمين من جانبيه جميعا فصار
 ثم الكم بعضه فوق بعض فقلت يا ابت لو سويته بالمقص قال دعه
 يا بني هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فما زال عليه

حتى يقطع وكان رُبما رايت الخيوط تسافط على قدميه . عن العلامة
 انه عاينه ان عمر رضي الله عنه دعا خلافا فخلقته بموسى يعني جسده
 فاستشرف له الناس فقال ان هذا ليس من السنه ولكن النورة من
 النعيم فكرهتها . عن الحسن ان عمر رضي الله عنه انى بشربة غسل قدائه
 فانما و غسل فعال اعزلوا عني حسابها اعزلوا عني مونتها . عز
 حميد بن هلال قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والذى نفسي بيده
 لولا سقصر حسنا في لحا لطنكم في لين عيشكم عن يحيى بن وثاب قال امر
 عمر رضي الله عنه غلاما له ان يعمل عصيدة بزيت وقال ارفع كفى
 يذهب حرارة الزيت فان ناسا يعجلوا اطيبانهم في حيوتهم الدنيا . عز
 الحسن رحمه الله قال ما اكل عمر بن الخطاب رضوان الله عليه الا مغلوتا
 بشعر حتى لحق بالله عز وجل وكان بطنه زبما فترقرق فيه بيده و
 يقول اصبر فوالله ما عندى الا ما ترى حتى لحق بالله تعالى . عن ابن
 عمر ان الجوفى رحمه الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لئن اعلم
 بلبن الطعام من كثير اكلته ولكننا ندعه ليوم تذهل فيه كل مرضعة
 عما ارضعت ويضع كل ذات حمل حملها قال ابو عمران والله ما كان
 يصيب من الطعام هو واهله الا نقوتا . عن عاصم بن محمد العمري عن
 ابيه قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اصابه الغرث فقال
 عندكم شئ فالت امراته تحت السرور فتناول قنعا فيه مره فاكل
 ثم شرب من الماء ثم مسح بطنه ثم قال وخرج لمن ادخله بطنه النار . عز

عن ابن الجعفي قال قال عمر رضي الله عنه لا صحابه لولا مخافه النساء
 غدا لامرت بحمل نسوي لنا في التنوير . عن نافع عن ابن عباس رضي الله
 عنهما وكان يحضر طعام عمر قال كانت له كل يوم احدى عشرة لقمة
 الى مثلها من الغد . عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال قالت حفصة
 بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما لعمري يا امير المؤمنين لو لبست ثوبا هو
 الين من هذا ثوبك واكلت طعاما هو الين واطيب من طعامك فقد وسع
 من الرزق واكثر من الخير فقال انى ساخا صمك الى نفسك اما تذكر
 ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي من العيش فما زال يذكرها
 حتى ابكاها فقال لها اما والله لئن قلت ذاك لمكانى والله ان استطعت
 لا شاركتها في مثل عيشهما الشدد لعلى ادرك معها عيشهما الرخر
 وعن الحسن رحمه الله ان ناسا كلوا حفصة فقالوا لها لو كلمت اباك
 من ان يلين من عيشه فجاته فقالت يا ابتاه ويا ابتاه ويا امير المؤمنين
 ان ناسا من قومك كلموني في ان اكمل في ان يلين من عيشك فقال لها
 يا بنية عشت اباك ونصحت لقومك . عن سالم بن عبد الله قال لما
 ولي عمر رضي الله عنه فقد على رزق الى بكر رضي الله عنه الذى كانوا
 فرضوا له وكان بذلك فاشتدت حاجته فاجتمع نفر من المهاجرين
 فيهم عثمان وعلي وطهجة والزبير رضي الله عنهم فقال الزبير لو قلنا
 لعمر في زيادة يزندها اياه في رزقه فقال على وددنا انه فعل ذلك
 فانطلقوا بنا فقال عثمان انه عمر فها لموا فليسيرنا عند من ورا

ورا نالي حفصة فتكلمها ونسكتها اسمانا فدخلوا علينا وسالوها
 ان يحبرنا الخبر عن فقر ولا سمي احدا الا ان يقبل وخرجوا من عندها
 فلقيت عمر رضي الله عنه في ذلك فعرفت الغضب في وجهه فقال من هو لا
 قالت لاسبيل الي علمهم حتى اعلم ما راك فقال لو علمت منهم لسودت
 وجوههم انت بنى وبينهم اناسك باسه ما افضل ما اقتنى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بنك من المجلس قالت ثوبين ممسقين كان
 يلبسهما للوفد ويخطب فيهما للجمع قال فاني طعام ناله عندك ارفع
 قالت خيرنا خبز شعير فضبيننا عليها وهي حارة اسفل علة لنا
 فجعلناها هاشية دسما حلوة فاكل منها ويطعم منها استطابة لها
 قال فاني بسط عندك كان او طاقا قالت كسا لنا نحن كنا نربعه في
 الصيف فجعله نحنا فاذا كان السا ابتسطنا نصفه وندثرنا نصفه
 قال يا حفصة فابليغيهم عني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع
 الفضول مواضعها ونبلع بالترحمه وانما مثلي ومثل صاحبي كثلثه
 نغير سلكوا طريقا فنضى الاول وقد تزودوا اذا قبلت ثم تبعه الآخر
 فسلك طريقه فانضى اليه ثم اتبعهما الثالث فان لزم طريقهما ورضي
 بزامهما الحق بهما وكان معهما وان سلك غير طريقهما لم يجبا معهما
 ابدا . عن الربيع بن زياد قال قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 في وفد من العراق فامر لكل رجل منا بغيا عبا فارسلت اليه حفصة
 رضي الله عنها فقالت يا امير المؤمنين اناك الياب العراق ووجوه

الناس فاحسن كرامتهم فقال ما اريد منكم على العبا يا حفصة اخبرني
 بالين فراش فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم واطيب طعام
 اكل عندك فقال كان لنا كسا من هذه الملبدة اصيناه يوم خيبر فكت
 افرشه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة وينام عليه واني رفعه
 ذات ليلة فلما اصبح قال يا حفصة ما كان فراشي البارحة قلت فراشك
 كل ليلة الا اني رفعت الليلة قال يا حفصة اعيديه لمرته الاولى
 فاني منعني رطابه البارحة من الصلوة قالت وكان لنا صاع
 من سلت يعني من خنطة ردت واني حملته ذات يوم وطحنه لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكان لنا قعب من من فضبت عليه قبينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا كل اذ دخل ابو الدرداء فقال اني اري سمنكم
 قليلا وعندنا قعب من من فارسل اليه ابو الدرداء فصب عليه فاكل
 فقال حفصة فهذا الين فراش فرشته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهذا طعام اكله فارسل عمر عيينه باليكار وقال والله لا اريد منكم على
 العبا سيبا وهذا طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فراشه
 عن حذيفة رضي الله عنه قال اقبلت فاذا الناس بين ايديهم الفصاع
 فدعاني عمر رضي الله عنه فاتيته فدعا بخبز غليظ وزيت فقلت له
 استعني ان اكل الخبز واللحم ودعوتني على هذا قال انما دعوتك على
 طعامي فاما هذا فطعام المسلمين . عن ابي امامة رضي الله عنه
 قال بيننا نحن عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يحول في سكر

المدينة ومعنا الاشعث بن قيس فادرك عمر الاعباء ففقد وقعد الى جنبه الاشعث بن قيس وقد اتى عمر رجل فيه لحم فجعل يأخذ منه العرق فينثشه فينطح على الاشعث بن قيس فقال الاشعث يا امير المؤمنين لو امرت بسى من سمن فصب على هذا اللحم ثم طبخ حتى يبلغ اناته كان ابنه له فرفع عمر يده فضرب بها صدر الاشعث بن قيس ثم قال له ادمان في ادم كذا اي لغيت صاحبى وصحبتهما فاخاف ان خالفتهما يخالف لى عنهما فلا ازل معهما حيث يزلان. عن بابت قال اشتهى عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشراب فأتى بشربة من غسل فجعل يدير الاناء في كفه فنقول اسرهما ونذهب جلادتهما وبقي مرارتها ثم دفعها الى رجل من القوم فشر بها. عن الاخنف بن قيس قال خرجنا مع ابي موسى الاشعرى وفودا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان لعمر ثلث خبزات ماذنهن يوم بلين و سمن بلح و يوم ما بزيت فجعل القوم يعذرون فقال عمر والله انى لارى بعذركم او انى لا علمكم بالعيس ولو سدت لجعاتكم كراكو اسنمة وصلاد و صناما و صلايق ولكنى استيقر حسناى ان الله عز وجل ذكر قومما فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. عن محمد بن قيس قال دخل ناس على حفصة بنت عمر رضى الله عنهما فقالوا ان امير المؤمنين قد بدا علينا رقبته من الهزال فلو كلمه ان يأكل طعاما هو ابن من طعامه ويلبس ثيابا ابن من ثيابا ، فقد راينا ازاره مرقعا برفع غير لون ثوبه

ويخدر فراشا ابن من فراشه فقد اوسع الله على المسلمين فكون ذلك اقوى على امرهم فبعثوا حفصة فذكرت ذلك له فقال اخبرنى بالبن فراش فرشده لرسول الله صلى الله عليه وسلم فط قال عاصمى كنا نثيبها له باشتين فلما غلط عليه جعلها له باربعة قال فانما يا جود ثوب لبسه قالت عمره صنعناها له فراها انسان فقال السبى يا رسول الله فاعطاها اياه قال اتوى مضاع من منى فامرهم فترعوا نواه ثم قال انزعوا بغار بقة ففعلوا ثم اكله كله فقال ترونى لا اشتهى الطعام انى لا كل السمن وعندى اللحم واكل الزيت وعند السمن واكل الملح وعندى الزيت واكل البحت وعندى بلح ولكن صاحبه سلكا طريقا فاخاف ان اخالفهما فيخالف لى قال سفيان رحمه الله كان عمر رضى الله عنه نشتهى الشى لعله يكون ثمن درهم فيؤخره سنه عن العتيبي قال بعث الى عمر رضى الله عنه محمل فقسمنها فاصاب كل رجل منها ثوب ثم صعد المنبر وعليه حله والحله ثوبان فقال ايها الكفا الا يسمعون فقال سلمان رضى الله عنه لا نسمع فقال عمر ولم يا ابا عبد الله قال انك قسمت علينا ثوبا و ثوبا و عليك حله فقال لا تعجل يا ابا عبد الله ثم نادى عبد الله فلم تجبه احد فقال يا عبد الله بن عمر فقال ليلى يا امير المؤمنين قال الثوب الذى ابررت به هو ثوبك قال اللهم نعم فقال سلمان لان فقل نسمع. عن ابي عثمان قال لما قدم عسة بن فرقد ادربيجان اتى بالجنيص فلما اكده وجد شيئا خلوا طيبا

فقال والله لو صنعت لا مير المؤمنين من هذا فجعل له سفتين عظيمين
ثم علمها على بعير مع رجلين فشرح بهما الى عمر رضي الله عنه فلما
قدما عليه فتحهما فقال اي شي هذا قالوا خبيص فذاقه فاذا شي حلو
فقال للرسول اكل المسلمون شبع من هذا في رحالهم قال لا قال اما
لا فارددتهما ثم كتب اليه اما بعد فانه ليس من كذا ولا كذا اكل اشبع
المسلمين مما شبع منه في رحال قال عتبة بن فرقد قدمت على عمر
رضي الله عنه بسلال خبيص عظام ما الوان احسن واجيد فقال ما
هذه فقلت طعام اتكل به لا نكل نقضي حاجات الناس اول النهار فاجيد
اذا رجعت ان ترجع الى طعام نصبت منه فتقوكل قال فكشف عن
سلمة منها فقال عزمت عليك يا عتبة اذا رجعت الا رزقت كل رجل من
المسلمين مثله فقال والذي نطعمك يا امير المؤمنين لو انققت ما
قيس كلها ما وسع ذلك قال فلا حاجة لي فيه ثم دعي بقصعة من خبز
جرش ولحم غليظ وهو يا كل معي اكلنا سبها فجعلت اهوى الى القصعة
البيضا احسنها سنا ما فاذا هي عصبه والبضعة من اللحم امضغها فلا
استغها فاذا غفل عني جعلتها من الخوان والقصعة ثم دعا بعتر
من نبيد قد كاد يكون خلا فقال اشرب فاخذته وما اكاد اسيغه
ثم اخذه فشرب ثم قال اسمع يا عتبة انا نتحر كل يوم جزورا فاما و
دكها واطابها فلمن حضرا من افاق المسلمين واما عنقها فللال
عمر ناكل هذا اللحم الغليظ ونشرب هذا البند الشديد قطعة في

بطوننا ان ما ودنيا . وعن عتبة بن فرقد السلي قال قدمت على عمر رضي
عنه وكان نتحر جزورا كل يوم اطيبها للمسلمين وامهات المسلمين
ويامر بالعنق والعلما فينا كله هو واهله فدعا بطعام فاني به فاذا اخذ
خشن وكسور من لحم غليظ فجعل يقول كل فجعلت اخذ البضعة فالوكلها
فلا استغها فنظرت فاذا ببضعة بيضا طنتها من السنام فاخذها
فاذا من عليها العنق فنظر الى عمر رضي الله عنه فقال انه ليس بدر كل
العراف الذي تاكل انت واصحابك . عن حلد بن سعيد بن عمرو بن سعيد
العاص عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما من اهل ولا
ولد ولا مال الا وانا احب ان اقول عليه انا لله وانا اليه راجعون
الا عبد الله بن عمر فاني احب ان يبقى في الناس بعدى قال خيف الموت
المودن اكل عمر ترات ثم شرب عليها ماء ثم قال من ادخله بطنه النار
فابعد الله **الباب التاسع والاربعون**
في ذكر نواضعه . عن جابر بن نفير ان نفرا قالوا لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه والله ما راينا رجلا بالقسط ولا اقول بالحق ولا اشد
على المنافقين منك يا امير المؤمنين فاني خير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عوف بن مالك كذبتكم والله لقد راينا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هو قال ابو بكر رضي الله عنه
فقال عمر صدق عوف وكذبتكم والله لقد كان ابو بكر اطيب من ريح المسك
وانا اضل من بعير اهلي قبل ان اسلم لان ابا بكر رضي الله عنه اسلم

قبله بست سنين . عن محالد بن سعيد قال لما اتى عمر رضى الله عنه
 رسول رستم العادسيه كان يستخبر الركبان عن اهل العادسيه
 منذ حين نصح الى انتصاب النهار ثم رجع الى اهله فلما لقيه البغد
 ساله من اين جاء فاخبره فقال يا عبد الله حدثني قال هزم الله العدو
 وعمر رضى الله عنه محبته وسخره والاخر تسير على ناقه ولا
 يعرفه حتى دخل المدينه فاذا الناس سلمون عليه يا امرأ المؤمن
 فقال الرجل فهلا اخبرني رحلك الله انك امير المؤمنين وجعل عمر
 يقول لا عليك يا اخ . عن عبد الله بن مصعب قال قال عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه لا تزيد وامهورة النساء على اربعين اوقيه وان
 كنت ذى القصد يعنى برندن الحصين الحارثي فمن زاد القيت الربا
 في بيت المال فقالت امرأة من صف النساء طولها في انفها فطرس
 ما ذاك لك قال ولم قالت لان الله فعال يقول واسم احداهن فطارا
 فلا تاخذوا منه شيئا تاخذونه بهنا نا واثما بيننا فقال عمر رضى الله
 عنه امرأة اصابت رجل اخطا . وعن سروق بن الاعدع قال ركب
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه سير رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب
 الناس فقال ايها الناس االكماركم في صدقات النساء فقد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم واثما الصد
 ما بين اربع مائة درهم فما دون ولو كان الكمار في ذلك بقوى او
 حكرمه لم يسبقوهم اليها فلا اعز من ما زاد رجل في صداق امرأة على

اربعاية درهم ثم نزل فاعرضته امرأة من قرش فقالت يا امير المؤمنين
 انبت الناس ان يزيدوا النساء في صدقاتهن على اربعاية درهم
 قال وما ذاك قالت وما سمعت ما انزل الله في القرآن قال واى
 ذلك قالت وما سمعت الله يقول واسم احداهن فطارا فلا تاخذوا منه
 شيئا اماخذونه بهنا نا واثما بيننا فقال اللهم اغفر اكل انسان افقه
 من عمر ثم رجع فركب المنبر ثم قال ايها الناس اني كنت نهيكم ان تزيدوا
 النساء في صدقاتهن على اربعاية درهم فمن ثار ان يعطى من ماله
 ما احب وطابت به نفسه فليفعل . عن ابي العالبيه الشامي قال قدم
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه للحبابه على حمل اورق بلوح صلغته للشعر
 لبس عليه قلنسوه ولا عمامه بصفق رجلاه بين شعبتي رجله بلا ركب
 وطاوه كسا ايجاني ذو صوف هو وطاوه اذاركب وفراشه اذا نزل
 حقيبته نمره او شمله محشوة لبفا هي حقيبته اذاركب ووسادته اذا
 نزل عليه قميص من كرايس قد رسم وخرق جيبه فعال ادعوا الى باس
 القرية فدعوا له الجلموس فعال اغسلوا قميصي وخطوه واعبروني
 قميصا او ثوبا فاني بقميص كنان فعال ما هذا قالوا كنان قال وما
 الكنان فاخبروه فتزع قميصه فغسل ورفع واني به فتزع قميصهم و
 لبس قميصه فعال له الجلموس انت ملأ العرب وهذه بلاد لا يصلح بها
 الابل فاني مرذون فطرح عليه قطيفه بلا سرح ولا رجل وركبه فعال
 اجسوا اجسوا ما كنت اظن ان الناس يركبون الشياطين قبل هذا

فأتى بحمله فركبه . عن هشام بن عروة عن أبيه قال قدم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الشام فلقاه أمرا الأجناد وعظما اهل الارض فقال
عمر اين اخي قالوا من قال ابو عبيدة قالوا يا بئيل الان فجار على ناقة
مخطومة بجمل فسلم عليه وساله ثم قال للناس نصبر فواغنا فصار
معه حتى الى منزله فنزل عليه فلم يرف في بتمته الا سيفه وترسه وحله
فقال له عمر لو احدث متاعا او قال شيئا فقال ابو عبيدة رضي الله عنه
يا امير المؤمنين ان هذا سبيلنا المقييل . عن طارق بن شهاب
قال لما قدم عمر رضي الله عنه للشام عرضت له مخاضته فنزل عن بعيره
وفلح موقبه فاسلكها بده فخاض عمر الماء ومعه بعيره فقال له
ابو عبيدة رضي الله عنه قد صنعت صبيعا عظيما عند اهل الارض
صنعت كذا وكذا قال فضل في صدره وقال اوده لو غيرك بقولها يا ابا
عبيدة انكم كنتم اذل الناس واحقر الناس واقل الناس فاعزكم الله
بالاسلام فهما تطلبوا العزة بغير الله يذلكم الله . عن اسلم مولى
عمر رضي الله عنه انه كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يريد
الشام حتى اذا دنوا من الشام اتاخ عمر وذهب الحاجة له قال اسلم
فطرحته فزوني بين شعبي رجلى فلما خرج عمر عمدا الى بعيره اسلم
فركبه على الفرو وركب اسلم بعير عمر فخر بها سيرا حتى لقيها اهل
الارض قال اسلم فلما دنا منا اشرب لهم الى عمر رضي الله عنه فجعلوا
ينجدون بينهم فقال عمر بطمخ ابصارهم الى مراكبهم من لا حلاق له كان

عمر يريد مراكب العم . عن اسمعيل بن قيس قال لما قدم عمر الشام استقبله
الشام وهو على بعيره فقالوا يا امير المؤمنين لو ركبت برذونا تلقاك
عظما الناس وجوههم فقال الا اراكم ها هنا انما الا من ها هنا و اشار
بيده الى التمار خلوا جملتي . عن عبد الله بن عباس قال كان للعباس
ميزاب على طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة
وفد كان دح للعباس فرخان فلما وافا الميزاب ضرب ما ريدم الفرس
فاصاب عمر فامر عمر بقلعه ثم رجع عمر رضي الله عنه فطرح ثيابه ثم
لبس ثيابا غير ثيابه ثم جاء فضلى بالناس فانه العباس فقال والله انه
لموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر للعباس
فانا اعزم عليك لما صنعت على حتى تضعه في الموضع الذي وضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك العباس رضوان الله عليهما
عن محمد بن سعد برفعه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لقد
رأيتني وما لي من اكال ياكله الناس الا اني خالان من بني مخزوم فكنت
استعذب لبن الماء فيسعين في البضات من الزبيب ثم نزل فقبل
ما اردت الى هذا قال انه وجدت من تقسى شيئا فاردت ان اطاهر
منها . عن انس بن مالك رحمه الله قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يوما وخرجت معه حتى دخل حايطا فسمعته وهو يقول وبيني وبينه
جدار وهو في جوف الحايط عمر امير المؤمنين نخخ والله بنى الخطاب
لسقن الله وليعذرك . قال ابو اسحق الفزاري قال عمر بن الخطاب رضي الله

عنه اني احب الناس الى من اهدى الى عيوني . عن عبد الرحمن بن حفصه قال قد سنا على عمر رضي الله عنه في وفد من بني ضبة وانا غلام ففوضوا حواجمهم وتركوني فمر رضي الله عنه في السوق على ناقه فوثبت وثبة فاذا انا خلفه فضرب بين كفي وقال ممن انت فقلت ضبتي قال جيسور فلت على العدو قال وعلى الصدوق حاجتك فقضا حاجتي ثم قال فرغ لنا ظهور احلينا . عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال خرجنا مع عمر رضي الله عنه في حج او عمرة حتى مرر بسعاب صحنان فالتفت اليها فقال لقد رايتني في هذا السعاب في ابل للخطاب وكان قطعا غليظا احتبط مره واحتبط عليها اخرى ثم اصعبت اليوم يضرب النار بجنباتي ليس فومي احد ثم قال لاشي فماتت في الا بشاشته بقي الاله ونودي المال والولد . عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نادى عمر في الناس الصلوة جامعة ثم جلس على المنبر فما تكلم حتى استلأ المسجد ثم قام فقال الحمد لله لقد رايتني او اجر نفسي بطعام ثم اصعبت على ما ترون فلما نزل قبل له ما حملك على ذلك قال اظهار الشكر عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال صعد عمر على المنبر فجلس ونودي الصلوة جامعة فبازا الوا برزون حتى استلأ المسجد فقام عمر فقال احمد الله اليكم انه كنت او اجر نفسي ثم اصعبت بضرب الناس بحبتي ليس فومي احد ونزل فقال له ابن عمر يا امير المؤمنين ما دعاك الى ما قلت قال ان اباك اعجبته نفسه فاحبت ان يضعها . عن الحسن

رحمه الله ان رجلا اشى على عمر فقال انهلكي ونهلك نفسي . عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن رجل من حمص قال بعثني الى في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه محمدا سمعته بالمدينة فلما كنت قريبا من المدينة اذا انا برجل عابد الى المدينة وقد مال حمل حماري فقل يا عبد الله اعني على حمل حماري حتى اعد له قال نعم يا بني فقام معي حتى عد له ثم قال لي من من انت فقلت انا فلان فلان الجهمي قال اذا انت اباك فقل ان امير المؤمنين يقول لك اباك ودع الجدايه فان ودك العتود خير من انفعه للمجدي قلت من انت رجل الله قال انا عمر امير المؤمنين . عن عبد الجبار بن عبد الواحد التنوخي قال قال عمر رضي الله عنه وهو على المنبر انشدكم الله لا يعلم رجل مني عيبا الا غابه فقال رجل نعم يا امير المؤمنين فيك عيبان قال وما هما قال يدل من البرد من وجميع بن الادبين ولا ذاك الناس قال فما ذاك بن برد من ولا جمع بن ادبين حتى لقي الله عز وجل . قوله يدل من البرد من اي يلبس قميصا وحليته ولبس غيره وقال سالم الا فطس حات وفود فارس الى عمر رضي الله عنه يطلبونه فلم يجدوه في منزله فقيل لهم هو في المسجد

الباب التاسع والاربعون

في ذكر حليمه . عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم عنترة حصن من خذفة بن بدر فنزل على ابن ابيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدبرهم عمرو وكان القراء اصحاب مجلس عمرو مشاورين

له الرجل اتق الله يا امير المؤمنين فقال له رجل من القوم اتقول لامير
المؤمنين اتق الله فقال عمر رضي الله عنه دعه فليقلها لي نعم ما قال
ثم قال عمر لا خير فيكم اذ لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نقبلها منكم عز
على بن رباح عن ياسر قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
يوم الحابيه وهو خطب الناس ان الله جعل خازنا لهذا المال وقائما
له ثم قال بل الله نفسه وانا بآء باهل البني صلى الله عليه وسلم فقر
لازواج النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف عشرة الاف الا
جويرية وصفيّة وميمونة فقال عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعدل بيننا فعدل بينهم عمر رضي الله عنه
ثم قال الى بادي وباصحابي المهاجرين الاولين فانا اخرجنا من
دبارنا ظلمنا وعدوانا ثم اسرفهم فقرضنا اصحاب بدر منهم خمسة
الف خمسة الاف ولمن شهد بدر من الانصار رضي الله عنهم اربعة
الف وفرض لمن شهد الحديبية ثلثة الاف وقال من اسرع في الهجرة
اسرع به العطاء ومن ابطأ في الهجرة ابطأ به العطاء فلا تلوم من رجل
الا مناخ واحلته واني اعند اليكم من خالد بن الوليد فاني امرته
ان تحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فاعطى ذا الباس وذا
الشرف وذا اللسان فترعته وامرنا ابا عبد الله بن الجراح فقام ابو
عمر بن حفص بن المغيرة فقال والله ما اعتذرت يا عمر ولقد ترعيت
عاملا استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذرت سيفاً

كحولاً كانوا اوشساناً فقال عنده لابن اخيه اي ابن اخي هل لك وجه
عند هذا الامير فيستاذن عليه فاذن له عمر فلما دخل عليه قال ابن
الخطاب ما عطيتنا الجزل وما تخلم بيننا بالعدل قال فغضب عمر حتى
هم ان يقع به قال الحر بن قيس فقلت يا امير المؤمنين ان الله قال لبيته
صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرص عن الجاهل
قال فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان واقفاً عند كتاب الله
عز وجل عن ابراهيم بن حمزة قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبرء
نفسها بين المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وكان فيها برد فاصل
لها فقال ان اعطينه احداً منهم غضبت اصحابه وراوا في فضيلته
عليهم فدلوني على فتى بن قريش نشأته حسنة اعطيه اماها
فسموا له المسورين محرمة فدفعه اليه فنظر اليه سعد بن ابى وقاص
رضي الله عنه على المسور فقال ما هذا قال كساينه امير المؤمنين
فبار سعد الى عمر رضي الله عنه فقال لكسوني هذا البرد وكسوا ابن
اغى مسوراً او صل منه قال له يا ابا اسحق اذكر ههنا ان اعطيه احداً
منكم فغضبت اصحابه فاعطيته فتى نشأته حسنة لا ينوهم
فيه اني افضله عليهم فقال سعد فاني قد خلقت لاضرر من بالبرد
الذي اعطيته زاسك فخص له عمر رأسه وقال عندك يا ابا اسحق
وليرفق السخ بالسخ فضرب رأسه بالبرد وعن الحسن رحمه الله
قال كان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبين رجل كلام في شيء فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعت امرأته رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت دحما وحسدنا بن العم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انك قريب لفرأبه حدسا السن بعصب في ابن عمك به عن اصمغ بن منانة قال خرجت انا واني من ردد حتى انتهت الى المدينة في عسكر والناس في الصلاة فانصرف الناس من صلاتهم وخرج الناس الى اسواقهم فدخل فدفع البنا رجل معه درة فقال يا اعرابي ابيع فلم يزل يساوم ابي حتى اوصاه على ثمن واذا هو عمر الخطاب رضي الله عنه فجعل يطوف في السوق يا امرؤهم يتقوى الله تقبل فيه ويدبر ثم مر على ابي فقال حبستني ليس هذا وعدتني ثم من الناس فقال له مثل ذلك فيرد عليه عمر لا ارمحى او فكل ثم مر به الثالثه فوثب ابي مضطربا فاخذ ثياب عمر فقال له كذبتني وظلمتني وهذه فوثب المسلمون اليه يا عدو الله لهزه امير المؤمنين فاخذ عمر رضي الله عنه بجميع بياب ابي فخره لا تملك من نفسه شيئا وكان شديدا فانتهى به الى فصاب فقال عزمت عليك او اقسمت عليك لعطين هذا حقك ولكل رجلي وكان عمر باع الغنم منه فقال يا امير المؤمنين لا ولكن اعطى هذا حقك واخذت رجلي فاخرج حقه فاعطاه فقال له عمر استوفيت فقال نعم فقال عمر رضي الله عنه بهي حقنا عليك لهرلك التي لهرتني قد تركها الله عز وجل ولكل قال الا صبيخ فكان في انظر الى عمر اخذ ربحه لهما فعلقه في يده المبرك وفي يده اليمنى الدرهم ودور في الاسواق حتى دخل رجليه عن الحسن

رضي الله عنه قال خرج عمر رضي الله عنه في يوم حار واضعاً رداءه على راسه فمر به غلام على حمار فقال يا غلام احملني معك قال فوثب الغلام عن الحمار فقال اركب يا امير المؤمنين فقال اركب يا امير المؤمنين فقال لا اركب واركب حمارك فزدد ان يحملني على المكان الحسن وركب على المكان الموطى ولكن اركب است وكون انا خلفك قال فدخل المدينة وهو حلفه والناس ينظرون اليه ٥

الباب التاسع والاربعون

في ذكر ورده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اشترت ابلا واربعها الى الحمى فلما سميت قدمت لها قال فدخل عمر رضي الله عنه السوق فرأى ابلا سماها فقال لمن هذا ابل فقيل لعبد الله بن عمر فجعل يقول يا عبد الله بن عمر خذ اين امير المؤمنين قال فجئت اسعى فقلت ما لك يا امير المؤمنين قال ما هذه ابل قال ابل اشترتها وبعثت بها الى الحمى ابتغى ما يبيع المسلمون قال فقال ارعوا ابل اين المؤمنين استوا ابل اين امير المؤمنين يا عبد الله بن عمر اجد على راس مالك واجعل ما فيه في بيت مال المسلمين عن جميع عمر التيمي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول شهدت حلولا فاسعث من الغنم باربعين الفا فقدمت بها المدينة على عمر فقال ما هذا فقل اسعث من الغنم باربعين الفا قال يا عبد الله بن عمر لو انطلقوا الى النار كنت مقتدى قلت نعم بكل شئ املك قال فانه محاصم فقاموا

بكر بن ابيح مخلوق هذا عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى
عليه وسلم وابن امير المؤمنين واكرم اهله عليه وان ترخصوا
عليك لكذا كذا درهما احب اليهم من ان يغفلوا عليك بدورهم وساء عطيكم
من الروح افضل ما ربح رجل من فريش ثم اتى باب صفيينة بنت ابي
عبيد فقال يا صفيينة بنت ابي عبيد اقسمت عليك ان تخرجي من
مثل شيئا او تخرجين منه وان كان عنق طسة قالت يا امير المؤمنين
ذكر لك ثم تركني سبعة ايام ثم اشد على النجار ثم قال يا عبد الله
عمر اني مسول قناع من الحمار متاعا بربع مائة الف فاعطاني ثمان
الف وارسل لثمانية وعشرين الفا الى سعد فقال اقسم هذا المال
فمن شهد الواقعة فان كان احد منهم مات فابعث مظنته الى
ورثته عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استاذنت عمر في الجهاد فقال ابي
ني اني اخاف عليك الزنا فقلت او على مثلي بخوف ذلك قال تلقون
العدو فيمنحكم الله التافهم فتقبلون المقابلة وسبون الذرية
وجمعون المتاع فنقام حارثه في المغنم فنادى عليها ففسومها
فكل الناس عنك ويقولون ابن امير المؤمنين والله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهم حق فيقع عليها فاذا
انت ران اجلس عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
قدم على عمر رضي الله عنه يسك وعبر من البحر فقال عمر والله لو
اني اجد امرأة حسنة الوزن بزن في هذا الطيب حتى افرقه بين

المسلمين فقالت له امراته عابكه يا احمد الوزن فسلم ازن لك قال لا
قالت ولم قال اخشى ان ياخذ به هكذا فجعل عليه هكذا وادخل اصبعه
في صد عينه ومسح به عنقه فاصيب فصلا عن المسلمين عن نعم
عن العطاره قالت كان عمر يدفع الى امراته طبيا في طبيا للمسلمين
قال فتسعه امراته قال فبايعتني عطاره فجعلت تقوم وتزدد وينقص
وكسره باسنانها فتعلق باصبعها شي منه فقالت به هكذا باصبعها
في فمها ثم مسحت به على خمارها قالت فدخل عمر فقال ما هذه الروح فاخبرته
الذي كان فقال طبيب المسلمين ياخذ به انت فتطيقين به قالت فانزع
الحمار من راسها واخذ جزءا من ماء فجعل يصبت الماء على الحمار ثم يدلكه
في التراب ثم يشمه ففعل ذلك ما شاء الله قالت العطاره ثم انبها مرة
اخرى فلما ورنى علق باصبعها منه شي فغدت فادخلت اصبعها في
فمها ثم مسحت باصبعها التراب قال فقالت ما هكذا صنعت اول مرة
قال لا وما علمت ما لقيت منه لقيت منه كذا لقيت منه كذا عن انس
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فراه هذه الآية فانبتنا فيها حبتا وغيا
ونضبا وزيتونا ونخللا وحدايق غلبا وفالكة وابا فقال هذه الفالكة
والقضب وهذه الاسا فذكرناها فما الاب فوضع يده على راسه
ثم قال ان هذا هو النخلت ما ابن ام عمر ما عليك ان لا تدري ما الاب
ظاهر هذا الحديث يعطى الاعراض عن تفسير القرآن وليس المراد
به ذلك قال ابو بكر بن مفسر ما عرف عمر عين الاب من الكبد لانه ليس

من لعنه ولبس بالناس الى البحث عنه حاجه فجعل ذلك سالا يعمل عليه
 حوا مما نظرت فيه الخواارج واهل البدع . عن عبد الرحمن الاشعر
 انه خرج الى عمر رضي الله عنه فنزل عليه وكان لعمر ناقة محلبها فانظرو
 علامة ذات يوم فسقاه لبنًا فانكره فقال وحل من اين هذا اللبن
 قال يا امير المؤمنين ان الناقة انقلب عليها ولدها فترب لبنها
 فحلب لكر ناقة من مال الله فقال له عمر وحل سقتني نارا ادع لي عليا
 الى طالب قال فدعاه فقال ان هذا عمد الى ناقة من مال الله فسقاه
 لبنها افتحله لي قال نعم يا امير المؤمنين هو حلال لك ولحمها
الباب ٩ **الحسن** في ذكر غزوه من الله
 عز وجل . عن ابى بريدة عن ابن عمر قال لقي الى اباك فقال ابسر ك انك
 خرجت من عملك خيره بشره وشره بخيره لا لكر ولا عليك قال قلت
 والله يا امير المؤمنين لقد قدمت البصرة وان الجفاء فهم لفاش فعلمهم
 القرآن والسنة وغرقت بهم في سبيل الله وانى لا رجوا بذكر فضيلة
 قال ولكن وددت انى قد خرجت من عملي خيره بشره وشره بخيره
 كفا فالالى ولا على وخلص لي عملي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان اباك كان خيرا من ان . عن مسروق قال دخل عبد الرحمن
 على ام سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان من اصحابي من لا يراى بعد ان اموت ابدا قال
 فخرج عبد الرحمن من عندها مذعورا حتى دخل على عمر فقال له اسمع

ما نقول امل فقام عمر حتى اياها فدخل عليها فسالها ثم قال انشدك الله
 انهم انا فقالت لا ولن ابرى بعدك احدا . عن داود بن علي قال قال
 عمر رضي الله عنه لو ماتت شاة على شط الفرات ضايعة لظننت ان الله
 عز وجل سالى عنها يوم القيامة . عن عبد الله بن عمر قال كان عمر من
 الخطاب رضي الله عنه يقول لو مات جدى بطف الفرات لخشيت ان
 يحاسب الله به عمر . وعن امير المؤمنين على رضي الله عنه قال
 رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قبر بعدو فقلت يا امير المؤمنين
 اين يذهب فقال يعبر بذي ابل الصدقة اطلبه فقلت لقد اذلت
 الخلقا بعدك فقال يا ابا الحسن لا تلمنى فوالذى بعث محمدا بالنبوة لو
 ان عنا فاذهبت بشا على الفرات لخدبها عمر يوم القيامة . عن طاهر
 قال قلت لابي عباس اي رجل كان عمر قال كان كالطير الحذر الذي كان
 له بكل طريق شركا . عن ابي سلامة قال انتهيت الى عمر وهو يضرب رجلا
 ونساء في الحرم على حوض يتوضا منه حتى فرق بينهم ثم قال يا فلان قل
 لبيل قال لا لبيل ولا سعد كل الم امرك ان تتحد حياضا للرجال وحياضا
 للنساء قال ثم اندفع فلقبه على رضي الله عنه فقال اخاف ان اكون
 قد هلكت قال وما اهلكك قال ضربت رجلا ونساء في حرم الله عز وجل
 قال يا امير المؤمنين انت راعي من الرعاة فان كنت ضربتهم على نصص
 واصلاح قلن يعافيك الله وان كنت ضربتهم على غش فانك الظالم المحرم
 وقال الحسن البصري رضي الله عنه بنما عمر رضي الله عنه في كل

المدينة او عرضت له هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد ثقت نفسي فقال لعلي اؤذي المؤمنين والمؤمنات
فانطلق الي ابي من كعب رحمه الله فدخل عليه بنه وهو جالس على وساده
فانزعها الي من تحته وقال دوكتها يا امير المؤمنين قال لا وبندها برجله
وجلس فقرا عليه هذه الآية وقال اخشى ان اكون انا صاحب هذه
الآية اؤذي المؤمنين قال لا تستطيع الا ان تعاهد رعيك فتأمرهم
فقال عمر رضي الله عنه ربما تو قد له النار ثم مد يده منها ثم يقول ابن
الخطاب هل لكم على هذا صبر . عن الضحاك قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ليتني كنت كبش اهلي سموني ما بدا لهم حتى اذا كنت اسمن ما اكل
زائهم بعض من يحبون ففعلوا بعضي شوا وبعضي قد يدان ثم اكلوا
فاخرجوني عذره ولم البشرا . عن عبد الله بن عامر بن مرة قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذت نية من الارض فقال ليتني كنت
هذه التينة ليتني لم اخلق ليت اتي لم تلدني ليتني لم اكن شيئا ليتني
كنت نسيا نسيئا . عن قتادة قال لما ورد عمر الشام صنع له طعام لم
ير قبله مثله فلما اتي به قال هذا لنا فما لفقراء المسلمين الذين ما نوا
لا يشبهون من خبز الشعير فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه لهم
الجنة فاعرروا عيناه فقال ان كان حظنا في هذا ونهنا ولك الجنة
لقد مانوا بوبا بعيدا . عن ابي عبيدة قال جاء قوم الي عمر رضي الله عنه
نكثون الجهد فارسل عينيه باربع ثم رفع يديه فقال اللهم لا تجعل هلكهم

على يدي وامرهم بطعام . عن الحسن بن محمد بن ابي بكر قال بعث سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه امام القادسية الي عمر رضي الله عنه بقباز كسرى
وسيفه ومنطقته وسراويله وقيصره وتاجه وخفيه قال فنظر
عمر رضي الله عنه في وجوه القوم فكان احسبهم وامدبهم قامه سراقة
حشم المدلجي فقال يا سراقة قم فالبس فطعنت فيه فقم فلبست فقال
ادبر فادبرت قال اقبل فاقبلت ثم قال اخرج اعبر ابي من بني مدلج عليه
نار كسرى وسراويله وسيفه ومنطقته وتاجه وخفاه رب يوم يا سراقة
ان مالكا لو كان عليل منه من مناع كسرى وال كسرى كان شرفا لك ولقومك
انزع فتزعيت فقال اللهم انك منعت هذا رسولا وبنيك وكان احبنا لك
معا ومنعته ابا بكر وكان احبنا ليل مني والكرم عليل مني ثم اعطيتني
فأعوز بك ان يكون اعطيتني لئلا تكري ثم بكأ حتى رجمه من كان
عنده ثم قال لعبد الرحمن رضي الله عنه اني منعت عليل لما بعته ثم قسمته
فيل ان مسي . عن ابي بكر بن عباس قال جئ بنجاح كسرى الي عمر رضي الله
عنه فقال ان قوما ادوا هذا لأمنا فقال له علي رضي الله عنه ان
القوم راو كعففت فغفوا ولورعت لرتعوا . عن ابي سنان الدؤلي
انه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين
فارسل عمر رضي الله عنه الي سقاط اتي به من قلعة من العراق فكان
فيه جام فاخذه بعض بيته فادخله في فيه فانزع عمر رضي الله عنه منه
ثم بكأ فقال من عنده لم يلكي وقد فتح الله لك واظهرك على عدوك واقر عينك

فقال عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يفتح الدنيا
على احد الا القى الله بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وانا
اشفق من ذلك. عن ابي ربيعة قال لما نظر عمر رضي الله عنه الى مال
جلولا او نهاوند في المسجد حين طلعت عليه الشمس فحسب لانه و
ورق الحلبه بكافقيل له يا امير المؤمنين ما هذا يوم حزن ولا بكاء
فقال قد عرفنا ولكنك لم تفش المال في قوم قط الا القى الله بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة. عن ابراهيم بن سعد ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لما اتى بكنوز كسرى قال عبد الله بن الارقم اجعلها في
بيت المال حتى يقسمها فقال عمر والله لا ادوها الى سقف حتى امصها
فوضعها في وسط المسجد واثوا عليها بحرسونها فلما اصبح كشف
عنها فزاي الحمراء والبيضاء فبكا عمر فقال له عبد الرحمن ما يبكيك
يا امير المؤمنين فوالله ان هذا اليوم يوم شكر ويوم فرح وسرور فقال
عمر انه لم يعطه قوم الا القيت بينهم العداوة والبغضاء. عن الحسن
قال لما اتى عمر بن الخطاب كسرى قال والله لا يظلمها سقف بيت دون
السماء فطربت بين صفتي المسجد بين صفه النساء والرجال و
طرحت عليها الانطاع واث عليها الخراب فلما اصبح غدا عليها فلما
نظروا اليها بكى فقال له عبد الرحمن بن عوف ما يبكيك يا امير المؤمنين
اليس هذا يوم شكر فقال لا والله ما فزع الله هذا على قوم قط الا جعل
باسم بينهم. عن سعيد بن المسيب رحمه الله ان سعد بن ابي وقاص

رضي الله عنه اصاب يوم جلولا لمئتين الف الف مثقال واخذ منها
سنة الاف الف فبعث بها مع زناد الذي يدعى ابن ابي مفيان
وهو يومئذ يدعى بامر عبد فلما قدم بذلك عليه ونظر اليه قال والله
لا يحبه سقف بيت حتى اقسامه فبات عبد الله بن الارقم وعبد الرحمن
عوف بحرساته في سقايف المسجد فلما اصبح عمر غدا عليه فكشف عن
جلايبه وهي الانطاع فنظر اليه ثم بكى فقال له عبد الرحمن ما يبكيك
فوالله ان هذا لمن موطن الشكر قال والله ما ذاك ابكاني ولكن
والله ما اعطى الله هذا اقواما الا الفى باسمهم بينهم ثم جلس عمر فقسمها
بين المهاجرين والانصار فبدا باهل بدر ثم بازواج النبي صلى الله عليه
وسلم فلما فرغ واعطى عبد الله بن عمر دون نظرائه قال يا امير المؤمنين
لنضرب في دون نظرائي فقال يا عبد الله ان لك اسوة في عمر لا سألني
يوم القيمة اني ملئت الى احد. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل
على عمر وبين يديه مال فنشع حتى اختلفت اضلاعه ثم قال وددت اني
الجومنة كفا فالا لى ولا على. عن عبد الرحمن بن سابط قال ارسل
عمر رضي الله عنه الى سعيد بن عامر فقال انا مستعملوك على هولاء يجاهد
بهم فقال لا نفتني فقال عمر والله لا اد علم جعلتموها في عنقي ثم
خلعتم عني. عن ابي عبد الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من خاف الله لم يسف غيظه ومن اتقى الله تعالى لم يصنع ما يرد لولا
يوم القيامة لكان غير ما ترون. عن عبد الرحمن بن عوف قال ارسل

الى يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه فايته فدخل عليه فاذا انا
نحيت فاذا امير المؤمنين هكذا بوصف ابن عوف انه نام على وجهه
فقلت انا لله اغيري امير المؤمنين قال فوضعت يدي عليه فقلت يا امير
المؤمنين ليس عليك باس فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذا جفنتان بعضها
فوق بعض فقال هاهنا هان ال الخطاب على الله تعالى اما والله لو
كرمنا عليه لكان هذا الى صاحب بن يدي فاما مالي فنه امر اقدر
به فجلس تفكر قال فكتبنا المحقق في سبيل الله تعالى اربعة
اربعة يعني الف واصاب ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة اربعة واصاب من دون ذلك الفين الفين حتى وزعنا ذلك
المال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه اذا حل
صلاة جلس للناس فيمن كان له حاجة كلمة وان لم يكن لاحد حاجة
قام فدخل فصلى صلوات لا يجلس فيها للناس فحضرت الباب فقلت
يا ابا ايها امير المؤمنين سكا قال ما يا امير المؤمنين سكا فجلست
فجاء عثمان فجلس فخرج يرفا فقال قم يا ابن عفان قم يا ابن عباس
فدخلنا على عمر فاذا ابن يديه صبر من مال على كل صبرة منها الف
فقال انظر في اهل المدينة فوجدتكم في اكثر اهلها عشيرة فخذ
هذا المال فاقسمه اه فما كان من فضل فودا ثم قال اما كان هذا عند
ومحمد واصحابه ما يكون القدر فقلت بلى والله لقد كان هذا عند الله
ومحمد واصحابه ما يكون القدر فقلت بلى والله لقد كان عند الله ومحمد

حي ولو فتح لصنع فنه غير الذي يصنع فغضب فقال اذا صنع ماذا
قال قلت اذا اكل واطعمنا قال فشمع عمر حتى اختلفت اضلاعه ثم
قال وددت لو اني خرجت منها كفا فالا على ولا لي قلت وقد كان عمر
رضي الله عنه لشدة خوفه من الله تعالى يسأل الناس عن نفسه فوالله
بشر بن عبد الله ان عمر رضي الله عنه قال لحذيفة بشر كل الله ومحور
الولاية عليك كيف تذاقي قال ما علمت الا خيرا فمشى به الله فقال
ان اخذت وما اخذ الا حصني ولا اكل الا وحبتي ولا البس الا خي
وقال ما لك صاحب الدار غدوت على عمر رضي الله عنه فقال كيف
اصبح الناس قلت بخير قال سمعت من شي قال ما سمعت الا خيرا ولا
عطا الخراساني دخل فقي شاب على عمر رضي الله عنه فقال له عمر ما را
مني قال رانت القيت ازارك او فيه ملبس **الباب**
الحادي والخمسون في ذكر بكائه عن علقمة بن وقاص قال
كان عمر يقرأ في العشاء الاخرة سورة يوسف وانا في موخر الصف
حتى اذا ذكر يوسف عليه السلام سمعت منه **عن عبد الله**
شداد بن الهاد قال سمعت عمر رضي الله عنه يقرأ في صلاة الصبح
سورة يوسف فسمعت منه **عن عبد الله** في آخر الصفوف وهو يقرأ انما
اشكوا بتي وحزني الى الله **عن عبد الله** من عيسى قال كان في وجه
عمر رضي الله خطان اسودان من البكا **وفي رواية** خطان اسودان
مثل الشرا من البكا **عن الحسن** رحمه الله قال كان عمر رضي الله عنه

من بالآية من وزده بالليل فبكي حتى تسقط ويبقى في البيت حتى يعاد
 للمرض. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رأيت عمر رضي الله عنه كان
 يطوف بالبيت وهو يبكي ويقول اللهم ان كنت كبساً عندك في شقوه ودد
 فانك تموت ما نسا وتنبت وعندك ام الكتاب فاجعلها سعادة ومغفرة.
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: غلب على عمر رضي الله عنه البكا وهو يطوف
 بالناس صلوة الصبح فسمعت حينئذ من وراء ثلثة صفوف. وروى
 عمر بن شبة باسناد. ان عمر زار ابا الدرداء رضي الله عنهما فقال له ابو
 الدرداء: انك تذكر حديثاً حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان
 حديث قال لكن بلاغ احدم من الدنيا لزيد الراكب قال نعم قال فماذا
 فعلنا بعده يا عمر قال فماذا لا يتجاوز بالبحار حتى اصبح
الباب الثاني والخمسون في ذكر
 تعبده واجتهاده. عن اسلم قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يصوم الدهر. عن ابن عباس قال مات عمر رضي الله عنه حتى اسودت
 الصوم. عن ابن عمر رضي الله عنهما سرد الصيام قبل ان يموت بسنتين
 وعنه قال كان عمر رضي الله عنه سرد الصيام الا يوم الاضي ويوم
 الفطرا وفي السفر. عن سعيد بن المسيب قال كان عمر تحت الصلاة في
 ليل الليل يعني وسط الليل. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ولي عمر فاستعمل
 عبد الرحمن بن عيسى الحاج ثم كان هو حج سنبينه كلها حتى مات. عن اسلم
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي ما شاء الله حتى اذا كان

من اخر الليل انقط اهله ويقول الصلوة الصلوة وتتلو هذه الآية
 وامر اهله الصلوة الآية. عن ابن عمر قال خرج عمر رضي الله عنه الى
 حائط له فوجع وقد صلى الناس العصر قال انما خرجت الى حائط فرجعت
 وقد صلى الناس حائط صدقه على المساكين قال لست انما فاته الجماعة
 عن اسلم انه صلى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه او حده من صلى
 مع عمر رضي الله عنه المغرب فمضى بها او شغله بعض الامر حتى طلع بجمان
 فلما فرغ من صلوته اعتق رقتين **الباب**

الثالث والخمسون في ذكر كتمان النعبد وستره. عن نافع

قال كان البر لا يعرف في عمر ولا ابنه حتى يقولوا او يعلموا. **الباب الرابع والخمسون** في ذكر

دعيه ومناجاته عن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان اول خطبة
 خطبها عمر الليلة التي دفن فيها ابو بكر رضي الله عنهما فحمد الله واشي
 عليه ثم قال ان الله نهج سبيله وكفانا برسوله فلم يبق الا الدعاء و
 الاقتدار فالحمد لله الذي ابتلا في بحم وابتلاكم في والحمد لله الذي
 ابقاني فيكم بعد صاحبي كقبر ثلثه اعدوا الطبية فاحد احدهم ثم
 الى داره وفراره فسلك ارضا مضلة متشابهة الاسباب والاعلام
 فلم يزل عن السبيل ولم يحرم عنه حتى اسلمه الى اهله فافضى اليهم سالما
 ثم تلاه الاخر فسلك سبيله وابتاع اثره فافضى اليه سالما ولقي صاحبه
 ثم تلاه الثالث فان سلك سبيلهما وابتاع اثرهما فافضى اليهما سالما ولا

وان هو زل بينا او شال لم يجامعها ابدا الا ان العرب جعلت ان لا
عطيت خطامة الا واني حامله على النجوة مستعين بالله الا واني
داع فامنوا اللهم اني سمح فسخي اللهم غليظ فليكن اللهم اني
فقوى اللهم اوجب لي اولا تكل وموا لاة اوليا نكل ولا تكل وموا نكل و
ابرني بمعادة عدوك من الافات عن الاسود بن هلال الحارثي
قال لما ولي عمر قادم المنبر فحمد الله واثنى عليه قال ايها الناس الى داع
فهيمنوا اللهم اني غليظ فليكني وسميح فسخني وصالح فقوى عن
عمرو بن ميمون الا ودي عن عمر انه كان فيما يدعوا اللهم توفني مع الابرار
ولا تخلفني في الاسرار والحقني بالاخيار عن ابي عبد الرحمن قال كان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اللهم لا تكثر لي من الدنيا فاطعني ولا
يقبل لي منها فاني فانه ما قل وكفى خير مما كثر والهي عن الشعبي قال خرج
عمر رضي الله عنه يستسقي بالناس فما زاد على الاستغفار حتى رجع
قالوا يا امير المؤمنين ما نراك استسقيت قال لقد طلبت المطر بمجاد
السما التي تستنزل بها المطر ثم فورا استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا ثم فورا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
عن اسلم انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اللهم لا تجعل
قلبي على يد عبد قد سجد لك سجدة لاحتاجتي لها يوم القيامة
سليمان بن حنظلة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول
اللهم اني اعود بك ان تاخذني غره او تدرني في غفلة او تجعلني من

الفافلين عن عبد الله خراش عن عمه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
في خطبته اللهم اعصمنا بحفظك وثبتنا على امرك **الباب**
في ذكر كراماته عن اسلم وعقوب بن
زند قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة الى الصلوة
فصعد المنبر ثم صاح يا سارية بن زينم الجبل يا سارية بن زينم الجبل
طلم من استرعي الذيب الغنم قال ثم خطب حتى فرغ فجاء كتاب سارية
زينم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله عز وجل فتح علينا يوم
الجمعة لساعة كذا كذا لئلا الساعه التي خرج فيها عمر فتكلم على المنبر
قال سارية فسعدت صوتا يا سارية بن زينم الجبل طلم من استرعي الذ
الغنم فعلوت يا صحابي الجبل ونحن مثل ذلك في بطن واد ونحن محاصرون
العدو فتح الله علينا فقبل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ذكر الكلام
فقال والله ما اقيمت له بالاسي الى به على لساني عن نافع مولى
ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر رضي الله عنه قال على المنبر يا سارية بن
زينم الجبل فلم تدر الناس ما تقول حتى قدم سارية المدينة على عمر
رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين كنا محاصري العدو وكنا بقم
الامام لا نخرج علينا منهم احد نحن في حفص من الارض وهم في
حصن غالا فسمعنا صايحا ينادي بكذا وكذا يا سارية الجبل فعلوت
يا صحابي الجبل فما كانت الساعة حتى فتح الله علينا عن نافع
مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنه خطب يوما بالمدينة

فقال ياسارية بن زيم الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال فقيل له
 ذكر سارية وسارية بالعراق فقال الناس لعلي رضي الله عنه اما
 سمعت عمر يقول ياسارية وهو يخطب على المنبر فقال ويحكم دعوا
 عمر فانه ما دخل في شي الا خرج منه فلم يكتب الا سير حتى قدم سارية
 فقال سمعت صوت عمر رضي الله عنه فصعدت الجبل عن فيس من
 الحجاج قال لما فتحت بصرا اتى اهلها الى عمر بن العاص حين دخل
 بؤنة من اشهر العجم فقالوا له ايها الامير ان لنلنا هذا سنه
 لا يجري الابهها فلكم وما ذاك فقالوا له اذا كانت مني عشرة ليلة
 نحلون من هذا الشهر غمدا الى حارثه بكر من ابونها فارضينا ابانا
 وعلنا عليها من الحلي والساب افضل ما يكون ثم القيناها في
 النيل فقال لهم عمرو ان هذا شي لا يكون في الاسلام وان الاسلام
 هدم ما كان قبله فاقاموا بؤنة وابتد وسري لا يجري قليلا
 ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء منها فلما راي ذلك عمرو بن العاص كتب
 الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه عمر رضي الله عنه انك
 قد اصببت بالذي فعلت ان الاسلام هدم ما كان قبله وكتب بطاه
 داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك بطافة في داخل كتابه
 اليك فالفها في النيل اذا وصل كتابي اليك فلما قدم كتاب عمر
 رضي الله عنه الى عمرو بن العاص اخذ البطافة فاذا فيها مكيوب
 من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت اما

بجري من قبلك فلا تجروا ان كان الله الواحد القهار هو الذي بجرك فسل
 الواحد القهار ان بجرك فالقي البطافة في النيل فبل يوم الصليب يوم
 وقد نهيا اهل مصر المجلاء والخروج لانهم لا يقوم مصلحتهم فيها الا بالنيل
 فلما القى البطافة اجتمعوا يوم الصليب وقد اجراه الله تعالى ست عشر
 ذراعا في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة السور عن اهل مصر الى اليوم
 عن خوات من خبر رحمه الله قال اصاب الناس قحط شديد على عهد
 عمر رضي الله عنه فخرج بالناس فضلى هم ركعتين وخالف بين طرفي ردايه
 فجعل اليمن على اليسار واليسار على اليمن ثم بسط يده ثم قال اللهم
 انا نستغفرك ونستسقيك فخرج من مكانه حتى نظر فبينما هم كذلك
 اذا عراب قد قدموا على عمر رضي الله عنه فقالوا يا امير المؤمنين
 بينا نحن بوادينا في يوم كنا في ساعة كنا اذا ظللنا غمام فسمعنا
 فيه صوتا اتاك الغوث ابا حفص اتاك الغوث ابا حفص

الكتاب الخامس والخمسون

في ذكر بنده من مسائنه قد روي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بحديثه امناعه من الرواية حديثا كثيرا فذكر
 له يحيى بن محمد غصمائه حديث وسبعة وثلاثين حديثا وقال ابو نعيم
 الاصفهاني اسند عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من المتون سوى الطرق ما يتي حديث ونيفا فاما الذي اخرج له في
 الصحاح فانه اخرج له في الصحيحين احدى ثمانون حديثا المتفق عليه

من ذلك سنة وعشرون حديثا وانفرد البخاري بأربعة وعشرين ومسلم
 بأحد وعشرين واعلم ان كتابنا هذا انما وضعناه لذكر اذنيه واخوانه
 لا لذكر مسابنه وقد راينا ان لا يحلى هذا الباب من شيء فاجنبنا
 مسابنه المتعلقة بالزهد عشرة احاديث **الحديث الاول** عن
 علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ
 ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
 كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأه يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه
 اخبرناه في الصحيحين ولا يعرف هذا الحديث الا من حدث بحق بن
 سعيد ولا ثبت روايته عن احد من الصحابة الا عن عمر **الحديث**
الثاني عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال للبيبي صلى الله عليه وسلم
 ارأيت ما نعمل فيه انذ فرع منه او في شيء سدا او امر مبدع قال فيما
 قد فرع منه فقال عمر الا نكل فقال **الحديث الثاني** عن الخطاب فكل ميسر اما
 من كان من اهل السعادة فيعمل للسعادة واما اهل الشقا فيعمل
 للشقا **الحديث الثالث** عن ابي بن عبيد رضي الله عنهم
 قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر اقبل
 نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون فلان شهيد
 وفلان شهيد وفلان شهيد حتى مر وابرجل فقالوا فلان شهيد فقل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رايتهم سحروا الى النار في غيبا

غلبا اخرج باعمر فنادى الناس لا يدخل الجنة الا المؤمنون فخرجت فنادت
 له لا يدخل الجنة الا المؤمنون **الحديث الرابع** عن ابن تميم انه سمع
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انكم لو كنتم على الله حق توكله لوزقكم كما يوزق الطير فغدوا اخفاها
 ونروح بطانا **الحديث الخامس** عن ابن سنان الدؤلي انه دخل
 على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين الاولين
 رضي الله عنهم فارسل عمر الى سبط الى به من قلعة من العراق وكان
 فيه خاتم فاحذبه بعض نبيه فادخله في قبة فانتزعه عمر منه ثم يحكي
 عمر فقال له من عنده لم يكلى وقد فتح الله واطهر كل على عدوك وافر
 عيقل فقال عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفع لكم
 على احد الا القى الله بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وانا
 اشفق من ذلك **الحديث السادس** عن النعمان بن بشير رضي
 عنهما عن عمر رضي الله عنه قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلتوي ما يجد ما يلا بطنه من الدقل **الحديث السابع** عن عبد الرحمن
 عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان اذا
 انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي تسمع عند وجهه كد
 الحبل فكلنا ساعة فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال اللهم زدنا ولا
 تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضا
 ثم قال لقد انزلت على عشر ايات من قام من دخل الجنة ثم فراقه

فدا فلهم المؤمنون حتى ختم العشر **الحديث الثامن** عن ابنه العلاء
 السامي قال ابو امامة ثوبا حديدا فلما بلغ برقوته قال الحمد لله الذي
 كساني ما اوارى به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال سحنت عمر من
 الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجد
 ثوبا فلبسه فقال حين بلغ برقوته الحمد لله الذي كساني ما اوارى
 به عورتي واتجمل في جناتي ثم عمد الى الثوب الذي خلق او قال الف
 فتصدق به كان في ذمة الله وفي جوار الله وفي كف الله حيا وميتا حيا
 وميتا **الحديث التاسع** عن سالم عن ابيه عن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قال في سوق لا اله الا الله وحده لا شريك له له
 الملك وله الحمد بيده الخيرات ويدينه وهو على كل شيء قدير كتب الله
 له بها الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وبني له بقا في
 الجنة **الحديث العاشر** عن عثمان بن عبد الله بن سراقه العدي
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اظلم راس غاز اظلم يوم القيامة ومن جهز غازيا حتى سفل
 بجهازه كان له مثل اجره ومن بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله عز وجل على
 عز وجل له بيتا في الجنة **الباب السابع**
والخمسون في ذكر كلامه في الزهد والدقائق عن ثابت بن
 الحجاج قال قال عمر رضي الله عنه حاسبوا نفوسكم قبل ان تحاسبوا و
 زنوا نفوسكم قبل ان توزنوا هون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا

نفوسكم اليوم ونزنوا للعرض الأكبر يوم يذبح عرضون لا تخفى منكم حافه
 عن جابر بن عبد الله قال راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في يدى الحما
 معلقا قال ما هذا ناجا برقلت اشبهت الحما فاشترته فقال عمر كلما
 اشبهت باجبار اشترت اما لحاف هذه الآية يا جابر اذهبنم طيباتكم
 في حياتكم الدنيا عن الحسن قال دخل عمر رضي الله عنه على ابنه عبد
 واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال اشتهيته قال وكلما اشبهت
 شيئا اكلته كفى بالمرء شرقا ان يأكل كلما اشتهى عن الحسن قال مر
 عمر رضي الله عنه على مزبله فاحتبس عندها فكان اصحابه تاذوا بها
 فقال هذه دنياكم التي تحرضون عليها عن الاحنف بن قيس قال قال
 عمر يا احنف من كثرت ضحكك قلت هيبته ومن مزح استخف به و
 اكثر من شئ عرف به ومن اكثر كلامه اكثر سقطه ومن اكثر سقطه قل
 حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه عن غير
 الشيباني قال قال عمر لابنه بائي اتق الله بقل واقرض الله بحبرك و
 واشكره بزدك واعلم انه لا مال لمن لا رفقاء ولا حد مدان لا خلق له
 ولا عمل لمن لا نية له عن زيد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 من غرض نفسه للثمة فلا ملو من اسباب الظن ومن كتم سره كانت
 الخثرة في يده وضع امر اخيل على احسنه حتى ياتك منه ما يغفلك ولا
 بطن بكلمه خرجت من اخيل المسلم سرا وانك تجد لها في الخبر جملا
 وما كافات من عصي الله فيك مثل ان يطيع الله فيه وعليك باخوان الصدق

فليس في السابهم فانهم زين في الرخاء وعدة عند عظيم البلاء ولا يهابون
 في الحلف فنبيل الله. وعن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ثلاث صفين لكل واحد اخيل ان تسلم عليه اذا لقينه وان توسع
 له في المجلس وان يدعوه باحبا سماه اليه. وثلاث من الفهي ان
 يجده على الناس فما مالى وان ترى من اخيل او من الناس ما يحمر
 عليك من نفسك وان يودي جليسا فما لا يغنيك. عن ابن عمر رضي الله
 عنهما عن عمر رضي الله عنه قال استعبدوا بالله من عباداة العاقل
 عن محمد بن شهاب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يعترض
 بما لا يغنيك واعتزل عدوك واحتفظ من خيلك الا الامين فان الاخر
 من القوم لا يعادله شي ولا تصعب الفاجر فيعملك من فجوره ولا تنشر
 اليه سررك واستشر في امرك الدين تخشون الله عز وجل. عن وديعه
 الانصاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وهو يعظ
 رجلا وهو يقول لا تكلم فيما لا يغنيك واعتزل عدوك واحذر صدقك
 الا الامين ولا امين الا من تخشى الله عز وجل ولا تشم مع الفاجر
 فيعملك فجوره ولا تطلع على سررك ولا تشاور في امرك الا الذين يحسبون
 عز وجل. عن سلمان بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لا تظن كلمة خرجت من امرى مسلم سراً وانت تجدها في الخبر محملاً
 عن ابي حاتم قال قال ابو عبيدة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يقول كفى بك عتياً ان بدوك من اخيل ما عني عليك من نفسك وان

يودي جليسا كما تاتي مثله. عن ابن جهم عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه اني احب ان يكون الرجل في اهله كالصبي فاذا اخرج
 اليه كان رجلاً. عن ابن سلام قال سنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ذات يوم عشي وبين يديه رجل نخطرو ويقول انا ابن بطيحا ملكه كدها
 كدها فوقف عليه عمر رضي الله عنه فقال ان يكن لك دين فلنك كرم
 وان يكن لك عقل فلنك مروءة وان يكن لك مال فلنك شرف والا فانت
 والحمار سوا. عن عبد الله بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه يا معشر المهاجرين لا تكثروا الدخول على اهل الدنا فانه منقطع
 للرزق. عن مجاهد قال قال عمر رضي الله عنه اتها الناس ابالم وبهم
 من الطعام فانها مكسلة عن الصلوة مفسدة للجسد موروثة للسقم
 وان الله عز وجل يبغض الخبث السمين ولكن عليكم بالقصد في قوتكم
 فانه ادنى من الاصلاح وابعد من السرف واقوى على عبادة الله
 عز وجل ولن يملك عبد حتى يورثه ثوبه على دينه. عن مالك بن احرث
 قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللودة في كل شي خير الا ما كان
 من امر الاخرة. عن هشام عن ابيه قال قال عمر رضي الله عنه تعلموا
 ان الطمع فقر وان الياس غنى وان المراد ايس من شي استغنى
 عنه. عن عوز بن عبد الله قال قال عمر جالسوا النوايين فانهم ارف
 شي اقنده. عن سمير بن واصل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 اذا كان الرجل مقصراً في العمل ابتلى ما لم يكفر عنه. عن عبيدة

عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا ينبغي لمن اجد بالقوى ووزن
 بالورع ان يذل لصاحب الدنيا. عن عمران بن عبد الرحمن قال قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليكم بذكر الله فانه سفا ويا لم وذكر
 الناس فانه داء. عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ما من امرئ مسلم باقى فضا من الارض فيصلى فيه الصلحى كغتر
 ثم يقول اللهم لك الحمد اصحب عندك على عهدك ووعدك خلقتني ولم
 الاشياء استغفر لك دنى فاني قد ارهقته ذنوبى واحاطت بالان
 يغفرها فاغفرها يا ارحم الراحمين الا غفر الله له في ذلك المعقد دبه
 وان كان مثل زبد البحر. عن حفص بن عاصم قال قال عمر بن الخطاب
 خذوا سخطكم من العزلة. وعن محمد بن سيرين قال قال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لا تحركوا ان تجعل لك اكثر حظ من امر دينك اذا كنت
 ذارغبة في امر اخرتك. عن ابي عبد الله الخراساني قال قال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه من اتقى الله لم يشف غمظه ومن خاف الله
 لم يفعل ما يرد ولو كان يوم القيامة لكان غير ماترون. عن علي بن
 حسين قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه ما جرح عبد جرعة
 احب الى الله من جرعة غيظ. عن الاجلم قال قال عمر رضي الله
 عليه اتى لا علم اجود الناس واحلم الناس اخوذ الناس من
 اعطى من جرمه واحلم الناس من عفى عن من ظلمه. عن اسمعيل
 ابى خالد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كونا او عينه للكتاب

وينابيع للعلم وسئلوا الله رزق يوم يوم وعدوا انفسكم في الموتى
 ولا يضركم ان لا يكثر لكم. عن نافع قال سمعت ابن عمر يحدث قال بلغ عمر
 الخطاب رضي الله عنه ان يزيد بن ابي سفيان ياكل الوان الطعام
 فقال لغلام له فقال له برفا اذا حضر طعامه فاعلمني فلما حضر
 عداوه جافا علمه فأتى عمر رضي الله عنه فسلم واستاذن فاذن له فدخل
 فجاءه بلحم فاكل عمر رضي الله عنه معه منه ثم قرب شواز فبسط كفه فز
 عمر يده ثم قال له يا يزيد بن ابي سفيان اطعام بعد طعام والذي نفس
 عمر بيده لئن خالفتم عن سنتهم ليخالفنكم عن طريقهم. عن عبد الرحمن
 غنم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه ويل لديان من في الارض
 من لديان من في السماء يوم يلقونه الا من امر بالعدل وقضى بالحق ولم
 يقصر على هوى ولا قرابه ولا رغب ولا رهب وجعل لكتاب الله مראה
 بن عيينه. عن هشام بن عروة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 اذا رايتم الرجل يضيع من الصلوة فهو لغيرها اشد بضيعة. عن
 عبد الله بن سلمان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتى الناس
 افضل قال المصلون قال ان المصلي يكون برا وفاجرا قالوا الصايون
 قال ان الصائم يكون برا وفاجرا قال عمر رضي الله عنه يكن الورع في
 دين الله يستكمل طاعة الله عز وجل. عن مجاهد قال كتب الى عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين رجل لا يشتهي المعصية ولا
 يعمل بها افضل ام رجل يشتهي المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر رضي الله

ان الدين يشهون المعصية ولا يعملون بها اذ ليكل الدين امتحان الله
فلو بهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم . وعن عطاء بن عجلان قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اوسل ان تقبض هذا العلم قبضا سريعا
فمن كان عندك منه شي فليبشره عمر العالى فيه ولا الجاني عنه . عز
عدي بن هبيل الا نصارى قال قام عمر في الناس خطيبا فحمد الله واشي
عليه وقال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وبتقوى ما سواه والذكر
بطاعته ينفع اوليائه ومعصيته يضرا عداؤه فانه ليس لخالق هلك
غدر في بعد ضلاله حسبها هدى ولا تزال حق حسبه ضلاله قد يد
الحجة وانقطع العذر فلا حجة لاحد على الله عز وجل الا ان احق ما بلغنا
هذا الراعي رعيتيه ان يتعاهدوا بالذي لله عليهم من وظايف دينهم
الذي هداهم به وانما علمنا ان يامرهم بالذي امرهم الله من طاعته و
انها لم يمانها لم الله عنه من معصيته وان يقيم امر الله في قريبت الناس
وبعيدهم لا يبالى من مال الحق ليتعلم الجاهل ويتعظ المفريط ولتصدق
المقندي وقد علمت ان اقواما منهم من يقول بما امر به وفعله متول
عن ذلك وان اقواما يمتنون في انفسهم ويقولون نحن نضلي مع المصلين
ونجاهد مع المجاهدين وسنعمل الهجرة ونقاتل العدو وكل ذلك يفعله اقوام
لا يهتمونه بحقه فان الايمان ليس باليسنى ولكنه بالخفايق فمن قام
على الفرائض وسدد دينه وحشيتنه فدلكم الناجي ومن زاد اجتهادا
وجد عند الله مریدا وان الجهاد سنام العمل وانما المهاجرون الذين

يخرجون السيات ومن ياتي بها ويقول اقوام جاهدنا وانما الجهاد في
سبيل الله اجتناب المحارم مع مجاهدة العدو وان الا مرجد فجدوا
وقد يقال اقوام لا يريدون الا الاجر واخرون لا يريدون الا الذكر
وان الله رضي منكم باليسير واثابكم على اليسير الكثير . الوظايف
الوظايف اذوها مردكم الى الجنة السنة السنة الزموها بحكم من
البدعة بعاموا ولا يعجزوا فانه من عجز تكلف وان شرار الامور محدثاتها
وان الا فتصاد في السنة خير من الاجتهاد في الضلالة فامهروا ما
توعظون به فان الحرب من حرب دينه وان السعيد من وعظ بغيره
وان الشقي من شقي في بطن امه وعليكم بالسمع والطاعة فان الله فضي
لها بالعز واياكم والمعصية والفرق فان الله فضي لهما بالذل وان
للناس نفرة عن سلطانهم فعاد با الله ان يدركني . عن الامش عن
ابرهيم قال سمع عمر رضوان الله عليه يقول اللهم اني استنفق نفسي ومالي
في سبيل الله عز وجل فقال عمر اولا سكت احدكم فان ابلى صبر وان
عوفي شكر . عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن حمزة السدي قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن
عن حنيفة بن ابي ثابت قال قال عمر رضي الله عنه عليكم بالغنمة الباطنة
الصوم في الشئنا وفيام الليل . وعن عمر رضي الله عنه قال تعاهدوا
الرجال في الصلاة فان كانوا مرضى فعوذوهم وان كانوا غير ذلك فعانئوهم
عن اسام قال قال عمر رضي الله عنه ايها الناس انما كنا نعرفكم اذ نهر

اظهر نار رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ نزل الوحي وديننا الله عز
 اخباركم فقد ذهب رسول الله وانقطع الوحي واما نعرفكم بما قالوا
 لكم من اظهر منكم خيرا اظننا به خيرا واحبنا به عليه ومن اظهر منكم
 سراطيننا به وابغضنا به عليه سرايركم بينكم وبين ربكم الا والله قد اتي
 على حين وانا اري انه من قوا القرآن انا يريد الله وما عنده وقد
 خيل الى باخره ان رجلا لا يفرونه ويردون ما عند الناس فاريدوا الله
 بسرانكم واعمالكم عن عبد الله بن حكيم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه انه لا حلم احب الى الله من حلم امام ورفقه ولا جمل ابغض الى الله
 من جمل امام وخرقه ومن بالعفو بين ظهرانيه ما به العافية فوجه
 ومن ينصف الناس من نفسه يعطي الظفر في امره والذل في الطاعة
 اقرب الى البر من التعذر في المعصية وعن سلمة بن شهاب العدي
 قال قال عمر رضي الله عنه ايها الرعية ان لنا عليكم حقا الصيحة بالبعد
 والمعاونة على الخير وانه ليس شيء احب الى الله تعالى واعم نقصا من
 حلم امام ورفقه وليس شيء ابغض الى الله تعالى من جمل امام وخرقه عن
 سفيان رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى انه موسى ان الحيلة
 ليست عن كبر السن ولكم عطا الله يعطيه من شاء واياك ودناه
 الامور عن عروءة عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 في خطبته الطمع فقر وان المور اذا يئس من شيء استغنى عنه وفي
 رواية عليكم بالكياس مما في ايدي الناس فما يأس عبد من شيء الا استغنى

له كنه

عنه فاياكم والطمع فان الطمع فقر عن العلاء بن المسيب قال قال عمر
 رضي الله عنه تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والجلم وتواضعوا
 لمن يعلمون منه ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا تقوم عليكم مجملكم عز
 مجاهد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا اهل العلم والقرآن
 لا تأخذوا للعلم والقرآن من انفسكم الدنا الى الجنة عن قسرة
 ارحازم قال قد منا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من مودعكم
 فقلنا عندنا وموالي لنا فقال بيده تعلقها عبيدنا وموالي لنا ان ذكركم
 بكم لنقص شديد لو اطفئ الاذان مع الخلافة لا ذنت عن ابي
 عثمان النهدي قال قال عمر رضي الله عنه الشئ اغنيمة العابد عن
 الحسن رحمه الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان خفق النعال
 حلف الحق فلما بقي من دينه عن عبد الله بن بريده عن ابيه قال
 كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بامرنا ان يعلو عالما لثما يلنا و
 نمشي خفاء وقال كان يعلق بقلبه ومشي من القرية الى القرية
 حافيا عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سئل عمر رضي الله عنه
 عن التوبة النصوح فقال التوبة النصوح ان يتوب الرجل من العمل
 السيئ ثم لا يعود اليه ابدا عن زيد بن الاصم قال سمع عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه فقال ويحك انت بها
 اختها فاعف على وارحمي

باب الثامن
والجسوس في ذكر ما مثل به من الشعر عن سفيان الثوري

رحمه الله قال بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان مثل لا يعز كل
 غشا سالن قد بوا في بالمينات السحر عن معاذ بن عبد الله بن حيت
 عن ابيه قال فلما خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا قال
 ان شرح الشباب والسرور السود ما لم يعاصر كان جونا عن مروق
 قال خرج علينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم وعليه فطر فظهر
 اليه الناس نظرا شديدا فقال لا شئ فماترى الا بشاشه ببقى الاله
 وودى المال والولد والله ما الدنيا في الاخرة الا كسمحة اربب عز
 سعيد بن المسيب رحمه الله قال حج عمر رضي الله عنه فلما كان بصبحان
 قال لا اله الا الله العظيم المعطى ما شاء لمن شاء كنت ارى اهل الخطاب
 هذا الوادى في بدر عه صوفى كان فظا تبعتنى اذا عملت وبضغ
 اذا قصرت وقد امسيت بنى وبين الله عز وجل احد ثم مثل
 لا شئ فماترى ببقى بشاشته ببقى الاله وودى المال والولد
 لم يفر عن هرز يوم اخر انتة والخلد قد حاولت عايد فما خلدوا
 ولا سليمان اذ بجوى الرياح له والانس والجن فمات منها ثرد
 ابن الملوكة الذى كانت بواقلها من كل ادب الهار اكب يفد
 حوضا هنالك مورودا بلا كذب لبد من ورده يوم ما كما وردوا
 عن عمر المدنى قال قال عمر رضي الله عنه والله ما وجدت لاني كرم مثالا
 الا ما قاله ابو ثيله السلمي من يسمع كى يدرك افعاله بجته السد بارضضا
 والله لا يدرك افعاله ذو ميزر صافى لا ذوردا

عن ابي عبيدة قال بلغني عن ثبات البناتى عن ابي رضى الله عنه كان
 بمثل لا تخذوا عقلا من القوم انى ارى الجرح ببقى والمعاقل تذهب
 عن الاصمعي قال ما قطع عمر رضي الله عنه امرا الا بمثل بنت من الشعر
 عن الشعبي قال كان عمر رضي الله عنه شاعرا **الباب**
الناشع والخسوف في فتون اخباره عن محمد بن سيرين
 رحمه الله قال كان عمر رضي الله عنه قد اعتراه نسيان في الصلوة فجعل
 رحلا خلفه يلقيه فاذا ادمى اليه ان يسجد او يقوم فعل عن يحيى
 حدة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو لا انى اسير في سبيل الله او
 اصع حبى لله في الزايات اجالس فوما يلتقطون طيب القول كما يلتقط
 طيب المنى لا حبى ان اكون قد سحق باسه عن ابن سعد قال قال عمر
 رضي الله عنه والله ما ادرى اخليفه انا ام ملوك فان كنت ملكا فهذا
 امر عظيم فقال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال
 الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانك سمع الله كذا والملا
 بعسف الناس فياخذ من هذا ونعطى هذا فسكت عمر عن الزهرى قال
 كان جلساء عمر اهل الفران كهلولا كانوا او سبتا نا عن محمد بن المنكدر
 قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحفار من حفروا قبر زينب بنت
 جحش رضي الله عنها في يوم صايف فضرب عليهم فسطاطا فكان اول فسطاط
 ضرب على قبره عن عبد الله بن بريده قال زعمنا اخذ عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه بيد الصبي فبجى به ويقول ادع لى فاكل لم نذنب لعذ عن محمد قال كان

عمر رضي الله عنه يشاور حتى المرواة **عن** يحيى بن سعيد قال **عن** عمر رضي الله عنه
 حسين بن علي رضي الله عنهما ان ناييه في بعض الحاجة قال حسين
 فلفقت عبد الله بن عمر فقلت له من اين جيت قال استاذنت علي عمر رضي الله
 عنه فلم ياذن لفرجع حسين فلفقه عمر فقال ما منعك ان تأتيني قال
 اتيتك ولكن اخبرني عبد الله بن عمر انه لم يوذني له عليل فرجعت فقال عمر
 رضي الله عنه وانت عندى مثله وانت عندى مثله وهل ابنت الشعر
 على الراس غيركم **عن** ابراهيم بن سعد قال سمعت ابي يحدث عن ابيه
 قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه احرق بنت خمار يقال له رشيد
 قال وكان يقدم اليه فكان في انظر الى بنته فحمه حمرا **عن** ابي مجلز قال
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابالي على ما اصبحت على ما احببوا
 على ما اكره لاني لا ادرى الخيرة لي فيما احببوا وما اكره **عن** ابي عمران
 الجوني قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدير راهب فناداه ياراهب
 قال فاشرف عليه فجعل عمر رضي الله عنه ينظر ويبكي فقبل له يا امير المؤمنين
 ما يبكيك من هذا قال ذكرت قول الله تعالى عامله ناصية تصلي نار احاطة
 فذكر الذي ابحاني **عن** ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن لبرحق سوك
 الصفوف وبوكل رجل بذلك **عن** عثمان النهدي قال رايت عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه اذا اقيمت الصلوة اقبل على القبلة وكبر **عن** ابن عمر
 قال تعلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه سورة البقرة في ثلثي عشرة سنة
 فلما ختمها سحر حروثا **عن** انس قال كان يطرح لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

الصاع من التمر فساكله حتى حسفه **عن** سويد بن غفله قال كان عمر
 رضي الله عنه يغلس بالفجر وينور ويصلي بين ذلك ويقرا سورة هو ذو سورة
 يوسف ومن قصار المثاني من المفصل **عن** سالم عن ابيه ان رجلا
 قال لرجل والله ما انا بزان ولا ابن زان فرفع ذلك الى عمر رضي الله
 عنه فضربه الحد تامة قال عمر تامة علم ابن عباس من ثلثه من عمر
 وعلى وابي بن كعب **عن** يوسف بن يعقوب الماجشون قال قال لي
 ابن شهاب ولاخ لي وابن عم لي ونحن صبيان احداث لا يحقر والناس
 لحدائث اسنانكم فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا نزل به الامر
 دعا الصبيان فاستشارهم ينغي حده عقولهم **عن** الحسن قال كان
 رجل لا يزال ياخذ من لحية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشئ قال فاخذ
 يوما من لحية فقبض عمر رضي الله عنه على يده فاذا اليس في يده شئ
 فقالوا ان الملق من الكذب من اخذ من لحية اخيه المؤمن شيئا فليره
 اماه **عن** الحسن ان عمر رضي الله عنه كان يذكر الاخ من اخوانه فيقول
 ياطولها من ليلة فاذا صلى الغداة غدا اليه فاذا اقبله اكرمه واغشقه
عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه انه انقطع شسع نعله و
 استرجع وقال كلما سال مصيبيه **عن** ابي بكره قال وقف اعرابي على
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا عمر الخمر حرب الحنة **عن** انس بن مالك
 وامنه **عن** اسمعيل بن عمار قال فان لم افعل يكون ماذا قال
 اذا ابا حفص لا وبيته **عن** قال فاذا ذهب يكون ماذا

قال يكون عن خالي لسالته يوم يكون الاعطاس هذه . قال فبكي
 عمر رضي الله عنه حتى اخضل لحينه وقال لغلما يا غلام اعطه قميصي
 هذا لذكر اليوم لا لسعره ثم قال والله ما املك غيره . عن الازاعر
 قال بلغني ان عمر رضي الله عنه سمع صوت كافي ببيت فدخل ومعه غيره
 فقال عليهم ضربا حتى بلغ الناجية فصر بها حتى سقط خمارها وقال
 اضرب فانها نابحة لا حرة لها انها لا تبكي لسجودكم انما نهريني دموعها
 على اخذ دراهمكم انها تؤذي امواتكم في قبورهم واحياءكم في دورهم
 انها ينهي عن الصبر الذي امر الله به ويا امر بالجزع الذي نهى الله عنه
الباب الستون في ذكر كلامه
 عن يحيى بن عبد الملك ان عمر رضي الله عنه قال لا مال لمن لا رفقه له
 ولا حد لمن لا خلق له . وعن محمد بن سري عن ابيه قال شهدت مع
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه المغرب فاني على . ومعى رزيمه لي فقال ما
 هذا معك فقلت رزيمه لي اقوم في هذا السوق فاشترى وابيع فقال
 يا معشر قريش لا يغلبنكم هذا واصحابه على التجارة فان التجارة ثلث
 الاماره . عن جواب النبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا معشر
 الفقراء ارفعوا رؤوسكم فقد وصح الطريق واستيقوا الخيرات
 ولا تكونوا عيالا على المسلمين . عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه من شجر في شئ ثلاث مرات فلم يصب فيه شئ فليتحول
 الى غيره . عن شيخ من قريش قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ثم



لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر شيئا ان فاتني ريحه لم يفتني ريحه
 وعن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم
 الرجل فلان لو لا بيعته فقل لسعيد بن المسيب وما كان بيع قال
 الطعام قال وبيع الطعام باس قال قلما يباعه رجل الا وجد وكذا
 للناس . عن الاكدر العارض قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 تعلموا المهنة فانه لو شئت ان يحتاج احدكم الى مهنة . عن بكر بن عبد
 قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اشترى احدكم جملا فليشتر
 عظيما سمنا طويلا فان اخطاه خيره لم يخطه سوفه . عن الاخنف
 قيس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفقوا قبل ان تسودوا
 ابن محادة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعقل الناس اعذرهم
 لهم . عن كهمس بن الحسن ان رجلا تنفس عند عمر رضي الله عنه كانه
 تحازن فلكنه او قال لكمه . عن زيد بن وهب قال راى عمر رضي الله
 عليه قوما يبعون انا ساء قال فرقع عليهم الدقة فقال يا امير المؤمنين
 اتق الله فقال اما علمت انها فتنة للمتبعين مذكاة للنابيع عن مجاهد
 قال كان عمر بن الخطاب ينهاى ان يعرض الحادي بذكر النساء وهو حم
 عن سالم عن ابيه ان غيلان بن سلمة النقي اسلم وتحتة عشر
 نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر منهن اربعا فلما كان
 في عهد عمر رضي الله عنه طلق نساءه وقسم ماله بين بنييه فبلغ ذلك
 عمر رضي الله عنه فقال ان لا ظن الشيطان فها يسرق السمع

موتك فقد فده في نفسك ولعلك لا تلتك قليلا وام الله لتراجعن سال
 ولتراجعن في مالك اولا ورثته من منكل ولا مرت بقبرك فترحم كما رحم
 فترابي رغال . عن ابي عثمان قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ياتي على الناس زمان يكون صلح الحى من كذا امر بالمعروف والنهي
 عن المنكر ان غضبوا غضبوا لا نفسهم وان رضوا رضوا لا نفسهم
 لا يغضبون لله ولا يرضون لله عز وجل . عن النعمان بن بشير قال
 سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول واذا النفوس تروجت
 قال الفاجر مع الفاجر والصلح مع الصلح وسمعت عمر يقول التوبة
 النصوح ان تخشى الرجل العمل السوء كان عمله فيتوب الى الله
 ثم لا يعود فيه ابدا فلك التوبة النصوح . عن ابراهيم قال قال عمر
 رضي الله عنه اياكم والمعاذير فان كسرا منها كذب . عن الشعبي
 قال ابا عمر بن الخطاب رجل فقال ان ابنة لي كنت وادتها في الجاهلية
 فاستخرجناها قبل ان تموت فادركت معنا الاسلام فاسلمت
 ثم اصابها حد من حدود الله فاخذت الشفرة لئذ تخنق نفسها وادركناها
 وقد قطعت بعض اوداجها فداوتها حتى برأت ثم اقبلت بعد توبه
 حسنة وهو خطيب الى قوم فاخبرهم بالذي كان فقال عمر رضي الله عنه
 اتخذ الى ما ستره الله فتبديده والله لان اخبرت بساها احدا من
 الناس لا جعلنك كالا لاهل الانصار انكها نكاح العفيفة المسلمة
 عن سعد بن ابراهيم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للخرق في المعيشة

اخوف عندي عليكم مع القول انه لا يبقى مع الفساد شي ولا يقدر
 مع الصلاح شي . عن حبش بن الحارث التميمي عن ابيه وكان شهد
 القادسية قال رجعتا من القادسية فكان احدا ناسم فرسه من الليل
 فاذا سحر مهرها فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فكتب اليها ان اصلحوا ما
 رزقكم الله فان في الامر نفسا . عن ابي العالبيه قال قال عمر رضي الله
 عنه تكتب للصفر حسنة ولا تكتب عليه سيئة . عن ابي امامة
 رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ادبوا الخيل و
 تسوكوا وانتصلوا وافعدوا في الشمس ولا تجاورنكم الخنازير ولا
 رفع فيكم صلب ولا تاكلوا على ما يده شرب عليها الخمر واياكم واخلاؤ
 العجم ولا يحل لمومن ان يدخل الحمام الجاهل ولا يحل لاهل ان
 يدخل الحمام الا من سقم فان عايشة ام المؤمنين حدثني قال حدثني
 خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم معرسي هذا قال اذا وضعت
 المرأة خمارها في غريب زوجها هتكت سترها بيننا وبين الله قال و
 كان يكره ان تصور الرجل نفسه كما تصور المرأة نفسها وان لا يزال
 يرى كل يوم مكنتا وان يحف لحينه وشاربه كما يحف المرأة . عن
 المسدب بن دارم قال سمع عمر رحمه الله سايلا وهو يقول من بعث
 السائل رحمه الله قال عمر عشوا السائل ثم دار الى دار الابل فسمع
 صوته وهو يقول من بعث السائل رحمه الله فقال عمر رضي الله عنه
 الم امر ان بعثوا السائل قالوا فدعشناه قال فارسل اليه فاذا

معه جراب ملو خبزاً فقال اكل لست سايلاً انت باجر مجمع لاهلك قال فاخذ
 بطرف الجراب ثم بنذه بين الابل قال واحسبها كانا بل الصدقة . عز
 الاخنف بن قيس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من مزح استخف
 به . عن لث من سعدان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال هل ندرون
 لم سمي المزاح قالوا لا قال لانه زاج عن الحق . عن معوية بن قرة عن
 ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لن يعطي احد بعد كفر باب
 عز وجل شياً سراً من امرأة حديدة اللسان ستيئة الخلق ولن يعطى
 بعد الايمان شيئاً سراً من امرأة حسنة الخلق ودود ولود وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان منهن عمالاً يحدي منه وان منهن غللاً لا يفاد
 منه . عن عثمان المهندي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما في
 المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب . وعن معوية بن قرة ان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال ما سري ما اعلم من معارضيض القول مثل اهل
 ومالي ومثل اهلي ومالي . وعن اسد بن مالك رحمه الله قال قال عمر بن
 الخطاب ان شقايق الكلام من شقايق الشيطان . عن حفص بن غثا
 قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تسغلوا انفسكم بذكر الناس
 فانه بلاء عليكم بذكر الله عز وجل فانه رحمه . عن جعفر بن محمد عن ابيه
 رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ليجبني الثبا
 الناسك نظيف الثوب طيب الروح . عن محمد بن عبد الله القرشي عن
 ابيه قال نظر عمر الى شاب قد خسر رأسه فقال له يا هذا ارفع راسك

فان الخشوع لا يزده على ما في القلب فمن اظهر للناس خشوعاً فوق ما قلبه
 فانما اظهر للناس نقافاً على نفاق . عن عدي بن ثابت قال قال عمر
 احكم اليكما ما لم يركم احسنكم اسماً فاذا رايناكم فاحكم اليكما احسنكم اخلاقاً
 فاذا اخبرناكم فاجعلكم اليكما اصدقكم حديثاً واعظمكم امانة . عن ابيه
 عبد الرحمن بن عطيبة بن ولف عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه لا تنظروا الى صلوة امرئ ولا الى صيامه ولكن انظروا الى صدق
 حديثه والى ورعه اذا اسقى والى امانته اذا اتمن . عن عروة عن
 ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لا تنكحوا المرأة الرجل
 الذميم القبيح فانهم مجتنبون لا نفسهم ما يحبون لا انفسكم . عن اسلم
 قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تم لون المرأة وشعرها فقد
 تم حسننها والغيره احدي الوحيين . عن عبد الله بن عدي بن الحنار
 قال سمعت عمر بن الحنار رضي الله عنه يقول ان العبد اذا تواضع لله في
 الله حكمته قال له انتعس بعسل الله فهو في نفسه صغير وفي عين الناس
 عظيم واذا تكبر وعشى وهضه الله الى الارض وقال اخسا خساك الله
 فهو في نفسه عظيم وفي عين الناس حقير حتى يكون عندهم احقر
 من الخنزير اخسا معنى بعد وهضه معنى كسره . عن اسلم عن عمر رضي
 الله عنه قال لا تتعلم العلم لثلاث ولا ترك لثلاث لا تتعلم ليما رى به ولا
 ليما رى به ولا سرا به ولا ترك حياء من طلبه ولا زهاد به ولا رضى
 بالجهل منه . عن هشام عن ابيه قال قال عمر رضي الله عنه تعلموا انسابكم

لتصلوا ارحامكم . وعن عمارة بن القعقاع قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تهتدون لها وتعلموا من الانساب ما تواصلون بها . عن عبد الله بن حنطب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اخاف عليكم منافقا يعود بالايمان وعمل غيره . عن زياد بن حدير قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هدم الاسلام زلله عام وجدال منافق بالقرآن وايمه مضلون . وعن قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم ثلثه منافق يقرأ القرآن لا يحطى منه واوا ولا الفاسجاد للناس انه اعلم منهم ليضلهم عن الهدى وزله عالم وايمه مضلون . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان اخوف ما اخاف عليكم تغير الزمان ورفع وحدال منافق بالقرآن وايمه مضلون يضلون الناس غير علم . عن ابن مسعود رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطبنا في الزمان بالحابيه فقال ان الله تعالى يضل من يشار ويهدي من يشار فقال ليس الله اعذل ان يضل احدا فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعث اليه بل الله اضل ولا عهدك لضربت عنقل . عن ابنه وابي قال كما تخافين واهلنا هلال سواي يعني نهارا من صام ومنا من افطر فانا نكاتب عمر رضي الله عنه ان اهله بعضها الثر من بعض فاذا راينم الهلال نهارا فلا يفطروا الا ان شهد رجلان انهما اهلا بالامس . عن ابراهيم قال كتب عمر رضي الله عنه الى عتبة بن فرقد اذا رايتم الهلال اول

له ارجم

النهار فافطروا فانه من الليلة الماضية واذا رايتوه من اخر النهار فانوا صومكم فانه الليلة المقبلة . عن ابراهيم قال بلغ عمر رضي الله عنه ان فرقا راوا الهلال بعد زوال الشمس فافطروا فكتب اليهم يلومهم قال اذا راينم الهلال قبل زوال الشمس فافطروا واذا رايتوه بعد زوال الشمس فلا تفطروا . عن اسير بن مالك رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الرجف من كثرة الزنا وان فحوظ المطر من قضاء السور وابه الجور . عن حارث بن مضرب قال قال عمر رضي الله عنه استعينوا على النساء بالمرى فان احداهن اذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها ابعجها الخروج . عن حستان العبيسي قال قال عمر رضي الله عنه ان الجبت والطاغوت الشيطان والشجاعة والجبن غرايز يكون في الرجال ونفال الشجاع عن من لا يعرف ويفر الجبان عن امه وان كرم الرجل دينه وحسبه خلقه وان كان فارسيا او بنظييا . عن مسروق العجلي رحمه الله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا السنن والفرائض واللين كما تعلمون القرآن . عن الحسن رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليكم بالتفقه في الدين وحسن العباده والتفهم في العربيه عن الامم وبن العلا قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا القرآ فانه نبت العقول وتزيد في المروءة . عن زبد بن عبيدة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرجال ثلثه والنساء ثلثه امرأه هينه لينه عفيفة مسلمة ودود ولود تغين أهلها على الدهر ولا يعين الدهر

السحر

على اهلها وقل ما بعدها واخرى وعا للولد لا يزد على ذلك شيئا واخر
 على قمل يجعلها الله في عنق من يشاء وينزعه اذا اشار والرجال تلت
 عاقل اذا اقبلت الامور ونشبت ما ترفنها امره ونزل عنه رايه واخر
 جابر باير لا يامر رشدا ولا تطعم مرشدا عن حفص بن عمر قال قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه من رقى وجهه رقى علمه عن ابن عمر
 الشيباني قال خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل يصوم الدهر
 فجعل يضربه لمخفقته وجعل يقول كل ياد هر كل ياد هر عن ابي وايل
 ان عمر رضي الله عنه قال ما منكم اذا رايتم السفته سحرى اعراض
 الناس ان هربوا عليه فالوا تخاف لسانه قال ذاك ادنى ان لا يكونوا
 سندا عن سعيد بن المسيب عن عمر انه كان يقول ان لن يزالوا مستقمين
 ما استقامت ايتهم وهداتهم وعن سعيد بن المسيب رحمه الله ان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عجوا الفطر ولا تنطعوا تنطع اهل
 العراق وعن ابن المسيب عن ابيه قال كنت جالسا عند عمر رضي الله
 عنه اذ جاءه ركب من اهل الشام فطفق عمر يساله عن حالهم فقال هل
 يعمل اهل الشام الا فطار قال نعم قال لن يزالوا بخير ما فعلوا اذ كل
 ولم ينتظروا النجوم انتظار اهل العراق وعن سعيد بن جبير رحمه
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كل من الحايط ولا تتخذ جينة
 وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينهاى
 الصائم ان يقبل ويقول انه ليس لاحدكم من الحفظ والعقة ما كان

لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن حميد بن نعيم ان عمر بن الخطاب عثمان
 عفان رضي الله عنهما دعيا الى طعام فاجابا فلما خرجا قال عمر لعثمان
 رضي الله عنهما لقد شهدت طعاما ووددت انى لم اشهدك قال وما ذاك
 قال خشيت ان يكون جعل مباهاة عن ابن سيرين قال سمعت عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وقد سلم عليه رجل فزد عليه السلام فقال عمر للرجل كيف
 انت فقال الرجل الحمد لله اليك قال قال عمر رضي الله عنه هذا اردت منك
 عن اسلم قال سمع عمر رضي الله عنه ضوضا في دار فقال ما هذه الضوضا
 فقالوا عرس فقال فهلا حركوا غرابهم يعني الدفوف عن الحسن بن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه راي رجلا عظم البطن فقال ما هذا قال
 بركة من الله قال بل عذاب من الله عن علي بن بدعة قال سمعت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يقول دقوا الخصوم فان القضاء يورث الشناز
 عن ابي حصين قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رزقك الله مؤ
 امره مسلم فتثبت لها ما استطعت عن مصعب بن سعد قال قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس بزمانهم اشبه منهم بايامهم عز
 ابن عمر قال خطبنا عمر رضي الله عنه فقال ايها الناس ان الله جعل ما
 اخطا ايدىكم رحمه لفقركم فلا تعودوا فيه قال بفيه ما اخطا
 المحمل عن كعب بن القرظي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما طهرت
 نعمة على الا وجدت لها حاسدا ولو ان امرا كان اقوم من قديح لو كان
 له عابرا عن محمد بن سيرين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج من الخلا

بقرا القرآن فقال له ابو حرم يا امير المؤمنين بقرا القرآن و
انت غير طاهر فقال له مسيلمته امرك هذا عن نعيم بن اده هند
قال قال عمر رضي الله عنه من قال انا مؤمن فهو كافر ومن قال هو
عالم فهو جاهل ومن قال هو في الجنة فهو في النار عن جابر بن مطعم
انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر تعلموا انسابكم
ثم صلوا ارحاكم والله انه لكون من الرجل وبين اخيه السي ولو
تعلم الذي بينه وبينه من داخل الرحم لودعه ذلك عن ابنه له عز
ابراهيم النبي عن ابيه قال كنا جلوسا عند عمر فاتي رجل على رجل في
وجهه فقال عقرت الرجل عقرك الله عن قبيصة بن جابر عن عمر
قال لا يرحم من لا يرحم ولا يغفر من لا يغفر ولا يتاب على من لا
يتوب ولا يؤق من لا يؤق عن عبد الرحمن بن عجلان قال مر عمر بن
الخطاب رضي الله عنه برجلين يرميان فقال احدهما للآخر اسبت
فقال عمر سوء اللحن اسد من سوء الدمى عن عمار بن سعد التميمي
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جاء يستاذن عليه يوما فاذن له ورأسه في يد حاربه له ترحله فتزع
رأسه فقال له دعها برجلك فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي
جستك فقال عمر انما الحاجة لي قال الا حنف بن قيس قال لنا عمر
تفقوا قبل ان تسودوا قال سفيان رحمه الله كان الرجل اذا فقه
لم يطلب السودد عن قبيصة بن جابر قال قال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه ان الرجل حدث السن فصيح اللسان فصيح الصدر
وانه يكون في الرجل عشرة اخلاق تسعه اخلاق حسنة وحلق
سبتي فتعلب الخلق السي السعة الاخلاق الحسنة فابق عمر اب
الاسساء عن بونس بن عبيد ان عمر رضي الله عنه قال بحسب امر
من الغي ان يودي جليسه فيما لا يعينه او يحمد على الناس فيما يالي
وان يظهر له من الناس ما يحفي عليه من نفسه عن ابي عثمان
الهمداني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احترسوا من الناس
بسوء الظن عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنت مع سليمان
ربعة في بعث وانه بعثني في عمر في حاجه له في اشهر الحرم فقال عمر
اصوم سلمان فقلت نعم فقال لا يصوم فان التقوى له على الجهاد
افضل من الصوم عن عبيد بن ام كلاب انه سمع عمر بن الخطاب رضي
عنه يخطب الناس يقول لا يعجبكم من الرجل طنطنته ولكن من
ادى الامانه وكف عن اعراض الناس فهو الرجل عن يزيد بن حناز
قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا يعجبكم طنطنة الرجل
بالليل يعني صلوته فان الرجل كل الرجل من ادى الامانه الى من اتقنه
ومن سلم الناس من لسانه ويده عن ابي فلابه ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لا تنظروا الى صيام احد ولا صلوته ولكن انظروا
الى صدق حديثه اذا حدث الى امانته اذا اتمن وورعه اذا اسفر
وعن ابي صالح قال قال عمر رضي الله عنه الراحة في ترك حلق السوء

عن اسمعيل بن ابيّة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان في العزلة
راحة من خلطاء السوء عن مسروق قال نذاكرنا عند عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الحسب فقال حسب المرء دينه واصله وعقله ومروته
خلقه وعن الحسن قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحرم القوي
والحسب المال عن محمد بن العاصم قال بلغني ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان اذا رأى فتى فاعجبته حاله سال عنه هل له حرفة فان قيل
لا سقط من عينه عن ابراهيم بن ادم رحمه الله ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لوم الرجل ان يرفع يده من الطعام قبل اصحابه
عن المسور بن رجلاي عن رجل عن عمر رضي الله عنه فقال له اصبت
في السفر قال لا قال ضايلته قال لا قال فانت القابل ما لا تعلم وسمع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا مني على رجل فقال اما نرتك معه
قال لا قال اخا لطنه قال لا قال والذي لا اله الا هو ما تعرفه عن عطاء
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان اموت بين شعبي رجلى اسم
في الارض اتبعني من فضل الله كفاف وجهي احب الي من ان اموت غارنا
عن الحسن رحمه الله قال كان عمر رضي الله عنه قاعدا ومعه الدرة و
الناس حولها اذا قبل الجارود فقال رجل هذا سيد ربغته فسمعها
عمر ومن حوله وسمعها الجارود فلما ذنأ منه خففه بالدرة فقال مالي
ولك يا امير المؤمنين مالي ولك اما لقد سمعها منه قال حسبت ان
يخالط قليل منها شي فاجبت ان اطاطي منك عن ثابت البناني رحمه الله

قال بلغنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من احب ان يصل اباه في
غيره فليصل اخوان ابيه من بعده عن عبيد الله بن كز قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم اعجاب المرء بوابه
فمن قال انه عالم فهو جاهل ومن قال انه في الجنة فهو في النار عن
لعين بن علقمة قال قال عمر بن الخطاب ما انعم الله على عبد نعمة الا
وحده من الناس حاسدا ولو ان اقوم من الفدح لو حمله من
الناس من يغمر عليه فمن حفظ لسانه ستر الله عليه عورته عن
سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدعاء بحجب
دون السب حتى يصلي على محمد بعد الدعاء الى الله وعن عمر
رضي الله عنه انه كان يقول اياكم وكثره الحمام وكثره اطلاق النور
والموطى على الفراش فان عباد الله بسوا من المنتعمين عن عكرمة
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كنتم سرّة كانت الخيرة في
يد ومن عرض نفسه للثمة فلا يلوم من اسابه الظن عن
صفوان بن عمرو قال سمعت ايفع بن عبد يقول لما قدم خراج العراق
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج عمر ومولى له فجعل يعد الابل
فاذا هي اكبر من ذلك وجعل عمر يقول الحمد لله وجعل مولاة يقول
يا امير المؤمنين هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر كذبت
ليس هذا الذي يقول الله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا يقول بالهدى والسنة والقرآن فبذلك فليفرحوا هو خير

مما يجمعون وهذا مما يجمعون . عن محمد بن سريته ان عمر كان اذا سمع
 صوت دف انكر فقالوا عرس او ختان سكت . عن اسامة بن زيد
 عن ابيه رضي الله عنه قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 للحج فسمع رجلا يغني فقبل يا امير المؤمنين ان هذا يغني وهو محرم
 فقال عمر رضي الله عنه دعوه فان الغنا زاد الراكب . عن زيد بن اسلم
 قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه روجوا اولادكم اذا بلغوا ولا
 يحملوا ايامهم . عن ابراهيم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 شغل الغلام لسبع سنين وحتلم لاربعة عشرة سنة ونهى طوله لاحد
 وعشرين ونهى عقله الى مائتي وعشرين سنة ونهى ابن اربعين
 سنة . عن ليث قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تصفين لك
 دواخيل ان تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له اذا جلس اليك وان يدعوك
 باجبا سماه وكفى بالمرء من الغي ان يذوالة من اخيه ما يحفي عليه
 من نفسه مما ياتي وان يودي جليسه بما لا يعنيه .

الباب الثاني من الاحاديث الستون

في ذكر صدقاته ووقوفه وعتقه . عن نافع قال قال ابن عمر
 اصاب عمر ارضا بخير فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
 اصبنا ارضا بخير والله ما اصبنا ما لا فط هو انفس عندى منه فما
 امرني فقال ان شئت تصدق بها وجئت اصلها فجعلها عمر صدقة
 لانباع ولا توهب ولا تورث صدقة للفقراء والمساكين والزكاة

في سبيل الله عز وجل والرقاب وابن السبيل والضعيف لاجناح على من
 وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متول منه قال و
 اوصى بها الى ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها ثم الى الاكابر من
 آل عمر . عن ابن عمر قال اصاب عمر رضي الله عنه ارضا بخير فاتي النبي
 صلى الله عليه وسلم فاستأمره فيها قال اصبنا ارضا بخير لم اصب
 ما لا فط انفس عندى منه فما امر به قال ان شئت خست اصلها وتصد
 ق بها قال فتصدق بها عمر ان لا يباع ولا توهب ولا تورث فتصدق بها في
 الفقراء والقزى والرقاب وفي سبيل الله تعالى وابن السبيل والضعيف
 لاجناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متول
 فيه ما لا . عن الحسن رحمه الله قال اوصى عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه باربعة الف ابروونها يوم يذرب ماله . عن وسق الرومي قال
 كنت ملوكا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يقول لا اسلم فان
 اسلمت استغنت بل على امانة المسلمين فانه لا ينبغي ان استعير
 على امانتهم من اسس منهم قال فانت فقال لا اكرام في الدين فلما حضر
 الوفاة اعتقني وقال اذهب حب سبي . عن القاسم قال اول
 من استشهد من المسلمين يوم بدر مجع مولى عمر رضي الله عنه

الباب الثاني والستون

في ذكر طلبه الموت خوفا من العجز عن الرعية . عن سعد بن المستب
 رحمه الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كرم كومه من بطحاء والفر

عليها طرف نوبه ثم استلقى عليها ورفع يديه الى السماء ثم اللهم كبرت
سني وضعفت قوتي وكثرت رغبتى فاقبضني اليك غير مضيع ولا
مفرط. وفي رواية فما انسلخ ذوالحجة حتى طعن فمات. عن سعيد بن
المسيب عن ابن الخطاب رضي الله عنه لما نفر من منى اناخ بالابطح
ثم كرم كومة من بطحاء فالتقى عليها طرف ردايه ثم استلقى ورفع
يده الى السماء كما تقدم فما انسلخ ذوالحجة حتى طعن فمات رحمه الله
وعن سعيد بن المسيب ان عمر لما آفاض من منى ثم ذكر الحديث كما
تقدم وزاد فلما قدم المدينة خطب للناس فقال يا ايها الناس قد
فرصت لكم الفريضة وسنت لكم السنن وتزككم على الواضعة ثم
صفق يمينه على شماله الا ان تضلوا بالناس مئنا وشمالا ثم اماكم
ان تملكوا عن الله وان تقولوا لا بعد من في كتاب الله فقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم ورحمنا بعده فوالله لو لا
ان يقول الناس احدث في كتاب الله فقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم ورحمنا بعده فوالله لو لا ان يقول الناس احدث في
كتاب الله لكتبها في الصحف فقد قراناها والشيخ والشيخه فان
قال سعيد فلما انسلخ ذوالحجة حتى طعن. عن كعب قال كان في
بنى اسرائيل ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان
الى جنبه نبي نوحى اليه فاوحى الله تعالى الى النبي ان يقول له اعمد
عهدك واكتب وصيتك فانك سب الى الله ايام فاخبره النبي بذلك

فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدد والسرير ثم حاد الى ربه وقال اللهم
ان كنت تعلم اني كنت اعدل في الحكم واذا اختلفت الامور ابتعت هذا
وكنت فزدني في عمري حتى اكبر طفلي ويربوا متي فاوحى الله تعالى الى النبي
ان قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدت في عمره خمس عشرة سنة وفي
ذلك ما كبر طفله ويربوا امته فلما طعن عمر رضي الله عنه قال كعب لان
سال الله عمر لبقينه ربه فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقبضني اليك غير
عاجز ولا ملوم. عن ابن ابي مليكة قال لما طعن عمر جاء كعب وجعل
يبكي بالباب ويقول والله لو ان امير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره
لاخره فدخل ابن عباس عليه فقال يا امير المؤمنين هذا كعب يقول
كذا وكذا قال اذا واه لا اساله ثم قال ويل لي ولا محي ان لم يغفر الله لي

الباب الثالث والستون

في ذكر طلبه للشهادة وحبها. عن حفصة رضي الله عنها قالت سمعت
عمر رضي الله عنه يقول اللهم قتلا في سبيلك ووفاة في بلد نبيل قلت وانا
يكون ذلك قال ياتي الله به اذا سا. عن صلح قال كعب هو كعب الاحبار
لعمركم الله اجدك في التورية كذا وكذا واعدك تقتل شهيدا فقال عمر
واني الشهادة وانا في جزيره العرب. عن ابنه صلح قال قال كعب لعمر
الخطاب رضي الله عنه انا بجدك شهيدا وانا بجدك اماما عادلا ونجدا
لا يخاف في الله لومه لايمن قال هذا لا اخاف في الله لومه لاني
بالشهادة

في ذكر نعي الجرحى لعمر رضي الله عنه . عن عايشة رضي الله عنها قالت لما
 كانت آخر حجة جمعها عمر بامهات المؤمنين قالت اصدرونا عن عرفه مررت
 بالمحصب سمعت رجلا على راحله يقول اين كان عمر امير المؤمنين
 فسمعت رجلا اخر يقول هاهنا قال فاناخ راحلته ثم رفع عصيته فقال
 عليك سلام من امام وباركك يا الله في ذاك الادم الممزق
 فمن سمع او ركب جناحي نعامه ليدرك ما قدمت بالاس سبق
 قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوايق في الكاهما لم تفتق
 فلم يدرك الراكب من هو فكمنا نتحدث انه من الجرحى . فقدم عمر
 رضي الله عنه من الحجة فطعن فمات . عن جبر بنت دجاجة قال
 حدثنا عايشة رضي الله عنها قالت اذ اسر بين مكة والمدينة في
 ليله في سمر ليله مقمرة اذا انا لها تفهتف ويقولون
 ليبيك على الاسلام من كان باكيا فقد احدثوا هلكا وما قدم العهد
 وقد ولت الدنيا وادبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد
 فعلت انظروا من هذا فلم يروا احدا فوالله ما انت على ذلك
 الايام حتى قتل عمر رضي الله عنه . وعنها رضي الله عنها قالت انا
 لو قوف عند عمر رضي الله عنه بالمحصب اذا قتل راكب حتى اذا
 كان قدر ما سمعنا صوته هتفت ثم قال
 ابعد قتيلا بالمدينة اسرقت له الارض واهتز القضاة بالسوق
 جزى الله خيرا من امام وباركك يا الله في ذاك الادم الممزق

قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوايق في الكاهما لم تفتق
 وكنت سوبك لعدل بالبر والتقى وحكم صلب الدين غير مزور
 فمن سمع او ركب جناحي نعامه ليدرك ما قدمت بالاس سبق
 امين النبي جنبه وصفيته كساه المليك حبه لم تمزق
 من الدين والاسلام والعدل والتقى وبابل عن كل الفواخش مغلق
 ترى الفقرا حوله من مفازة شبا عاروا لنتهم لم يورق
 قالت ثم انصرفت فلم ترو شيئا فقال الناس هذا مزور فلما ولت
 ابن عفان رضي الله عنه لقي مزورا فقال انت صاحب لبيات
 قال لا والله ما قلتهن قالت فيروى ان بعض الجرحى رثاه .
الباب الخامس والستون
 في ذكر مقتل رحمة الله . عن معدان بن ابي طلحة اليمري ان عمر
 الخطاب رضي الله عنه قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله واثنى
 عليه ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر رضي الله عنه ثم
 قال رايت رؤيا لا اراها الا لحضور اجلي رايت كان ديكانقر لي
 فقبضت على اسماء بنت عميس فقالت تقتلك رجل من
 العجم قال وان الناس بامر وتني استخلف وان الله عز وجل لم يكن
 ليظلع دينه وخلافته التي بعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم وان
 يعجل في امر فان الشورى في هؤلاء الستة الذين مات نبي الله وهو
 عنهم راجح فمن بايعهم منهم فاسمعوا له واطيعوا فاني اعلم ان الناس

سَيُطْعَمُونَ فِي الْأَمْرِ أَنَا قَاتِلُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ الْأَسْلَاحُ أَوْ لِكُلِّ عَدُوِّ اللَّهِ
لِفُضْلٍ الْكَفَّارِ وَأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى أَمْرٍ الْكَافِرِ وَأَنِّي أَنَا بَابُكُمْ
لِيَعْلَمُوا النَّاسُ دَنَاهُمْ وَيُبَيِّنُوا لَهُمْ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعُوا
إِلَى مَا غَنَى عَلَيْهِمْ قَالَ فَخَطَبَ النَّاسَ وَأَصَابَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ رُبْعَ لَيْلٍ
بَعَثَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَنْ ابْنِ شَابٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ لَا يَأْذَنُ لَشَيْءٍ قَدْ أَحْكَمَ
فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ حَتَّى كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعْبَةَ وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ يَذْكُرُ لَهُ
غُلَامًا عِنْدَهُ صَانِعًا وَيَسْتَاذِنُهُ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَيَقُولُ إِنَّ عِنْدَهُ أَعْمَالًا
كَثِيرَةً فِيهَا مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ أَنَّهُ خَدَّادٌ نَقَاشٌ نَجَّارٌ فَآذَنَ لَهُ أَنْ يَرْسُلَهُ إِلَى
إِلَى الْمَدِينَةِ وَضَرَبَ عَلَيْهِ الْمُغِيرَةُ مِائَةَ دِرْهَمٍ كُلُّ شَيْءٍ فَجَاءَ إِلَى عُمَرَ شَكَّ
شَدَّ الْخِزَامِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَاذَا تَحْسِنُ مِنَ الْعَمَلِ فَذَكَرَ لَهُ الْأَعْمَالُ الَّتِي
يَحْسِنُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا خَرَجَ لِكَبِيرٍ فِي كُنْهٍ عَمَلِكَ فَانْصَرَفَ سَاخِطًا تَدْمُرُ فُلْبِثَ
عُمَرَ لِيَأْتِيَ بِمَنْ أَنْ الْعَبْدَ مَرَبِّهِ فَدَعَاهُ فَقَالَ أَلَمْ أَحْدَثْ غَنَلًا أَنْ تَقُولَ
لَوْ أَسَا لَصَنَعْتَ رَحًا نَطْحَنُ بِالرَّحِ فَالْفَتَى الْعَبْدَ سَاخِطًا عَابِسًا إِلَى
عُمَرَ وَمَعَ عُمَرَ رَهْطًا فَقَالَ لَا صَعْنُ لَكُمْ رَحًا تَحْدُثُ النَّاسُ بِهَا فُلْمَا وَلِي
الْعَبْدَ أَقْبَلَ عُمَرَ عَلَى الرَّهْطِ الدِّينِ مَعَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَوْعَدَنِي الْعَبْدُ أَنْفَا
فُلْبِثَ لِيَأْتِيَ ثُمَّ اسْتَمَلَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عَلَى خَنْجَرِ ذِي رَاسِينَ نَضَابَهُ وَسَطَهُ
فَكُنَّ فِي زَاوِيَةِ مِنْ زَوَايَا الْمَسْجِدِ فِي غُلَسِ السَّحْرِ فَلَمْ يَزَلْ هُنَا الْكَحْمَرُ
خَرَجَ عُمَرُ يَوْقُظُ النَّاسَ لِلصَّلَاةِ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَكَانَ عُمَرُ يَفْعَلُ ذَلِكَ
فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عُمَرُ وَثَبَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ ثَلَاثَ طَعَنَاتٍ أَحَدَاهُنَّ تَحْتَ

السُّرَّةِ وَدَحْرَتِ الصَّفَافِينَ وَهِيَ الَّتِي قَتَلَتْهُ ثُمَّ الْحَارِ أَيْضًا عَلَى أَهْلِ
الْمَسْجِدِ فَطَعَنَ مِنْ بَلِيَّةٍ حَتَّى طَعَنَ سُوْيَ عُمَرَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ انْتَحَرَى
بِخَنْجَرِهِ فَقَالَ عُمَرُ حِينَ أَدْرَكَهُ الْزَفُّ قَوْلُوا الْعَبْدَ الرَّحْمَنُ بْنُ عَوْفٍ فَلْيَصِلْ
بِالنَّاسِ ثُمَّ عَلِيٌّ عُمَرَ الْزَفُّ حَتَّى عَشَى عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاحْقَلْتُ
عُمَرَ فِي رَهْطٍ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَهُ ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
فَانْتَحَرَى النَّاسُ صَوْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَ عُمَرَ
وَلَمْ يَزَلْ فِي عَسِيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى اسْفَرَ فَلَمَّا اسْفَرَ أَفَاقَ فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ
فَوَهَّنَا فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ فَلَبَّ نَعَمْ فَقَالَ لَا أَسْلَامَ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ
ثُمَّ دَعَا بَوَاضُوهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ أَخْرَجَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَلَّ مِنْ قَلْبِي
فَخَرَجْتُ حَتَّى فَتَحْتُ بَابَ الدَّارِ فَآذَنُ النَّاسَ مُجْتَمِعُونَ جَاهِلُونَ بِأَمْرِ
عُمَرَ فَقُلْتُ مِنْ طَعْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا طَعَنَهُ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو لُؤْلُؤَةَ غُلَامُ
الْمُغِيرَةِ بْنُ سَعْبَةَ قَالَ فَدَخَلْتُ فَآذَنُ عُمَرَ مَدَى النَّظَرَ سِتَانِي خَيْرًا مَا
بِعَثْنِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ أَرْسَلَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا سَأَلَ مِنْ قَتْلِهِ فَكَلِمَتِ
النَّاسَ فَرَنَعُوا أَنَّهُ طَعَنَهُ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو لُؤْلُؤَةَ غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنُ سَعْبَةَ
ثُمَّ طَعَنَ مَعَهُ رَهْطًا ثُمَّ قَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ قَاتِلِي
سَاحِبِي عِنْدَ اللَّهِ سَجْدًا سَجْدَهَا لَهُ قَطُّ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ لِقَتْلِي قَالَ
قَالَ سَالِمٌ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ عُمَرُ أَرْسَلُوا إِلَى طَبِيبٍ
يَنْظُرُ لِي جَرَحِي هَذَا فَارْسَلُوا إِلَى طَبِيبٍ فَسَقَى عُمَرُ بِنِيذًا فَشَبَّهَ النَّبِيَّةَ
بِالدَّمِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَحْتَ السُّرَّةِ فَدَعَوْتُ طَبِيبًا

من الانصار من بنى معوية فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة ^{يسخر}
فقال له الطيب يا امير المؤمنين اعد فقال عمر صدقتني اخوحت
معوية ولو قلت غير ذلك لكذبتك قال فبكا عليه القوم حين سمعوا
فقال لا سلكوا علينا من كان باكيا فليخرج الم تسمعوا ما قال ^{الله}
صلى الله عليه وسلم قال تعذب الميت بكاء اهله عليه ^{عن}
عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول لقد طعنني ابو لولوه وما اظنه
الاكلبا حتى طعنني الثالث ^{عن} عن ابن سعد ان عبد الله بن عوف
طرح على ابى لولوه ^{عن} كانت عليه فالتحق ابو لولوه فخرج عبد الله
عوف راسه ^{عن} عن جعفر بن محمد عن ابيه رضى الله عنهما قال لما
طعن عمر رضى الله عنه اجمع اليه البدر ثوب المهاجرون والانصار
فقال لابن عباس اخرج اليهم فسله عن الاسلام ومشوره كان هذا
الذى اصابني قال فخرج ابن عباس فسالهم فقال القوم لا والله
ولو دنا ان الله زاد في عمر من اعمارنا ^{عن} عن ابن عمر ان عمر
كان يكتب الى امراء الجيوش لا يحبوا علينا من العلوج اذ راجرت
عليه المواسي فلما طعنه ابو لولوه قال من هذا قال غلام المغيرة بن
شعبه قال الم اقل لكم لا يحبوا علينا من العلوج احدا فغلبتموني
عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر يوم طعن عليه ثوب اسفر فخر
وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا ^{عن} عن عبد الله بن عبد الله
ان عبد الله بن عباس اخبره انه جاء عمر من الخطاب رضى الله عنه

حين طعن في غلس السحر قال فاحتملته انا ورهط كانوا معي في المسجد
حتى ادخلناه بئته قال و امر عبد الرحمن بن عوف ان يصلي بالناس
قال فلما دخل عمر بئته غشي عليه من النرف فلم يزل في غشته حتى اسفر
ثم افاق فقال هل صلى الناس قال قلنا نعم قال لا اسلام لمن ترك الصلاة
قال ثم دعا بوضوء فتوضا وصلى وقال عمر حين اخبر ان اباه لولوه
هو الذى طعنه الحمد لله الذى قتلني من كساحجني عند الله بصلوة
صلاها وكان مجوسيا ^{عن} عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انا اول
من اتا عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلثا فاني اخاف ان لا يدركني
الناس اما انا لم اقض في الكلالة قضاء ولم استخلف وكل مملوك
لي عتيق فقال الناس استخلف فقال ^{اي} ذكر افعل فقد فعله من هو
خير مني ان ادع الى الناس امرهم فقد تركه بنى الله صلى الله عليه وسلم
وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر رضى الله عنه ففعل
له ابشر بالجنة صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلت صحبته
ووليت امره المؤمنين فقوس واديت الامانة فقال اما بتشرك بالجنة
فلا والله الذى لا اله الا هو لو ان الدنيا بما فيها لا قدمت به من
هول ما اماحي قتل ان اعلم بالخبر واما قولك في امره المؤمنين فوالله
لو ددت ان ذلك كان لكنا لالى ولا على ^{عن} واما ما ذكرت من صحبتي
نحو الله صلى الله عليه وسلم فذلك ^{عن} عن عمرو بن ميمون قال اني لقام ما بيني
وبين عمر الا عبد الله بن عباس غداه اصيب وكان اذا امر بين الصبيان

قال استواحق اذا لم يكن ريفين حلالا فقدم فكبور بها قرا بسورة بؤلم
او التحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجمع الناس فيها هو الا ان
كبر فسمعته يقول فلتني او اكلني الحلب حين طعنه فطار العلم بسكين
ذات طرفين لا يمر على احد مبنا ولا شألا الا طعنه حتى طعن ثلث
عشر رجلا مات منهم سبعة فلما راي ذلك رجل من المسلمين طرح عليه
برنسا فلما ظن العلي انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر رضي الله عنه
بيد عبد الرحمن بن عوف رحمه الله فقدمه فمزله عمر فقد راي الذكر
اري واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت
عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلي بهم عبد الرحمن صلاة
خفيفة فلما انصرفوا قال ما ابن عباس انظر من قتلني فقال ساعة ثم
جاء فقال غلام المعيرة قال نعم قاله الله لقد امرت به معروفا الحمد
الذي لم يجعل منبني بيد رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك تجبان
ان لكرا العلو ج بالمدينة وكان العباس رضي الله عنه اكثرهم رقيقا
فقال ان ثبت فعلت اي فلتنا هم قال لكذب بعدما تكلموا بلسانكم وقلوا
قلتمكم وجوا حكم فاحملوا لانيه فانطلقنا معه وكان الناس لم يصبر
مصيبة قبل يومئذ فقال يقول لا بأس وقابل يقول اخاف عليه فاني
بنيته فشربه فخرج من جوفه ثم اتى بلبن فثربه فخرج من جرحه فعرفوا
انه ميت فدخلنا عليه وجار الناس ينون عليه وجار رجل شاب فقال
ابشرا امير المؤمنين بشري لكر من صحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال ووددت ان
ذلك كان كفا فالا على ولا لي فلما ادبر اذا ازاره من الارض فقال ردوا
على العلام قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه اتقى لربك ما عبد الله بن عمر
انظر ما علي من الدين فحسنوه فوجدوه ستة وثمانين الفا ونحوه
فقال ان وفي له مال آل عمر واده من اموالهم والا فسل من بني عدى
كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا بعدم الى غيرهم فادعني هذا
المال انطلق الى عايشة ام المؤمنين فقل يقرا عمر عليل السلام ولا
تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين بامير وقل يستاذن عمر من
الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فمضى فسلم واستاذن فدخل عليها
فوجدوها قاعدة تتكى فقال يقرا عليل عمر من الخطاب السلام ويستاذن
ان يدفن مع صاحبيه فقالت اريده لتفسي ولا وثرند اليوم على نفسي فلما
اقبل فلهذا عبد الله بن عمر فدجا قال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال
ما لي قال الذي يحب امير المؤمنين ادنت قال الحمد ما كان شي اهر
الي من ذلك فاذا انا قضت فاعملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر من الخطاب
الخطاب فان اذنت فادخلوني وان ردتنى فردوني الى مقابر المسلمين
وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رايناها قننا
فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلهم
فسمعنا بكاهها من الداخل فقالوا اوص امير المؤمنين استخلف قال
ما احق هذا الامر من هؤلاء النفرا والرهط الذين توفوني رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضى بنى عليا وعثمان وطليحة والزبير
 وسعدا وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم . وقال شهدكم عبد الله
 عمر وليس له من الامر شئ لهيئة التعزية له فان اصاب الامر سعدا قذاك
 والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله عن عجم ولا خيانه وقال اؤ
 الخليفة من بعدى بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
 حرماتهم اوصيه بالا نصار حبرا الذين تبوا الدار والايمان من
 قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن سيئهم واوصيه باهل الا
 خيرا فانهم رد الاسلام وجباه المال وغنظ العدو وان لا يؤخذ منهم
 الا فضلهم عن رضامهم واوصيه بالا عراب خيرا فانهم اصل العرب و
 مادة الاسلام ان ياخذ من حواشي اموالهم ويزد على فقرهم واوصيه
 بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعدهم وان
 يقابل من دراهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض رضوان الله عليه ^{حنا}
 به فانطلقنا مشى فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر من الخطاب
 قالتا دخلوه فادخل فوضع هنا لكر مع صاحبيه . انفرد باخراجه البخاري
 رحمه الله وقد جاني حديث اخر عن عمر بن ميمون انه لما احتمل عمر الى
 بته صاح الناس وقالوا الصلاة جامعة فدفعوا عبد الرحمن فضله
 هم اقصر سورتين من القرآن اذا جاء نصر الله والفتح وانا اعطيناك
 الكوثر . عن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول ارسلوا الى طبيب
 ينظر الى جرحي هذا قال فارسلوا الى طبيب من العرب فسقى عمر نبينا

فشبه البييد بالدم حين خرج من الطعنه التي تحت السرّة قال فدعوا
 طبيبا من الانصار من بنى معوية فسقاه لبنا فخرج اللبن من
 الطعنة بصدرا يضر فقال له الطبيب يا امير المؤمنين اعهد فقال
 عمر صدقني اخو بنى معوية ولو قلت غير ذلك كذبتك قال فبكي عليه اليوم
 حين سمعوا ذلك فقال لا تبتكوا علينا من كان باكيا فليخرج الم تسموا
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَذِّبُ الميِّتَ بِبُكَاءِ اهله عليه
 فمن اجل ذلك كان عبد الله لا يقران سكي عنده على هالك من ولده
 ولا غيرهم . عن ابن عمر رضى الله عنهما قال دخلت على ابي فقلت حز
 سعت الناس يقولون مقالة قالت ان اقولها لك زعموا انك غير
 مستخلف وانك لو كان لك راعي ابل او راعي غنم ثم جال وتركها
 رايته ان قد ضيع فرعاية الناس اشد فوضع راسه ثم رفعه فقال
 ان الله يحفظ دينه وان لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يستخلف وان استخلف وابوبكر رضى الله عنه قد استخلف
 فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابابكر فعلمت
 انه لم يكن يعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه غير مستخلف
 وعن ابن عمر ان عمر رضى الله عنه قيل له الا تستخلف فقال ان ابوك
 فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وان استخلف
 فقد استخلف من هو خير مني ابوبكر رضى الله عنه . عن محمد بن سعد
 ان مالك بن ابي نجر رحمه الله قال استاذن عمر رضى الله عنه عايشة

رضي الله عنها في حياته فاذا نزلت له ان يدفن في بيتها فلما حضرته الوفاة
قال اذا مت فاستاذنوها فان اذنت والا فدعوها فاني اخشى ان
يكون اذنت لي لسلطاني فلما مات اذنت لهم . عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما طعن عمر رضي الله عنه كنت فممن حمله حتى ادخلناه الدار
فقال يا ابن اخي اذهب فانظر من اصابني ومن اصاب معي
فذهبت فجيئت بخبره فاذا البيت ملان فكرهت ان اخطي روايتهم
وكنت حدث السن فجلست فاذا هو مسبحي وجار كعب فقال والله لين
دعا امير المؤمنين لي بيقينه الله ولا يرفعه لهذه الامة حتى يفعل
فيها كذا وكذا حتى ذكر المنافقين فيمن ذكر قلت بلغه ما تقول قال
ما قلت الا وانا اريد ان تبلغه فتسحب فتمطيت رقابهم
حتى جلست عند راسه فقلت انك ارسلتني بكذا يعني فاخبره قال
واصاب بكل ثلثة عشر رجلا واصاب كلسا الخرار وهو يتوضا عند
المهراسن وان كعبا يحلف والله بكذا فقال ادعوا كعبا فدعي فقال
ما تقول فقال اقول كذا وكذا قال لا والله لا ادعوا ولكن شقي عمر
ان لم يغفر الله له . عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمر دخل عليه كعب
فقال الحق من ركل فلا يكن من الممترين قد ابنا تكل انك شهيد فقلت
من اين لي الشهادة وانا في جزيرة العرب . عن المسور بن مخرمة
ان ابن عباس دخل على عمر بعد ما طعن فقال الصلاة فقال نعم لاحظظ
لامري في الاسلام اضاع الصلوة فضلي والجرح سغب دما . عن المسور

مخرمة ان عمر رضي الله عنه لما طعن جعل يغني عليه فقبل انكم لن تفرعوه
بشي مثل الصلوة ان كانت به حياه فقالوا الصلاة يا امير المؤمنين
الصلوة فاتتبه قد صليت فانته فقال الصلوة ها الله اذا ولا حظ
في الاسلام لمن ترك الصلوة فضلي وان جرحه لسغب دما . وعن المسور
مخرمة قال لما طعن عمر رضي الله عنه جعل يالم فقال له ابن عباس وكان
يجزعه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك ولقد صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحسنت صحبتته ثم فارقتة وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر
رضي الله عنه فاحسنت صحبتته ثم فارقتة وهو عنك راض ثم صحبتهم
فاحسنت صحبتهم ولين فارقتهم ليفارقهم ومم عنك راضون قال اما
ما ذكرت من صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فذلك
من من الله عز وجل متن به علي واما ما تراه من جزعي فذلك من اجل
ومن اجل اصحابك والله لو اني تلاح الارض ذهبا لا فندب به مر
عذاب الله قبل ان اراه . عن ابن عباس انه دخل على عمر حين طعن
فقال ابشر يا امير المؤمنين اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين كفر الناس وقابلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حذله
الناس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يخلف
في خلافتك رجلا فقال عمر اعد فاعدت فقال عمر المغرور من غروره
لو اني ما على ظهرها من بيضا وصفرا لا فتيت به من هول
المطلع . عن لقسم بن محمد ان عمر لما طعن حار الناس يثنون عليه

ويودعونه فقال عمر رضي الله عنه انا الامارة بركوني لقد صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عني راض وصحبت ابا بكر رضي الله عنه
فسمعت واطعت ووقفت في ابا بكر وانا سامع مطيع وما احدثت الا
على نفسي الا امارتهم هذه. عن ابن عباس قال لما طعن عمر رضي الله
عنه دخلت عليه فقلت ابشرنا يا امير المؤمنين فان الله قد مضى
بك الامصار ورفع بك اللفاق قال اني الامارة بشي على يا ابن
عباس فقلت وفي غيرها فقال والذي نفسي بيده لو ددت اني خرجت
منها كما دخلت فيها لاجر ولا وزر. عن اسلم ان عمر رضي الله عنه
حين طعن قال لو كان لما طلعت عليه الشمس في فندت به من كرب
ساعة يعني بذلك الموت فكيف ولم ارد النار بعد. عن ابن عباس
قال كنت مع علي رضي الله عنه فسمعنا القمية على عمر قال فقام
وقمت معه فدخلنا عليه البت الذي هو فيه فقال ما هذا الصوت
فقلت له امرأه سقاه الطبيب نبذ فخرج وسقاه لبنا فخرج فقال
لا اري ان بشي فما كنت فاعل فالتام كلثوم واعمراه وكاز
معها نسوة بكيين معها فارج البت كما فعال والله لو ان لما في الارض
من شي لا فندت به من هول المطلاع فقال ابن عباس والله اني لا ارجو
ان لا اراها الا مقدار ما قال الله عز وجل وان منكم الا واردها
ان كنت ما علمنا لامير المؤمنين وسيده المؤمنين بعضي بكاء
ونقسم بالسوية فاعجبه فولى فاستوى جالساً فقال اشهد لي هذا

يا ابن عباس قال فلفف فضرب على كفي قال اشهد قلت نعم اشهد
عن قيس بن ابي حازم قال لما طعن عمر دخل على و ابن عباس وراسه
في حجر عبد الله بن عمر فدعا بنسب فشرب منه فخرج من طعنته
فقال بعضهم بنسب وقال بعضهم دم فدعا بشربة من لبن فشرب منه
فخرج بياض اللبن فعرف انه ميت فقال لابن عمر ضع راسي ثكلتك
امك فوضع راسه فقال لو كان لما بين المشرق والمغرب لا فندت
به من هول المطلاع فقال له ابن عباس ولم يا امير المؤمنين فوالله
لقد كان اسلا مكر عزاً و امار تكل فتحا ولقد ملات الارض عدلاً فقال
عمر تشهد لي بذلك يا ابن عباس فكانه كره ذلك فقال لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه قل نعم وانا مكر. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما طعن عمر رضي الله عنه كنت قريباً منه فمسست بعض جلده فقلت
جلد لا مثله النار ابداً فنظروا لي نظرة جعلت ارحمه منها وقال
وما علمك بذلك قلت يا امير المؤمنين صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحسنت صحبته وفارقته وهو عنك راض وصحبت المسلمين
وفارقهم ان شا الله وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبتي
رسول الله عليه وسلم فمن من الله تعالى علي واما ما ذكرت من صحبتي
ابا بكر فمن من الله ولو ان لما في الارض لا فندت به من عذاب الله قبل
ان القاه او اراه. عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال ما اصابنا
حزن منذ اجتمع عقلي مثل حزن اصابنا على عمر من الخطاب رضي الله عنه

ليله طعن قال صلى بنا الظهر والعصر والمغرب والعشاء أسرا النكاح
واحسنه حالا فلما كان صلاة الفجر صلى بنا رجل انكرنا تكبيره بها
فاذا عبد الرحمن بن عوف فلما انصرفنا قيل طعن امير المؤمنين فابى
الناس وهو في دمه لم يصل الفجر بعد فقبل يا امير المؤمنين الصلاة
الصلاة قال الصلاة ها الله اذن لا حظ لامر في الاسلام ضيع صلوة
فالثم وسبقوم فاسعث الدم من جرحه قالها تو الى غمامة بعصب بها
جرحه ثم صلى فلما صلى قال يا ايها الناس على ما امنكم فقال له علي بن
ابي طالب رضي الله عنه لا والله ما تدري من الطاعن من خلق الله انما
تفتدي نفسك ودما ونا تقدي دملك فالتفت الى عبد الله بن عباس فقال
اخرج فسل الناس ما بالهم واصدقني الحديث فخرج ثم جاء فقال يا امير
المؤمنين ابشر بالجنة لا والله ما رايت عينا تطرف من خلق الله من
ذكر ولا انثى الا باكية عليه بفد وكل بالاباء والامهات طعنك عبد المغيرة بن
شعبة المجوسي وطعن معك اثنا عشر رجلا فهم في دمايهم حتى يقضى الله
فهم ما هو قاض فهنك يا امير المؤمنين الجنة قال غر بهذا غيركم
يا ابن عباس قال ولم لا اقول لك يا امير المؤمنين فوالله ان كان اسلاك
لعزا وان كانت مبركل لفتحها وان كانت ولايتك لعدا ولقد قلت
مظلوما ثم التفت الى ابن عباس فقال اشهد لي بذلك عند الله يوم
القيامة فكانه تلحا قال يقول علي بن ابي طالب من جابنه نعم يا امير
المؤمنين نشهد لك بذلك عند الله يوم القيامة ثم التفت الى ابنه عبد

110
عمر فقال ضع خدي على الارض فلم اعص لها وظننت ان ذلك اختلاص
من عقله فقال لها مرة اخرى ضع خدي الى الارض يا بني فلم افعل
فقال لا المرة الثالثة ضع خدي الى الارض لا ام لك فعرفت انه
يجمع العقل ولم يمنع ان يضعه هو الا مما به من الغلبة قال فوضع
خده الى الارض قال حتى نظرت الى اطراف شعر لحيتته خارجه
من بين اصابع التراب قال وبكا حتى نظرت الى الطين قد لصق
بعينه قال فاضعت اذني لا سمع ما يقول قال فسمعتة يقول يا ويل
عمرو ويل امه ان لم يتجاوز الله عنه عن عبد الله بن عبيد بن عمير
ان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه لما طعن قال له الناس يا امير
المؤمنين لو شربت شربة قال اسقوني نبیدا وكان من اجاب الثراء
اليه قال فخرج البنيذ من جرحه مع صديد الدم فلم يمتن لهم ذلك
انه سرايه الذي شرب فقالوا لو شربت لبنا فاني به فلما شرب
اللبن خرج من جرحه فلما راى سا صه بكا وبكا من حوله من اصحابه
وقال هذا حين لو ان ما طلعت عليه الشمس لا فدت به من يقول
المطلع قالوا وما ابكاك الا هذا قال ما ابكاك في غيره قال فقال ابن
عباس رضي الله عنهما يا امير المؤمنين والله ان كان اسلاك لنصرا
وان كانت امارتك لفتحها والله لقد ملات الارض عدلا ما من اشتر
ختصمان اليك الا استها الى قولك فقال عمر رحمه الله اجلسوني فلما
جلس قال لا بن عباس اعد علي كلال فلما اعاد عليه قال اتشه

الى هذا عند الله عز وجل يوم القيامة فقال ابن عباس نعم ففرح عمر بذلك
 واعجبه . عن ابن شريك رحمه الله قال لما طعن عمر رضي الله عنه جعل
 الناس يدخلون اليه فقال لرجل انظر فادخل يده فنظر فقال ما وجد
 فقال ان اجده قد بقي لك وتلك ما تقضي منه حاجتك قال انت اصدقم
 وخبرهم فقال رجل والله اني لا رجوا ان لا تمس النار جلدك ابدا قال
 فنظر اليه حتى اوبنا له ثم قال ان علمك بذلك يا ابن فلان لقليل
 لو ان لما في الارض لا فديت به من هول المطلاع قال ابن عباس فقال
 عمر ان غلبت على عقلي فاحفظ عني سنتين لم استخلف احدا ولم اقتصر
 في الكلالة شيئا **الباب السادس**
والسنة في ذكر وصاياه ونهييه عن الذب والنوح . قد
 ذكرنا في حديث مقتله انه اوصى الخليفة بالمهاجرين في كلام قد
 ردد عن ابن عمر قال دفع الى عمر كتابا فقال اذا اجتمع الناس على رجل
 فادع اليه هذا الكتاب اقراه مني السلام فاذا فيه اوصى الخليفة
 من بعدى بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين الاولين الذين اخرجوا
 من ديارهم واموالهم بدور . فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
 ورسوله ان يعرف لهم حقهم وسخط لهم كرامتهم واوصيه بالانصار
 خيرا الذين تبواوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
 ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا الى قوله تعالى المفلحون
 ان يقبل من محسنهم وتجاوز من سبهم وان يشركوا في الاسر

واوصيه بذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم ان يوفي بعهدهم
 ولا يكلفوا فوق طاقتهم وان يقابل من درأهم . عن جورية بن قدامة
 قال عجت فانت المدينة العام الذي اصاب فيه عمر قال فخطب فقال
 اني رايت كان ديك احمر يقر في نقرتين او نقره او نقرتين وكان
 من امره انه طعن فاذن للناس عليه فكان اول من دخل عليه اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق
 فدخلت فيمن دخل قال فكان كلما دخل عليه قوم امنوا عليه وبكوا قال
 فلما دخلنا عليه قال وقد عصب بطنه بعصاة سودا والدم يسيل
 قال فقلنا اوصنا قال وما ساله الوصية غيرنا فقال عليكم بحجاب الله
 فانكم لن تضلوا ما سعتوه فقلنا اوصنا فقال اوصيكم بالمهاجرين
 فان الناس ستكفرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانه تبعث
 الاسلام الذي لحا اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم وما دتكم
 واوصيكم باهل ذمتكم فانهم عهد بنيتكم ورزق عيالكم قوموا عني فما
 زادنا على هؤلاء الكلمات . وعن عمرو بن ميمون قال شهدت عهد
 رضي الله عنه يوم طعن فقال ادعوا لي عليا وعثمان وطلحة والزبير
 وابن عوف وسعيد . ادعوا قاص فلم يحكم احدا منهم غير علي وعثمان
 فقال يا علي لعل هؤلاء القوم يعرفون لك حقك وقرابتك من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصهرك وما اتاك الله من الفقه والعلم فان وليت
 هذا الامر فاتق الله فيه ثم دعا عثمان فقال يا عثمان على هؤلاء القوم

يعرفوا لكرهك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وستل وشرفك فان
 وليت هذا الامر فاتق الله فيه ثم قال ادعوا الى صهيبي فادعني له فقال
 صل بالناس ثلثا ولحل هو لاء القوم في بيت فاذا اجتمعوا على رجل
 فمن خالف فاضربوا رقبتة فلما خرجوا من عنده قال ان تولوها لا حلح
 نسلهم الطريق فقال له ابنه فما منعك يا امير المؤمنين قال اكره
 ان انجم لها حياء ميتا عن ابن عمر رضي الله عنهما اوصى الى
 حفصة رضي الله عنها فان ماتت فالى الاكابر من العمر قال ابن
 سعد واوصى عمران بقرا عماله سنة فاقرم عثمان سنة عن الشعبي
 رحمه الله قال كتب عمر رضي الله عنه في وصيته ان لا يقرأ الى عاملا اكثر
 من سنة فاقروا الاشعري يعني ابا موسى اربع سنين عن ابن عوف
 قال سمعت رجلا يحدث محمدا قال كانت وصية عمر عندما المومنين
 حفصة فلما توفيت صارت الى عبد الله بن عمر فلما توفى عبد الله بن
 عمر اوصى الى ابنه قال وصارت الوصية بعد الى سالم قال ابن عوف
 فشده بقسمها قال فرأيت من توسعه شيئا غبطته عليه قال وجاءه
 رجل عليه كسوة حسنة وهبة حسنة فاعطاه منها عن ابن عمر قال
 اوصاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اذا وضعتني فافض خدي
 الى الارض حتى لا يكون بين خدي وبين الارض شيء عن المقدام
 معدي كرب قال لما اصاب عمر دخلت عليه حفصة رضي الله عنها فقال
 يا صاحب رسول الله ويا صهر رسول الله ويا امير المؤمنين فقال عمر

اجلسني فلا صبر لي على ما اسمع فاسندته الى صدرها فقال لها اني
 اخرج عليك مالي من الحق ان سد بني بعد مجلسك هذا فاما عينك فلن
 املكها انه ليس من ميت ندب بما ليس فيه الا الملايكة تقته قال
 ابن سيرين قال صيب واعمر اه واخاه من لنا بعدك فقال له عمر مه يا اخر
 اما شعرت انه من يقول عليه يعذب **الباب**
التابع والستون في اظهاره الذل لله تعالى عند
 الموت عن ابن عمر قال كان راس عمر رضي الله عنهما على فخذي
 في مرضه الذي مات فيه فقال لضع راسي على الارض فقلت وما عليك
 كان على الارض او على فخذي فقال ضعه على الارض فقال ويل ويل
 امي ان لم يرحمني ربي عن عثمان بن عفان رحمه الله قال انا اخركم
 عهدا بعمر رضي الله عنه دخل عليه ورأسه في حجر ابنه عبد الله فقال
 له ضع راسي على الارض فقال فخل فخذي والارض الاسوأ فقال ضع
 خدي الارض لا ام لك في الثانية او الثالثة وسمعته يقول ويل ويل
 امي ان لم يغفر الله لي حتى فاصت نفسه وعن عثمان رضي الله عنه
 قال اخر كلمة قالها عمر رضي الله عنه ويل ويل امي ان لم يغفر الله لي
 ويل ويل امي ان لم يغفر الله لي **الباب**
الثامن والستون في ذكر تاريخ موته وبلغ سنه عن
 محمد بن سعد قال طعن عمر رضي الله عنه يوم الاربعاء الرابع لربيع
 من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين ودفن يوم الاحد صباح هلال المحرم

سنة اربع وعشرين وكانت لايتة عشر سنين وخمسة اشهر واحد
وعشرين ليلة. وقال غيره عشر سنين وستة اشهر واربعه
ايام واختلف في سنة يوم موته على ثمانية اقوال قبض وهو ابن ثلث
وستون سنة والثاني ست وستون سنة قاله ابن عباس والثالث
خمس وستون قاله ابن عمر والزهرى والرابع خمس وخمسون عز
سالم بن عبد الله بن عمران عمر قبض وهو ابن خمس وخمسون والخامس
ست وخمسون سنة والسادس سبع وخمسون سنة والسابع تسع
وخمسون سنة رويت هذه الاقوال الثلاثة عن نافع والناس احدث
وستون قاله قتادة **الباب السابع**
والسنون في ذكر غسله والصلوة عليه ودفنه. عن عبد الله
عمران عمر رضي الله عنه غسل وكفن وصلى عليه فكان شهيدا. وعنه
قال صلى على عمر في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. قال ابن سعد
وسال على بن الحسين رضي الله عنهما سعيد بن المسيب عن صلى
على عمر قال صهيب قال لم يكن عليه قال اربعا قال ابن صلى عليه قال
بن القبر والمنبر. قال ابن المسيب نظر المسلمون فاذا صهيب يعلو
بهم المكتوبات بامر عمر رضي الله عنه فقد موه فضلى على عمر. وقال جابر
نزل في قبر عمر عثمان وسعيد بن زيد بن عمرو وصهيب وعبد الله بن
عمر. عن هشام بن عروة قال لما سقط عنهم يعني قبر النبي صلى الله عليه
وسلم وابى بكر وعمر رضي الله عنهم في زمن الوليد بن عبد الملك اخذوا

في بناءه فبذلت لهم قدم فصرعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه
وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي
قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر رضي الله عنه

الباب الثامن في ذكر بكاء
الاسلام على عمر رضي الله عنه. عن ابي بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام لي بك الاسلام
على موت عمر رضي الله عنه **الباب التاسع**

الخلاصة السبعون في ذكر عظم فقده عند الناس قد
ذكرنا في حديث قتله انه لما اُصيب كان الناس كأنهم لم يصيبهم شيء
قبل ذلك. عن الاحنف بن قيس انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول ان قريشا رؤس الناس ليس احد منهم يدخل في بابي الا دخل
معه طائفة من الناس فلما طعن عمر ام صهيبي ان يصلى بالنار
ويطعمهم ثلثة ايام حتى يجتمعوا على رجل فلما وضعت الموايد لف
الناس عن الطعام فقال العباس يا ايها الناس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد مات فاكلنا بعده وشربنا ومات ابو بكر رضي
الله عنه فاكلنا وانه لا بد للناس من الاكل والشرب فمذيده فاكل
فاكل الناس فعرف قول عمر. عن محمد بن الصباح قال سمعت جريا
يقول سمعت جدي يقول لما جانا نعي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان الناس يقولون ان القيمة قد قامت

الباب الثاني والسبعون

في ذكر نوح الجن عليه . قلت هذا الباب قد تقدم جميع ما يضمنه من حديث وشعر فما رايت اعادته **الباب**

الثالث والسبعون في ذكر تعظيم عايشة عمر رضي الله عنهما بعد دفته . عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قال كنت ادخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني فاضع ثوبي واقول انا هو زوجي واني فلما دفن عمر معها فوالله ما دخلته الا وانا سدوده على ثياني حيا من عمر . وقد روت عمرة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما زلت اضع حماري وانفصل في ثياني في منى حتى دفن عمر فلم ازل متحفظة في ثياني حتى بنت بني وبين القبور جدا انا فافصلت بعد **الباب**

الرابع والسبعون في ذكر المنامات التي راها عمر . عن ابن عمر قال قال عمر رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فرايته لا ينظر الي فقالت يا رسول الله ما شاني فقال الذي تقبل وهو صام فقلت والذي بعثك بالحق لا اقبل وانا صائم عن محمد بن سعد يرفعه الى عمر رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس اني رايت روبا لا اراها الا بحضور اجلي رايت ان ديكا احمر يقرني بقر من حدثها اسماء بنت عيسى فحدثني انه يقتلني رجل من الاعاجم **الباب الخامس والسبعون**

في ذكر المنامات التي راى فيها عمر رضي الله عنه . عن عوف بن مالك الاشجعي انه راى روبا يارنات الى بحر الصدوق رضي الله عنه باليمن فلما قدم قصتها على ابي بكر وعمر يسمع فقال ما هذا فلما ادلى دعاه فساله قال او لم تكذب لها قال لا ولكني استحييت من ابي بكر فقصتها على فقال رايت كان عمر اطول الناس وهو لمشي فوقهم اني هذه فقيل انه لا يخاف في الله لومة لائم وانه امير المؤمنين وانه يقبل شهيدا فقال وكيف لي بالشهادة . انا بن الروم وفارس اهل الشام واهل العراق قال سمعها الله لكم من حيث شار . عن عوف بن مالك الاشجعي قال رايت كان سبيبا بدلي من السماء وذلك في اماره ابي بكر رضي الله عنه وان الناس يطاولوا له وان عمر فضلهم بثلثه ادرع قلت وما ذاك قال لانه خليفة من خلفاء الله تعالى في الارض وانه لا يخاف في الله لومة لائم وانه يقبل شهيدا قال فعذرت على ابي بكر فقصصها عليه فقال يا غلام انطلق الى ابي حفص فادعه لي فلما جاز قال يا عوف اقصصها عليه كما رايتها فلما اتت انه خليفة من خلفاء الله تعالى قال عمر اكل هذا يرى النام قال لقصصها عليه فلما دلى عمر اتي الحابي به وانه ليخطب فدعاني فاجلسني فلما فرغ من الخطبة قال قصر على روباك فقلت له الست قد جهنتني عنها قال خذ عسل ايها الرجل فلما قصصها قال اما الخلافة فقد اوتيت ما ترى واما ان لا اخاف في الله لومة لائم فاني ارجو ان يكون قد علم ذلك مني واما ان اقبل شهيدا فاني

شي أحب إلى أن أعلمه من أمر عمر فرأيت في المنام قصراً فقلت لمن
هذا قالوا العمر بن الخطاب فخرج من القصر عليه ملحفة كأنه قد اغتسل
فقال كيف صنعت قال خيراً كاد عرشي يهوى لولا أني لقيت رباً غفواً
فقال منكم فارقم فقلت منداشي عشرة سنة فقال إنما انفلت
الآن من الحساب **الباب السادس**
والتبعون في ذكر أزواجه وأولاده عن محمد بن سعد قال
كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله وعبد الرحمن وحفصة
أمهم زينب بنت مطعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وزيد
الأصفر لا بقيه له ورقية أم كلثوم بنت علي ابن أخته طالب رضي
عنه وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد الأصفر
وعبيد الله قتل يوم صفين مع معاوية وأمها أم كلثوم بنت جروان
مالك بن المسيب ابن ربيعة بن أصرم وكان الإسلام فزق بين عمر
وبين ابنه جروان وعاصم وأمهم حميلة بنت عاصم ابن أخته الأفطح وعبد
الرحمن الأوسط وهو أبو المحبر وأمهم لجة أم ولد وعبد الرحمن
الأصفر وأمهم فكيهة أم ولد وفاطمة وأمها أم حكيم بنت الحارث
هشام وزينب وهي أصغر ولد عمر وأمها فكيهة أم ولد وعياض
عمر وأمهم عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وقد ذكر الزبير ابن عكر
أن عبد الرحمن الأوسط يكنى أبا سمه عن الزبير بن عكر قال خطب
عمر أم كلثوم بنت علي ابن طالب فقال له علي أنها صغيرة فقال له عمر

زوجينها يا أبا الحسن فاني أرى من كرامتها ما لا يرصد أحد فقال
له علي أنا أبعثها إليك فان رضيتهما زوجتكها فبعثها إليه ببرد و
قال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذاك له فقال قولي
له قد رضيته رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت
له افعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت حتى جات
أباها فأخبرته الخبر وقالت بعسي إلى سمع سوف فقال مهلاً يا بنية
فانه زوجك فجاء عمر بن الخطاب إلى مجلس المهاجرين في الروضة وكان
يجلس فيه المهاجرون الأولون فجلس إليهم فقال ربيوني ربيوني
فقالوا إنما ذا يا أمير المؤمنين قال تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أخته
طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل نسب وسبب
وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري وكان لي
به السبب والسبب فاردت أن أجمع إليه الظهر وفاوه الظهر
فولدت له زيدا ورقية عن محمد بن عمرو وغيره قالوا لما خطب عمر بن
الخطاب إلى علي رضي الله عنهما أخته أم كلثوم قال يا أمير المؤمنين
إنها صبية قال أنك والله ما بذكر ولكن قد علمنا ما بذكر فامر بها علي
فصنعت ثم أمر ببرد قطراه ثم قال لها انطلقى لها إلى أمير المؤمنين
فقولي أرسلي أني أقر كل السلام ويقول إن رضيته البرد فاسكه
وان سخطته فردة فلما أتت عمر قال بارك الله فيك وفي أسك قد رضينا
قال فرجعت إلى أبيها فقال ما نشر البرد ولا نظر إلا إلى فرد

اما هـ عن شر بن عبيد الله قال كانت تحت عمراة تسمى العاصية فما
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله وكان عمر سبها فكان اذا خرج
الى الصلوة مشيت معه من فراشها الى الباب فاذا اراد الخروج
قلته ثم مضى ورجعت الى فراشها هـ عن ابن عمر قال كان عمر رضي الله
عنه اذا نهى الناس عن شيء دخل على اهله او قال جمع اهله فقال
اني قد نهيت الناس عن كذا وكذا وان الناس ينظرون اليكم كما
ينظر الطير الى اللحم فان وقعتم وقعوا وان هبتم هابوا واني والله
لا اوتي رجل وقع فمأنت الناس عنه الا اضعفته العذاب
لمكانه شي فمن شأ منكم ان يتقدم ومن شاء منكم فليتنا خـ
الباب السابع والسبعون
في ذكر ضربه الى ولده علي شرب الخمر هـ وعن اسامة بن اسلم
عن ابيه عن جده قال سمعت عن عمرو بن العاصي يوم اذ ذكر عمر رضي الله
عنه فترحم عليه ثم قال ما رايت احدا بعدني لله واني بكر اخوف
لله من عمر لا يبالي علي من وقع الحق على ولدا ووالدي ثم قال والله
اني لفي منزلي ضحى بمصر اذا تاني آيت فقال قدم عبيد الله وعبد الرحمن
ابنا عمر غازين فقلت للذي اخبرني اين تركا قال في موضع كذا وكذا
الا فصي مصر وقد كتبت الى عمر اياك ان يقدم عليك احد من اهل بيتي
فمحموه بامر لا يصلح له لغيره فافعل بك ما انت اهله فانا لا استطيع
ان اهدي لهما ولا اتيهما في منزلهما للخوف من ابيهما فوالله اني لعلم

بانا عليه الى ان قال قاتل هذا عبد الرحمن بن عمرو وابو سرورة على
الباب يستاذنان فقلت يدخلان فدخلوا وما منكسران فقالا اقم
علينا خدا الله فانا قد اصبنا الباردة شرابا فسكرونا قال فزيرتهما
وطردتهما فقال عبد الرحمن ان لم تفعل اخبرت ابي اذا قدمت قال
فحضرتي راي وعلمتاني لم اقم عليهما الحد غضب علي عمر في ذلك
وعزلي وخالفه ما صنعت فحن علي ما حزن عليه اذ دخل عبد الله بن
عمر فقامت اليه فرحبت به وارتدت ان اجلسه في صدر مجلسي
فاني علي وقال اني نهاني ان ادخل عليك الا ان لا اجد من ذلك بدا
ان اخي لا يخلق علي روض الناس ابدا فاما الضرب فاصنع ما بدا لك هـ
قال وكانوا يحلقون مع الحد فاخرجهما الى صحن الدار فضربهما الحد
ودخل ابن عمر ناحية الى بيت الدار فحلق راسه ورأس ابنه سرورة
فوالله ما كتبت الى عمر محرف مما كان حتى اذا سمعت كتابه اذا هو نظم
فيه هـ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المؤمنين الى العاصي
العاصي عجبت لك يا ابن العاصي وبجرائك علي وخلاف عهدي اما
اني قد خالفت فيك اصحاب بد من هو خير منك واخير لك بمرائك
عني وانفاد عهدي واراك تلوث بما تلوثت فما اراني الا عازلك
فمسي عزلك لضرب عبد الرحمن في بيتك وتحلق راسه في بيتك وقد
عرفت ان هذا يخالفني انما عبد الرحمن رجل من رعيتك تصنع به
ما تصنع بغيره من المسلمين ولكن قلت هو ولد امير المؤمنين

وقد عرفت ان لا هوادة لاحد من الناس عندي في حق تجبث الله عليه
 فاذا جاك كتابي هذا فابعث به في عبارة على قتب حتى يعرف سوء
 ما صنع فبعث به كما قال ابوه واقرا ابن عمر كتابا به وكتب
 الى عمر كتابا اعتذرينه واخبره اني ضربته في صحن داري وبالله
 الذي لا يخلف باعظم منه اني اقيم الحدود في صحن داري على الذم
 والمسلم وبعثت بالكتاب مع عبد الله بن عمر قال اسلم فقدم بعبد
 الرحمن علي ابيه فدخل عليه وعليه عبارة ولا يستطيع المشي من
 مركبه فقال عبد الرحمن فعلت وفعلت السياط فكلمة عبد الرحمن
 بن عوف قال يا امير المؤمنين قد اقيم عليه الحد مرة فلم يلتفت
 الى هذا عمر وزبره فجعل عبد الرحمن يصيح انا مريض وانت قاتلي
 فضربه وجلسه ثم مرض فمات رحمه الله . عن عبد الله بن عمر قال شرب
 عبد الرحمن بن عمر وشرب معه ابوسروعة عقبة بن الحرث ونحن
 بمصر في خلافة عمر رضي الله عنه فشكرنا فلما اصبحنا انطلقا الى عمرو بن
 العاصي وهو امير مصر فعلا طهرنا فانا قد سكرنا من شراب شربناه
 قال عبد الله بن عمر ولم استنقرا انهما اتيا عمرو بن العاصي قال قد كرنا
 اخي انه قد سكر فقلت له ادخل الدار اطهرك فادبني انه قد حدث
 الامير قال عبد الله بن عمر فقلت والله لا تخاف اليوم على رؤسنا
 الناس ادخل احلفك وكانوا اذا ذاك سحلقون مع الحدود دخل مع
 الدار قال عبد الله فحلفت اخي بيدي ثم جلدتم عمرو بن العاصي فسمع

عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب الى عمرو ان ابعث الى بعبد الرحمن
 عمر على قتب ففعل ذلك عمرو فلما قدم عبد الرحمن على عمر جلده وعاقبه
 من اجل مكانه منه ثم ارسله فلبث شهرا صحيحا ثم اصابه قدره
 فيحسب عامة الناس انه مات من جلد عمر ولم يمض من جلده . قلت
 لا ينبغي ان ينظر بعبد الرحمن بن عمر انه شرب الخمر وانما شرب
 البنيدي متاولا ينظر ان ما شرب منه لا يسكر وكذلك ابوسروعة
 وابوسروعة من اهل بدر فلما خرج بهما الامر الى السكرا طلبا للتطهير
 بالحد وقد كان يكفهما محمد بن النديم على التقريط غير انهما غضبا لله
 سبحانه على انفسهما المفرطة فاسلماها الى اقامة الحد واما كون
 عمر اعاد الحد على ولده فليس ذلك حدا وانما ضربه غضبا وتاديبا والحد
 فالحمد لا يكره وقد اخذ هذا الحديث قوم من القصاص فابدلوا فيه
 واعادوا فاناره يجعلون هذا الولد مضروبا على شرب الخمر وتارة على
 الزنا وذكرون كلاما موقفا بكل العوام لا يجوز ان يصدر عن مثل
 عمر وقد ذكرت الحديث بطرفه في كتاب الموضوعات ونزهت هذا الكلام
 عنه . عن ابن عمر قال بلغ عمر ان انثاله قد ستر حيطانه فقال والله
 لئن كان كذلك لا حرقن بينه **الباب**
الشافع والسبعون في ذكر شاة الناس على عمر رضي الله عنه
 سياق شاة ان بكر على عمر رضي الله عنهما . قد سبق في كتابنا هذا كبر
 من شاة بكر على عمر رضي الله عنهما مثل قوله عند عمده اليه وقد

قبل له ماذا تقول لرب وقد وليت علينا عمر فقال اقول وليت عليهم خير
اهلك ومثل قولهم لا يجر ما ندري انت الخليفة ام عمر فقال بل هو
لو كان قبل في نظاير لذكر اعنت عن الاعادة. سياق ثار عثمان
على عمر رضي الله عنهما عن ابن سيرين قال كتب عمر الى ابي موسى اذا
جاءك كنان فاعط الناس اعطيتهم واجل الى ما بقي مع زياد ففعل
فلما كان عثمان كتب الى ابي موسى مثل ذلك ففعل فجاء زياد بما معه
فوضعه بين يدي عثمان فجاء ابن عثمان فاخدا اشاندانه من
فضه فمضى بها فبكي زياد فقال له عثمان ما يبكيك قال انت امير المؤمنين
مثل ما اتيتك به فجاء ابن له فاخذ درهما فامر به فامزع منه حتى ابكى
الغلام وان ابكى هذا قد جاء فاخذ هذه فلم ار احدا قال له شيئا فقال
له عثمان ان عمر كان يمنع اهله واقربته ابتغا وجه الله تعالى واني
اعطى اهلي واقرباي ابتغا وجه الله تعالى ولن يلقي مثل عمر ولن يلقي
مثل عمر. وعن اسمعيل بن ابي خالد قال قيل لعثمان رحمه الله الا
كون مثل عمر قال لا استطيع ان اكون مثل لقمان الحكيم. سياق
ثاء على بن ابي طالب على عمر رضي الله عنهما. عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال وضع عمر من الخطاب على سريره فلينفقه الناس مدعوون
ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم برعني الا رجل قد اخذ منكبي من
ورائي فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب فبرحم علي عمر وقال ما خلقت
احدا احب الى ان القى الله مثله منك وام الله ان كنت لا ظن

ليجعلك الله مع صاحبك وذكر ان كنت كثيرا اسع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقول فذهبت انا وابوبكر وعمر ودخلت انا وابوبكر وعمر
وخرجت انا وابوبكر وعمر فان كنت لا ظن لي جعلك الله معهما. هذا
حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبدان واخرجه مسلم عن ابي كريب
كلاما عن ابن المبارك. عن جعفر بن ابي قال قال علي رضي الله عنه وهو
عند راس عمر وهو طعين هذا احب الامة الى ان القى الله مثل صحيفته
عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما عن ابيه قال لما غسل عمر وكفن وحمل
على سريره وقف عليه علي فقال والله ما على وجه الارض رجل احب
الي ان القى الله بصحيفته مثل هذا المسي بالثوب. عن عون بن ابي
حميفة عن ابيه قال كنت عند عمر وهو مسجي ثوبه قد قضى خيذه فجاء
علي فكشف الثوب عن وجهه ثم قال رحمه الله عليك ابا حفص فوالله
ما بقي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا احب الى ان القى الله
عز وجل بصحيفته مثلك. عن باقر عن ابن عمر قال وضع عمر بين المنبر
والقبر فجاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى وقف بين الصغوف
فقال هو هذا المثلث ثم قال رحمه الله عليك ما من خلق الله احدا احب الى
من ان القاه بصحيفته بعد صحيفته النبي صلى الله عليه وسلم من هذا
المسي عليه ثوبه. عن ابي مجلز قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا ان افضلنا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابوبكر وما مات ابوبكر حتى عرفنا ان افضلنا

بعد اني مكر عمر رضي الله عنهما عن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه كنا نتحدث ان السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه عن
زبير جبير عن علي قال ما كنا بنعد ان السكينة تنطق على لسان عمر
عن عمرو بن ميمون عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما كنا بنكر
ونحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون ان السكينة
تنطق على لسان عمر رضي الله عنه عن طارق بن شهاب قال قال علي
رضي الله عنه كنا نتحدث ان ملكا ينطق على لسان عمر عن الشعبي
عن علي بن ابي طالب قال كان ابو بكر او اها حليما وكان عمر مخلصا ناصحا
لله فنصحه وان كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
متوافرون والله ان كنا لنرى ان السكينة تنطق على لسان عمر وان
كنا لنرى ان شيطان عمر يهابه ان يامر به بالخطبة عن الاسود بن
قيس عن رجل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال استخلف عمر
رحمه الله على رضي الله عنه فاقام واستقام حتى ضرب الدين سحرانه
عن عبد خير قال قام على رضوان الله عليه على المنبر فذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر رضي الله عنه فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله عز وجل
على ذلك ثم استخلف عمر رحمه الله فعمل بعملها وسار بسيرتها حتى
قبضه الله عز وجل على ذلك عن ابن ابي شريحه قال سمعت عليا يقول
على المنبر الا ان عمر ناصح الله فتصحه عن ابي اسحق السنبي قال

100 جاء اهل نجران الى علي فقالوا يا امير المؤمنين شفاعتكم بلسانكم وكما
بيدكم اخرجنا عمر من ارضنا فردنا اليها فقال ويلكم ان كان عمر رشيد
الامر فلا اغير شيئا صنعته ثناء سعيد بن زيد عن علي رضي الله عنه
عنه روى عنه انه بكاء عند موت فقيل له ما يبكيك فقال علي السلام
ان موت عمر ثلم الاسلام ثلثة لا تترق الى يوم القيمة سباق ثناء
عبد الله بن مسعود عن علي رضي الله عنه عن زيد بن وهب قال اتينا
عبد الله بن مسعود فذكر عمر فبكي حتى انبل الحصى من دموعه وقال
ان عمر كان حصنا حصينا للاسلام يدخلون فيه ولا يخرجون منه فلما
مات عمر انشلم الحصن فالناس يخرجون من الاسلام عن ابي ابل
قال قدم علينا عبد الله بن مسعود فتعالي بنا عمر رضي الله عنه فلم ار
يوما كان اكثر باكيا ولا حزينا منه ثم قال والله لو اعلم كان عمر يحب
كلبا لا حبيبه والله اني لاحسب العصاة قد وجدت فقد عمر وعنه
قال قال عبد الله لو ان علم عمر من الخطاب وضع في كفه الميزان
ووضع علم الارض في كفه لرجح علم عمر عن ابراهيم عن عبد الله انه
قال اني لاحسب عمر قد ذهب بتسعة اعشار العلم عن ابن وهب
قال قال عبد الله اقراكم بقراة عمران عمر كان اعلمنا بكاب الله و
افقهنا في دين الله عن زر قال كان عبد الله نخطب ويقول اني
لاحسب عمر بن عيينه ملك يسدده ويقومه واني لاحسب الشيطان
يفرق من عمران محددا ففردده عن ابن مسعود قال كان

اسلام عمر فتحا وكانت بجرته نصرا وكانت امارته رحمة . ثناء الى طلحة
 الانصاري على عمر . عن ابن مسعود قال قال ابو طلحة الانصاري
 والله ما اهل بيت من المسلمين الا وقد دخل عليهم في موت عمر نقص
 في دينهم وفي دنياهم . ثناء حذيفة على عمر انما كان مثل الاسلام
 ايام عمر مثل امر مقبل لم يزل في اقبال فلما قبل ادبر فلم يزل في
 ادبار . ثناء عمرو بن العاصي عليه . عن ابراهيم بن سعد عن ابيه
 قال بينما عمرو بن العاصي يوما سيرا امام ركبته وهو يحدث نفسه
 اذ قال له ذرا بن حنتمه اي امر كان يعني بذلك عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه . ثناء خالد بن الوليد عليه . عن عروة بن قيس الجعفي قال
 خطبنا خالد بن الوليد فقال ان عمر بعثني الى الشام وهو لم يمت
 فلما اتى الشام نواسه وصار حننا وعسلا اراد ان يوثقه غير
 ويتمثني الى الهند فقال رجل الى جانبه اصبر اصبر ايها الامير
 فان الفتن قد ظهرت فقال خالد وابن الخطاب حتى انما ذلك بعد
 ثناء عبد الله بن سلام عليه . عن عبد الله بن سارية قال جاء
 عبد الله بن سلام بعد ما صلى عمر رضي الله عنه فقال ان كنتم سيقتم
 بالصلاة عليه فلن تسبقوني بالثناء عليه ثم قام فقال نعم اخواني
 كنت يا عمر جواذا بالحق خيلا بالباطل رضي من الرضى وتسخط من
 السخط لم يكن مداخا ولا مغيبا با طيبا العرف عفيفا الطرف .
 سياتي ثناء الصحابيات عا . ثناء عائشة رضي الله عنها . عن

في يوم شديد البرد على عبد الملك ابن مروان فاذا هو في قبة بالطنها
 فوهي معصفرة وظاهرها خرا غير حوله اربعة كواين قال فراى البرد
 في تقفقي فقال ما اظن يوما هذا الا باردا قلت صلح الله الامير
 ما يظن اهل الشام انه الى علمهم يوم ابرد منه فذكر الدناد ذمها ونال
 منها وقال هذا معونه عاشر اربعين سنة ستة عشر اميرا وعشرين
 خليفة لله در اس حنتمه ما كان اعلم بالدنيا .
الباب التاسع والسبعون
 في ذكر محبته و ثواب محبته . عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حبلي بى بحر وعمر من الامان وبغضها من الكفر
 ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله . عن محمد بن خالد ابن عتمة قال
 سمعت مالكا بن ابن يقول يوتى باقوام يوم القيامة فيقفون بين
 يدي الله عز وجل فيؤمر بهم الى النار فاذا هم الزبانية ماخذهم
 وقرئوا من النار ومن مالكا ماخذهم قال الله تعالى للملائكة الرحمة
 ردوهم فيردوهم فيقفون بين يدي الله عز وجل طويلا فيقول يا عباد
 امرن بكم الى النار بذنوب سلفكم استوجبتم لها وقدروا عنكم
 وقد وهبت دنوكم بحبكم ابا بكر وعمر . عن يحيى بن اسمعيل بن سلمة
 كهيل قال كانت اخت اسن منى فاختلطت وذهبت عقلها فتوشح
 وكانت في غرفة بضع عشرة سنة وكانت مع ذهاب عقلها محروصة
 على الطهور وعقد الصلوات وربما غلبت على عقلها الامام فيحفظ

ذكر حتى يقضيه قال فبينما انا ذات ليلة اذا باب بيتي يدق في نصف
 الليل فقلت من هذا قال لي اخي فقلت اخي قالت اخي قلت لبيل و
 فتحت الباب فدخلت ولا عهد لها بالبيت منذ اكثر من عشرين سنة
 فقلت لها يا اختاه خير فقلت خيرا انت الليلة في منامي فتبيل لي
 سلام عليك يا اخي فقلت وعليكم السلام فقبل لي ان الله قد حفظ
 اباك اسمعيل لسمه بن كهيل وحفظك لا بيل اسمعيل فان شئت في نحو
 لك فادهب ما بيل وان شئت صبرت ولك الجنة فان ابا بكر وعمر
 قد شفعا لك الى الله عز وجل سمع بيل وجدك اما ما فعلت ان كان
 لا بد اختار احدهما فالصبر على ما انا فيه والحنه والله واسع لا
 يتعاطيه شي ان شا ان يجمعهما لي فعل قالت فقال لي قد جمعها لك الله
 ورضي عن ابيك وجدك سجدك سجدك سجدك سجدك سجدك سجدك سجدك
 لها عن هبة بن سلامة المفسر قال كان لنا نسخ بقراءة حمزة
 في باب محول فمات بعض اصحابه قراءة السسخ في النوم فقال له ما فعل
 بك قال غفر لي قال فما حالكم مع منكر ونكير قال يا استاذ لما اجلسا
 وقال لي من ك ومن نيل فالتصني الله ان قلت لهما حق انه بكر وعمر
 دعاني فقال اه مما للاخر قد اقسم علينا بعظم دعه فتركاني وانصرفا
 عن الحسين بن محمد القطان قال حدثني ابي قال رايته بشرب
 الحارث وقد اشترى مشكا بدرهم ورايته يطوف في مزبلة فاذا ركب
 ردف منها اسم الله عز وجل طرح عليها من المسك وجعلها في كوة ويو

فزاثرها كذا او هكذا ارفع اسمك البيل قال وقال لي بشرا صبت دغفه لير
 لله فيها اسم فرميت لها فرايت في المنام قائلا بقول يا بشر رميت
 بالرغفه وفيها اسمان سجدك سجدك سجدك سجدك سجدك سجدك سجدك
الباب التاسع ⁹ في ذكر مفضيه
 ومعاديه عن ابي المحماد اليميني قال حدثني موزن علي قال خرجت
 انا وعمي الى ابي بكر ان وكان معناه رجل سب ابا بكر وعمر رضي الله
 عنهما فنهينا فلم ينته فقلنا اعتزلنا فاعتزلنا فلما دنا خروجننا
 دمننا فقلنا لو صحبنا حتى نرجع الى الكوفة فلقينا غلاما له فقلنا
 له قل لوالدك نعود اليك قال ان مولدي قد حدث به امر عظيم قد محز
 بداه بدي خنبر قال فاعتزلنا فقلنا له ارجع اليك فقال انه قد حدث
 بي امر عظيم واخرج دراعيه فاذا ذراعا خنبر قال فصحبنا حتى
 انتهينا الى قرية من قري السواد كثيرة المتنازير فلما راها صاح
 صيحة ووثب فسمع خنبرا وخفي علينا فحبنا بغلامه ومناعه الى
 الكوفة قال ابو المحماد وحدثني رجل قال خرجنا في سفر ومعنا رجل
 ستم ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما فنهينا فلم ينته فخرج لبعض
 حاجة فاجتمع عليه الدبر يعني الزنا برناستغاث فاغشاه فحملت
 علينا حتى تركناه فلما اقلعت عنه حتى قطعه عن خلف بن نعيم
 قال سمعت بشرا وكني ابا الحبيب قال كنت رجلا تاجرا وكنت مؤثرا
 وكنت اسكن مدائن مدي وذاك في زمن ابن هبيرة قال فانا في اجير

فذكر ان في بعض خانات المداين رجل قدمته وليس يوجد له كفن فأتانا
حتى دخلت ذلك الخان فدفعته الى رجل مسجى وعلى بطنه لبنه معه
نفر من اصحابه فذكروا من عبادته وفضله فبعثت اشترى الكفن
وعيره وبعثت الى حافر يحفر له وحياله لبنا وجلسنا ننحن له ماء
لنغسله فبندنا نحن كذلك اذ وثب الميت وثبة فدرت اللبنة عن
بطنه وهو يدعوا بالويل والبثور والنار فصعد اصحابه عنه قال
قد نوت منه حتى اخذت بعضه وهرزته ثم قلت ما انت وما حالك
فقال صحبت مسجيه من اهل الكوفة فادخلوني في دينهم اذ في رايهم
السكل من الى الخضب في سب ابى بكر وعمر والبراءة منهما قال قلت
استغفر الله ثم لا تعد قال فاجابني وقال وما ينفعني وقد انظر
الى مدخلي من النار فادته وقيل لي انك سترجع الى اصحابك فخذهم
ما رايت ثم يعود الى حاله قال فما افضت كلمته حتى مال مبنا على
حاله الاول فانتظرت حتى امت بالكفن فاخذته ثم فمت فقلت لا
لا كفنته ولا غسلته ولا صليت عليه ثم انصرفت فاخبرت بعد
ان القوم الذين كانوا معه كانوا على رايه ولو غسله ودفنه والصلاة
عليه وقالوا اما الذي انكرتم من صاحبنا انما كانت خطفه من
الشيطان تكلم بها على لسانه قال خلف فقلت يا ابا الخضب هذا
الذي حدثني به شهدته قال نظر عيني وسمع اذني قال فانا اود
الى الناس عن ابي الجباب وهو عم عمار بن سيف الصبي قال كنا

في غزاه في البحر وقايدنا موسى بن كعبه معنا في المركب رجل من
اهل الكوفة كنا ابا الحجاج قال فاقبل شتم ابا بكر وعمر رضي الله
عنهما فزجرناه فلم يترجروا ونهيناه فلم يمت فارقينا اثنى
جزيرة في البحر ففرقنا فيها تناهب لصلوة الظهر فاما ناصا
لنا فقال ادر كوا ابا الحجاج فقد اكلته النمل فدفعنا الى ابي
الحجاج وهو ميت وقد اكلته الدبر وهي النمل قال وزادني في
هذا الحديث ابن المبارك قال ابو الجباب فحفرنا له لندفنه فاستوعر
علينا الارض قلب وما استوعرت قال صليت فلم تقدر على ان
تحفر له فاليقينا عليه ودفن الشجر والمجارة وتركناه قال خلف
وكان صاحب لنا يقول فوكت نخلة على ذكره فلم يضره فعلمنا
انها مأمورة عن ابي الحسين احمد بن عبد الله السوسي سجدى قال
كان في جوارنا رجل يقرأ القرآن يعرف بابي الحسن بن عمره وكان
مختلفا الى سحنا الى الحسن بن ابي عمر المقرئ فبات ليلة في عاقبه
فاصبح وقد عني فسيل عن ذلك فقال كنت في مجلس في شارع باب الكوفة
فذكر رجل محضرة جماعة ابا بكر وعمر رضي الله عنهما يسود فاما انكرت
وكنت قادرا على الانكار فلما كان الليل رايت على من انا طالب رضى
عنه في اليوم فقال لم لم تنكر على من ذكرهما يسود وضرب راسي
بموزة فاصبحت اعشى عن محمد بن علي التيمان قال سمعت رجلا
التيمان قال كان في جوار في منزلي وسوقي وكان يشتم ابا بكر وعمر

رضي الله عنهما قال فكثر الكلام بيني وبينه فلما كان ذات ليلة شتما
وانا حاضر حتى وقع بيني وبينه كلام حتى تناولني وتناولته
فانصرفت الى منزلي وانا مغموم حزين اليوم نفسي قال فممت وتركت
العشاء من الغم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي
من ليلتي فقلت له يا رسول الله فلان جاري في منزلي وفي سوتي
وهو يعيب صحابي قال من اصحابي قلت ابا بكر وعمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذ هذه المدة فاذهبه قال فاخذته فاضجعت
فذهبت فرايت كان يدي اصابها من دمه قال فاليقيد المدة و
اهوت بيدي الى الارض اسحها فانهبت وانا اسمع الصراخ
من نحو داره قلت انظروا ما هذا الصراخ قالوا فلان مات فجأة
فلما اصبحنا نظرت اليه فاذا اخط في موضع الذبح فيه قال ابوكم
عبيد وحدثني ابو بكر الصيرفي قال مات رجل كان يشتم ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما وراى راى هم فاربه رجل في النوم كأنه عريان على
راسه خرقه سوداء وعلى عورته اخرى فقال ما فعل الله بك قال جعلني
مع بكر العس وعون من الاعسر وهذا نصرانيان عن معاوية بن
عمران قال قال سفيان الثوري كنت امرا اغدوا الى الصلوة بغلس
فغدوت ذات يوم وكان لنا جار كان له كلب عقور فقعدت انتظر
حتى يتنحى فقال لي الكلب جزيا ابا عبد الله فانما امرت بمن يشتم ابا بكر
وعمر عن ابي روح رجل من السعة قال لنا مله في مسجد الحرام فعدا

فقدم رجل نصف وجهه اسود ونصف وجهه ابيض فقال يا ايها الناس
اعتبروا بي فاني كنت امرا اتناول السخين ابا بكر وعمر استهما فبينا
انا ذات ليلة في منامي اذا باني ات فرقع يده فلطم حروجهي وقال
لي يا عدو الله اني فاسق اسب السخين انا بكر وعمر فاصحفت وانا على
هذه الحال عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة رحمه الله قال كان لنا
جار رافضي وكان له بغلان سمى احدهما ابا بكر والاخر عمر فرمحه ذات
ليلة احدهما فقتله فاخبر ابو حنيفة فقال البغل الذي رمحه الذي
سماه عمر فنظروا فكان كذلك عن يوسف بن رهم بن الحسن الجناط
شيخ صلح قال كان في الجانب الشرقي في وقت الحسين بن توبه رجل
ديلمي من قواده يسمى جبه مشهور من وجوه عسكره فبينا هو واقف
يوما في موسم الحاج ببغداد وقد اخذ الناس في الخروج الى مكة اذ
عبر به رجل يعرف بعلي الدقاق قال يوسف هو حدثني هذه القصة
وشرحها اذ كان هو صاحبها والمبتلى لها وكننا نسمع غيره من الناس
يذكرونها لشهرتها الا اني سمعته يقول عبرت على جنبه فقال لي
يا علي هو ذا الخ هذه السنة فقلت لمن ينفق حجه الى الان وانا في
طلبها فقال لي جو ابا عن كلامي انا اعطيك حجه ففعل له هاتهما فقال يا
غلام مرا الى الصيرفي وقل له زن له عشرين دينارا فمردت مع غلامه
فوزن له عشرين دينارا فرجعت اليه فقال لي اصلح امورك فاذا عزت
على الرجيل فارني وجرى لا وصيل بوصيته فانصرفت عنه وحيات امور

ورجعت اليه فقال لا اولا قد وهبت هذه الحجبة لك ولا حاجة لي فيها
 ولكن احملك رسالة الى محمد فقلت ما هي قال قل له انا برئ من صاهيل
 ابي بكر وعمر الذين معك ثم خلفني بالطلاق ليقولنها ويبلغن هذه الرسالة
 اليه فورد على مورد عظيم وخرجت من عنده وهو ما حزنيا وحججت
 ودخلت المدينة وذرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرت
 مترددا في الرسالة ابلغها ام لا ابلغها وفكرت اني ان لم ابلغها
 طلقت امراتي وان بلغتها عظمت على مما او اجه به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاستخوت الله تعالى في القول وقلت ان فلان من فلان
 يقول كذا وكذا واديت الرسالة بعنها واغتمت عما شديدا وتنجت
 ناحية فغلبتني عيناى فرايت ابني صلى الله عليه وسلم فقال قد سمعت
 الرسالة التي اديتها فاذا رجعت اليه فقل له يا عدو الله ابشر يوم
 التاسع والعشرين من قدومك بغداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لك ابشر بنار جهنم وقمت وخرجت ورجعت الى بغداد فلما عبرت
 الى الجانب الشرقي فكرت ان هذا رجل سو بلغبر رسالته الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلا ابلغ اليه رسالته وما هو الا ان اخبره فيا امر
 بقتلي او يقتلني بيده واخذت اقدم واوخر وقلت لا قولنها ولو كان
 فيها قسلي ولا اكتب رسالته صلى الله عليه وسلم واخالف امره فخلب
 عليه قبل الدخول على اهلي فما هو الا ان وقعت عينه على فقال يا
 دقاق ما عملت في الرسالة قلت اديتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولكن قد حملني جوابا قال وما هو فقصصت عليه روياني فنظر الى
 وقال ان قتل مثلك على هين وسيت وشتم وكان في يده زوبين فخره
 في وجهي ولكن لا تركل الى اليوم الذي ذكرته والا قتلتك بهذا الزوب
 ولا بنى الحاضرون وقال لعلامه اجبسه في الاصطبل وقيد فحجست
 وقيدت وجاني اهلي وبكوا على ولا مولى فعلت قضى الذي كان ولا
 موت الا بالاجل ولم تزل تمر الايام والناس يتفقدونني وترحموني
 بما انا فيه حتى مضت سبعة وعشرون يوما فلما كانت الليلة الثانية
 والعشرون اخذ الديلي دعوة عظيمة واحضر فيها وجوه قواد العسكر
 وجلس معهم للشرب فلما كان نصف الليل جاني السائس فقال يا دقاق
 القايد قد احده عي عظيمة وقد بشر بجميع ما في الدار وهو تنقضي
 وكان على حاله اليوم الثامن والعشرين واسمى ليلة التاسع والعشر
 ودخل السائس نصف الليل وقال يا دقاق مات القايد وخل عني القيد
 فلما اصبحنا اجتمع الناس من كل وجه وجلس القواد للفراد واجرت
 اما فاستعادني الناس فقصصت عليهم فرجع جماعة كثيرة عن مذاهم
 الردية وخليت انا • عن زائدة بن قدامة قال قلت لمصور من المعتمر
 النوم الذي اصومه اقع في الامرا قال لا قلت فاقع فيمن تناول ابا بكر
 وعمر قال نعم • عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري قال قلت لابي لوسمعت
 رجلا يسب ابا بكر وعمر ما كنت تصنع قال كنت اضرب عنقه • عز
 محمد بن يحيى الواسطي قال رابت ابني صلى الله عليه وسلم في منامي فقال

لى هاهنا قوم بشتمون ابا بكر وعمر وممن منى منزلة هاتين و فرق بين
اصبعيه المسبحة والوسطى فمن شتمها فقد شتمنى

اخر سيرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه

والحمد لله وحده وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

هـ

سيرة عمر بن عبد العزيز

ابن عيسى الاساسي

بسم الله الرحمن الرحيم • وما توفى الآب الله
 قال اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ غفر الله
 له ولوالديه ولجميع المسلمين • بعد حمد الله على جزل نعمه وفضله
 والصلوة على محمد وآله انبىاه ورسله اتى وقفت على كتاب منافع
 امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عليه تاليف الشيخ الامام
 العالم جمال الدين الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي
 رضي الله عنه • بوجه باسناد الى المشايخ العلماء فلم انظر في عاجل
 الحال من لديه رواية اقراه عليه واسند الرواية اليه وفصل بلوغ
 الثمانين بسطة الاصل عن ان ارجو روايته في المستقبل فجردته
 من الاسانيد وحذفته ما فيه من التكرار اذ كان القصد في ايراد
 الاحاديث من طرف شتى الروايات واذا حذفت الاسانيد فليس في
 تكرارها فائدة وكتبته بخطي واضفته الى مناقب جده امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد كنت اوردت في مناقبه وورعه
 وحسن سيرته وزهده في كتاب المترجم بكتاب نصيحة الرعاة ما جاء
 مفرقا في اثنا ابواب الكتاب والله عز وجل الموفق للتداد برحمته
 قال الشيخ الامام الاوحد جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن
 علي بن محمد بن الجوزي رحمه الله • الحمد لله الذي قدم من شاء بفضله
 واخر من شاء بعدله لا يعترض عليه ذو عقل بعقله ولا يساله مخلوق
 عن عمله فله • احمد على حزن الامر وسهله واصلى على رسوله محمد وآله

من وطى الحصا بنعله وعلى اصحابه وآله وأهله وسلم تسليما كثيرا
 قال فاني كنت قد افردت لكل شخص من اعلام كل زير
 واخباره كتابا بالاعلام باخباره ورايت اخبار عمر بن عبد العزيز رضي
 عنه اخى الذكر لانها نبيه اولى الامر وتعين الزاهد في الدنيا
 على تحمل اعداء الصبر فذكر اثر جميع آثاره واخترت ضم اخباره
 ونعلها بجميع لقارنها شمل دينه ونفوى تكرارها على سمع فكره ازيد
 ببقية فان هذا الرجل قدوة لارباب الولايات والولايات وكثر
 كان في ارض الله من الايات والله الموفق للاحلام خصال الابار
 واجتناب فعال الآله رآته سمع مجيب • وقد قسمت هذا الكتاب
 اربعة واربعين بابا وهذه ترجمتها • • • • •
 الباب الاول في ذكر مولده • الباب الثاني

في ذكر نسبه • الباب الثالث في طلبه العلم
 وشواله العلماء واستشارته لهم • الباب الرابع
 في ذكر طرف مما روى من الحديث • الباب الخامس
 في ذكر غزارة علمه وفصاحته وثناء العلماء عليه • الباب السادس
 في ذكر ما روى من شهادة رسول الله له انه خير اهل زمانه
 الباب السابع في ذكر ولايته قبل الخلافة
 الباب الثامن في ذكر اقدامه على قول الحق
 عند الخلفاء قبله • الباب التاسع في ذكر

بشارة الخضر عليه السلام انه سبلى الخلافة. الباب
العاشر في ذكر الهوائف بخلافه. الباب
عشر فما روى انه مذكور في الكتب الاوله. الباب
الثاني عشر في ذكر خلافه. الباب
عشر فما ذكر من انه من الخلفاء الراشدين المهديين
الباب الرابع عشر في ذكر اخلاقه وآدابه
الباب الخامس عشر في ذكر علو هيبته
الباب السادس عشر في ذكر اعتقاده ومذهبه
الباب السابع عشر في ذكر شيرته وعدله
في رعيته. الباب الثامن عشر في ذكر
ملاحظته لعماله ومكابنته ايام في القيام بالعدل
الباب التاسع عشر في ذكر رده المظالم
الباب العشرون في ذكر تقوى بني امية من
عدله وجوابه لهم. الباب الحادي والعشرون
في ذكر ما وعظ به. الباب الثاني والعشرون
في ذكر لباسه وهيبته. الباب الثالث والعشرون
في ذكر زهده. الباب الرابع والعشرون
في ذكر كرمه. الباب الخامس والعشرون
في ذكر ورعه. الباب السادس والعشرون

في ذكر تواضعه. الباب السابع والعشرون
في ذكر علمه وصفحه. الباب الثامن
والعشرون في ذكر تعبد واجتهاده. الباب
التاسع والعشرون في ذكر بكايه وحزنه. الباب
الثلاثون في ذكر خوفه من الله عز وجل. الباب
الحادي والثلاثون في ذكر مناجاته ودعايه. الباب
الثاني والثلاثون في ذكر خطبه ومواظبه. الباب
الثالث والثلاثون في ذكر ما مثل به من الشعراء وفساده
الباب الرابع والثلاثون في ذكر كلامه
في فنون. الباب الخامس والثلاثون
في ذكر ما راه في المنام. الباب السادس
والثلاثون في ذكر من راه في المنام. الباب
السابع والثلاثون في ذكر ما روى له في المنام. الباب
الثامن والثلاثون في ذكر عدد اولاده واخبارهم
الباب التاسع والثلاثون في ذكر مرضه
ووفاته رضي الله عنه. الباب الحادي
والاربعون في ذكر ما روى ان السما والارض بكيا عليه اربعين
صباحا. الباب الثاني والاربعون
في ذكر ما مر الناس له بعد موته وحزنهم عليه. الباب

الثالث والاربعون في ذكر المسخب من مديحه وهرائيه بالشعر
الباب الرابع والاربعون في ذكر
 تركته الذي خلفه رضى الله عنه . نفعا الله بحبته ووفقنا لمثل
 طاعته انه كرم مجيب **الباب الاول**
في ذكر مولده عن محمد بن سعد قال ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله
 عنه سنة ثلث وثلين وهي السنة التي مات فيها ميمونه زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم **الباب الثاني**
في ذكر نسبه عن محمد بن سعد قال قال ابن شاذب لما اراد
 عبد العزيز بن مروان ان يتزوج ام عمر بن عبد العزيز قال لقيته
 اجمع لي اربع مائه دينار من طيب مالي فاني ارد ان اتزوج الى اهل
 بيت لهم صلاح فتزوج ام عمر بن عبد العزيز . قال ابن سعد وهو عمر
 عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
 امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ويكنى ابا حفص
 عن اسلم قال منا انا مع عمر بن الخطاب وهو يعس بالمدينة اذا عيا
 فانكى على جانب جدار في جوف الليل فاذا امرأة يقول لا بنتها يا بنتاه
 قومي الى ذلك اللبن فامدقيه بالماء فقالت لها يا امته وما علمت بما
 كان من غزوة امير المؤمنين اليوم قالت وما كان من غزوته يا بنته
 قالت انه امر مناد يا فتادى ان لا نشاب اللبن بالماء فقالت لها يا بنتاه
 قومي الى اللبن فامدقيه بالماء فانكى موضع لا يراك عمر فقالت الصبيته

لايتها يا امته والله ما كنت لا طيعه في الملا واعصيه في الخلا وعمر يسمع
 كل ذلك فقال يا اسلم علم الباب واعرف الموضع ثم مضى في عتسه
 فلما اصبح قال يا اسلم امض الى ذلك الموضع فانظر من القايله ومن
 المقول لها وهل لهم من يعمل فامدت الموضع فنظرت فاذا الجارية ايم
 لا يعمل لها واذا تكل امها واذا ليس لهم رجل فامدت عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه فاخبرته الخبر فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من محتاج
 الى امرأة وزوجه ولو كان بابيكم حركة الى النساء لما سبقه منكم احد
 الى هذه الجارية فقال عبد الله بن عمر رضى الله عنه زوجي له زوجة
 وقال عاصم يا امته لا زوجة لي فزوجني فبعث الى الجارية فزوجها من
 عاصم فولدت لعاصم بنتا قلت هي ام عاصم فولدت لبنت عمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه . عن نافع قال كنت اسمع ان عمر ليرا يقول ليت شعري
 من هذا الذي من ولد عمر في حقه غلامه يملا الارض عدلا وقد ذكر
 ابن سعد في الطبقات . عن نافع عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 انه قال ليت شعري من ذوالشين من ولدي الذي يملاوها عدلا كما
 ملئت جورا . وذكر عن يزيد بن هروان ان دابة من دواب ابنه عبد العزيز
 ضربته فشجته فجعل ابوه مسح الدم ويقول سعدت ان كنت اشج بن
 امية . عن ابي يحيى امام الموصل قال ارسل الى عبد العزيز بن مروان
 فقال انظر هل ترى في ولدي خليفه قال نعم هذا العر فلما استخلف
 بعث اليه فقال اما يقول فينا مهدي فهل ترى ذلك المهدي قال لا

ولحنك رجل صلح قال فالحمد لله الذي جعلني رجلا صالحا . عن ابن
 شريح قال دخل رجل على عمر بن عبد العزيز فانشده .
 ان اولي بالحق من كل حق ثم اولي بان يكون حقيقا
 بالتقى والنهي واخلاقه اللاتي بغيره ان نليقا
 من ابوه عبد العزيز مروان ومن كان جده الفاروقا
الباب الثالث في ذكر طلبه
للعلم وسؤاله العلماء واستشارته ايامهم . عن ابى بكر قال
 قال حدثنا يعقوب قال سمعت ابي يقول سمعت عمر بن عبد العزيز
 رحمه الله يقول لما رويت عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اكثر
 ما رويت عن جميع الناس قال وكان عمر بن عبد العزيز يقول لو كان
 حيا عبيد الله ما صدرت الا عن زايله ولوددت ان لي يوم واحد من
 عبيد الله كذا وكذا . وعن يعقوب بن مفيان عن ابيه ان عبد العزيز
 مروان بعث ابنه عمر الى المدينة شاذب بها وكتب الى صلح بن كيسان
 يتعاهده فكان عمر مختلف الى عبيد الله بن عبد الله لسمع منه العلم
 وكان صلح بن كيسان يلزمه الصلوة فابطا يوما عن الصلوة فقال
 فقال ما جئسك قال كانت مرحلي تسكن شعري فقال بلغ منك جبل تسكن
 الشعر ان يورثه على الصلوة وكتب عبد العزيز لكل فبعث اليه عبد
 العزيز رسولا فلم بكلمه حتى خلق شعره . عن العنبي عن ابيه قال قال
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كنت اصحب من الناس سراهم واطلب

من العلم شديفه فلما وليت امر الناس اصبحت الى ان اعلم سفساف
 العلم فعلموا من العلم بخيذه وردية وسفسافه . عن ابن الزباد
 عن ابيه قال ولما كنت اري عمر بن عبد العزيز في امارته ياتي عبد الله
 عبد الله بن عتبة فربما حجه وربما اذن له . عن ابي فيل ان عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه بكى وهو غلام صغير قد جمع القرآن فاراد
 اليه امه فعالت ما يكيل قال ذكرت الموت فبكت امه من ذلك . عن
 مزاحم قال قال عمر بن عبد العزيز لقد رايتني وانا بالمدينة غلام من
 الغلمان ثم تاق نفسي الى العلم الى العربية والشعر فاصبت منه حاتم
 عن محمد بن عبد الرحمن قال قال عمر بن عبد العزيز ما بقي اعلم بحديث عائشة
 رضي الله عنها منها يعني عمرة قال وكان عمر يسا لها . عن محمد بن كعب
 القرظي قال عهدي عمر بن عبد العزيز وهو امير علينا بالمدينة للوليد
 عبد الملك وهو شاب غليظ ممتلي الجسم فلما استخلف استه خاصه
 فدخلت عليه وقد قاسى ما قاسى فاذا هو قد تغيرت حاله عما كان فجعل
 انظر اليه نظرا لا اكد اصرى بصرى عنه فقال انك لتنظر الى نظرا
 ما كنت تنظره الى من قبل ما من كعب قلت بعجبتني قال وما بعجبتك قلت لما
 لما حال من لونك ونقى من شعرك ونخل من جسمك قال فكيف لو رايتني ما من
 كعب في قبري بعد ثلثه حين يقع حد قتي على خدي وتسيل منخري و
 في صدبي ودودا كنت لي اشد نحره ثم قال اعد علي حديثا حديثه
 عن ابن عباس قلت نعم حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شئ شرفا وان شرف المجالس ما استقبل
به القبلة وانما تجالسون بالامانة ولا تصلون خلف النائم والمحدث
واقبلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلواتكم ولا تستر الجرد بالثياب
ومن نظر في كتاب حبه بغير اذنه فكأنما ينظر في النار ومن احب
ان يكون اكرم الناس فليبق الله ومن احب ان يكون اغنى الناس
فليكن ما في يده عز وجل اوتى ما في يده **عن الفضل بن الربيع قال**
سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله يقول لما ولى عمر بن عبد العزيز
الخلافه دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجل من حووه فقال
اني قد ابتليت بهذا البلاء فاسروا علي فقال له سالم ان اردت النجاة
من عذاب الله فطمع عن الدنيا ولكن افطارك منها الموت وقال له محمد بن
كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا
واوسطهم عندك اخا واصغرهم ولذا فو قرا باكر واكرم اخاك وتحزن
على ولدك وقال له رجل من حيوة ان اردت النجاة من عذاب الله عز وجل
فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مات اذا
عن صالح بن حسان قال ارسل عمر بن عبد العزيز الى محمد بن كعب القرظي
فقال صف لي العدل فقال سالت عن ام حسن كن لصغير المسلمين ابا
ولكبيرهم ابنا والمثل منهم اخا وعاقب الناس بقدر ذنوبهم على قدر
اجسامهم ولا تضر من لغضب سوطا واحدا فتعدي فتكون عند الله
عز وجل من العادين عن رجل من بني خنيغه قال قال محمد بن كعب لعمر بن

عبد العزيز لا تصحب من الاصحاب من خطر كعنده على قدر فضاه
حاجته فاذا انقطعت حاجته انقطعت اسباب مودته واصحاب من
الاصحاب ذال العلي في الخير والاناة في الحق فعينك على نفسك ويقتل
مؤنته عن غيره قال قال عمر لو ادر كني عبد الله بن عتبة اذ وقعت
فما وقعت فيه لكان علي ما انا فيه **الباب**
الرابع في ذكر طرف مما اسند عن الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسند عمر بن عبد العزيز رضي
عنه الحديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وعن جماعة من
كبار التابعين الا انه كان مشغولا عن الرواية فلذلك قل حديثه فذكر
تذكر بنده من حديثه يستدل بها على من سمع منه وروى عنه فمن
حمله من روى عنه من الصحابة ان من مال كل رضى الله عنه رواه عمر
وروى عنه وصلى الله عليه وسلم من مال كل خلفه وما اسند عن ابن عمر بن
عبد العزيز عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتامرت بالمعروف ولنهون عن المنكر او لنسلطن عليكم عدوا
من غيركم تدعونهم فلا يستجيب لكم عن عمر بن عبد العزيز عن ابن مسعود
ما ل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخفا الناس صلاة
في تمام ومما اسند عن ابن عمر عن عبد العزيز عن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب الشاب
الذي نفى شبابه في طاعة الله ويحب الامام المقسط واجره اجر من

يقوم ستين عاما يصوم نهارة ويقوم ليلة . وما اسند عن عبد الله
جعفر بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما عن عمر بن عبد العزيز عن
ابيه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن اسماء بنت عميس قالت سئلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة الكرب قال اذ انزل بك كرب
فقل الله الله ربي لا اشرك به شيئا . وفي رواية لا شريك له وما
اسند عن عمر بن ابي سلمة المخزومي عن عمر بن ابي سلمة انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مستحجابا قد خالف بين
طرفيه . وماروى عن السائب بن يزيد والسائب هو ابن اخت نسر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ودعاه وجمع حجة الوداع
معه . عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت عمر بن عبد العزيز
يسأل السائب بن اخت النضر ما سمعت في سكنى مكة قال حدثني العلاء
الحضرمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجر ثلثه ايام
بعد الصدر . عن المعبد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب
بن يزيد يا سائب هل رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتزرا الرذا او يرندي الرذا ثم يخرج قال نعم قال لو صنع ذلك
احدا اليوم لقبل مجنون . وماروى عن يوسف بن عبد الله بن
سلام عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن يوسف بن عبد الله بن
سلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قلما يحدث الا يسمع بطريقة
الى السمار . وقد ارسل الحديث عن جماعة من القدماء عن عبادة بن

القاسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رمضان
قال اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وتسلمه مني مقبلا
ومهم تم الدار . عن عمر بن عبد العزيز عن نعم الدار قال سئلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول من لقي الله تعالى خمس لم يجتب
عن الجنة النص لله عز وجل والنص لكتاب الله والنص لرسول الله
صلى الله عليه وسلم والنص لائمة المسلمين والنص لعامة المسلمين
ومنهم المغيرة بن شعبه عن عمر بن عبد العزيز عن المغيرة بن
شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وراى عبد الرحمن وقال
انه لم تمت شي حتى يصلي وراى رجلا راجع من امته وارسل الحديث
عن عايشة رضي الله عنها عن عمر بن عبد العزيز عن عايشة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة بفرق من الشفع
والوتر اسمع تسليمه وانا في البيت . وعن ام هاني عن عمر بن
عبد العزيز عن ام هاني قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي يوم الفتح فاني ركعت . عن خولة بنت حكيم عن عمر بن عبد العزيز
قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج وهو محضن اخذ بي ابنته حسنا او حسينا عليهما السلام
وهو يقول انكم لتحملون وتحبون وانكم لمن دحان الله عز وجل .
فصل وقد ذكر عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه انه سمع
عن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سري بن عثمان

مورق قال كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يعطي النار
فقدت اليه فقال لعمن انت قلت من قریش قال من اى قریش
قلت من بني هاشم فسكت فقال من اى بني هاشم قلت مولى على قال
من على فسكت قال فوضع يده على صدرى قال وانا والله سأل
على ابن ابي طالب رضوان الله عليه ثم قال حدثني عنه اهل سمعوا
ابن رسول الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه ثم قال
ما زاحم لم يعطى امثاله قلت ما به درهم او مائتين قال اعطه ستين
دينارا لولا يته على بن ابي طالب رضي الله عنه ثم الحق بملك فسياتك
مثل ما ياتي نظراك وعن هشام قال وفد زريق مولى على بن ابي
طالب رضي الله عنه على عمر بن عبد العزيز وكان قد حفظ القرآن
والفرائض فقال يا امير المؤمنين انا رجل من اهل المدينة قد حفظ
القرآن والفرائض وليس لي ديوان فقال عمر ولم ير عمل الله من اى
الناس انت قال رجل من موالى بني هاشم فقال من موالى من فقال
له رجل من المسلمين فقال له عمر الكل اسالك وصاح به اتكلمنى مر
انت قال سيرا انا مولى على بن ابي طالب وكان نبأ امية لا يذكر
على بن ابي طالب بين ابيهم فبكا عمر رضي الله عنه حتى قطرت دموعه
الى الارض ثم قال انا مولى على بن ابي طالب رضوان الله عليه انك انت
ولاية على حدثني سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه **فصل**

وقد روى عمر بن عبد العزيز عن جماعة من كبار التابعين منهم سعيد
المسيبي وعبد الله بن ابراهيم بن قارظ فمن حديثه عنهما عن ابن
شهاب قال اخبرني عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن
قارظ وعن سعيد بن المسيب انهما حدثاه ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قلت لصاحبك
والا امام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت عن عمر بن عبد العزيز
عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول توضعوا مما سنن النار وروى عن
ابي بكر بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما انه سمع
ابا بكر بن عبد الرحمن يحدث انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افلس مال قوم فوجد رجل
متاعه بعينه فهو احق به واعاد ذكر الحديث بالاسناد عن ابي بكر بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس فهو احق
به من غيره وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد في اذا السماء
انشقت وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر
عبد الرحمن بن الحارث قال حدثتني ام سلمة رضي الله عنها قالت
سمعت خديجة رضي الله عنها تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا
رسول الله استطيع اذا جال هذا الذي ياتك ان تخبرني به فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ بحة هذا أخي الذي ياتني قد
 فعلت له ثم فاجلس على فخذى هذا فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجلس على فخذى اليمين فعلت له هل تراه قال نعم فعلت له ثم
 فتحول فاجلس على فخذى اليسر فقام فجلس على فخذى اليسر فعلم
 له هل تراه قال لا فعلت الله هذا ملك كرم لا والله ما هذا بشيطان
 قالت خذ بحة رضى الله عنها ففعل لورقة بن نوفل ذلك اخبرني به
 محمد صلى الله عليه وسلم فقال ورقة اخى ياخذ بحة خذ هذا قلت
 نعم قال فانه بنى حقاً. وروى عن سالم بن عبد الله عن عمر عن سالم
 عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باجيب
 الرجلين اليك عمراد ابى جهل. عن نوفل بن الفرات قال ذكر عن عمر بن
 عبد العزيز رفع اليد من في الصلوة فقال اترون سالم ما لم يحفظ عز
 اسماء برون اياه لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن
 ابي سلمة عبد الرحمن عن محمد بن قيس قال سالتني عمر بن عبد العزيز
 رضوان الله اسجد في اذا السماء انشقت فعلت لا فقال عمر اخبرني
 ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يسجد في اذا السماء انشقت. عن عمر بن عبد العزيز
 عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عوف عن ربيعة بن كعب بن النضر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم. عن عمر بن ابي سلمة
 عبد الرحمن عن ابي هريرة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من قرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة ابتغا وجه الله نزع الفقر
 من بين عينيه وجعل غناه في قلبه وحشي قلبه الحكمة. وروى
 عن عروة بن الزبير رضى الله عنه عن عمر بن عبد العزيز قال حدثني عروة
 الزبير عن عايشة رضى الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا وضوءه للصلوة وعن
 عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال حدثني عروة بن الزبير عن عايشة
 رضى الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
 من ساعة تمر بامر ادم لم يكن ذا كراهة فيها خيرا الا حشر عندها
 يوم القيامة عن سببه الحصري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز
 رضوان الله عليه فحدثنا عن عروة بن الزبير عن عايشة رضى الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة احلف عليهن لا يجعل الله
 سبحانه من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الا سلام ثلث
 الصلوة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيؤله غيره
 يوم القيمة ولا ينجت رجل قوما الا جعله الله معهم والرابطة لو خلف
 عليها لرجوت ان لا اثم لا يسترا الله على عبدا في الدنيا الا ستره يوم
 القيمة. وروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمر بن عبد
 العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اجود من الريح المرسله اذا نزل عليه جبريل
 عليه السلام يدارسه القرآن. وروى عن جارية بن زيد بن ثابت

رحمه الله عن عبد الوهاب بن حنبل قال حضرت عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه واني موال لسليمان في جراح كانت بينهم وعند سليمان
حبس المحاربي فقال عمر قم فاقض بينهم واعلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يقض في شجرة دون الواضحة كما حدثني جارية بن زيد
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في يومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد. وروى عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن اسامة بن زيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الطاعون عنده فقال
انه رجس او رجز عذبت به امة من الامة وقد بقيت منه بقايا فاذا
سبعتم به بارض فلا تدخلوها عليه واذا وقع وانتم بارض فلا تهربوا
منها قال محمد بن المنكدر فحدثت بهذا الحديث عند عمر بن عبد العزيز
رحمه الله فقال هكذا حدثني عامر بن سعد بن ابي وقاص. وعن عمر بن
عبد العزيز عن عامر بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اكل سبع تمرات عحوة فما بين لبي المدينة حين يصبح لم
يضره شئ حتى يمسي. وقد روى عن ابي بردة بن ابي موسى عن عمر بن
عبد العزيز عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد
ثم يرفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون فيردوهم النار ويبقى
الموحدون فيقال لهم ما سظرون فيقولون ننظر ربنا كنا نعبد

بالغيب فيقال لهم او تعرفونه فيقولون ان شاء عرفنا نفسه فينجلي لهم
سبحانه فيسجدون سجدا فيقال لهم يا اهل التوحيد ارفعوا رؤسكم
فقد اوجبه الله لكم الجنة وجعل مكان كل رجل منكم يهوديا او نصرانيا
في النار. عن ابي بردة قال وفدنا الى الوليد بن عبد الملك وكان
الذي يقبل هواجي عمر بن عبد العزيز قال فلما قضيت هواجي اتته فور
عنه وسلمت عليه ثم بصبت فذكرت حديثا حديثه اني سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبت ان احثه به فرجعت اليه
فلما رايتي قال رد الشيخ حاجه فلما قربت منه قال ما ردك اليس قد
قضيت هواجك قال قلت نعم ولكن حديث سمعته من ابي سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة مثل الكار
قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما ينظرون
وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربنا لانا نعبد في الدنيا لم نره
قال ويعرفونه اذ ارايتوه فيقولون نعم فيقال لهم وكلف تعرفونه ولم
تروه قالوا انه لا شبه له فكشف لهم الحجاب فينظرون اليه تبارك
وتعالى فيخرون له سجدا وبقي اقوام في ظهورهم مثل صياحي البقر
فيريدون السجود فلا يستطيعون فذكر قوله عز وجل يوم يكشف عن
سائر ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فيقول عز وجل عبادي
ارفعوا رؤسكم فقد جعلت يدك كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصار
فقال عمر بن عبد العزيز الله الذي لا اله الا هو محدثك ابوك بهذا الحديث

سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفن له ثلثة ايمان فقال
عمر رضوان الله عليه ما سمعت في اهل التوحيد حديثا **واحب** الى
من كذا وكذا **و** روى عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم الفتح **و** روى عن
عزراة بن مالک عن خالد بن ابي الصلت قال كنا عند عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه فذكروا الرجل يجلس على الخلا فيستقبل القبلة فمكرها
ذلك فحدث عن عزراة عن عايشة رضي الله عنها ان ذلك ذكر عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال او قد فعلوا خووا متعدى الى القبلة
عن ابي زياد مولى ابن عباس عن عزال بن مالک قال سمعته يحدث
عمر بن عبد العزيز عن عايشة رضي الله عنها قال جاتي مسكينة تحمل
اثنتين لها فاطمتهما ثلث ترات فاعطت بينهما كل واحدة منهما ثرة
فرفعت ثرة الى فيها لتاكلها فاستطعنناها ابنتاها فشقا الثرة
التي ارادتا ان تاكلها بينهما فاعجبني شأنها فذكرتها والذي صنعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى قد اوجب لها بها الجنة
واعتقها من النار **و** روى عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا خشي احدكم
نسيان فليقل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابداما ابقيتني وارحمي
بترك ما لا يغنيني وارزقني حسن النظر فيما يرزقني عني والزم
قلبي حفظ كتابك كما علميني ونور به بصري وشرح به صدري واجعلني

الموه كما يرزقني عني وافتح به قلبي واطلق به لساني **و** قد روى عن
الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن اشرف بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وان خلق الاسلام الحيار **و**
وقد روى عن محمد بن كعب **عن** محمد بن كعب قال لما استخلف عمر بن عبد
العزيز رضوان الله عليه بعث الى وانا في المدينة فقدمت عليه فلما
دخلت عليه جعلت انظر اليه نظرا لا اصرف بصرى عنه تعجبا فقال
يا بن كعب انك لتنظر الى نظرا ما كنت نظره قال قلت تعجبا قال ما
اعجبك قلت يا امير المؤمنين اعجبني ما حال من لو نكل ونحل من جمل وبقر
من شعرك قال كيف لو رايتني بعد ملت وقد دلت في حضرتي وسالت
حدقتي على وجنتي وسال منخري صديدا ودودا كنت في اشد نكرة
حد شاحدي شاحظه عن ابن عباس قال قلنا يا ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من اشرف المجالس ما استقبل به القبلة
ولا يصلوا خلف نائم ولا يحدث ولا ستر الجدر بالثياب واقتلوا
الحية والعقرب وان كنتم في الصلوة ومن نظره في كتاب اخيه بغير
اذنه فاما ينظر في النار وقال من سره ان يكون اقوى الناس فليترك
على الله عز وجل ومن يكون اكرم الناس فليقل الله ومن سره ان يكون
اغنى الناس فليكثر بركة الله ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ابعثكم بشراكم قلنا بلى يا رسول الله قال الذي ياكل وحده
ولم ينفعه وبعثكم بغيره قال لا ابعثكم بشراكم من ذلك قلنا بلى يا رسول الله

قال الذي بغض الناس وبغضونه ثم قال الا انبيكم بشر من ذلك
قلنا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقبلون عثره ولا يعفرون ذنبا
ولا يقبلون معذرة ثم قال الا انبيكم بشر من هذا قلنا بلى يا رسول الله
قال من خيف شربه ولا يبرح خيره ان عيسى بن مريم عليه السلام
قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال
فانظموها ولا تمنعوها اهلها فنظموهم ولا نظموها بنكم ولا تعاقبوا
ظالمنا بظلمه فيبطل فضلكم انما الامور ثلثة امر تين لكر رشده فاني
وامر تين لكر عيه فاجنبه وامر اخلف فيه فرده الى الله عز وجل
وقد سمع من ابي سلام الحنثي واسمه مخطور وهو يروي عن ثوبان
وابي امامة عن العباس بن سالم اللخمي قال بعث عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه الى ابي سالم الحنثي يحمل على البريد فلما قدم عليه
قال لقد شق علي قال عمر ما اردنا ذلك ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان
في الخوض فاجبت ان اشافه فكل به فقال سمعت ثوبان يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حوضي من عدن الى عمان
البلقا ما واه اشديا منا من اللبن واحلى من العسل الكوا به عدد
نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظم بعدها ابدا اول النار
وردوا عليه فقرا المهاجرين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هم
شعث رؤسا الدنس ثابا الذين لا ينكحون المتعات ولا تفتح لهم
ابواب السدد فقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لقد فحت السدد

ونكحت المتعات لاجرم لا ادهن راسي حتى يشعث ولا اغسل ثوبي الذي
علي يدني حتى ينسخ وقد روى عن ابي حازم وخلق بطول ذكرهم اقتصرا
منهم علي من ذكرنا لانهم المقدمون من الكل والله الموفق

الباب الخامس في ذكر

غزاة علمه وفصاحته وشار الناس عليه عن انس بن
مالك قال ما رايت اماما اشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امامكم هذا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو بالمدينة يومئذ
فكان عمر لا يطيل القراءة عن زيد بن اسلم قال صلينا مع عمر بن
عبد العزيز رحمه الله الظهر ثم انصرفنا الى انس بن مالك رحمه الله و
كان شاكيا فلما جلسنا قال اصلبتم قلنا نعم قال يا حارثه هلم وضوا
ما صليت خلف امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه بصلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امامكم يعني عمر بن عبد العزيز
قال زيد وكان عمر يتم الركوع والتجود ويخفف القيام والقعود غز
ربعه بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك قال ما رايت احدا اشبه
بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام يعني عمر بن عبد
العزيز رحمه الله وعن سعيد بن جبيرة قال سمعت ابا يقول ما رايت
احدا اشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام
يعني عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال الحسن مات خيرا الناس
عن عبد الله بن عبد الله قال كنا العلماء عند عمر تلاميذه وعن

ميمون بن مهران قال اشأ عمر بن عبد العزيز فظننا أنه محتاج إلينا
فاذا نحن عنده تلامذه . وعن مجاهد قال اتينا عمر فعلمه فها نحن
حتى علمنا منه . وعن ميمون بن مهران قال كان عمر بن عبد العزيز
معلم العلماء . عن خفيف قال ما رأيت رجلا خيرا من عمر بن عبد
العزيز . عن ابن هاشم قال قال عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز
قد روي حل أمير المؤمنين فاطمة بنت الملك فقال واصلك الله يا أمير
المؤمنين فقد اجزئت العطية وكفيت المسألة فاعجب به عبد الملك
فقال بعض أولاد عبد الملك هذا كلام تعلمه فاداه فدخل يوما على
عبد الملك فقال يا عمر كيف تفعل فقال الحسن بن السنتين قال
ما بما قال الدين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يفتروا وكان بين ذلك
قواما فقال عبد الملك من علمه هذا . عن ابن المقدم قال كان قريشا
يستحسن من الخاطبة الطالة ومن المخطوب إليه القصير فشده
محمد بن الوليد بن عتبة بن أسفيان خطب إلى عمر بن عبد العزيز
اخته أم عمر بنت عبد العزيز فحكم محمد بن الوليد بكلام حار الحفظ
فقال عمر الحمد لله ذي الكبرياء وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء
بعده فان الرعية مثل دعت إلينا والرعية فيك أجابت منا وقد
أحسن بكل الظن من أودعك كرمتك واحسانك ولم يفتخر عليك عز
محمد بن كعب القرظي قال اجتمع نفر من أهل الشام وعلماء أهل الحجاز
فكلمنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز فقال وحببان يسأل عمر ونحن

نسمع عن قول الله عز وجل وإني لهم التناوش من مكان بعيد قال فسأله
ونحن نسمع فقال سأنت عن التناوش وهي التوبة طلبوها حين
لم تقدروا عليها . عن الليث بن أبي رهم بن عمر بن عبد العزيز حدثه
أنه سمع أباة يقول لابن شهاب ما أعلم بعرض علي شأ إلا شأ قدم
علي مسأ معي إلا أنكر أو عي له مني . عن الزهري قال سهرت مع عمر بن
العزيز ليلة فحدثته فقال كلما حدثك به فقد سمعته ولكنك حفظت
ونسيت . عن هشام بن الغار قال نزلنا منزلا فرجعنا من دابق
فلما ارتحلنا مضى مكحول ولم يعلمنا أين ذهب فسرنا كسرا حتى
رأينا فعلمنا أين ذهبت فقال أنت قير عمر بن عبد العزيز وهو على
خمسة أميال من المنزل فدعوت له ثم قال لو حلفت ما استثيت
ما كان في زمانه أحدا أخوف لله من عمر ولو حلفت ما استثيت ما كان
في زمانه أزهدي في الدنيا من عمر . عن سفيان قال مات عمر بن
عبد العزيز رضوان الله عليه حين مات وما يزداد عاما بعد عام
إلا فضلا . عن سعيد بن أبي عروبة قال له رجل رأيت فلانا لم يقبل
الحجر فقال قد رأيت من هو خير منه يقبله فقبل له من يا أبا النضر
قال خير منه قبل الحسن قال خير من الحسن قال رأيت عمر بن عبد العزيز
يقبل الحجر **الباب الثاني**
في فضائله رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه
خير زمانه . عن العباس بن راشد قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز

رحمه الله عليه منتر لا فلما رَجُل قال مولاي اخرج معه فشيعه قال
 فخرجت معه فمررنا بوادي فاذا نحن بحية ميتة على الطريق قال
 فنزل عمر فنحاهما وواراهما ثم ركب وسرنا فاذا نحن بما تفتتت
 وهو يقول يا حرقا يا حرقا فالتفتا بيننا وشمالا فلم نرا احدا فقال عمر
 اسالكم بالله يا ايها الها تفتان كنت ممن يظهر الاظهرت والا اخبرنا
 ما الحرقا قال الحية التي دفنتم مكان كذا وكذا واني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لها تو ما يا حرقا تو بين بفلاة من الارض
 مدفنك خرمو من اهل الارض يومئذ فقال له عمر ومن انت يرحمك الله
 قال انا من النسعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذا الوادي فقال عمر الله لانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الله اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدمعت عينا عمر وانصر فنادى عن العباس بن راشد عن ابيه راشد
 قال زار عمر بن عبد العزيز مولاي فلما اراد الرجوع قال لشيعة فلما
 فلما برزنا اذا نحن بحية سودا ميتة فنزل عمر فدفنها فاذا ها تفتتت
 فتف يا حرقا يا حرقا قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الارض وكذا مثل خيرا اهل الارض
 يومئذ فقال لسدك بالله ان كنت ممن يظهر الاظهرت لي فقال انا
 من النسعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
 الوادي واني سمعته يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الارض

١٢٥
 فليدفنك خيرا اهل الارض يومئذ فبكى عمر حتى كاد يسقط عن
 راحلته وقال يا راشد انشدك الله ان يخبر هذا احدا حتى يوار
 التراب وقد روى من غير طريق راشد عن فياض بن محمد
 الرقي ان عمر بن عبد العزيز بنينا هو يسير على بغله ومعه ناس من
 اصحابه اذا هو سحان ميت على قارعة الطريق فنزل عمر فامر به فعدل
 عن الطريق ثم حفروه فدفنه وواراه ثم مضى فاذا بصوت عال
 يسمعون ولا يروى احدا وهو يقول لهتل السارة من الله يا امير
 المؤمنين انا وصاحبى هذا الذى دفنته ابفا من النفر من
 الجن الذين قال الله تعالى واذ صرفنا الليل نفر من الجن يستمعون
 القرآن فانا لما اسلمنا وامنا بالله ورسوله قال رسول الله صلى
 عليه وسلم لصاحبى هذا اما انك سموت في ارض عربية فند قبل
 فيها يومئذ خيرا اهل الارض **الباب التاسع في ذكر ولايته قبل الخلافة** قال ابو الزيد
 ولى عمر بن عبد العزيز المدينة في ربيع الاول سنة سبع وثمانين
 وهو ابن خمس وعشرين سنة وله اباها الوليد بن عبد الملك فولد
 عمر على نصايها ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ودعا عمر عشرة نفر
 من فقهاء البلد يعنى المدينة منهم عروة والقاسم وسالم وقال
 اني دعوتكم لاهل توجرون فيه ويكون فيه اعداؤنا على الحق ان رايتم
 احدا يتعدى او بلغكم عن عامل ظلامه واخرج بالله تعالى على احد

بلغه ذلك الا بلغني فخروه خيرا وافترقوا قال ابن سعد وقال
ابو اسرايل حدثني علي بن دمنة قال رايته في المدينة وهو احسن
الناس في مسيئته ثم رايته بعد مئتي مئتيه الرهبان **عن عبد**
الرحمن بن حسن قال اخبرني ابي قال بلغني ان الوليد بن عبد الملك
استعمل عمر بن عبد العزيز على الحجاز والمدينة والطائف فابطا
عن الخروج فقال الوليد للحاجبه وملك ما بال عمر لا يخرج قال زعم
ان له ايلك ثلاث حوايج قال فعجله على فجاربه الوليد فقال له عمر
انك استعملت من كان قبلي فانا لا احب ان تاخذني بعمل اهل العدو
والظلم والجور فقال له الوليد اعمل بالحق وان لم يرفع اليك درهما
واحدا قال والحق قد بلغت ما ترى من البس والخال واسد العطا
ان يكون سالة اياه ان يخرج له للناس **عن** **ال** عمر بن موسى اسما بنت
ابي بكر قال خرجت من جدّه بهذا يا عمر بن عبد العزيز وهو على المدة
فايسته في مجلسه الذي يصلي فيه الفجر والمصنف في حجره ودموعه
تسيل على خده ولحيته **عن** ابن ابي الزيد عن ابيه قال كان عمر بن
عبد العزيز وهو امير المدينة اذا اراد ان يجود بالشئ قال ابتغوا
له اهل بيت هم حاجه **قال** **ال** العلماء بالسيرة كان جبيب بن عبد الله بن
الزبير قد حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ بنوا
العاص ثلثين رجلا اتخذوا عبدا لله حولا وما لله دولا فبعث
الوليد بن عبد الملك لا عمر بن عبد العزيز وهو وابيه على المدينة

ان اضربه فضر به فمات فكان عمر اذا قيل له الشئ قال كيف جيب
على الطريق **عن** مصعب بن الزبير قال كان جبيب قد لقي العلماء ولا
ولا نكيت **كان** من الشئ واحد كثيرا من اصحابه وغيرهم يذكرون
انه كان يعلم علما كثيرا لا يعلمون وجهه ولا مذهبه فيه لسبه ما ذكر
الناس من علم النجوم **قال** مصعب حدث عن فولي خالته ام هاشم
بنت منظور يقال له يعلى بن عقبة قال كنت امشي معه حبس وهو
يحدث نفسه ثم قال سال قليلا واعطى كثيرا واعطى قليلا
فقطعه فقتله ثم اقبل على فقال قتل عمرو بن سعيد الساعة ثم مضى
فوجد ذلك اليوم الذي قتل فيه عمرو بن سعيد وله اشباه هذا يذكرون
فانه اعلم ما هي وكان مع هذا طويل الصلوة قليل الكلام وكان الوليد بن
عبد الملك قد كتب الى عمر بن عبد العزيز اذ كان واليا له على المدينة
بامر به بجلده مائة سوط وحبسه فجلده عمر مائة سوط وبرّد له ماء في
جرة فضبتها عليه في غداة باردة فلتر فمات فيها وكان عمر قد اخرج
من السجن حين اشتد وجعه وندم على ما صنع فنقله الى الزبير
الى دار عمر بن مصعب بن الزبير بقيق الزبير واجتمعوا عنده حتى مات
فبناهم جلوس اذ جاءهم المماجشون يستاذن عليهم وجيب مسجي ثوبه
وكان المماجشون يكون مع عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة
فقال عبد الله بن عمرو ايدنوا له فلما دخل قال كان ضاجلك في مرة
من مونه فكشفوا عنه فلما راه المماجشون انصرف قال المماجشون

فانتهيت الى دار مروان ففرغت الباب ودخلت فوجدت عمر كالمراة الحائرة
قايدا وقاعدا فقال ما وراك قلب مات الرجل فسقط الى الارض
فزعا ثم رفع رأسه لستر جمع فلم يزل يعرف فيه حتى مات واستغفر
من المدينة وامتنع من الولاية وكان يقال له انك قد صنعت كذا
وكذا فاسرفيقول فكيف نجيب . عن عبد الله بن مصعب قال
سمعت اصحابنا يقولون قسم فينا عمر بن عبد العزيز قسما في خلافة
حسنابه فقال الناس دية خبيب . عن افلم بن حميد ان عبد الملك
مروان لما توفي اسف عليه عمر بن عبد العزيز اسفا منعه من العيش
وقد كان ناعما فاستشعر سحبا سبعين ليلة فقال له القاسم بن
محمد اعلمت ان من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصاييب
بالتحمل ومواجهة النعم بالتذلل فراح في عيشته يومه في مقطعات
من خبره اهل اليمن بثراوها ثمان مائة دينار وفارق ما كان يصنع
الباب الثامن في ذكر اقدام
علي قول الحق عند الخلفاء قبله . عن الوهاب بن سحر المكي قال
حدثني عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عبد الملك بن مروان اما بعد
فانك راع وكل راع مسؤل عن رعيته وحدثني اسد بن مالك انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسؤل عن رعيته الله لا اله
الا هو لجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله
حدشا فغضب عبد الملك حين بدا باسمه فقبل انه كان يفعل ذلك

من قبل فسلكن غضب عبد الملك . عن الماجشون قال كلم عمر بن
عبد العزيز الوليد في شي فقال له كذبت فقال عمر ما كذبت منذ علمت
ان الكذب شين صاحبه . عن اشهب عن مالك قال اقنل غلمان سليمان
عبد الملك وغلمان لعمر بن عبد العزيز قال فضرب غلمان سليمان
فحمل سليمان وقيل له هذا ما صنعت سيرته وفعلت به فدخل عليه
عمر فقال له سليمان ما هذا ضرب غلمانك وغلمانني فقال عمر ما علمت هذا
قبل مقاتل الان فقال له كذبت فقال له عمر تقول كذبت ما كذبت منذ
علمت ان الكذب شين ومنذ سددت ازارى وان في الارض عز
مجلل هذا لسعة ثم خرج من عنده فجهر يريد الخروج الى مصر فقال
عنه سليمان حين استبطاه فقالوا انه يريد الخروج الى مصر وقد
بجهاز فارسل اليه سليمان ان ارجع فادخل على وقال للرسول اذا
جاني فلا يعاتبني فان المعاتبه فجاء عمر فقال له سليمان ما همي
امر قضا الا خطررت فيه على بالي . عن ابن شاذان قال قال عمر بن
عبد العزيز الوليد من عبد الملك بالشام والحجاج بالعراق ومحمد بن
يوسف باليمن وعثمان بن حبان بالجزاز وقره بن سدرل مصر ابتلا
الارض والله جورا . عن طلحة قال كان عمر بن عبد العزيز عند سليمان
عبد الملك وعنده ايوب ابنه وهو يومئذ ولي عهد فدخل معه من بعد
فجاء انسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما
احال النساء يرثن في العقار شيئا فقال عمر بن عبد العزيز سبحان

فأين كتاب الله يا غلام اذهب فأتني بسجل عبد الملك بن مروان الذي
كتب في ذلك فقال له عمر لكانك ارسلت الى المصحف قال ايوب والله
ليوشكن الرجل سحلم مثل هذا عند امير المؤمنين ثم لا تشعر حتى
نفارقه رأسه فقال له عمر اذا قضى الامر اليك والى مثلك فما دخل
على اوليك اشد ما خسيت ان يصيبهم من هذا فقال سليمان لا توب
مه لا بني حفص يقول هذا فقال عمر والله لين حمل علينا يا امير المؤمنين
ما حملنا عنه . عن ابن وهب قال حدثني مالك ان عمر بن عبد العزيز
كان عند سليمان بن عبد الملك وهو منزله وكان سليمان يقول ما هو
الا ان يغيب عني ذلك الرجل فلما اجدا نفعه عني فقال له عمر بن
عبد العزيز يوم ما حق هذه المرأة الا بدفعه اليها قال دأت امرأة
قال فاطمة بنت عبد الملك فقال سليمان او ما علمت وصية امير المؤمنين
عبد الملك قم يا فلان فأتني بحاب امير المؤمنين وكان كتب انه ليس
للبنات شيء فقال له عمر الى المصحف ارسلته فقال ابن سليمان ما
برال من جاك تعيبون كتب الخلفاء وامرهم حتى يضرب وجوههم فقال
عمر اذا كان هذا الامر اليك والى اضربا كل كان ما دخل على العامة من
ضرر ذلك اشد مما يدخل على ذلك الرجل من ضرب وجهه فغضب
عند ذلك سليمان فسب ابنه ذلك وقال يستقبل ابا حفص لهذا فقال
عمر ان عجل علينا فقد استوفينا . وعن خالد بن عبد الرحمن قال
كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك فسمع غناء في الليل فارسل اليهم

بكرة فجي بهم فقال ان الفرس ليصهل فنستودق له الرملة وان الفحل
لخطر فنضبع له الناقة وان التيس لييب فسنحرم له العنز وان
الرجل ليتغنى فنساق اليه المواة ثم قال احصوهم فقال عمر بن عبد العزيز
هذا مثله ولا يحل فحلى سبيلهم . كان عمر بن عبد العزيز يهني سلمان
بن عبد الملك عن قتل الحرورية ويقول ضمنهم الجيوش حتى يحد ثوا
آتوبة فأتى سليمان بحروري مستقيل فقال سليمان على بعمر بن عبد العزيز
فلما اتا عمر عاود سليمان الحروري فقال ما يقول فقال ما ذا اقول
فاسق من فاسق فقال سليمان لعمر ما ذا ترى عليه يا ابا حفص فسكت فقال
عزمت عليك لتخبرني ما ترى عليه قال ارى عليه ان شتمه كما شتمك
وشتم اياه كما شتم اباك قال سليمان ليس الا فامر به فضرب عنقه
واعاد هذا الخبر برواية اخرى وزاد فيه وقام سليمان وخرج عمر
فتبعه خالد بن الربان صاحب حرس سليمان فقال يا ابا حفص يقول
لا امير المؤمنين ما ارى الا ان شتمه كما شتمك والله لقد كنت متوقفا
ان يا عمرني بضرب عنقك قال لو امرك لفعلت قال اي والله لو امرني ففعل
فلما افضت الخلافة الى عمر جاء خالد بن الربان وقام مقام صاحب
الحرس وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد الملك فنظرا اليه عمر
فقال يا خالد ضع هذا السيف عنك اللهم اني قد وضعت لك خالد بن
الربان اللهم لا ترفعه ابدا ثم نظر عمر في وجوه الحرس فدعا عمرو بن
مهاجر الانصاري والله انك لتعلم يا عمر وانه ليس بنى وبينك قرابة

الاقربة الاسلام ولكن قد سمعتك كثيرا تلاوة القرآن ورايتك تصلي
في موضع تظن ان لا يراك احد قرابتك بحسن الصلوة خذ هذا السيف
قد وليتلك الحرس . عن الليث بن خالد بن ريان عزله عمر وكان
سيافا يقوم على رؤس الخلق وقال عمر اني لا ذكرناوه وهبته الله
اني اضعه لك فلا ترفعه ابدا قال فحدثني نوفل بن الفرات قال ماريت
شريفنا محمد ذكره حتى لا يذكر حتى ان كان الناس يقولون ما فعل
خالد احي هو ام ميت او قُتلت . عن ابن شهاب بن عمر بن عبد العزيز
اخبره ان الوليد بن عبد الملك ارسله اليه بالظهير في ساعة لم
يكن يرسل اليه في مثلها فوجده في مطون صغير له بابان باب
يدخل عليه وباب خلفه يحرر الى اهله قال فدخل عليه فاذا هو قاتل
بن عيينه فاشاد الى ان اجلس فجلست بين يديه فجلس الخضم فسكت
بال فانتهري وقال مالك لا تكلم فسكت فعاد لمثلها فقلت اقبل يا امير
المؤمنين قال لا ولكنه سب الخلق قال فقلت اني اري ان ينكل
فما انتهك من حرمة الخلق قال فرفع راسه الى ابن الريان وما
اظن الا انه يقول اضربوا رقبته فقال انه فيهم لباه ثم حول وركه
فدخل الى اهله فقال ابن الريان انقلب فانقلب وما يهتد ربح
من وراي الا واظنه رسول لا يرودني اليه . عن يحيى بن يحيى قال
حدثني ابي عن جدي قال حج سليمان بن عبد الملك الى عسكره فاعجبه
ماراي من عمره وانسه قال كيف ترى ماها هنا يا عمر قال اري دينا

ياكل بعضها بعضا انب المسول عنها واما خور ما فيها فطار غراب
من حجرة سليمان شغب في منقاره كسرة فقال سليمان ما ترى هذا
الغراب يقول قال اظنه يقول من اين دخلت هذه الكسرة وكيف
خرجت قال انك لمحي بالعجب يا عمر . عن ابن شبيب قال اراد الوليد
عبد الملك عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على ان يخلع سلما
فقال يا امير المؤمنين انما بايعنا لك في عقدة واحدة فكيف خلعه
ونترك وعن عبد الله بن شبيب قال حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز
فخرج سليمان الى الطائف فاصابه رعد وبرق ففرع سليمان فقال
لعمري ما ترى هذا يا ابا حفص قال هذا عند نزول رحمة فكيف لو كان
عند نزول نعمته . وفي رواية قال بنا عمر مع سليمان بعرفات
او برقت ورعدت رعدا شديدا ففرع سليمان فطر الى عمر وهو
يضحك فقال يا عمر اتضحك وانت تسمع ما تسمع قال يا امير المؤمنين
هذه رحمة الله قد افرعتك فكيف لو جارك عذابه . وفي رواية كانا
واقفين بعرفات فرعدت رعدة من رعد قهامه فوضع سليمان
صدره على مقدم الرجل وجزع منها فقال له عمر يا امير المؤمنين
هذه جات برحمة فكيف لو جارت بسخطه قال ثم نظر سليمان الى
الناس فقال يا اكر الناس فقال خصما وكر يا امير المؤمنين فقال
سليمان ابتلا الله بهم . عن جرير بن ابراهيم قال كنا عند عبد العزيز
ارواد في المسجد فارفعت سحابة فجاءت برعد وبرق وصواعق ففرع

القوم فنفرتنا فلما سكنت غدنا فقال عبد العزيز خرج سليمان ابن
عبد الملك يوما الى بعض البوادي فاصابهم نحو من هذا ففرغ سليمان
ونادي يا عمر يا عمر وكا نوا يعني بني امية اذا اصابتهم شده فزعوا
الى عمر بن عبد العزيز فاذا عمر نادى هانا اذا قال الا ترى قال يا
امير المؤمنين انما هذا صوت رحمة فكيف لم سمعت صوت عذاب
فقال خذ هذه المائة الف درهم وصدق بها فقال عمر او خير من
ذلك يا امير المؤمنين قال وما هو قال قوم صعبوك في مظالم لهم لم يصلوا
اليك قال فجلس سليمان لرؤ المظالم **الباب التاسع في بشارة الخضر عليه السلام** بانه سيبلغ
الخلافة عن رباح بن عبيدة قال رايت عمر بن عبد العزيز وهو
امير على المدينة وشيخ منكي على يده قال فقلت في نفسي ان ذا الشيخ
جاف حيث يتوكا على يد الامير فلما صلى ودخل تبعه فقلت اصلح الله
الامير من الشيخ الذي كان يتوكا على يده قال ورايته يا رباح
قلت نعم قال اخي الخضر عليه السلام اتاني فاعلمني اني ساتي الخلافة
واعدل فيه وفي رواية قال او فدراينه يا رباح قال نعم قال اني
لا اراك رجلا صالحا وسياقه الحديث عن رباح بن عبيدة قال
ايت عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة قبل ان يستخلف
فلم اجده في منزله فاذا هو مقبل ورجل قد اتكا عليه فقلت في نفسي
ما اجفأ هذا الشيخ وهذا الرجل بيكي على الامير قال ثم افتقدته

فقلت اصلح الله الامير من الذي كان يتوكا عليك قال ورايته قلت
نعم قال اني لا اراك رجلا صالحا يا رباح ذاك اخي الخضر انا في نبشرك
وقال انك سيلي الامر فتعدل فيه وفي رواية اتاني فاعلمني اني
ساتي هذه الامة واني ساعدك فيها **الباب العاشر في ذكر الهواتق بخلافته** عن ابن حمزة البجلي
عن رجل قال بنا انك في جبال مكة اذ وجدت قرطاسا فيه كتاب
بسم الله الرحمن الرحيم براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الا ليم
وسمعت قائلا يقول دار الزمان وذل السلطان وخسا الشيطان
لعمر بن عبد العزيز قال فوالله ما لتتنا الا اما ما حتى اتنا خلافته
فلما مات ايت ذلك الموضع الذي وجدت فيه القرطاس واذا
انا بصوت اسمعه ولا اري الوجه يقول

انت الذي لا ترى عدلا ستر به من بعد ما جرت شمرك قمر
عنا جزاك ببليل الناس صالحه في جنه الخلد والفردوس يا عمر
عن حماد العدوي قال سمعت صوتا عند وفاة سليمان بن عبد الملك
اليوم خلعت واستقر قرارها على عمر المهدي قام عمودها

الباب الحادي عشر في ما روي
انه قد كثر في الكتب **الكتاب الاول** عن خالد الرعي قال قرأت

في التوراة ان السماء والارض سلكي على عمر بن عبد العزيز اربعين
سنة وعن خالد الرعي قال مكنوني في التوراة ان السماء تبكي

على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحًا . عن مالك بن دينار قال قرأ
في التورية عمر بن عبد العزيز صدقًا . عن محمد بن فضالة ان
عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجريرة في صومعه له قد اتى عليه
فيها عمر طويل وكان ينسب اليه من علم الكتب فهبط اليه ولم يرها
الى احد وقال له ادرى لم هبطت اليك قال لا قال الحق اسكن انا اخذ
من ايمة العدل منزله رجب من الا شهر الحرم . عن ابن لهيعة قال
وجدت في بعض الكتب تقبله حشبة الله تعالى يعني عمر بن عبد العزيز
الباب الثاني عشر في ذكر
خلافة عن محمد بن سعيد الدارمي انه سمع ابا عبد الله يدكر ان سليمان
عبد الملك كان ربما نظرت المرأة فيقول انا الملك الشاب قال
فتزل فرج دابق فمرض مرضه الذي مات فيه ونشأ الحفي في اهله واصحابه
فدعا جارية بوضوء بيننا هي توضيه اذ سقط الكوز من يديها فقال
ما قضيتك قالت محومة قال ففلانة قالت محومة قال الحمد لله الذي
جعل خليفته في ارضه ليس عنده من بوضيه ثم التفت الى خاله الوليد
العقعاقي العباسي فقال قرب وضوك يا وليد فانما هذي الحناء تغله
ومتاع فاجابه الوليد فاعمل لنفسك في حبالك صلحا فالدهر فيه فرقه
وجماع . عن عبد الله بن محمد التيمي قال كان سليمان بن عبد الملك
جالسًا فظفر في المرأة الى وجهه وكان حسن الوجه فاعجبته ما راي
من حاله وكان على راسه وصفه له فقال انا الملك الشاب قال

ابن عايشة و اى سنتي جاريته محرمان عند قوله ما قال فقال ما قلت
قالت خيرا قال لخبرني فاعاد عليها قالت قلت ه .
انت نعم المتاع لو كنت تبقي غير ان لا بقا ولا نسان . و راء
في الشعر . انت خلو من العيوب وما يكره الناس غير انك فان
ثم خرج الى المسجد فخطب الناس فسمع اوصى من في المسجد صوته
ثم لم يزل يضعف فانيصرف محوماحي موصوله تمنيته وكانت وفاته
سنة تسع وتسعين وهو ابن اربعين سنة . عن يعقوب بن ابراهيم
قال توفي سليمان بن عبد الملك بدابق من ارض قنشرين يوم الجمعة
عشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين واستخلف عمر بن عبد العزيز
في ذلك اليوم . عن محمد بن سعد قال قال رجاء بن حيوة لما كان يوم
الجمعة ليس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا من خز ونظر في المراة
فقال انا والله الملك الشاب فخرج الى الصلوة يصلي بالناس فلم
يرجع حتى ثقل فلما ثقل كتب كتاب عهد الى ابنه ايوب وهو غلام
لم يبلغ فقلت ما يصنع يا امير المؤمنين انه ما يحفظ الحليفه في قبره
ان يستخلف الرجل الصالح فقال كباكل اسخير الله فيه وانظر
ولم اعزم فمكت يوما او يومين ثم خرقة ثم دعاني فقال داود بن
سليمان فيما ترى فقلت هو غايب بقسطيطينية وانت لا تدري
احق هو ام ميت قال يا رجاء فمن يرى فقلت ان راى يا امير المؤمنين
وانا اريد انظر من يذكر فقال كيف ترى في عمر بن عبد العزيز

فعلت علمه والله فاضلا خيارا مسلما فقال هو على ذكر والله ليت
وليته ولم اول احدا من ولد عبد الملك لمكون فنه ولا تركوه
ابدا بل على علمهم الا ان اجعل احدهم بعده ويزيد بن عبد الملك غايب
يومئذ على الموسم قال فاجعل يزيد بن عبد الملك بعده فان ذلك
ما سلكهم ويرضون به قلت راى فكتب يدك بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من عبد الله سليمان امير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز
انى قد وليته الخلافة بعدى وبعده يزيد بن عبد الملك فاسمعوا
له واطيعوا واتقوا الله ولا تختلفوا فيطمع فيكم وختم الكتاب وارسل
الى كعب بن خاصر صاحب شرطته ان يراهم اهل بيتي فليجمعوا فجمعهم
ثم قال سليمان لرجا بعد اجتماعهم اذهب بكاني هذا اليهم فاخبرهم
انه كتابي وحرّم فليبايعوا من وليت ففعل وجار فقالوا سمعنا
واطعنا لمن فيه وقالوا اندخل فنسلم على امير المؤمنين قال نعم
فدخلوا فقال لهم سليمان هذا الكتاب وهو يسير لهم ومم ينظرون
اليه في يدرجا هذا عهدى فاسمعوا له واطيعوا وبايعوا المن سميت
في هذا الكتاب قال فبايعوه رجلا رجلا ثم خرج بالكتاب مختوما
في يدرجا قال فلما تفرقوا جاني عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال
يا ابا العدا ان سليمان كاتبك به حرمة ومودة وكان لي برا ملطفا
فانا احسن ان يكون قد اسند الى من هذا الامر شيئا فانسد الله
وحرمتي الا اعلمني ان كان ذلك حتى استعفنه لان قبل ان ياتي

حال لا اقدر فيها على ذلك فقال رجلا والله ما انا مخبرك حرفا واحدا
فذهب غضبان قال رجلا ولقيني هشام بن عبد الملك فقال يا رجلا
ان لا حرمة ومودة قدمته وعندى شكر فاعلمني هذا الامر اني
فان كان الى علمت وان كان لا عيني تكلمت وليس مثلي نصري ولا
بجي عنه هذا الامر فلله ان لا اذكر اسمك ابدا فاست وقلت والله
لا اخبرك حرفا واحدا مما استرا الى فانصرف هشام وهو مونس وهو
يضرب باحدى يديه على الاخرى ويقول فالى من اذا حنت عنى الحرج
من بنى عبد الملك فوالله الى يعين بنى عبد الملك قال رجلا ودخلت
على سليمان وهو موت فجعلنا اذا اخذته سكره من سكرات الموت
حرفته الى القبلة فجعل يقول وهو يفاق لم يان لذلك لعل بارجا حتى
فعلت ذلك مرتين فلما كانت الثالثة قال من الان يا رجلا ان كنت
تريد شيئا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فما ت فلما اغمضته سجيته بقطيفة خضر واغلق الباب وارسلت
الى زوجته كيف اصبح قلت نام وقد عطا فنظر الرسول اليه معطا
فرجع فاخبرها فقيلت قال رجلا واجلس على الباب من اثق به
واوصيته ان لا يرم حتى اتيه ولا يدخل على الخليفة احد فخرجت
فارسلت الى كعب بن خاصر فجمع الى اهل بيت امير المؤمنين فاجتمعوا
في مسجد دابق فقلت بايعوا فقالوا قد بايعنا مرة وبابح اخرى فقلت
هذا امر امير المؤمنين بايعوا على ما امر به ومن سخط في هذا الكتاب

المختوم فبايعوا رجلا رجلا فزايته اني قد احلمت الامر فقلت قوموا
الى صاحبكم فقدمت وفدات عليهم الكتاب فلما انتهيت الى ذكر
عمر بن عبد العزيز نادى هشام لا يبايعه ابدا قال قلت اضرب والله
عنقل قم فبايع فقام سحر رجليه قال رجا وقد اخذت بضبعي عمر
فاجلسته على المنبر وهو يسترجع لما وقع فيه وهشام يسترجع
لما اخطاه فلما انتهى هشام الى عمر قال انا لله وانا اليه راجعون
اي حين صار هذا الامر اليك على ولد عبد الملك فقال عمر نعم وانا
لله وانا اليه راجعون حين صار الى الخرافتي له وغسل سليمان
وكفن وصلى عليه عمر بن عبد العزيز فلما فرغ من دفنه اتى براكبه
الخليفة البراد بن الخليل والبغال وكل دابة سايس فقال ما هذا
قالوا امر اكب الخليفة فقال عمر واتي اوفق في ركب بغلته وصرف
تلك الدواب ثم اقبل فقبل ينزل منزل الخلافة فقال فيه عيال ابي
ايوب وفي فسطاطي كفاية حتى يتحولوا فاقام في منزله فرعوه
بعد فلما كان مسي ذكر اليوم قال يار جادع كاتبا فدعوته و
قد رايت منه ما يشترى صنع في المراكب ما صنع وفي منزل سليمان
فلما جلس الكاتب املى عليه كتابا واحدا من فيه الى يد الكاتب
بغير نسخة فاملا احسن املا وابلغه واوجزه ثم امر بذكر الكتاب
ففسخ الى بلد وبلغ عبد العزيز بن الوليد موت سليمان وكان غائبا
ولم يعلم مبايعة عمر بن عبد العزيز فبايع لنفسه ثم اقبل يريد مشر

فبلغه ان عمر بن عبد العزيز بايعوا له بعهد سليمان فدخل عليه وقال
لم يبلغني ان الخليفة عهد الى احد ففرقت على الاموال ان ينهب
فبايت لنفسه فقال عمر والله لو بوعت وقمت بالامر ما نازعتك ذلك
ولتعذب في بتي فبايع عمره وقد روى ابن سعد من طريق اخر عن
رجل بن حيوة انه قال لما ثقل سليمان راني عمر في الدار ادخل واخرج
فقال يار جاد اذكر ل الله والاسلام ان تذكرني لامير المؤمنين او
لشيري عليه ان استشارك فوالله ما اقوى على هذا الامر فانه ته
وقلت انك الحريص على الخلافة اطمع ان اشير عليه بكل فاستحبا و
فقال سليمان من ترى لهذا الامر فقلت اتوا الله فانك فادم عليه وسألك
عن هذا الامر وما صنعت فيه قال فمن ترى قلت عمر بن عبد العزيز
عن ابراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت جدي محمد بن علي بن شافع يقول
اني لا رجوا ان يدخل الله سليمان بن عبد الملك الجنة باستعماله عمر
عبد العزيز وعن سفيان ابن عيينه قال حدثني من شهد دابقا
وكان دابق مجتمع فيها حتى يعزوا الناس وكان سليمان ثمة حيث
يجمع الناس فبات سليمان يدابق ولم يكن له ابن وانما هم الاخوة
ورجا صاحب امره ومشورته فخرج الى الناس فاعلمهم موته وصعد
المنبر فقال ان امير المؤمنين كتب كتابا وعهد عهدا فسامعون
انهم مطيعون قال الناس نعم قال هشام نسمع ونطيع ان كان
رجل من بني عبد الملك قال فخذبه الناس سقط الى الارض فقال

الناس سمعنا والطعننا فقال رجا قم يا عمر هو يومئذ عند المنبر
فقال عمر والله ان هذا الامير ما سألته قط في ستر ولا علانية
عن عبد الرحمن بن حسان ان رجلا من حيوه قال لما مات سليمان
ابن عبد الملك فمحت كتابه بعد ان اخذت البيعة لمن فيه فاذا
فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فقالوا ابن عمر فطلبوه فاذا هو في
موخر المسجد فاتوه فسلموا عليه بالخلافة فعقره فلم يستطع النهوض
حتى اخذوا بصبعه فدفعوا به الى المنبر فلم يقدر على الصعود
حتى اصعدوه فجلس طويلا لا يتكلم ثم بايعوه فجاء منزله فجعل يكتب
بيده الى العمال بالامصار عن سيار ابي الحكم قال لما دخل سليمان
عبد الملك قبره ادخله عمر بن عبد العزيز وابن سليمان فاذا طرب
على ايديهما فقال ابنه عاش والله ابي فقال عمر له والله لو كان
ابوك عن محمد بن الضحاك بن عثمان عن ابيه قال لما انصرف عمر
عبد العزيز عن قبر سليمان بن عبد الملك صفت له مراكب سليمان
فقال لو لا التقى ثم الله حسنة الردي لعاصيد فحبب الصبي كل راجر
قضى ما قضى فما مضى ثم لا يرى له صبوة اخرى الليالي الغواير
ثم قال ان شاء الله لا قوة الا بالله قدموا الى بغلتي عن سفيان بن
عيينة قال كان اول ما راى منه يعني عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه قدم اليه برذون سلمان فابا وركب بغلته ورجع يعني
حين فرغ من دفن سلمان فاما ليس احد من امة محمد صلى الله

عليه وسلم الا له عندي شرقها وغربها عن سفيان بن عيينه قال
لما رجع عمر بن عبد العزيز من دفن سلمان كان اول شئ راعهم
منه حين قدموا اليه مركبه فقال اخروه فقربوا اليه بغلته فركبها
فلما ان رجع الى منزله قال له مولا يا امير المؤمنين كاتل منهم
فقال لمثل هذا الامر الذي نزل اهتمت انه ليس من امة محمد صلى
عليه وسلم في شرف لا مغربا الا له قبلي حق بحق على اداوه اليه
غير كاتب الى بيته ولا طالبه مني عن مالك بن المنذر بن الحارود
قال لما استوحت في هذا الامر وانهم بالخيار ثم نزل عن عبد العزيز
عمر بن عبد العزيز قال لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك
وخرج من قبره سبع للارض هدة او رجفة فقال ما هذه قال هذه
مراكب الخلافة يا امير المؤمنين قربت اليه لتركبها فقال مالي ولها
نحوها عني قربوا الى بغلتي فقربت اليه فركبها فجاء صاحب
الشرط يسير بين يديه بالحربة فقال مع عني ملكا ويك انما انا رجل من
المسلمين فناروسا معه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر
واجتمع الناس اليه فقال ايها الناس اني قد ابتليت الامر عن غير
راسي كان مني فيه ولا طلبه له ولا مشورة من المسلمين واني قد
جعلت ما في رقابكم من بيعتي فاختاروا الا نفسك فصاح الناس
صبيحة واحدة قد اخترناك يا امير المؤمنين ورضينا بك فل امرنا
باليمن والبركة فلما راى الاصوات قد هدأت ورضى به الناس

جميعا حمد الله واشتد عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شي وليس من تقوى الله خلف واعملوا لآخرتكم فان من عمل لآخرته كفاه الله تبارك وتعالى امر ديناه واصلحو اسرايركم يصلح الله الكريم ولا يفتكم واكثر واذا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد قبل ان ينزل بجم فانه عادم اللذات وان من لا يذكر من اياته فيما بينه وبين آدم عليه السلام اباحا لمعرف له في الموت وان هذه الامة لم تختلف في ربها عز وجل ولا في نبيتها صلى الله عليه وسلم ولا في كتابها انما اختلفوا في الدنيا والآخرة واني والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا حقاً ثم رفع صوته حتى اسمع الناس فقال يا ايها الناس من اطاع الله فقد وحيته طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت الله فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ثم نزل فدخل فامر بالسُّتور فنهكت والسياب الذي كان يُسبَط للخلفاء فحملت امر سعيها وادخل اثانها في بيت المال المسلمين ثم ذهب يتبوا مقبلا فاتاه ابنه عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ماذا تريد ان تصنع قال اي بني اقبل قال تقبل ولا ترد المظالم فقال اي بني اني قد سهرت البارحة في امر عمل سليمان فاذا صليت الظهر وددت المظالم قال يا امير المؤمنين من لكر ان تعيشر الى الظهر قال اذن مني يا بني فذني منه فالتزمه وقبل من عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبى من بيني على دني ولم يقل وامر مناديه

يادى الا من كانت له مظلمة فليرفعها بفعل لا بدع شيئا مما كان في يد سلمة وفي يد اهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة مظلمة فلما بلغت الحواجر سيره عمر وما ردت من المظالم اجتمعوا وقالوا ما ينبغي لنا ان نقايل هذا الرجل عن محمد بن سعد قال وقال عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه لو كان كل بدعة يبتها الله على يدى وبكل سنة ينقصها الله على يدى بضعة من محمى حتى ياتي اخر ذلك على نفسى كان في الله يسير عن ابن وهب قال حدثني مالك ان عمر بن عبد العزيز قام في الناس وهو خليفة على المنبر يوم الجمعة فقال يا ايها الناس اني انساكم هاهنا واذا كرتم في بلادكم فمن احببته مظلمة من عامله فلا اذن له على ومن لا فلا ربة واني والله لين منعت نفسي واهل بيتي هذا المال وضنت به عنكم اني اذا الضنين ولولا ان انقش سنة او اعمل بحق ما احببت ان اعيش فواقا عن سليمان بن داود الخولاني ان رجلا بايع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فهدده اليه ثم قال بايعني بلا عهد ولا ميثاق بطيعني ما اطعت الله فان عصيت الله فلا طاعة لي عليك فبايعته عن اسمعيل بن ابي حكيم قال لما مات سليمان بن عبد الملك انطلق انا ومزاعم الى نفقه كانت له في رجله فغصناها ثم اقبلت اريد المسجد قال فلقيني رجل قال هذا صاحبك خطيبا للناس فقلت خليفة قال خليفة مال فانهت اليه وهو على المنبر فكان اول ما سمعته يقول يا ايها الملك اني والله ما سالتها الله في ستر ولاينة قط فمن كره منكم فامره

فقال رجل من الانصار ذاك والله اسرع فيما نكره ابسط يدك فليبايعك
فكان اول من بايعه الانصارى هذا . قال وقد كان سليمان بن عبد
الملك امرا اهل مملكه ان تقودوا الخيل ليسبق منها فقل فربه من
المسلمين الا كان قد اخذهم بقودوا الخيل فمات قبل ان يجرى الخيله
فلما تولى عمر ابا ان يحرمها فقيل له يا امير المؤمنين تكلف الناس
مونات عظيما وقادوها من بلاد بعيدة فلم يزالوا يكلمونه حتى اجرى
الخيله واعطى الذين سبقوا ولم يحبسوا لادن لم سبقوا واعطاهم دين
ذلك قال وكان الناس لقوا هدا عظيما من القسطينيين من الجوع
فافعل الناس وبعث اليهم بالطعام . وعن سيار قال كان اول ما علم
من عمر بن عبد العزيز لما دفن سليمان بن عبد الملك اني بدابة سليمان
التي كان يركبها فلم يركب وركب دابته التي جا عليها فدخل القصر وقد
مهدت له فرس سليمان التي كان يجلس عليها ثم خرج الى المسجد فصعد
المنبر فحمد الله واشى ابيه ثم قال اما بعد فانه ليس بعد نبينا صلى الله
عليه وسلم بنى ولا بعد الكتاب الذي انزل عليه كتاب الا ما اخل الله
عز وجل حلال الى القيامة الا لست بقاض ولكني منعك والاني
لست مبتدع ولكني متبع الا انه ليس لاحد ان يطاع في معصية الله
عز وجل الا اني لست بخيركم ولكني رجل منكم غمرا ان الله جعلني اثقلكم
حملا ثم ذكر حاجته . عمر بن عبد العزيز قال اول ما انكر من عمر بن
عبد العزيز رحمه الله انه خرج في جنازة فاني برد كان ملقا للخلفاء

فيفقدون عليه اذا خرجوا الى جنازة فالتقى له فضر به برجله ثم قعد على
الارض فقالوا ما هذا فجاء رجل فقام بين يديه فقال يا امير المؤمنين
اشدت الحاجة وانتهت الفاقة والله سايلك عن مقامى هذا بين يدك
وفي يده قضيبا تكا عليه فقال اعد على ما قلت فاعاد عليه فقال يا امير
المؤمنين اشدت الحاجة وانتهت الفاقة والله سايلك عن مقامى
هذا بين يدك فيكى عمر حتى جرت دموعه على القضيب ثم قال له ما عبالك
قال خمسة انا وامراتي وثلاثة اولاد قال فانا نفرض لك ولعياك عشرة
دنانير ونامر لك بخمسين مائة مائتين من مالي وثلاثمائة من مال الله يبلغ بها
حتى تخرج عطاؤك . عن سهل بن سعد قال مولى عمر بن عبد العزيز قال
حدثني بعض خاصية عمر بن عبد العزيز انه حين افضت عليه الخلافة
سمعوا من منزله بكاء عاليا فسيل عنه ان عمر بن عبد العزيز قد خير
جواريه فقال انه قد نزل في امر ما قد شغلني عنكم فمن احب ان اعقده
اعتقته ومن احب ان امسحه امسكته ولم يكن مني اليها شي فليكن
بما شاء الله رحمه الله عليه . عن عبيد بن عتبة بن نافع الفرسي
انه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها الا تخبرني عن عمر فقالت
ما اعلم انه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها الا تخبرني عن عمر فقال
ما اعلم انه اغتسل من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله تعالى
حتى قبضه . عن عبيد الله قال سمعت شحبا كان في حرس عمر بن عبد العزيز
رحمه الله عليه قال رايت عمر بن عبد العزيز حين ولي وبه من حسن

اللون وجوده الثياب والبزء ثم دخل بعد وقد ولي فاذا هو قد احترق
 واسود ولصق جلده بعظمه حتى ليس من الجلد والعظم لحم واذا عليه
 فلسوة بيضا قد اجتمع قطنها يعلم انها قد غسلت وعليه سحق ايجاميه
 قد خرج سداها وهو على شاز كونه قد الصقت بالورد وتحت الشاز
 كونه عباة قطوائنه من مشاقه الصوف فاعطاني ما لا اتصدق به
 بالرقه قال ولا نفسه الا على نرحار ففعلت انه ما بيني من لا اعرف
 لمن اعطى قال اعطى بديده ايلك **الباب**
الثالث عشر في ذكر انهم خرج خلفاء الراشد من
 المهديين . عن ابن عمر عن مجاهد قال المهادي سبعة مضى خمسة
 وبقي اثنان قال خارجة وهم ابو بكر وعمر وثمان وعلي وعمر بن عبد
 العزيز رضوان الله عليهم اجمعين . عن وهيب بن منبه انه قال ان
 كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز والا فلا مهدي الا
 عيسى بن مريم عليه السلام . عن حبيب بن هند الاسلمي قال قال سعيد
 المسيب ونحن على عرفة انما الخلفاء ثلثة قلت من الخلفاء قال ابو بكر
 وعمر وعمر قلت هذا ابو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمر قال ان عشت اذ كنت
 وان مت كان بعدك . عن عباد السمال قال سمعت سفيان الثوري
 يقول ائمة العدل خمسة ابو بكر وعمر وثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز
 رضوان الله عليهم . عن وكيع قال سمعت سفيان يقول لا اوافق راي
 احدا احب الي من عمر بن عبد العزيز لانه كان امام مهدي . عن

حميد بن زحور بن النسيان قال قال احمد بن حنبل رحمه الله يروى في الحديث
 ان الله تبارك وتعالى بعث على كل مائة عام من يصح لهذه الامة دينها
 فنظرنا في المائة الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ونظرنا
 في المائة الثانية فبواه الشافعي رضي الله عنه . وعن احمد بن
 حنبل رحمه الله انه قال ان الله تعالى يقبض للناس في راس كل مائة
 سنة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب
 فنظرنا فاذا هو في راس المائة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وفي
 وفي راس المائة الشافعي . عن احمد بن حنبل رحمه الله انه قال اذا
 رايت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها فاعلم
 ان من وراء ذلك خيرا ان شا الله تعالى . عن ميمون بن مهران قال
 ان الله عز وجل كان يتعاهد الناس بنبي يعدي وان الله عز وجل
 تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز سيل محمد بن علي بن الحسين رضوان الله
 عليهم عن عمر بن عبد العزيز فقال اما علمت ان لكل قوم نجييا وان نجيبي
 بنو امية عمر بن عبد العزيز وانه بعث يوم القيامة امة وحده .
 عن ابن عوف قال كان ابن سيرين اذا سئل عن الطلاق قال نهى عنه امام
 هدي يعني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه . عن عباد بن كير قال دخل
 علي بن جعفر فقلت يا امير المؤمنين اما سمعوت ان يحيى بنو امية بعث
 عبد العزيز ولا يحون مثله . عن ابنه الاعيس قال كنت واقفام
 خالد بن يزيد بن معاوية في مسجد بيت المقدس اذا قتل فتى شاب فسلم على

خالد فاقبل عليه خالد فقال الفتى خالد هل علينا من عين قال
فبدرت انا فقلت نعم عليكم من الله من عين بصيرة قال فتر فرفت
عين الفتى ونزع يده من يد خالد ثم ولي فقلت لخالد من هذا قال
اما تعرف هذا هذا عمر بن عبد العزيز من اخي امير المؤمنين ولين
طالت كل و به جباه ليرينه امام هدى . عن قيس بن خبير قال مثل
عمر بن عبد العزيز في بني امية مثل يوم من آل فرعون .
الباب الرابع عشر في ذكر
اذ ابى واخلاقت عن معيرة قال كان لعمر بن عبد العزيز ^{عليه}
عنه شمار وسنتشيره فصار رفع اليه من اموال الناس وكان علامه
بينه وبينهم اذا احب ان يقوموا قال اذا شئتم . وعن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه انه اتى بكاتب بخط بن يدية وكان مسلما وكان ابوه
كافرا فقال عمر للذي جابه لو كنت حسب به من ابناء المهاجرين فقال
الكاتب ما ضر رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرايبه فقال عمر قد
جعلته مثلا لا تحط به يدى بقلم ابدا . عن ابي عون قال دخل ناس
من الحواريه على عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه فذاكروه شيئا
فاشار عليه بعض جلسائه ان يرغمهم ويتغير عليهم فلم يزل عمر يرفق
هم الى ان اخذ عليهم ورضوا منه ان يرزقهم ويكسومهم ما بقى فخرجوا
على ذلك فلما خرجوا على ذلك فلما خرجوا ضرب عمر ركبته رجل بليه من
اصحابه فقال يا فلان اذا قدبت على وفاء يشفى به صاحبك دون الكي

فلا تكونه ابدا . عن مالك بن انيس رحمه الله قال قال عمر بن عبد العزيز
ما كذبت كذبه منذ سددت على اذاري . عن يحيى بن سعيد ان
رجلا قال لعمر بن عبد العزيز ان من قرايتي كذا قال ان ذاك قال وان
اريد ان تكلم امير المؤمنين في كذا وكذا قال لعل ذاك قال فقضيت
حاجة الرجل وما سمع . عن عاصم قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فقل
رجل عليه فرفع صوته فقال عمر مه حسب الامر ما اسمع جليسه من
كلامه . عن الحجاج بن عتيبة بن سعيد قال اجتمع بني مروان فقالوا
لو دخلنا على امير المؤمنين فخطبناه علينا واذ كننا وارحامنا قال
قد خارا عليه فحكم رجل منهم فخرج فنظر اليه عمر فوصل له رجل كلامه
بالمراح فقال عمر اذا اجتمعتم لاحسن الحديث ولما يورث الضعفاء
اذا اجتمعتم فانيضوا في كتاب الله فان بعدتم ذلك ففي السنة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان بعدتم ذلك فغليكم معالي الحديث
عن سعيد بن عبد العزيز قال كان عمر بن عبد العزيز اذا خطب على المنبر
فخاف فيه العجب قطع واذ كتب كتابا فخاف فيه العجب مزقه ويقول
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي . عن رجاء قال قدم عبد الله بن
الحسن رضوان الله عليه وهو اذ ذاك فتى شاب على سلمان بن عبد الملك
في حوايجه فكان يخلف الى عمر بن عبد العزيز يستعين به على سلمان
في حوايجه فقال له عمران رايت ان لا تقف بيالى الا في الساعة التي
تري انه يؤذن لك فيها واني اكره ان يقف بيالى فلا يؤذن لك على قال

ذات يوم فقال ان امير المؤمنين قد بلغه ان في الاسكندرية مطعوننا فالحق
 باهلك فاني اظن بك. عن ابي الحسن بن هرون قال كان عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه يحفظ في منطقته لا تتكلم بشي من الحناء فخرج به جراح
 في ابطه فقالوا اي شي عسى ان يقول الا ان فقالوا يا ابا جعفر اين جرح
 منك هذا الجرح قال في باطن يدي. عن موسى بن رباح قال بلغنا ان
 عمر بن عبد العزيز جلس الى ناس فذكر انه لم يسلم فقام قائما ثم سلم عليهم
 ثم جلس. عن ابي العالبيه الرباعي قال سهرت مع عمر بن عبد العزيز ليلة
 فقلت يا امير المؤمنين يا بني منك نعت النهار مع شهر الليل قال لا تفعل يا
 ابا العالبيه فان لقاء الرجال بلغح لا يلبها. عن يونس بن مهزيان قال
 كنت في سمر عمر بن عبد العزيز ذات ليلة فقلت يا امير المؤمنين ما بقاوك
 على ما اري انت بالنهار مشغول في حوايج الناس وبالليل انت معنا هلنا
 ثم الله اعلم ما تحلو به قال فعدل عن جوابي ثم قال ايلك عني يا ميهون فابعد
 وجدت لقاء الرجال بلغح لا يلبها. عن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد
 من صحبتي منكم فليصحبني خمس خصال بدلي من العدل الى ما لا اهدرك
 لي ويكون لي على الخير عونا وبلغني حاجة من لا يستطيع ابلاغها ولا
 يغتاب عندي احدا ويودي الى الامانة التي عملها مني ومن الناس
 فاذا كان كذلك فني فها لابه والافهو في حرج من صحبتي والدخول على
 عن الزهري قال كان عمر بن عبد العزيز اذا اراد الحمام امر ان يخلاله
 فلا يدخله غيره او بعض ولده او خدمه حتى يخرج. عن وهيب بن عمر بن

عبد العزيز كان يقول احسن بصابجل يعني الظن بالم يغلب. عن محمد بن
 الوليد قال مر عمر بن عبد العزيز برجل في مده خضاة يلعب بها وهو يقول
 اللهم ورجني من الحور العين قال فقام اليه فقال ليس الخاطبة انت لا
 القيت الخضاة واخلصت الحاء الله الدعاء. عن الحكم بن عمر الرعي قال
 شهدت عمر بن عبد العزيز يخرج له المنبر فخطب الناس ثم نزل فقام
 الصلوة ونصب بين يديه حربة تجاهه ثم صلى فسمعته يقرأ يوم الجمعة
 بسورة الجمعة واذا جال المناقون لا يذوها يوم الجمعة قال ورايت
 عمر ياتي العيد من ماشيا **الباب**

الخامس عشر في علو هويته عن سفيان قال قال عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه كانت تقس نواقه فقلت لا ابا لي شيئا الا
 ما فلتا ما هو اعظم منه فلما بلغت نفسي الغاية ما فت الى الاخرة. عن
 مراحم قال قلت امراني رايت في اهلك خللا فقال يا امرأه اما يكفهم
 اعطينهم ما يصيبهم من القاسم مع المسلمين من فهم مع مال عمر فقلت
 له و اين نفع ذلك منهم مع ما يموتون ومع ضيافتهم وكسوتهم سامم نذو
 حشدا ان يصيبهم مخصصه فقال لمران لا تقسا ووافه لقد رايتني واما
 بالمدينة غلام مع الغلمان ثم تاقب نفسي الى العلم والعريه والى الشعر
 فاصبت منه حاجتي وما كنت اريد ثم تاقب نفسي الى السلطان فانه
 على المدينة ثم ما فت نفسي وانا في السلطان الى اللبس والعيش الطيب
 فما علمت احدا من اهل بيتي ولا غيرهم كان في مثل ما كنت فيه ثم ما

نفسى الى الآخرة والعمل بالعدل فاننا ارجوان انك لما ماقت نفسى اليه
من امر اخرتى فليست الذى ابيع آخرتى بديننا **هـ** **٩**
الباب السادس عشر **اغترافه وطلبه** عن اسمعيل بن يونس قال نبيتان عمر بن
عبد العزيز قال من جعل دينه غرضاً للمخضومات اكثر النفل **ع** عن
جعفر بن برقان ان عمر بن عبد العزيز قال لرجل وساله عن الاهواء
قال عليك يد من الصبي الذى في الكتاب والاعرابى واله عما سواهما
عن الازداعى قال اذا رايت قوما يتناجون في دينهم بشي دون العامة
فاعلم انه في ضلاله **هـ** عن ابي سهل قال سالت عمر بن عبد العزيز رضى
عنه عن القدرة ما ترى فيها قلت يا امير المؤمنين استبهم فان
تابوا والا فاعرضهم على السيف فقال عمر ذكر رايهم **هـ** وعن سيار
قال قال عمر بن عبد العزيز في اصحاب القدر يستتابون فان تابوا
والانفوا من ديار المسلمين **هـ** عن حكيم بن عمير قال قال عمر بن
عبد العزيز رضى الله عنه ينبغي لاهل القدر ان يتقدم اليهم فيما احدثوا
من القدر فان كفوا والا استلست السنهم من اقصهم استللا
عن سفيان الثوري رحمه الله قال بلغني ان عمر بن عبد العزيز كتب
الى بعض عماله فقال اوصيل بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع
سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وترك ما احدث المحدثون بعده
ما قد جرت سنته وكفوا مؤنته **هـ** واعلم انه لم يبتدع انسان قط

بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها وعرف فيها فغلب كل لزوم
السنة فانها كل باذن الله عصمة **هـ** واعلم ان من من السنن
علم ما في خلاها من الخلل والزلل واللعق والحق فان السائر
الماضين عن علم توقفوا ونصروا قد كفوا **هـ** وعن شهاب بن خباب
قال كتب عمر الى رجل اما بعد فاني اوصيل وذكرك مثله وزاد ولهم
كانوا على كشف الامور اقوى وما احدث الا من اتبع غير سبيلهم
ورغب بنفسه عنهم لقد قصر دونهم اقوام فحفوا وطمح عنهم اخرون
فملوا **هـ** عن سفيان الثوري رحمه الله قال كتب عمر بن عبد العزيز رحمه
الى اوطاة وكان عامله على البصرة اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا
فاستبد بالقدريه مما دخلوا فهم فان بابوا فحل سبيلهم والا فانهم
من ديار المسلمين هذه رسالة مروية عن عمر بن عبد العزيز في الاصول
وجدت اكثر كتابها لم تضبطها النقلة على الصحة فاسفدت منها كلاما
صالحا **هـ** عن خلف بن الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه الى من كتبوا بالكذب بالقدرة اما بعد فقد علمتم ان
اهل السنة كانوا يقولون الاعتصام بالسنة لحاة وسينقص العلم
نقصا سرعنا وقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو يعظ الناس
انه لا عذر لاحد عند الله بعد السنة بضلاله ركبها حسبها هدى
وذكر هدى تركه حسبه ضلاله فقد تبينت الامور وبيئت الحجة وانقطع
العذر فمن رغب عن ابنا النبوة وما جابه الكتاب فطعت من يده

اسباب الهدى ولم يحذله عصمة ينجوها من الردى وبلغكم انى اقول
ان الله قد علم ما العباد عليه عاملون فانكرتم ذلك وقد قال الله
تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عابدون وقال الله تعالى ولو
ردوا العباد ولما نهوا عنه وزعمتم فى قول الله تعالى فمن شار فليومن
ومن شار فليكفر ان المسببة فى اى ذلك احببتهم من ضلال او هدى
والله تعالى يقول وما يشاؤون الا ان يشا الله رب العالمين فمشيئة
شاه او قد حرصت الرسل على هدى الناس جميعا فما اهتدى الا من
هدى الله وحرص الميس على ضلالهم جميعا فما ضل منهم الا من كان
فى علم الله ضالا وانكرتم ان يكون سبق لاحد من الله ضالا او هدى
وانكم الذين هديتم انفسكم من دون الله وحججتموها عن المعصية بغير
قوة من الله ومن زعم ذلك منكم فقد علا فى القول لانه لو كان شئ لم يستقر
فى علم الله وقدرته لكان الله فى ملكه شر كل سفد مشيئة فى الملك والخلق
دون الله والله تعالى يقول جئت اليكم الايمان وزيته فى قلوبكم وكره
اليكم الكفر والفسوق والعصيان وسمتم نفاذ علم الله فى الخلق
حسنا وقد جاء الخبر بان الله عز وجل خلق آدم عليه السلام فتشرذرت به
بن يديه فكتب اهل الجنة وما هم عاملون وكتب اهل النار وما هم
عاملون **الباب السابع عشر**
فى ذكر سيرته وعلله فى رعيته عن ما اكر من دنار رحمه الله
قال لما ولى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال الشار فى الجبال

من هذا الخليفة الصالح الذى قام على الناس قال فقيل لهم وما علمكم
بذلك قالوا انه اذا قام خليفة صلح كفت الذباب والاسد عن شائنا
عن حسن البصار قال كنا جلب القنم فى خلافة عمر بن عبد العزيز
رضى الله عنه فمردت براع وفى غنمه نحو من مئتين ذيبا فحسبنا كلابا
ولم يكن رايثا لذياب قبل ذلك فقلت ياراعى ما ترجوا بهذه الكلاب
كلها فقال يا بنى انها ليست كلابا انما هى ذياب فقلت سبحان الله ذيب
فى غنم فقال يا بنى اذا صلح الراش فليس على الجسد باس وكان ذلك فى
خلافة عمر بن عبد العزيز عن موسى بن ابين قال كنا نرعى الشاربكم
فى خلافة عمر بن عبد العزيز فكان الشارب والذيب ترعى فى مكان واحد
فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذيب لشاه فقلنا ما نرى الرجل الصالح
الا قد هلك فذكروا انهم قد حسبوا فوجدوه قد مات فى تلك الليلة
عن يهون بن مهران قال ولا فى عمر بن عبد العزيز على الارض فقال
ان جارك كتابى بغير الحق فا ضرب به الحايط عن يهون بن مهران
عن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز قال قلت يا ابا عبد الله ما يعنك ان يمضى
لما تريد من العدل والله ما كنت ابا لى لو غلبت وبك القدور فى ذلك
قال يا بنى انما ارضى بالبأس رياض الصعيا فى لا ريد ان اجي بلام
من العدل فاخرج حتى اخرج معه طبع من طبع الدنيا فينفر وهذه
وسلكوا الى هذه عن هشام بن عبد الله قال قال عمر بن عبد العزيز
ما طأ وعنى الناس على ما اردت من الحق حتى سطت لهم من الدنيا شيئا

عن عمرو بن ميمون قال حدثني ابي قال ما زلت انا و عمرو بن عبد العزيز
ينظر في امور الناس حتى قلت يا امير المؤمنين ما بال هذه الطواوير
التي كتبت فيها بالقلم الجليل ومدتها هي من موت مال المسلمين فكتبت
الى العمال ان لا تكتبوا بطوامير بقلم جليل ولا مدتها قال وكانت
كتبتة شبرا ونحو ذلك عن اياس بن معاوية بن قرة قال ما شئت
عمرو بن عبد العزيز الا برجل صانع حسن الصفة ليس له اداة يعمل بها
عن ادريس بن قادم قال قال عمرو بن عبد العزيز لميمون بن مهران كيف
باعدوا على هذا الاثر اثنهم وامرهم قال يا امير المؤمنين لا تشغل قلبك
بهذا فاكل سوق واما يحمل الى كل سوق ما ينفق فيها فاذا عرفوا الناس
عقل الصحيح لم ياتوك الا بالصحيح عن سار الى الحكم قال كان عمرو بن
عبد العزيز يقول ايها الناس الحقوا ببلادكم فاني اذكركم هناك وانساكم
عندي الا من ظلمه امير فليس عليه ادن فليامني عن عبد الله بن
ابي هلال قال كتب عمرو بن عبد العزيز في المجالس لا يقيد احد بغير
من تمام الصلوة عن الاوزاعي قال نقش رجل على خاتم عمرو بن عبد العزيز
فجسده خمسة عشر ليلة ثم خلى بببله عن معونه قال كتب عمرو بن عبد
العزيز الى اهل المواسم اما بعد فاني اشهد الله وارا اليه في شهر الحرام
والبلد الحرام ويوم الحج الاكبر اني بري من ظلم من اظلمكم وعدوان
من عندي عليكم ان اكون انا امرت بذلك او صيغت او بعدته الا ان
يكون ذلك وهما مني وامر انفي على لم اعمد وارجو ان يكون ذلك مؤثرا

عن معفور الى ابي اعلم مني العرض والاجتهاد الا وانه لا اذن على المظلوم
دوني وانا معول كل مظلوم الا واني عامل من عمالي زل عن الحق ولهم
بهم بالكتاب والسنة فلا طاعة لي عليكم و قد صيرت امره اليكم
حتى تراجع الحق وهو ذميم الا وانه لا دولة بن اغنياءكم ولا اشره
على فقرايكم في شئ من فيكم الا وانا وادرد ورد في امر يصلح الله به خا
وعامة فله ما بين مائة دينار الى ثمانمائة دينار على قدر ما نزي من الحسنة
وسم من المشقة فرحم الله امرا لم يتعاطيه سفير يحيى به الله حفا لمن
وراه ولولا ان اشغلكم عن مناسلكم لرسمت لكم امورا من الحق اجباها
لكم وامورا من الباطل اما بها الله عنكم فلا سمحوا غيره ولو وكلني الي
نفسى كنت كغيري والسلام عليكم عن اسما بن عبيد قال كتب عمرو بن
عبد العزيز الى صاحب الحجار ان مر فاضل ان يقصر على كل ليلة ايام مرة
او قاصم عن نافع عن ابن عمرو بن الخطاب رضي الله عنهما قال عرضني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبال يوم اجد وانا ابن اربع عشرة
سنة فاجازني قال نافع فقدمت على عمرو بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة
فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد من الكبر والصغير فكذب
عما له ان يفرضوا لاهن خمس عشرة ويلحقوا ما دون ذلك في العمال
عن الحكم بن عمر الرعبي قال شهدت مسلمة بن عبد الملك مخاصم اهل
دير اسحق عند عمرو بن عبد العزيز ما لما عوزه لمسلمة لا تجلس على الوثا
وخصما و ك بن يدي ولكن وكل خصومتك من سبب والا فجاتي القوم

بين يدي فوكل مولى له مخصوصة فقضى عليه بالناغورة عن مالكر ان
 عمر لما ولي جابه الناس فلما راوه لا يعطيهم الا ما يعطى العامة ففر
 عنه ثم قرب العلماء الذين ارتضاهم عن مالكر ان عمر بن عبد العزيز
 حين ولي جابه الناس فلم يقبل للارجل فيه خير وتقوى فحكم في صدقه
 فقال تركناه كما تركنا الخرد والموسى عن ابن ابي غيلان قال بعث
 عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يريد ابن مالكر الدمشقي والحارث بن
 محمد الا شعري يفتقها الناس في البدو واجرى عليها رزقا فاما يرضه
 فقبل واما الحرث فابى ان يقبل فكتب الى عمر بن عبد العزيز بذلك فكتب
 عمر انا لا نعلم بما صنع يريد باسنا واكثر الله فينا مثل الحارث بن
 محمد عن سلمان ان عمر بن عبد العزيز كان كثيرا مما يرزدها العوام
 ما يرد على نفسى من نفس ان انا قبلها فلو كان في نفسان فاعور باحد
 واسل الاخرى عن مسلم بن زياد قال سالت فاطمة بنت عبد الملك
 عمر بن عبد العزيز ان يجرى عليها خاصة فقال لا لكر في ما لي سعة قالت
 فلم كنت انت ناخذ منهم قال كانت المسناه لي والا ثم عليهم فاما ادوات
 فلا افعل ذلك فيكون اثمه على عن عبيد بن حسان السجاري ان
 رجلا من اهل اذربيجان اتى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقام
 يديه فقال يا امير المؤمنين اذكر مقامى هذا مقاما لا يشغل الله عنك
 فيه كثره من نخاصم من الخلايق يوم يلقاه بلا ثقه من العمل ولا براءة
 من الذنب قال فيك بكاء شديدا ثم قال ويحك اردد على كلامك هذا قال

فجعل يردد عليه عمر بن بكرى وسحب ثم قال وما حاجتك قال ان عامل اذربيجان
 عددا على فاخذ منى اشيا عشرة الف درهم فجعلها في بيت مال المسلمين
 فقال عمر اكتبوا له الساعة الى عاملها حتى يرد عليه عن رباح بن
 مسان وكان على المدينة قال ما قدم علينا يريد لعمر بن عبد العزيز
 من الشام الا باحيا سنة او قسم مال او امر فيه خير عن مالكر
 يحيى بن سعيد واربعة بن ابي عبد الرحمن قال كان عمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه يقول ما من طبخة اهون على صا ولا من كتاب اسر
 على ردا من كتاب قضيت به ثم اصرت ان الحق في غيره فقصها عن
 يعقوب قال اذن عمر بن عبد العزيز لزياد بن ابي زياد والامويون
 هناك ينتظرون الدخول عليه قال هشام اما رضى ابن عبد العزيز ان
 يصنع ما يصنع حتى اذن لعبد الله بن عباس يتخطى رقابنا فقال الفرزدق
 من هذا قالوا رجل من اهل المدينة من القراء عبد مملوك فقال الفرزدق
 يا ايها القارى المرتضى ذوابه هذا زمانك انى قدمضى زمينى

وعن يعقوب عن ابيه قال دخل على عمر بن عبد العزيز رجل شيخ جليل
 من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين انى قد دخلت مصر مع مروان و
 غزوت دير الحاحم وغزوت كذا فامر لى بشى فقال اجلس ايها الشيخ
 وثور غلام من الانصار فقال يا امير المؤمنين انا فلان فلان انى
 ممن شهد العقبة وشهد بدرا واحدا حتى ذكر مغازى فقال عمر ابن الشيخ
 الذى ذكر ما ذكر قال فبى الشيخ على ركبته او قام فقال هوذا انا يا امير

فقال هذا المحارم لا ما تقدم منذ اليوم . هـ
لك المحارم لا قبيان من لبن شيبا بباء فعادا بعداوا لا
خذوا حاجة الفتي . عن ابن ابي الفرات قال لبيت الحجة الى عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه يا امر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله فكتب
اليهم اني رايت ان اجعل ذلك في اكباد جارية فانه اولى بذلك من البيت
عن يحيى بن سعيد وغيره ان عمر بن عبد العزيز قدم عليه بعض اهل
المدينة فقال ما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون في مكان كذا
وكذا قال قد قاموا منه يا امير المؤمنين واغناهم الله قال وكان من
اولى المساكين من بيع الخيط للمساكين فالتمس ذلك منهم بعد فقالوا
قد اغنانا الله عن سعة بما يعطينا عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه
سنتين ونصفا ثلثين شهرا الا والله ما مات عمر ابن عبد العزيز حتى
جعل الرجل ياتنا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في
الفقراء فما تبرح حتى يرجع ماله قد اعنى عمر بن عبد العزيز الناس
عن ابراهيم بن هشام العشاشي قال حدثني ابي عن جدي قال بلغني ان
ناسا من الحرور به جمعوا بناحية من الموصل فلبت الى عمر بن عبد العزيز
اعلمه بذلك فكتب الى يامرني ان ارسل اليهم رجالا من اهل الجدل
واعطهم رهنا وجد منهم رهنا واعلمهم على مرأب البريد الى ففعلت
ذلك فقدموا عليه فلم يدع لهم حجة الا كسرها فقالوا لسننا بحبل حتى
يكفرا اهل بيتك وبلعهم وسرا منهم فقال عمر ان الله لم يجعلني لقانا و

ولكن ان ابقوا وانتم فسوف احملكم واما هم على الحجة البيضاء فأتوا
ان يقبلوا ذلك منه فقال لهم عمر انه لا سعة في دينكم الا الصدق
مدكم دينهم الله هذا الذين قالوا منذ كذا وكذا سنة قال فهل لعنتهم
فرعون وتبرأتم منه قالوا لا قال فكيف وسعكم ركه ولا سعة ترك
اهل بيتي وقد كان فيهم المحسن والمسي والمصيب والمخطي قالوا قد
بلغنا ما هاهنا فكتب الى عمر ان خذ من ايديهم من رهنك ودع من
في يدك من رهنهم وان كان راي القوم ان يسحوا في البلاد على غير
فساد على اهل الذمة ولا ناول احد من الامة فليذهبوا حيث شاؤوا
وان تم تناولوا احدا من المسلمين واهل الذمة فحاكمهم الى الله وكتب
اليهم . بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله بن عمر امير المؤمنين الى
العصاة الذين خرجوا اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو
اما بعد ان الله تعالى يقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الا قوله تعالى المهتدين واني اذكركم
الله ان يفعلوا الفعل كبرايكم الذين خرجوا من ديارهم بطرا ورما النار
ويصدون عن سبيل الله والله ما تعملون محيط افندي يخرجون من
دينكم وتسيلون الدمار وتهيكون المحارم ولو كانت ذنوب ابي بكر
وعمر رضوان الله عليهما مخرجه رعيته من دينهم كانت لهما ذنوب فقد
كانا باكم في جاعتهم فلم ينزعوا فما برعكم على المسلمين وانتم بضعة
واربعون رجلا . اني اقسم لكم بالله لو كنتم انكارى من ولدي فوليتم عما

ادعوك اليه من الحق لدفقت دماكم المنس بذكر ما عن الله والدار
 الآخرة فهذا هو النصم فان استغششتوني فقد نأما استغششت
 الناصحون فابوا الا القبال وحلقوا رؤسهم وشاروا الى يحيى بن
 يحيى فانام كتاب عمر وحكى موافقهم للقبال من عبد الله عمر امير
 المؤمنين الى يحيى بن يحيى اما بعد فاني ذكرت انه في كتاب الله تعالى
 ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وان من العدوان قبل الشنا
 والصبيان فلا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا تقتلن اميرا ولا تطلبن
 هاربا ولا تحرن على جرح ان شا الله . عن عبيد الله ابن ابي سلمة
 قال صلى عمر بن عبد العزيز ذات ليلة فلما ذهب ليدخل فكتف به
 هاتف يا امير المؤمنين فاقبل عليه مذعورا فقال ويحك ما شانك
 اتعذر حجابي او قال ادع قال يا امير المؤمنين ولكني قدمت الساعة
 وجئتك مبادرا قال مبادرا ما ذا قال ان سبقني نفسك قال ولم قال
 لاني رايت الخير سريع الذهاب فجلس عمر ثم قال حاجتك قال فقال الرجل
 يا امير المؤمنين اذكر مقامى مقاما لا يشغل الله عنك فيه كثرة من
 تخاصم اليه من الخلائق يوم القيامة بلا نفقة من العمل ولا براءة من
 الذنب فبكأثم قال اعد فاغاد قال ما حاجتك فاجبره حاجته . عن
 عيلان بن ميسوه ان رجلا اتى عمر بن عبد العزيز قال زدعت ذرعا
 فزبه جيش من اهل الشام فافسده فغوضه منه عشرة آلاف
 درهم . عن زياد بن انعم الا لهاني عن عمر بن عبد العزيز انه اتى اليه

١٥٠
 فشكا اليه الحاجة فعذره وامر له بنحو من عشرة دراهم . عن ابن عثمان
 الثقفي قال كان لعمر بن عبد العزيز غلام على بغل ياتيه بدرهم كل يوم
 فجاءه يوما بدرهم ونصف فقال ما هذا لك قال نفقت السوق قال لا ولكن
 اتعبت البغل اجمه ثلثة ايام . عن زياد بن مخرق قال سمعت عمر بن عبد
 رضوان الله عليه وهو يخطب الناس يقول لو كانت سنة احببتها او بدعة
 اميتها لما باليت ان اعبس فواقا . عن ابن شبيب عبد الله بن مسلم
 عن ابيه قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب وسمعه
 تهر وهو ينظر في امور المسلمين قال فخرج الرجل فاطنب السمعة
 وحى بسراج الى عمر فدثرت منه فرايت عليه قميص فيه رقعة قد طبق
 ما بين كفيه قال فنظر في امرى . عن عمرو بن مهاجر ان عمر بن عبد العزيز
 رحمه الله كان له السمعة ما كان في حواج المسلمين فاذا فرغ من حوائجهم
 اطفاها ثم اسرج عليه سراج . عن عبد الحميد بن شيبه ان عمر بن
 عبد العزيز اتى برجل قال لرجل بالوطى فضربه تسعة عشر فلما كان
 من الغد سأل ثم ضربه ثمانين وحاسبه بالسعة عشر . عن حبيب
 وردان قال مر عمر بن عبد العزيز بحمام عليه صور فامر بها فطست
 وحكت ثم قال لو علمت من عملها لا وجعته ضربا . عن المختار بن
 فلغل قال ضربت لعمر بن عبد العزيز فلوس فكتب عليها امر عمر بالوفا
 فقال اكسروها واكتبوها امر الله بالوفاء والعذل . عن عمرو بن ملح
 الانصاري قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه اتى

بعينه عظمة فوضعت من نديه فقام رجل فنادى يا علاءية ته انما بالله و
بك يا امير المؤمنين فقال علي بالرجل قال شاك قال عبيد بن رافع يا امير
المؤمنين قال وما شأنها قال بعثها من سليمان بن عبد الملك بسبعة الاف
درهم وهو خير من ثمانية عشر الف قال ورجل اخافوك قال لا قال اوهو
قال لا قال اغضبك قال لا قال فماذا قال عبيد بن رافع يا امير المؤمنين
قال تاخر ملاحق لكر وانا وددت ان لا اتبع شيئا ولا ابتاعه الا بطيب
صاحبه يعني اخذته برخص **الباب**
الثامن عشر في ملاحظته لعماله ومكاتبته ايام
في القيام بالعدل عن عبد الرحمن بن رند عن ابيه قال ما
طلع كتاب عمر بن عبد العزيز من المنة الا ما حدى ثلاث احيائه
واماته بدعه او قسم بقسمه بن المسلمين . عن عمرو بن ميمون قال
حدثني ابي قال كتب عمر الى عماله ان لا تكون في طومار بقلم جليل ولا بد
فيه . عن محمد بن حمزة ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب الى ابي بكر
محمد بن عمرو بن حزم اما بعد فاك كتب الى سليمان بن كلب لم ينظر منها حق
قبض رحمه الله وقد كتب بجوابك فاسمع كنت الى سليمان انه يقطع لعمال
المدن من بنات المسلمين لمن سمع كانوا يستصوبون به حتى يخرجون
الى صلوة الفجر وتذكر انه قد بعد الذي يستصوبون به ويسال ان يقطع
لك من ثنته مثل ما كان للعمال وقد عهدت لك وانت سخر من بيتك في الليلة
المظلمة الماطرة الوحلة بغير سراج ولعمري لانت يومئذ اصلح منك

اليوم والسلام فنادى فيه برواية اخرى وكنت انقطع شي من القراطين
مثل الذي كان يقطع قبلك فادف قلمك وقارب بين اسطرك واجمع
واجمل فانه اكره ان اخرج من اموال المسلمين ما لا ينتفعون به والسلام
كتب ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الى عمر بن عبد العزيز وكان عامله
على المدينة سلام عليك اما بعد فان اشياخا من الانصار قد بلغوا
اسنانا ولم يبلغوا الشرف من العطا فان راى امير المؤمنين ان
بلغ بهم الشرف من العطا فليفعل وكتب اليه في صحيفه اخرى سلام
عليك اما بعد فان من كان قبلي من امر المدينة بجري عليهم رزق في سمعه
فان راى امير المؤمنين ان يامر لي بزرقي في سمعه فليفعل وكتب
اليه في صحيفه اخرى سلام عليك اما بعد فان بني عدى بن الحارث احوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم فان راى امير المؤمنين
ان يامرهم بنائه فليفعل قال فاجابه عن هؤلاء الصحايف الكشاما
بعد جاني كباك تذكر ان اشياخا من الانصار قد بلغوا اسنانا ولم يبلغوا
الشرف من العطا واما الشرف شرف الآخرة فلا اعرف ما كتب به
الى في نحو هذا وجاني كباك تذكر ان من كان قبلك من امر المدينة كان
يجري عليهم ورق في سمعه ولعمري يا ابن ام حزم لطال ما شئت الى منظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة ولا عشي من يدك بالسمع و
لا يؤخف من يدك ابنا المهاجرين والانصار فارض لنفسك اليوم بما
كنت ترضى به قبل اليوم وجاني كباك تذكر ان بني عدى بن الحارث احوال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم وقد كتب احب ان اخرج
 من الدنيا لم اضع حجرا على حجر ولا لبنه على لبنه فاذا اتاك كذا
 هذا فابنه لهم بلين بناء قصدا والسلام عليك . عن ابراهيم بن جعفر
 عن ابيه قال رايت ابا بكر بن حزم يعمل بالليل كعمله بالنهار لاستحسان
 عمر اياه . عن الهشيم بن عدي قال كتب عدي بن ارطاة الى عمر بن
 عبد العزيز رضوان الله عليه اما بعد فان قبلي ناسا من العمال قد
 اقتطعوا من مال الله مالا عظيما لست اقدر على استخراجهم من ايديهم
 الا ان يسهم شي من العذاب فان راى امير المؤمنين ان يادن الى
 في ذلك فعل فكتب اليه عمر رحمه الله اما بعد فالعجب كل العجب من استبداد كل
 اياى في عذاب بشر كاي لرحنه من عذاب الله وكان رضاي ينجيك
 من سخط الله فانظر فمن مات عليه البيتة فخذ ما قامته عليه ومن
 اقر لك بشي فخذ يا قراره ومن انكر فاستخلفه بالله عز وجل وخل ببله
 فوالله لان ملقوا الله بجناياهم احب الى من ان القى الله بد ما يهر
 عن اسمعيل بن عياش قال كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز اليه انه
 قد اصدرت بيت المال او نحوه قال فقال عمر اعط ما فيه فاذا لم بق
 فيه شي فاملا زبلا . عن جوره بن اسما قال قال عمر بن عبد العزيز
 قره عين الملوك في استفاضة الامن في البلاد وظهور مودة الرعية
 وحسن ثابهم عليه . عن عنبسة بن غصن قال كان وهب بن منبه
 على من مال المسلمين باليمن فكتب الى عمر بن عبد العزيز رضوان الله عنه

١٥٩
 اني فقدت من مال المسلمين دينارا قال فكتب اليه اني لا اهتم بذلك
 ولا انا نتل ولعن انهم تضيق على وتفرط على وانا جمع المسلمين في اموالهم
 ولا خسرهم عليك ان حلف والسلام . عن مالك قال لما ولي عمر بن عبد
 العزيز رضوان الله عنه الخلافة كتب اليه بعض ولاته ان الناس لما سمعوا
 بولايتك ساروا الى اداء زكاة الفطر فقد اجتمع من ذلك شي كثير
 ولم احب ان احدث شياف فيها حتى يكتب الى بر اكل فكتب اليه عمر لعمر
 ما وجدوني وانا اكل على ما ظنوا وما حبسك اماها الى اليوم فاجرها حين
 سطر في كتابي . عن عبد الرحمن بن الحسن الزرقي عن ابيه قال كان ابراهيم
 بن عبد الله عامل عمر بن عبد العزيز رضوان الله عنه على خراسان كلها
 حرمها وصلاتها وما لها قال فكتب عمر الى الجراح انه بلغني انك استعملت
 عبد الله بن الالهتم وان الله لم يبارك لعبد الله بن الالهتم في العمل فاعزله
 وانه على ذلك فرا به لا مير المؤمنين وبلغني انك استعملت عماره لا حاجة
 لي بعماره ولا بضرب عماره ولا برجل قد صبح يده بدماء المسلمين فاعزله
 عن ابراهيم بن يزيد ان عمر بن عبد العزيز خرج على خلفه من حرسه وقد
 نهاهم قبل ذلك ان يقوموا له اذا خرج عليهم فوسعوا له فجلس فقال ايكم يعرف
 الرجل الذي بعثناه الى مصر قالوا كلنا نعرفه قال فليذهب احدكم سننا
 فليدعه قال وذلك في يوم الجمعة فذهب اليه الرجل فظن الرسول ان
 عمر بن عبد العزيز قد استنطاه فقال لا تعجل حتى اشد على ثابى فشد
 عليه ثاباه فاني عمر فقال لا روع عليك ان اليوم يوم الجمعة وقد بعثناك لأم

عجبه من امر المسلمين فلا يحملنك استعجالنا ان تؤخر الصلاة عن
 سيقاتها فانك لا محالة مصليها فان الله قال لقوم اضاعوا الصلوة وادعوا
 الشهوات فسوف يلقون عقابا ولم يكن اضاعتهم ان تركوها ولكن اضاعوا
 المواقيت. عن ابن محمد ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعثه على
 صدقات بني تغلب وكان عهدا اليه ان يقبضها ويردها على فقرائهم فكتب
 الى الحى فادعواهم باموالهم فاقبض وما كان منهم ثم ادعوا فقرائهم فانهم
 منهم حتى انه لصيب الرجل الفريضي او الثلاث وافرقت الحى ولسر
 منهم فقير ثم اتى الحى فاصنع بهم كذلك فما انصرف اليه بدرهم. عن سلمة
 حبيب المحاربي وكان قاضيا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال كتب
 الى عمر بن عبد العزيز ان اجر الاسير ما صنع في ماله فهو ماله يفعل
 فيه ما يشاء. عن الفضل بن سويد قال كتب عمر بن عبد العزيز الى
 عدى بن اوطاة اما بعد فانه بلغني ان قوما اذا توضعوا اطسا من مابز
 ايدهم قبل ان يتلى وذلك من رى الا عاجم فاذا اتاك كمانى هذا فلا ترفعوا
 طست حتى يتلى او يفرغ من اخر القوم. عن الوليد بن راشد قال
 زاد عمر الناس في اعطياهم عشرة عشرة العزى والموا الى سوا. عز
 ابن عابسة قال كنت عند عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد كتب الى
 عامل له اتق الله فان التقوى هي التي لا يقبل غيرها ولا يرحم الى اهلها
 ولا ثياب الا عليها وان الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل. عمر
 محمد بن حمزة ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عدى بن اوطاة اما بعد فاني

لعمري انك كسب ارجو بذلك الخير من الله عز وجل والثواب عليه
 وانها لفيها عن امور الحجاج بن يوسف وارغب عنها وعن اقتدا بكر
 بها فان الحجاج كان بلا وافتق حطبه قوم باعمالهم فبلغ الله عز وجل
 في مدته ما احب من ذلك ثم انقطع ذلك واقبلت عافية الله عز وجل
 فلم لم يكن ذلك الا يوما واحدا او جمعة واحدة كان ذلك عطا من الله
 عز وجل ونهيك عن فعله في الصلوة وانه كان يوحها تاخيرا لا
 لحله ولهيته عن فعله في الصلوة فانه كان تاخذها في غير حقها
 ثم ينسى مواضعها فاحببت ذلك منه واحذرا العمل به فان الله عز وجل
 قد اراح منه وظهر العباد والبلا من ستره والسلام. عن عمرو
 عثمان عن ابيه عن جده قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن اوطاة
 بلغني انك تسنن بسنن الحجاج فلا تسنن بسننه فانه كان يصلي
 الصلوة لغير وقتها وماخذ الزكاة في غير حقها وكان لما سري ذلك
 اضيع. عن يزيد بن ابي الفرات قال كنت عاملا لعمر بن عبد العزيز
 فلنت اختم على يبادر اهل الذمة فجاني كتاب عمر بن عبد العزيز رضي
 عنه ان لا يفعل فانه بلغني انها كانت من صنابع الحجاج وانا اكره ان
 اتاسى به. عن الاوزاعي ان ابا مسلم لما خرج في بعث المسلمين رده
 عمر بن عبد العزيز من دابق وقال ليس مثله يستعين المسلمين في قال
 عدوهم. وكان عطاوه الذين رده عمر الى المسلمين فرجع بن دابق الى
 طرابلس لانه كان سببا قاتل الحجاج وكان يقفنا. عن جعونه قال استعمل

عمر عاملا فبلغه انه عمل للحجاج فعزله فاناه يعنذ اليه فقال لواعله
 له الا قليلا قال حسبك من شري يوم او بعض يوم . عن هشام بن حسان
 حسان قال قال عمر رضي الله عنه لو ان الامم تخابثت يوم القيامة
 فاخرجت كل امة خبيثها ثم اخرجنا الحجاج لغلبناهم . عن ابراهيم بن
 هشام قال حدثني ابي عن جدي قال يعني عمر بن عبد العزيز ما حسد
 الحجاج عدوا لله على شي حسدي اياه على حبه القرآن واعطاه اهله
 وقوله حين حضرته الوفاة اللهم اغفر لي فان الناس يزعمون انك
 لا تفعل . عن محمد بن المنكدر قال كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 ببعض الحجاج وكان سفسر عليه كلمة تكلم بها عند موته فقال اللهم
 اغفر لي فانهم زعموا انك لا تفعل . عن الزهري قال قال عمر بن عبد العزيز
 لو ان الامم تخابثت فجاوا باخيشها رجلا وجينا بالحجاج اظننا اننا سنجلب
 واني اظن كلمته نحوه قوله عند الموت رب اغفر لي فان الناس
 يزعمون انك لا تغفر لي . عن رباح بن عبيدة قال كنت قاعدا عند
 عمر بن عبد العزيز فذكر الحجاج فشمته ووقع فيه فقال عمر مهلا يا
 رباح فانه بلغني ان الرجل ليظلم فلا يزال المظلوم يشتم الظالم
 وينقصه حتى يسوف في حقه ويكون للظالم الفضل عليه . عن
 الريان بن مسلم قال بعث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مال ابنه
 عفل اهل بيت الحجاج الى صاحب اليمن وكتب اليه اما بعد فاني قد بقيت
 اليك مال اء عقيل ومم شربيت في العرب ففرهم في عملك على قدر

هو انهم على الله وعلمنا وعليك السلام . عن عبد العزيز قال كتب بعض
 عماله عمر بن عبد العزيز اليه اما بعد فان مديننا قد خربت فان راى
 امير المؤمنين ان يقطع لنا ما لا يرقها به فعل . فكتب اليه عمر بن
 عبد العزيز اما بعد فقد فهمت كتابك وما ذكرت ان مدينكم قد خربت
 فاذا قرأت كتابي هذا فخصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم فانه
 مرقتها والسلام . وعن الاوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى
 خزان يوت الاموال اذا اتاكم الضعيف بالدينار ولا ينفق عنه فابدو .
 من بيت المال . عن عبد الله بن يزيد بن اسلم النقي ان اباة خرج
 في بعث الطائفة على ديوان قال وجرحت معه فلما كان مرج اللخ
 لقيه كتاب عمر بن عبد العزيز ان انصرف حيث يلقاك كتاب امير
 المؤمنين فان الله لا ينصر جيشا انت فيهم . عن اء شوير قال
 كتب صلح بن عبد الرحمن صاحب له وكانا قد ولما عمر ساس من
 امر العراف الى عمر رضي الله عنه بعرضان . ان الناس لا يصلحهم الا
 السيف فكتب اليهما خبيثين من الخبث ودينيتين من الردى يعرضان
 لي بدماء المسلمين ما احدم من الناس الا ودماء و كما اهون على من
 دمه . عن ابراهيم بن اسمعيل من ابي حنيفة الا نصارى ان عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه كتب الى بعض الاجناد اما بعد فاني اوصيل
 بتقوى الله ولزوم طاعته والتمسك باجره والمعاودة على ما حملك الله
 عز وجل من دينه واستحفظك من كتابه فان بتقوى الله عز وجل نجاة

اوليا الله من سخطه وبها سحق لهم ولايته وبها رافقوا المعاصي وبها انقضى
وجوههم ونظروا الى خالفهم وهي عصمة في الدنيا والاخرة من غير
والمخرج من كرب يوم القيامة ولن يقبل ممن بقي الا مثل ما رضى
به عن من مضى ولمن بقي عبره فيمن مضى وسنه الله عز وجل فهم
واحدة باء بنفسك قبل ان يوحى بكظرك وخلص اليك كما خلع من
كان قبلك فقد رايت الناس كيف يموتون وكيف ينفرون ورايت
الموت كيف يجعل البايث يومه وذا الاهل اهل له وذا السلطان
سلطانه وكفى بالموت موعظة بالغة وشاغلا عن الدنيا وخرعيا
في الاخرة فنعود بالله عز وجل من شرا الموت وما بعدك ونسال الله
تعالى خيره لا يطلبن شيا من عرض الدنيا يقول ولا فعل يخاف ان
يضر باخرتك وتزري بيدك ومقتل عليه ربك . واعلم ان القدر سببرك
اليك برزقك وبوافيك اكلك من دينك غير حزينه بحول منك ولا قوة ولا
منقوص منه بضعفان ابتلاك الله بفقر فتعفف في فقرك واعتبر
بما قسم الله لك من الاسلام وما زوى عنك من نعمة دينك فان في الاسلام
خلقا من الذهب والفضة والدنيا الغابنة اعلم انه لن يضر عند صار
الى رضوان الله عز وجل والى الجنة ما اصابه في الدنيا من فقر وبلاء وان
لن ينفع عندا صار الى سخط الله عز وجل والى النار ما اصاب من الدنيا
من نعمة او رخا ما سجد اهل الجنة بس مكره اصابهم في الدنيا وما سجد
اهل النار طعم لذة فموتها في دنياهم كان ساير ذلك لم يكن فمن كان

راغبا في الجنة اطار با من النار فالان في هذه الايام الخالية والتوبة
مقبولة لا بد من عبور قبل نقاذ الاجل وانقضاء العمر وفراغ من الله
عز وجل للمثقلين ليدنهم باعمالهم في موطن لا يقبل فيه الفدية ولا ينفع
فيه الحيلة يبرز فيه الحفيات وتبطل فيه الشفاعات برده الناس
جميعا باعمالهم وينصرفون منه اشنائهم الى منازلهم فطوني يومئذ
لمن اطاع الله عز وجل ودول يومئذ لمن عصى الله عز وجل فان ابتلاك
الله بالغنى فاقصد في غناك وضع لله نفسك واذا الى الله عز وجل فاعلم
حقه من مالك وقل عند ذلك ما قال العبد الصالح هذا من فضل ربي
ليسو في الاشكر ام الكفر ومن شكر فانا يشكر لنفسه ومن كفر فانا
ربي عن كرم واياك ان تفخر بطواك وان يحب نفسك او يخيل اليك انما
انما رزقته لكم امتل على ربك وفضلته اياك على غيرك ممن لم يرزق
مثل غناك فاذا انت قد اجفت باب الشكر ونزلت منازل اهل الفقر
وكنت ممن اطعاه الغنى وتعمل طيباته في الدنيا فاني لا اعطيك هذا
واني لكثير الاسراف على نفسي غير محكم لكثير من امرى ولو ان المرء
لا يعط اخاه حتى يحكم نفسه ويعمل في الذي خلق له من عبادة ربه عز
وجل اذ التواكل الناس الحير وادن لرفع الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وادن لاستحلت المحارم وقل الواعظون والناصحون لله عز
وجل في الارض . عن كدر بن سليمان ان عمر بن عبد العزيز رضوان الله
عليه كتب عامله عبد الله بن عوف على فلسطين ان اركب الى البلد

بجمع للمسلمين الى الحلال الطيب . عن ابراهيم بن حسين عن ابيه ان
عمر بن عبد العزيز كتب الى الجراح بن عبد الله انما بعد فانه
انك كنت لمخلد بن يزيد من المهلب ولا من المهلب اما فرشت فانامت
فكتب اليه الجراح اما بعد فانك كتبت الى في عهدك ان لا اوبى احدا من
خلق الله وثاقا يمنع من صلوة ولا ابسط على احد من خلق الله عزرا ثا
فانت يا امير المؤمنين الحم الذي فرشت فانامت لمخلد بن يزيد ولا
المهلب وجميع رعيتك قال فندعنا محمدا فقال ان شئت نفهم عندنا على
حالك التي انت عليها وان شئنا ان المحفل يا امير المؤمنين ولا اراه
الاخيرا لك قال فالحقني يا امير المؤمنين قال فدفعه اليه فاطلقه
عمر بن عبد العزيز قال وكتب اليه بلغني انك استعملت عبد الله بن عبد
بن الالهتم وان الله لم يبارك لعبد الله ولا لاهل بيته في العمل فاذا
انا ككتابي هذا فاعزله وبلغني انك استعملت عماره الطويل فانه لا
حاجة لي بعمارة ولا بضرب عمارة ولا برجل قد غس يده في دماء المسلمين
فاذا انا ككتابي هذا فاعزله وبلغني انك استعملت السبيل بن المنذر
وانى لا ادرى ما سبيلك هذا قال فكتب اليه انى جاني كتابك في عبد الله
وانى استعملته يا امير المؤمنين فاحرا ثغره وهابة عدوه وحمده اهل
عمله ولم يكن جزاؤه العزل . وكتب الى في عمارة انه رجل قد شام
الحذورية ثم رجع عن ذلك احسن رجوع وتاب منه احسن التوبة
قال واعتذر اليه في السبيل بعذر اخر فقبله . عن ايوب بن موسى

قال كتب عمر بن محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه الى عزوه عابرا ليعز
اما بعد فاني اكتب اليك امرى ان يرد المسلمين مظالمهم وتراجعني
انت لا تعرف بعد مسافة ما بينى وبينك ولا تعرف اخذات الموت
حتى لو كتبت اليك اردد على مسلم شاه لكتبت الى ردها عفرا ام سودا
انظروا ان ترد على المسلمين مظالمهم ولا تراجعني . وعن ايوب بن
موسى وكتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله اليه الى عماله ان عاقبوا
الناس على قدر ذنوبهم وان بلغ ذلك شوطا واحدا واياكم ان يبلغوا
باعد هذا من حدود الله . عن يحيى بن يحيى السبكي قال لما ولا في
عمر بن عبد العزيز الموصل قد منها فوجدتها من البر البلاد شرفا ونقيا
فكتب الى عمر بن عبد العزيز اعلمه حال البلد واسأله احد الناس بالقله
واضربهم على الممه او احدهم بالبينه وما جرت عليه السنة فكتب الى
ان حد الناس بالبينه وما عليه السنة فان لم يصلحهم الحق فلا اصلحهم
قال يحيى ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من اصلح البلاد و
اقلها شرفا ونقيا . عن الاوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عروة
محمد عامله على اليمن انظر من قتلك من بني فلان فافضهم عنك ولا شرهم
في شئ من عملك فانهم بنو اهل البيت كانوا . قلت قد سبق هذا مفسرا
وانهم اهل بيت الحجاج قال جعفر كتب عمر بن عبد العزيز الى امير الجزيرة
فكان فمما كتب اليه فكن لمن ولاك الله امره ناصحا فيما يغيب عنهم من
امورهم سايرا لما استطعت من عورائهم الا شأ ابداه الله لا يصلح

سره تسكن نفسك اذا عصب واذا رصيت حتى تكبر ذلك فما قيل
وبنهم مستوثا حسنا عملا لا يتعين حق اذنته اليهم وادعهم
له منهم خطا ولا مدحه ولكن ذاك لمن لا يعطي الخير الا هو ولا يعرف
السوء الا هو واغتنم كل يوم ليلة مضت عليك وانت سالم . عن ابي
عمر الدمشقي قال بلغ عمر بن عبد العزيز عن جندله شي فكتب اليهم الله
لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا رب فيه ومن اصدق من الله
حديثا . عن الحكم بن عمر الرعي قال شهدت عمر يقول لحرسه ان يلا
عنكم لغتي كفي بالقدر حاجزا وبالا جل حارسا ولا اطرحكم من مراتبكم
من اقام منكم فله عشرة دنانير ومن شار فليلق باهله وكان لعمر
لثمانية سرطى وثمانية حرسى . وكتب الى عمر عايل من عماله يشكو اقله
القراطيس فاجابه عمر اذق قلمك واقل كلامك كفتي مما قيلك من القراطيس
وشهدت رساله عمر خرجت الى الديوان الى امصار الشام لا يركب
نصرا في سرجا ولا يلبس طيلسانا ولا قبا ولا سراويل ذات خيمة ولا
يشرب بغير زنا من جلد ولا يشرب الا مفروق الناصية ولا يوجد في
بيت نصرا في سلاح الا اخذ . عن هرون بن محمد البربري ان عمر بن
عبد العزيز استعمل ميمون بن مهران على الجزيرة على قضايها وعلى
خراجها فكتب اليه ميمون يستعفيه وقال كلفتني ما لا اطيق افضي
بن الناس وانا شيخ كبير ضعيف رقيق فكتب اليه عمر اجب اخراج الطيب
واقض ما استبان لك فاذا البس عليك امر فارفعه الى فان الناس

لم كانوا اذا كتب عليهم شي تركوه ما قام لهم دين ولا دنيا عن جابر بن
عبد الله بن عبد العزيز بن عدي بن اوطاة كتب الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله
انما بعد فان الناس قد كثروا في الاسلام وحفوا ان يقل الحجاج فكتب
اليه عمر فكتب كباكر والله لو ددت ان الناس كلهم اسلموا حتى يكون انا و
انت هراطين ناكل من كسب ايدينا عن عبد الوهاب بن الورد قال بلغنا
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله اياكم ان تستعملوا على شئ من اعمالنا
الا اهل القرآن فكتبوا اليه يا امير المؤمنين انا استعملنا اهل القرآن
فلم نجد عندهم خيرا قال فانه ان لم يكن عند اهل القرآن خيرا فاحر
ان لا يكون عند غيرهم خير عن الفضل بن عباس قال بلغني ان عاملا
لم عمر بن عبد العزيز شكى اليه فكذب اليه عمر يا اخي اذكرك سهر اهل النار
في النار مع خلود الابد واياك ان تنصرف كل من عند الله فيكون اخر العهد
وانقطع الرجاء فلما قرا الكتاب طوى الا رض حتى قدم على عمر فقال له
ما اقدمك قال حلف قلبي كما لا اعوذ الى ولاية ابدا حتى اتقى الله تعالى
عن الاوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى بعض عماله
ان فاد باسارى المسلمين وان احاط ذلك بجميع ما لهم عن ابن
شهاب قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فاتق الله فيما
وليت امره ولا تأمن مكره في ماخير عقوبته فانما يعجل العقوبة من
تخاف الفت والاسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن حمزة قال كتب
عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فاذا دعيت فذر كل غلى الى طلب

فاذا ذكر قدره الله عز وجل اليك ونفاد ما بالي اليهم وبقا ما بالي اليك **عن**
 عبد الرزاق عن معمر بن عبد العزيز كتب الى عدى بن **عنه**
 وكان قد استخلفه على البصرة اما بعد فانك غررتني بجماع كل السواد
 وجماع كل القراء وارسال كل العامة من ورائك وانك اظهرت لي الخير
 فاحسنت كل الظن وقد اظهر الله على ما كنتم كتمون والسلام **عن**
 عبد الملك بن بزيع قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن رطاة اما
 بعد فانك لن يراك يعني رجلا من المسلمين في الحزوا لبرد فسا لن ي
 السنه كانك انا تعظمني بذلك واهم الله لحسبك بالحسن فاذا اتاك كلب
 هذا فسل في ذلك وللمسلمين رحم الله الحسن فانه من الاسلام بمنزل
 مكان ولا يقرنه كباي هذا **عن** الصعق بن حزن قال شهدت قراءة
 كتاب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن رطاه واهل البصرة اما بعد فانه
 قد كان في الناس من هذا الشراب امرشات فيه رعيتهم وغشوا فيه
 امورا انتهكوها عند ذهاب عقولهم وسفه احلامهم بلغت بهم الدم الحرام
 والفرح الحرام والمال الحرام وقد اصبحت جل من نصب من ذلك الشراب
 يقول شربنا شرابا لا باس به ولعمري ان ما عمل على هذه الامور وضائع
 الحرام لباس شديد وقد جعل الله عنه مندوحة وسعة من اسره كره
 طسه ليس في النفس منها حاجة الماء العذب الفرات واللبن والعسل
 والسويق فمن اسند بنيذا فلا ينبذه الا في اسقية الادم التي لا زفت
 فيها وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن نبيذ الجمر

والبداء والظلم في المرفته وكان يقال كل مسكر حرام فاستغنوا بما احل
 عن ما حرم الله فانما من وجدناه يشرب شيئا من هذه بعد ما تقدمنا اليه
 او بعناه عقوبة شديدة ومن استخفى فانه اشد عقوبة واشد تنكيلا
 وقد اردت بكاي هذا اتخاذ الحجة عليكم في اليوم وفي ما بعد اليوم
 اسال الله ان يزيد المهدي منا ومنكم هدى وان تراجع بالمشي منا
 ومنكم التوبة في يسر وعافيه والسلام **عن** الاوزاعي قال كتب عمر
 عبد العزيز رحمه الله الى عماله ان اجتنبوا الاشغال عند حضور الصلوة
 فمن اضاعها فهو لما سواها من شرايع الاسلام اشد بضعا **عن**
 الاوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن رطاة اما بعد فانه
 اذكرك ليلة مخض الساعة وصباحها القيامة ما لها من ليلة وما له
 من صباح كان على الكافر عسيرا **عن** بشر بن الحرث رحمه الله قال
 كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اعمل للدنيا على قدر مقامك
 فيها واعمل للآخرة على قدر مقامك فيها **عن** ابن عتبة ان عمر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه قال ادروا الحدود ما استطعتم في كل شبهة
 فان الوالي اذا اخطا في العفو خير من ان يتعدى في العقوبة **عن**
 ابى بكر بن انز مريم قال كتب عمر بن عبد العزيز الى والي حمص ان مبر
 لاهل الصلاح من بيت مال ما يغنيهم لين لا يشغلهم شي عن بلاوة العباد
 وما حملوا من الاحاديث **عن** الزبير بن بكار قال كتب عمر بن عبد العزيز
 الى بعض عماله اما بعد فاذا امكنتك القدرة من ظلم العباد فاذا ذكر

قدرة الله عليك وذهاب ما بي اليهم واعلم انك لا ياتي اليهم امر الا كان
دليلا عنهم باقينا عليك وان الله تعالى اخذ للمظلوم من املاكهم
ظلمت من احد فلا نظلم من لا انتصر عليك الا بالله عز وجل . عن
جعفر بن رقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه اما بعد
فان هذا الرحف شي يعاتب الله تعالى به العباد وقد كتبت الى الامصار
ان يخرجوا يوم كذا وكذا فمن كان عنده شي فليصدق به فان الله تعالى
يقول قد افلح المومنون من تركي وذكر اسم ربه فصلتي وقولوا كما قال
ابوكم آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين وقولوا كما قال نوح عليه السلام والا تغفر
وترحمني اكن من الخاسرين وقولوا كما قال يوسف عليه السلام لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين . عن ميمون قال دخلت على عمر بن
عبد العزيز رضوان الله عليه وعنده عامله على الكوفة فاذا هو متغيظ
عليه فقلت يا له يا امير المؤمنين قال بلغني انه قال لا اجد شاهدا
زورا لا قطع لسانه فقلت يا امير المؤمنين انه لم يكن بفاعل قال
فقال انظروا الي هذا الشيخ ان منزل من احسنهما الكذب لمنزلنا
سوه **الباب التاسع عشر**
في ذكر زهدة المظالم عن سلمان بن موسى انه بلغه ان قوما من
الاعراب خاصموا الى عمرو بن لؤي بن مردان في ارض كانت للاعراب
احيوها فاخذها الوليد بن عبد الملك فاعطاها بعض اهله فقال عمر

عبد العزيز رحمه الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله
والعباد عباد الله من احيا ارضا ميتة فهي له فردها على الاعراب
عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال لما دفن عمر
سليمان صعد المنبر فقال اني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاحذروا
لا نفسكم فصاح الناس صيحة واحدة قد اخترناك فنزل فدخل فامر
بالستور ففعلت والثياب التي كانت تبسط للخلفاء فحملت وامر ببيعها
وادخال ثمنها في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوا مفعلا فقال له
ابنه عبد الملك ثقيل ولا ترد المظالم قال اي بني اني قد هربت الباردة
في امر عمر سليمان فاذا صليت الظهر ردوت المظالم قال من لكان
نعيش الا الظهر فخرج ولم يقل فامر مناديه فتادى الا من كانت له
مظلمة فليرفعها فقام اليه رجل ذمي من اهل حمص ايضا الراس واللحية
فقال يا امير المؤمنين اسالك كتاب الله قال وما ذاك قال العباس بن
الوليد بن عباس اغتصبني ارضي والعباس جالس فقال له يا عباس ما
يقول يا ذمي قال يا امير المؤمنين اسالك كتاب الله عز وجل فقال عمر
رضي الله عنه كتاب الحق ان يبيع من كتاب الوليد بن عبد الملك وارده
عليه يا عباس ضيعته فردها فجعل لا يدع شيئا مما كان في يده ويد اهل
بنه من المظالم الا ردوها مظلمة مظلمة . عن ميمون بن مهران قال
بعث الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والي ابي مكحول والي ابي قلابه
فقال ما ترون في هذه الاموال اخذت من الناس ظلمها فقال مكحول

يومئذ فولا ضعيفا كرهه قال اري ان يستأنف فظن ان عمر كالمستغفر
لي فقلت يا امير المؤمنين ابعث الى عبد الملك فاحضره فانه يستغفر
مدون من رايته قال يا حارث ادع لعبد الملك فلما دخل عليه قال
يا عبد الملك ما ترى في هذه الاموال التي قد اخذت من الناس ظلما قد
حضرنا واطلبوها وقد عرفنا مواضعها قال اري تزدها فان لم تفعل كنت
شريكا لمن اخذها عن هشام بن حسان قال قال عمر بن عبد العزيز
اروح الى الصلوة فاصعد المنبر فارد ما اصبنا من اموال المسلمين
على دوس الناس فقال ابنة عبد الملك ومن كل ان تعيش الى الصلوة
قال فمه قال الساعة فخرج ونودي في الناس الصلوة جامعة فصعد
المنبر فزده على الناس عن اسمعيل بن ابي حكيم قال كنا عند عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه فلما فرقتنا نادى مناديه الصلوة جامعة فلما
فجئت المسجد فاذا عمر على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
هؤلاء اعطونا عطايا ما كان ينبغي لنا ان نأخذها وما كان ينبغي لهم
ان يعطوناها والى قد ايت ذلك ليس غل فيه دون الله محاسب والى
قد بدأت بنفسي واهل بيتي اقرا يا مزاحم ففعل مزاحم يقرأ كتابا بايا ثم
ماخذ عمر ويده الجلم فيقطعه حتى نودي بالظهور عن علي بن عبد الله
قال دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على ابيه وهو في قائلته فانقطه
وقال يا نون مثل ان توفى في منامك وقد رغبنا اليك مظالم لم يقض حق الله
فيها قال ما بني ان نفسي مطي والى ان لم اكن بحالم بلغني الى لو اغتبت

نفسى واعوانى اياك اكل الا قليلا اسقط وسقطوا والى لا حسبت في نوني
من كاجر مثل الذي احسبت في يقظتي ان الله جل شأوه لو اراد ان ينزل
القرآن جملة لا نزله ولكن انزله الاية والايتين حتى اسكن الايمان
في قلوبهم ثم قال ما بني ما مما انا فيه امر هو امم الى اهل بيتك هم اهل العدة
والعدد وقلهم ما قلهم فلو جمعت ذلك في يوم واحد خسيت انفسا ره
على ولكني انصف من الرجل والاسن مبلغ ذلك من وراه فيكون الجمع
له فان يرد الله تعالى اتمام هذه الامراته وان يكن الاخرى فنحسب
عند ان يعلم الله سبحانه بحب ان نصف رعيته عن الفرات بن
السياب ان عمر بن عبد العزيز قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك و
كان عندها جوهر امر لها به ابوها لم يرمثله اختار الى اما ان يردى
حليل الى بنت المال واما ان ياذن لي في فراقل فاني اكره ان اكون انا و
انت وهو في بنت واحد قالت بل اختارك يا امير المؤمنين عليه و
حلى اضعافه لو كان لي فامرته فحمل حتى وضع في بنت مال المسلمين
فلما توفي عمر رضي الله عنه واستحلف يزيد قال لفاطمة ان شئت
رددته عليك قالت فاني لا اشأوه ابدا طيب عنه نفسا في حياة عمر واراد
فيه بعد موته لا والله ابدا فلما راي ذلك قسمه بين اهله وولده عن
اسماعيل بن ابي الحكم قال كنا عند عمر بن عبد العزيز حتى تفرق الناس
ودخل اهله للقائلة فاذا مناد ينادي الصلوة جامعة قال ففرغنا فرغا
شديدا مخافة ان يكون قد جاس من وجه من الوجوه او حدث حادث

وانما كان انه دعا مزاجها فقال يا مزاجم ان هولاء القوم اعطونا عطايا
 والله ما كان لهم ان يعطوناها وما كان لنا ان يقبلها وان دردد
 صار الى ليس على فيه دون الله محاسب فقال له مزاجم يا امير المؤمنين
 هل يدري كم ولدك هم كذا وكذا قال فدرفت عيناه فجعل يستدفع ويقول
 اكلهم الى الله تعالى قال ثم انطلق مزاجم من وجهه ذلك حتى استاذن
 على عبد الملك فاذن له وقد اضطلع للقاء له فقال عبد الملك وما
 جار بك يا مزاجم هذه الساعة هل حدث حدث قال نعم اشد الحدث
 عليك وعلى بني ابل قال وما ذاك قال دعاني امير المؤمنين فذكر له ما
 قال عمر فقال عبد الملك فما قلت له قال قلت له يا امير المؤمنين تذكر
 كم ولدك هم كذا وكذا قال فما قال لك قال جعل يستدفع ويقول اكلهم
 الى الله اكلهم الى الله فقال عبد الملك ببس وزير الدين انت يا مزاجم
 ثم وثب فانطلق الى باب عمر رضى الله عنهما فاستاذن عليه فقال
 الاذن ان امير المؤمنين قد وضع رأسه للقاء له فقال استاذن لي
 فقال الاذن اما رجمونه ليس له من الليل والنهار الا هذه الواقعة
 قال عبد الملك قال اذن له فدخل عليه وقد اضطلع عمر للقاء له فقال
 ما حاجتك يا بني هذه الساعة قال حدثت خدمتي مزاجم قال فابن وقع
 رايل من ذلك قال وقع راى على انفاده قال فرفع عمر يديه ثم قال
 الحمد لله الذى جعل من ذريتي من يعيننى على امر دينى نعم يا بني اصلى
 الظهر ثم اصعد المنبر فارددها علانية على رؤس الناس فقال عبد الملك

يا امير المؤمنين ومن كل ان بقدت الى الطهر ان يسلم لك نيتك الى
 الى عمر فقال له عمر قد تفرق الناس ورجعوا للقاء له قال عبد الملك
 يا مزاجم يا ينادى الصلاه جامعة فجميع الناس قال اسمعيل فنادى
 المنادى الصلوة جامعة قال فخرجت فانت المسجد وجار عمر فصعد
 المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هولاء القوم قد كانوا
 اعطونا عطايا والله ما كان لهم ان يعطوناها وما كان لنا ان يقبلها
 فان ذلك قد صار الى ليس على فيه دون الله محاسب الا واني قد ددتها
 وديت بنفسي واهل بيتي اقرا يا مزاجم قال وقد جئى سقط قبل ذلك او
 قال جونه فيها ملك الكتب قال فقرا مزاجم كما بامنهما فلما فرغ من
 قرأته ناو له عمر وهو قاعد على المنبر وفي يده حلم قال فجعل يقضه
 بالحلم واستانف مزاجم كتابا اخر فقراه فلما فرغ منه دفعه الى
 عمر الى عمر فقضه ثم استانف كتابا اخر فلما زال كذلك الى ان نودي
 بصلاد الظهر أعاد هذا الحديث عن عبد الله بن المبارك رحمه الله
 ورا د فيه ان مزاجها قال لعبد الملك بن عمر ان امير المؤمنين قد هم
 بامر لهواضتر عليك وعلى ولد ابل من كذا وكذا انه قد هم برد السهل
 على عبد الله وهي باليمامة وهي امر عظيم قال وكان عيش ولده
 منها قال عبد الملك فماذا قلت له قال قلت كذا وكذا قال ببس والله
 وزير الخليفة انت ثم ساق الحديث عن يحيى بن حمزة قال حدثني
 سلمان ان عمر نظر في مزارعه فحرق محلات بها غير مزرعتين حين

والسويدا فسأل عن خبر من أين كانت له قتل كانت فثأ على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فثأ على المسلمين حتى كان عثمان بن عفان رضي الله عنه فاعطاها
مروان بن الحكم واعطاها مروان عبد العزيز بن عمار واعطاها
عبد العزيز بن عمر فحرق سجلها وقال اتركها كما تركها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبلغني انها كانت فذكر عن محمد بن سعد قال قال ابراهيم
جعفر انه كانت فذكر صفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعطها وابو بكر رضوان الله عليه فسلك
بها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم عمر وعثمان رضي الله
عنهما لذلك فلما كانت الجماعة على وولي مروان فكتب الى معاوية يطلب
فدكا فاعطاها اماها فكانت بيد مروان سبع مرها كل سنة بعشرة آلاف
ثم نزع مروان وغضب عليه فترعاها من يده وكانت بيد وكبله بالمدنة
فلما ولي مروان المدينة المرة الاخرة ردها عليه فاعطا عبد الملك
نصفها وعبد العزيز نصفها فوهب عبد العزيز حقه لعمر بن عبد العزيز
فلما توفي عبد الملك طلب عمر الى الوليد حقه فوهبه له وطلب
الى سليمان حقه فوهبه له ثم من بقي من اعيان بني عبد الملك حتى
خلصت لهم قال جعفر فلقد ولي عمر الخلافة وما يقوم به وبعياله
الا هي تغل كل سنة عشرة الاف او اقل او اكثر فسأل عنها وفحص
عنها فاخبر بما كان امرها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

واما بكر وعمر عثمان رضي الله عنه فكتب الى ابي بكر بن حزم كتابا يقول
فيه فلي بطرت في امر فذكر فاذا هو لا يصلح لي ورايت ان ارد لها على
ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامام بكر وعمر
وعثمان فاقبصها واولها رجلا يقوم فيها بالحق والسلام عليك عز
يعقوب بن ابييه قال ولما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اخلاص
خرج مما كان في يده من القطايع وكان بيد المكنس وجبل الرور
باليمن وفذكر وقطاع باليمامة فخرج من ذلك كله ورده الى المسلمين
الا انه لشرك عينا بالسويدا كان استنبطها بغطائه فكانت تالله
عليها كل سنة مائة وخمسون دينارا او اقل او اكثر فذكر له مزاج
ان نفقه اهله قد فئت فقال حي يا سنا علينا قال فلم ينسب ان قدم
نصفه فعليه وجراب تمر صحناني وجراب تمر عجوة فنثره بين يديه
وسمع اهله بذلك فارسلوا ابنا له صغيرا فحمن له من التمر فانصر
فلم ينسب ان سمعنا بكاه قد ضرب ثم اقبل باوم الذنانير فقال اسكوا
يديه ثم رفع يديه فقال اللهم بغضها اليه كما حببها الى موسى بن نصر
ثم قال خلوه فكانما راي به عقارب ثم قال انظروا الشيخ الحوزك
المكفوف الذي كان يعد الى المسجد بلا شجار فخذوا له من قايده
لا كثير فيقهره ولا صغير يضعفه عنه ففعلوا فقال يا مزاجم شاكل
ما بقي فانفقه على اهله عن ابي بكر بن ابي سبرة قال لما رد عمر
رضي الله عنه المظالم قال انه لينبغي ان لا ابدأ باول من نفسي فتظن

الى ما في يده من ارض او متاع فخرج منه حتى نظر الى قصر خاتم فعال
 هذا مما كان الوليد اعطاني مما جابه من ارض المغرب فخرج منه عز
 ابرهم بن هشام بن يحيى بن يحيى العسافي قال حدثني ابي عن جدي قال
 كنت عند هشام بن عبد الملك جالسا فجاء رجل يا امير المؤمنين ان
 عبد الملك اقطع جدي قطيعة فاقرها الوليد وسليمان حتى اذا استخلف
 عمر رحمه الله نزعها فقال له هشام اعد مقالتك فقال يا امير المؤمنين
 ان عبد الملك اقطع جدي قطيعة فاقرها الوليد وسليمان حتى
 استخلف عمر رحمه الله نزعها مني فقال والله ان فكل لعيبا انك لتذكر
 من اقطع جدي القطيعة ومن اقرها فلا يترحم عليه و تذكر من نزعها
 فتترحم عليه فدامضنا ما صنع عمر رحمه الله ٥

الباب ٩ العشر في ذكر

نقور نخي مروان بن عدله وجوابه لهم عن سهل بن محبوب عن محمد بن المورق
 قال اخبرني ابي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال
 لما ولي عمر بن عبد العزيز جعل لا يدع شيئا مما كان في يده ويد اهل بيته
 من المظالم الا ردها مظلمة مظلمة فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد
 الملك فكتب اليه انك ردت على من كان قبلك من الخلفاء وعنت عليهم
 و سرت بغير سيرتهم بغضا لهم وشيا لم يعدم من اولادهم قطعت
 ما امر الله ان يوصل اذا عهدت الى اموال قرش وموارثهم فادخلها
 بنتا لملك جورا وعدوانا فانق الله يا ابن عبد العزيز وراقبه ان استطعت

لم تطيبين علي سرك حتى خصصنا اول قراتك بالظلم والجور فوالذي
 خص محمد صلى الله عليه وسلم بما خصه به لقد اردت من الله تعالى
 بعد اني ولايتك هذه ان زعمت انما عليك بلا فاقصر بعد مثلك واعلم
 بانك لعن خنار وفي قبضته ولن نترك على هذا فلما فرغ عمر بن عبد
 رضي الله عنه كتابه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محمد
 امير المؤمنين الى عمر بن الوليد السلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين اما بعد فانه بلغني كتابك وساجيبك بنحو منه اما اول شاكرك
 ابن الوليد كما زعم فانك بنانه امه السلون كانت يطوف في سوق
 حمص ويدخل في حوائثها ثم الله اعلم بها اسراها دنان بن دنان من
 في المسلمين فاهاها لا بيل فحملت كل قبيل المحول وبس المولود ثم
 نشأت فقلت جبارا عبيدا فزعم ان من الظالمين لم حرمك في الله عز
 وجل الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل وان اظلم مني انك
 لعبد الله من استعملك صننا سفيتها على خبند المسلمين تحلم فهم برأك
 ولم يكن له في ذلك نية الا حبت الوالد لولده فويل لك وويل لا بيل ما اكثر
 خصما كما يوم القيامة وكيف بنحو ابوك من خصمانه وان اظلم مني واترك
 لعبد الله من استعمل الحجاج بن يوسف على حمي العرب بسفك الدم
 الحرام وياخذ المال الحرام وان اظلم مني واترك لعبد الله تعالى من
 استعمل قرة بن شريك اعرابيا حلقا على من اذن له في المعارف
 واللقب والشرب وان اظلم مني واترك لعبد الله من جعل الجارية

المربره سهما في غنى العرب فرؤيدا بابن بانه فلو التقتا خلقنا
البطان وردا في اهل لفرعت كل ولا هل بشل فوصعهم
الحجة البيضاء فطال ما تركتم الحق واخذتم في باب الطريق وما
وراء هذا من الفضل ما ارجوا ان اكون رابيه بيع رقتك وقسم
مثل من التناهي والمساكين والارامل فان لكل فيل حقا والسلام
علينا ولا ينال سلام الله الظالمين عن اسمعيل بن ابي حكيم قال
اتي عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض بني مروان فاختص به واستشاط
ثم قال ان الله في بني مروان يوما وروى دحيا الله بن كان ذلك الدخ
على يدى فلما بلغهم ذلك كفوا وكانوا يعملون صرامته انه اذا وقع في
امر مضى فيه عن الاذاعي قال لما قطع عمر بن عبد العزيز عن اهل
بنه ما كان يجري عليهم من الارزاق الخاصة وامرهم بالانصراف الى
منار لهم نكلم في ذلك عنيسة بن سعيد فقال ما ابيرا ابو سنان ان لنا
قراية قال لين تسع مالى لكم واما هذا المال فحقكم فيه الحق رجل باقى
رك العباد فلا منعه من احد الا بعد مكانه والله انى لا ارى ان الامور
لو استحال حتى يصح اهل الارض بدون مثل رايهم لنزلت بهم باقية
من عذاب الله عز وجل عن اسمعيل بن ابي حكيم قال قال عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه لا يدخل على الدوم الا مروان فلما اجتمعوا
عنده حمد الله واشى عليه ثم قال يا بني مروان انكم قد اعطيتم حظا و
شرفا واموالا انى لا حسب شطرا موال هذه الامة او ثلثها في ايديكم

نسكوا فقال عمر لا تجيبوني فقال رجل من القوم والله لا يكون ذلك حتى
يحد من رؤسنا واجسادنا والله لا يكفر ابانا ولا يفر ابانا فقال
عمر والله لو لا ان يستعينوا على من اطلب هذا الحق له لاصرعت حدوكم
فوموا عني وعن مالك ان عمر بن عبد العزيز ذكر ما مضى من العدل
والجور وعنده هشام بن عبد الملك فقال هشام انا والله لا يعيب ابانا
ولا نضع شرفنا في قومنا فقال عمر واتي عيب عيب ممن عابه القرآن
عن نوفل بن الفرات ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال لعنه يا عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وترك الناس على نهر ورود
فولى ذلك النهر رجل فلم يستختر منه بشي ثم ولى ذلك النهر بعد ذلك
رجل ففكرى منه ساقيه ثم لم يزل الناس يحرون منه السواقي حتى تركوه
بابسا ليس فيه قطرة ولم الله لن ابقاني الله لا شكرن ملك السواقي
حق ابراهيم مجراه الاول قالت فلا نستوا عندك اذا قال ومن سنهم انما
يرفع الرجل مظلمته فادها عليه قلت كذا وقع في هذه الرواية
ثم ولى رجل ففكرى منه ساقيه يعني عمر وهذا غلط واما الصواب ذكر
ذلك في حق عثمان رضي الله عنه عن نوفل بن الفرات قال كانت بنو
الامية يبركون فلامه بن مروان على ابواب القصور فلما ولى عمر قال
لا يلى احدا اتوا لها غيرى فادخلوها على دابتها الى باب قسنته فانزلها
ثم طبق لها وسادتين احدا على الاخرى ثم انشأ يازحها ولم يكن من
شانها المزعج فقال لها اما رايت الحرس الذين على الباب قالت بلى فرما

رأيهم عند من هو خير منكم فلما رأى الغضب لا يتحمل عنها اخذ في الحد
 وترك المراح فقال يا عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضت نك
 الناس على نهر مورود فولى ذلك النهر رجل فلم يستنقص منه شيئا ثم
 ولى بعد ذلك الرجل رجل اخر فلم يستنقص منه شيئا ثم ولى بعد ذلك
 الرجل رجل اخرى فكرى منه سائفة ثم لم تزل الناس يخرجون منه السوفة
 حتى تركوه يا بسا ليس فيه قطرة ثم ساق الحديث على ما تقدم **عن عبد الله**
 محمد التيمي قال سمعت ابي وغيره يحدث ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 لما ولى منع قرابته ما كان يجري عليهم واخذ منهم القطايع التي كانت في
 ايدهم فشكوه الى عمته ام عمر فدخل عليه فقال ان قرابتك يشكونك ويتركون
 انك اخذت منهم حير غيرك قال ما منعهم حقا او شيئا كان لهم ولا اخذ
 منهم حقا او شيئا كان لهم فالتا في رأيهم يتكلمون واني اخاف ان يهجو
 عليك يوما غضبا فقال كل يوم اخافه دون يوم القيامة فلا وقاني الله
 شره قال ودعا بدينار وجنب مجره فالتقى ذلك الدينار في النار وجعل
 ينفتح على النار حتى اذا احمر ساوله شي فالقاه على الجانب نفس وقبر
 فقال اي عمه اما ما ومن لان اخيرا من مثل هذا فقامت فخرجت على قرابة
 فقال برحون الى عمر فاذا ربح الى السنة جرعهم اصبروا له **عن**
 وهيب بن الورد قال اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز وجاء
 عبد الملك بن عمر ليدخل على ابيه فقالوا له اما ان تستاذن لنا واما ان
 تبلغ عنا رساله قال قولوا قالوا ان من كان قبله من الخلفاء كان يحسن

و يعرف لنا موضعنا وان اباك قد حرمتنا ما في يديه قال فدخل الى ابيه فابى
 عنهم فقال له عمر قل لهم ان ال يقول لكم اني اخاف ان عصيت ربي عذابي
 يوم عظيم **عن** اسما بن عبد قال دخل عنبسة بن سعيد بن العاص
 على عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المؤمنين ان من كان قبلك من الخلفاء
 كانوا يعطوننا عطايا منعتناها ولى عنناك وضيفة افناذني ان اخرج
 الى ضيعة وما يصلح عيالي فقال عمر احكم اليك من كفانا مؤنته فخرج
 من عنده فلما صار الى الباب فقال عمر ابا خالد ابا خالد فرجع فقال
 اكثر ذكرا الموت فان كنت في ضيق من العيش وسعه عليك وان كنت في
 سعة من العيش ضيقه عليك **عن** عمر بن علي بن مقدم قال قال ابن بك
 عبد الملك المزاحم ان الحاجة الى امير المؤمنين المؤمنين عمر قال فاستاد
 له فقال ادخله فادخلته على عمر فقال ابن سليمان يا امير المؤمنين علم
 ما ترد قطيعتي قال معاذ الله ان ارد قطيعة رسيحت في الاسلام قال
 فهذا كسبي فاخرج كسبا من كمي فقراه عمر فقال لمن كانت هذه الارض
 قال للفاسق الجاح قال عمر فهو اولى بها قال يا امير المؤمنين رد علي كسبي
 قال لو لم تاتني به لم اسالكه فاما اذ جيتني به فلانك تطالب بباطل
 قال فبكي ابن سلمان قال مزاحم يا امير المؤمنين ابن سليمان تصنع به
 هذا قال يا مزاحم انها نفسي اجاول عنها واني لا اجده من اللوط ما لا
 ولدي **عن** بعض آل عمران هشام بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز
 يا امير المؤمنين اتى رسول قومك ايل وان في انفسهم ما اكمل به انهم

يقولون استأنف العمل براك فمأخوذك وخل من من سيفك وبن ان
يا لوما عليهم ولهم فقال له عمر ارايت لو ايتت سجدتين احدكما من معي واخر
من عبد الملك بامر واحد فباتي السجدين لت اخذ قال لا اقدم قال عمر
فاني وجدت كتاب الله تعالى الا قدم فانا حامل عليه من ابالي فمن تحتك
وفما سبقني فقال له سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان يا امير المؤمنين
امض لراك فمأ وليت بالعدل والحق وخل عن من سبتك وعن باخيره
وسره فانك ملتف بذلك فقال له عمر انشدك الله الذي اليه يعود ارايت
لو ان رجلا هلك ورك بين صغارا وكبارا فعز الاكابر الا صاغري بقولهم
فاكلوا اموالهم فادرك الا صاغري فجاؤك بهم وما صنعوا في اموالهم ما كنت
صانعا قال كنت ارد عليهم حقوقهم حتى يستوفوها قال فانه وجد
من قبلي من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم وعزهم بها ابتاعهم
فلما وليت ابوي بذلك فلم يسعني الا الرد على الضعيف من القوى وعلل
المستضعف من الشريف فقال ونقل الله يا امير المؤمنين عن الملك بن
ابن رجمه الله قال قال عمر بن عبد العزيز لابن سلمان بن عبد الملك صعد
اباك فمارايت حرصا شبيه حرصهم على الدنيا ما نوا وتركوها اقدر ما كانوا
عليها عن ابن سودب قال عرض على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حوان
وعنده العباس بن الوليد بن عبد الملك قال فجعل كلاما مرت به جاره
بعجبه قال يا امير المؤمنين اتخذ هذه فلما اثار قال له عمر بن عبد العزيز
اما رني بالزنا قال فخرج العباس فمر با ناس من اهل منته فقال يا مجلسكم

سأب رجل زعم ان اباؤكم كانوا زناة عن اسمعيل بن ابي الحكم قال كان
عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ناس من بني مروان فحبسهم وقال
لخياره اذ ادعوت بالطعام فلا يجمل به فحبسهم حتى تقالى النهار قال
ومن قوم لم يعتادوا ذلك فمر به الخيار فقال ويحك ايتنا بطعامك فقال
يا امير المؤمنين الان قال فلما ابطا قال لهم فهل لكم في سوتق وتمرقاك
فجئ به فاكلوا فلما فرغوا جاء الخيار بالطعام فاسكوا فقال الا ياكلون
فالوا والله يا امير المؤمنين ما نفد رعله قال لهم ذلك غير مرة فابوا
ان ياكلوا فقال وحكم بابي مروان فقيم التقيم في النار فبكا والله وابكا
الباب الحادي والعشرون

في ذكر ما وعظ به . سياق هو اعظم الحسن البصري لعمر بن عبد العزيز
رضي الله عنهما **الموعظة الاولى** عن ابي صالح كاتب الليث بن سعد
قال اخذتها عن الليث بن سعد رسالة الحسن بن ابي الحسن الاعرج
عبد العزيز رضي الله عنهما اما بعد اعلم يا امير المؤمنين فان الدنيا
دار ظنن وليست بدار اقامة واما اهبط الهما ادم عليه السلام
من الجنة عقوبة وقد حسب من لا يدري بواب الله اما ثواب وان لم
تد ما عقاب الله انها عقاب ولها في كل حين صرعه وليست صرعه كصرعه
هي تهين من اكرمها وتذل من اعزها وصرع من ارها ولها في كل حين
نبلي فهي كالشم ياكله من لا يعرفه وفنه حنقه فالزاد منها تركها والغنى
فنها فقرها فكن فيها يا امير المؤمنين كالمداد يجره بصير على سدة المطر

مخافه طول البلاء حتى قليلاً مخافه ما يكره طويلاً فان اهل الفضائل كان
منطقهم فيها بالصواب ومشيهم بالتواضع ومطعمهم الطيب من الرزق
مغضى ابصارهم عن المخارم فخوفهم في البر لحوفهم في البحر ودعاؤهم في
الستر اكد غايهم في الضراء لولا الآجال التي كبت لهم ما عارت ازواجهم
في احسارهم خوفاً من العقاب وشوقاً الى التواب عظم الخالق في انتقام
فضله المخلوقات في اغنيهم واعلم يا امير المؤمنين ان التفكير يدعو
الى الخبر والعمل به وان الندم على الشئ يدعو الى تركه وليس ما يفكر
وان فان كثيراً ما اهل ان يور على ما يبغي وان كان طلبه عزيراً واحتمال
الموت المنقطعة التي يعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة منقطعة
يعقب بؤنة باقية وندامة طويلة فاحذر هذه الدنيا الصارعة الحازلة
القالبة التي قد رببت خدعتها وقتلت عزورها وخذعت بابا لها فاحذر
كالعروس المجلية والعيون اليها ناظرة والقلوب عليها والهة والنور
لها عاشقة وهي لازواجها كلهم قايمة فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الاخر
لما راى من اثرها على الاول مردجر ولا العارف بالله المصدق له حين
احبته عنها مذكر قد ابت القلوب لها الاحياء وابت لنفوس لها الاعساف
ومن عسق شيئاً لم يلهم غيره ولم يفعل سواه مات في طلبه وكان اسر
الاشيا عنده ففهما عاشقان طالبان مجتهدان ففاسق قد ظفر منها
ساجنه فاغتر وطغى ونسى ولها تغفل عن مبتلا حلقه وضيق ما اليه
معاده فقل في الدنيا لبثه حتى زلت عنه قدمه وجاءته مسئته على اسر

ما كان حاة واطول ما كان منها املا فظلم ندمه وطالت حسرته مع ما عالج
من سكرته فاجتمعت عليه سكره الموت بكربته وحسرة الفوت بغضته
ففر ووصوف ما تزل به وآخريات من قبل ان يظفر منها بحاجته فمات
بغير وكده ولم يدرك فيها ما طلب ولم يبرح نفسه من التعب والنصب
فخرج جميعاً بغير زاد وود ما على غير مهاد فاحذر ها يا امير المؤمنين
الحذر كله فانما مثلها كمثل الحية لين سبها قاتل سبها فاعرض عما يعجل
فيها القتل ما يصحك منها وضع عنك مومها لما قد ابقت به من فراقها
واجعل شدة ما اشتد منها رجا ما يرجو بعدها وكن عند اسر ما يكون
فيها احذر ما يكون لها فان صاحب الدنيا كلما اطمان منها الى هرور صفة
من سرورها بما يسو وكلها ظفر منها بما يحبها تغلب عليه ما يكره فالسار
منها لا هلهاء غار والنافع منها غدا غار وقد وصل الرخا فيها بالبلاء وجعل
البقا فيها الى فنا فسروورها بالحزن مشوب والناعم فيها مسلوب فانظر
يا امير المؤمنين اليها نظراً الزاهد المفارق ولا ينظر نظراً المبطل العاثر
واعلم انها تنزل المساوي الساكن ونفع المنرف فيها الآمن ولا يرجع
فيها ما تولى منها وادبر ولا بد مما هوات منتظر ولا تنبع ما خفا منها
الا الكدر فاحذر ها فان اماينها كاذبة واما لها باطله وعشها نكد و
صفوها كدر وانت منها على خطر اما نغم زايله او بليّة نازلة واما
مصيبته قاذرة واما سنيته قاضية فلقد كدرت المعيشة لمن عقل
فهو من نعمها على خطير ومن يليتها على حذر ومن المنيّة على يقين

فلو كان الخالق تبارك اسمه لم يخرجها بخير ولم يصرب لها مثلاً ولم يامر
فيها بزهد لكانت الدنيا قد ايقظت اليام **وتمت القائل فكيف وقد**
جاء عن ابي عبد الله عز وجل فيها زاجر وفيها واعظ فمالها عنده قدر ولا وزن
من الصغر فهي اصغر عنده من حصاة في الحصى ومن مقداره نواة
في النوى ما خلق الله عز وجل فلما بلغنا بعض الله تعالى منها ما نظر
اليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مفادها
وخرايتها لا سفضه ذلك عند الله جناح بعوضة فابا ان يقبلها وما
منعه من القول لها مع ما لا ينقضه الله شيئا **عنده كما وعد الله الا انه**
علم ان الله سبحانه وتعالى ابغض شيئا فابغضه وصغر شيئا فصغره
ولو قبلها كان الذليل على محبته قبولها اياه ولكنه كره ان يخالف امره
او يحب ما ابغض خالفه او يرفع ما وضع عليه ولا تامين ان يكون هذا
الكلام حجة عليك نفعا الله واياك بالوعظة والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته **الموعظة الثانية** عن اصمم الخراساني قال كتب عمر بن
عبد العزيز الى الحسن رضي الله عنه عظمي فكتب الحسن اليه اما بعد
يا امير المؤمنين فكن للمثل من المسلمين اخا وللكبير ابنا
للتصغير اباً وعاقب كل واحد منهم بذنبه على قدر جسمه ولا تضرب
لغضبك سوطاً واحداً فتدخل النار **الموعظة الثالثة** عن
سفيان بن عيينة قال كتب الحسن بن ابي الحسن الى عمر بن عبد العزيز
واعلم ان الهول الاعظم ومقطعات الامور اما لم يقطع منها شيئاً

بعد وانه لا بد والله لك من شهادة ذكره معاينته اما بالسلامة والنجاة
منه او بالعطب **الموعظة الرابعة** عن ابي عبد الله الصوفي
قال كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن عظمي واوجز فكتب اليه اما
بعد فان راس ما هو مصلحك ومصلح به على يدك الزهد في الدنيا
واما الزهد باليقين واليقين بالتفكير والتفكير بالاعتبار فاذا انت
تفكرت في الدنيا لم تحدها اهلاً ان تبسح بها تفلس ووجدت نفسك
اهلاً ان تكرمها بهوان الدنيا فانما الدنيا دار بلاء ومنزل غفلة
الموعظة الخامسة عن شبيب بن بشير قال كتب عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه الى فقهاء العراق ان ياتوه فاعمل الحسن نفق في بطنه
وكتب الله يا امير المؤمنين ان استقممت استقاموا وان ملئت مالوا
يا امير المؤمنين لو ان لك عمر نوح وسلطان سليمان ويقين ابراهيم
وحكمة لقمان ما كان لك بد من ان يقتحم العقبة ومن وراى العقبة
الجنة والنار من اخطائه هذه دخل هذه فلما انا **الحبيب** اخذه ووضعه
على عينيته وقراه ثم بكى قال من لي بعمر نوح وسليمان ويقين
ابراهيم وحكمة لقمان ولوليت ذلك لم يكن لي ندان اشرب بكاس الادب
الموعظة السادسة عن عبد الواحد بن زيد قال كتب ابو محمد
الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما اما بعد يا امير المؤمنين فان طول
طول بقا الى فنا ما هو فخذ من فبايك الذي لا يبقى لبقايل الذي لا يبقى
والسلام فلما قرا عمر الكتاب بكى وقال نصع ابو سعيد فاوجز **وتمت**

الموعظة السابعة عن عون بن عمر قال كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما اما بعد سلام عليك فكانك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل . وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه آخر . عن عون بن عمر قال كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اما بعد فكان اخر من كتب عليه الموت قد مات فكب اليه عمر بن عبد العزيز اما بعد فكانك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل والسلام عليك . موعظة طاووس لعمرو . عن رباح بن عبيدة قال كتب عمر بن عبد العزيز الى طاووس كتابا يساله عن بعض ما هو فيه فاجابه بعشر كلمات لم يزد عليها حرفا قال فما رايت عمر اياه كتابا كان اعجب اليه منه كتب اليه السلام عليك يا امير المؤمنين فان الله عز وجل انزل كتابا واحدا فيه حلالا وحراما فيه حراما وضرب فيه امثالا وجعل بعضه محكما وبعضه متشابها فاحل حلال الله عز وجل وحرم حرام الله وتفكر في امثال الله واعمل بمحكمه وآمن بمتشابهه والسلام عليك . موعظة سالم بن عبد الله لعمرو بن عبد العزيز . عن يونس بن جعفر ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب الى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اما بعد فاذا الله تبارك اسمه وتعالى جده ابتلاني بما ابتلاني به من امر لم عن غير شؤني فيه ولا طلب لا قضا من الرحمن الرحيم فاسال الذي ابتلاني بما ابتلاني به من امر عباد الله ان يحسن عوني وعافيتي وعاقبة من ولا في امره وقد رايت ان اسر في الناس بسيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقضايها .

في اهل القبلة واهل العهد والى منبع اثره وسائر بسيرة ان شاء الله تعالى . واسال المؤمنين لما يحب ويرضى . فاجابه سالم اما بعد فان الله عز وجل خلق المؤمن لما اراد ان يخلقها فجعل لها مدة قصيرة كان بين اولها وآخرها ساعة من نهار ثم قضى عليها وعلى اهلها انقضاء فقال كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون . لا تقدر اهلها منها على شئ حتى يفارقهم ويفارقونها بعث بذلك رسوله وانزل كتابه ضرب في ذلك الامثال وضرب منه الوعيد جعل دمه في الاولين والآخرين دينا واحدا فلم يخلف من رسوله ولم يبدل قوله ثم انك يا عمر لست بعد وان يكون رجلا في بني آدم يكفيل ما يكفي رجلا منهم من الطعام والشراب فاجعل فضل ذلك فيما ينزل وبين الرب الذي بوجه البكل شكر النعم فانك قد وليت امرا عظيما ليس تطيل احد دون الله عز وجل ان استطعت ان لا تحسر نفسك واهلك يوم القيامة فافعل فانه كان قبلك رجال عملوا ما عملوا وحبوا ما احبوا وانوا ما اتوا حتى ولد في ذلك رجال ونشأوا فيه ووطنوا فيها السنة فسدوا على الناس ابواب الرخا فلم يسدوا منها بابا الا دفع الله عنهم باب بلاء فان اسنطعت ولا قوة الا بالله ان نفخ على الناس ابواب الرخا فافعل فالك لن نفخ منها بابا الا سد الله الكرم عنك باب بلاء ولا ينعل من نزع عايل ان يقول لا احد من مكفيني عمله فالك اذا كنت تنزع به وتستعمل به اناح الله لك اعوانا فاما لهم واما قدر الله اياك بقدر يتنقل فان تمت يتنقل ثم عون الله الكرم اياك وان صرفت يتنقل

نصر من الله العون بحسب ذلك واعلم انه كان في كل رجل عاينوا هول
المطلع وعالجوا نزع الموت الذي كانوا منه يفرون فانسقت بطونهم
التي لا تسعون بها وانفقات اعينهم التي كانت لا ينقطع لذتها وان
رفاههم غير مؤسدين بعد ما تعلم من تطاهر الفرس والمراة
السروور والخدم فصاروا جيفاً في بطون الارض سحناً مآداها والله
ان لو كانوا الى جانب سكين لتأذى برمحهم بعد اتفاق ما لا يحصى عليهم
وعلى خواصهم من الطيب كل ذلك اسرافاً فافان الله وانا اليه راجعون ما
اعظم الذي ابتليت به واقطع الذي سبق اليك اهل العراق اهل العراق
اتلهم منزل منزله من لا فخر اليه ولا غنى كل عنه فمن نصب من عمالكم
الى العراق فانه نهباً شديداً شبيهاً بالعقوبة عن اخذ الاموال وسفل
الدماء الا سحقها المال المال يا عمر والدم فانه لا نجاة لكم من هول جهنم من
عامل بلعل ظلمه ثم غيره فانه من بعثت من عمالكم ان يعملوا بمعصية او
ان يحكموا بشبهة وان يحتكروا على المسلمين بغير انك ان اجرات على
ذلك ان كل يوم القيمة ذليلاً صغيراً وان نجبت عنه عرفت راحته في
سعمل وبصرك وتلك كتب الى سالتني ان ابعث اليك بكتب عمر وبقضايه
في اهل القبلة وفي اهل العهد وان عمر رضوان الله عليه عمل في غير زمانك
وعمل بغير رجالك واكل ان عملت في زمانك على النحو الذي عمل فيه عمر من
الخطاب في زمانه بعد الذي ملوت رجوت ان يكون عند الله افضل
منزله من عمر من الخطاب فقيل كما قال العبد الصالح وما توفيقي الا بالله

عليه توكلت اليه ائيب . قلت اعاد هذا الحديث مرتين روايات
حافظ الاول فما رايت اعادته مع حذف الاسانيد . موعظة
سالم ومحمد بن كعب عن عمر بن ذر قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي
عنه دخل عليه سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب وهو مكتئب حزين فاقبل
على احدهما فقال عظمي فقال يا امير المؤمنين ان الله لم يجعل احداً
خلقه فوقك فلا ترض لنفسك ان يكون احداً من خلقه اطوع له منك اجعل
الناس اصنافاً ثلثة الكبير منزله الارب والوسط بمنزلة الاخ وكهنة
بمنزلة الولد فيتراباك وصل اخاك واعطف على ولدك واعلم انك
اول خليفة موت ثم اقبل على الآخر فقال عظمي يا امير المؤمنين ان
الدنيا عطن مبهود واكل منزع وعرض بلاه ومستقر آفات سخط
بها الذل ويقنها النكل لكل فرحة منها ترحة ولكل سرور منها غرور وقد
رغبت عنها السعداء وانتزعت من ايدي الاشقياء فكن فيها يا امير
المؤمنين كالمدادى سحره بصبر على شدة الدوار لما ترجوا من الشفاء
فبكى عمر وقال لا حول ولا قوة الا بالله . موعظة محمد بن كعب لعمر . عن
شيخ من بني سليم ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان عند هشام
ابن مضاد وكانا يتحدثان فذكر عمر شيئا فكاتاه مولاه مزاحم فقال ان
محمد بن كعب الصرطي بالباب فقال ادخله فدخل وعمر يمسح عينيه من
الدموع فقال له محمد بن كعب ما ابكاك يا امير المؤمنين فقال هشام من
مضاد ابكاك كذا وكذا فقال له محمد بن كعب يا امير المؤمنين انما الدنيا

من الاسواق فمنها خرج الناس لما ضرم ومنها خرجوا بما نفهم ولم مر
قوم غيرهم منها مثل الذين اصحابا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبهم
فخرجوا منها ملومين لم ياخذوا منها لما اجدوا من الاخرة عدة ولا لما
كوهوا جنبه واقتسم ما جمعوا من لم يحذرهم وصاروا الى من لم يحذرهم
فتحن محفوفون يا امير المؤمنين ان نظرا الى تلك الاعمال التي تبيطهم
بها يحلفهم فيها ونظرا الى الاعمال التي تخوف عليهم منها فكيف عنها
فاتق الله يا امير المؤمنين واجعل في قلبك شيئا شينا انظر الى الذكر
تخبا ان تكون معك اذا قدمت على ربك عز وجل فاتبع به البذل حيث
وجد النذل ولا تذهب الى سلعة قد بارت على من كان قبلك برجوا
ان يجوز عنك فاتق الله يا امير المؤمنين وافق الابواب وسهل الحجاب
وانصر المظلوم فله الظالم ثلاث من كن فيه استحل الدين باليه عز
وجل من اذا رضى لم يدخله رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرج غضبه
من الحق واذا قدر لم تناول ما ليس له . موعظة الى حازم لعمر . عز
عبد العزيز بن الحازم عن ابيه قال قال لعمر بن عبد العزيز عظمي فلن
اضبط ثم اجعل الموت عند راسك ثم انظر ما يحب ان تكون فكل تلك
الساعة فخذ فيه الان وما يكره ان تكون فكل تلك الساعة فدعه
الان . عن عبد الله بن موسى قال كتب ابو حازم الى عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه اتق ان تلقى محمدا صلى الله عليه وسلم وان تبليغ الرسالة
مصدق وهو عليك بسو الخلافة في امه شهيد . موعظة القسم بن

محمده قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وفي صدرى حديث يحلحل فيه
اريد ان افذه اليه فقلت له بلغنا ان من ولي على الناس سلطانا
فاحتجب عن فاقهم وحاجهم احتجب الله عن فاقه وحاجته يوم بلغه
قال فقال ما تقول ثم اطرف طويلا فعرفتها فيه وبرز للناس . موعظة
ابن الالهتم لعمر . عن سفيان بن عيينة قال دخل ابن الالهتم على عمر بن
عبد العزيز رحمه الله فقال له اطرك قال لا قال فاعطك قال نعم قال
فافتح الباب وادخل الناس قال فحمد الله واشي عليه ثم قال ان الله
تبارك وتعالى خلق الخلق عينا عن طاعهم امنا لمعصيتهم ان سفضه
فالناس يوميذ في المالات والمنازل مختلفون والعرب منهم سرلك
الحال اهل الشعر والوبر والحجر لا تلون كلبا ولا يصلون جماعة بينهم
في النار وحيثهم اعني بشر حال مع الذي لا يحصى من عيشهم المرهود فيه
والمرعوب عنه فلما اراد الله تعالى ان يشر فيهم حكمته بعث فيهم رسولا
من انفسهم عزير عليه ما عنتم عريص عليكم بالمؤمنين روف رحيم فبلغ
محمد صلى الله عليه وسلم رسالة ربه ونصح كلمته وجاهد في الله حق جهاده
حتى اتاه اليقين ثم ولي ابو بكر رضوان الله عليه من بعدك فارادت
العرب او من ارد منها فخرصوا ان يقيموا الصلاة ولا يوتوا الزكاة
فايا ابو بكر ان يقبل منهم الا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاما لا منهم لو كان حيا فلم تر لسمك او صالحه وسقى الارض من ديارهم
حتى ادخلهم في الباب الذي خرجوا منه وقرارهم على الامر الذي نفروا

منه وادق في الحرب سعلها وحمل اهل الحق علي رقاب اهل الباطل
 ثم حضرته الوفاة وقد اصاب من في المسلمين شيئا لقوها كان رخص
 من لبنها وبكر اكان يروى عليه اهل المار وحشبه كانت موضع ابنا
 له فلم يزل ذلك غصنة في حلقه ونقله على كاهله حتى خرج منه الخ
 ولي الاخر من بعده عمر بن الخطاب ثم ولي عمر رضوان الله عليه فحصر
 عن ذراعيه وشمر عن ساقه واعد للامور اقراها فراضها فاذا
 صعبها ونزل الامور فيها الى بشرم حضرته الوفاة وكان قد اصاب
 من في المسلمين شيئا فلم يرض في ذلك بكفاله احد من ولده حتى باع
 في ذلك ربعه وضم ذلك الى بنت مال المسلمين وام الله ما اجتمعنا
 بعد ما الا على ظلع ثم اقبل على عمر بن عبد العزيز فقال وانت يا عمر بن
 الدنا عدل ما طابها والعيل يد بها تطلبها في مظانها عادي فيها
 ورضي لها حتى اذا ما افضت اليك باركانها من غير طلب منك لها رفضتها
 ودميت بها حيث رعى الله لها فامض رحل الله ولا تلبثت فالمرسه الله
 فرح بك كربنا ونفسك كل غمنا فانه لا يذل مع الحق حقير ولا كبير مع
 الباطل عمر بن اقول هذا واستغفر الله لي ولكم عن المبارك بن فضاله
 قال دخل عبد الله بن الاهتم على عمر بن عبد العزيز وهو جالس على سريره
 حتى استوى بالارض وحتي ركبته وابن الاهتم يقول وانت يا عمر
 وانت يا عمر وانت يا عمر من ابنا الملوك وابنا الدنيا ولدوا في النعم
 وعذوا به وعمر بكى حتى عسى عليه موعظة خالد بن صفوان لعمر

عن ابراهيم بن ادم رضي الله عنه قال بلغني ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 قال لخالد بن صفوان عظمي واوخر فقال خالد يا امير المؤمنين ان
 فوما غدرهم ستر الله وفيهم حسن الثنا فلا تغلبن جمل غيرك بل علمك
 بنفسك اعاذنا الله واياك ان تكون لستر الله مغرورين وبيننا المار
 مفتونين وعن ما افترض علينا متخلفين والى الهوى ما يلين قال
 فبكى ثم قال اعاذنا الله واياك من اتباع الهوى عن الفضيل رحمه الله
 قال بلغني ان خالد بن صفوان دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له
 يا خالد فقال ان الله لم يرض احدا يكون فوكلا فلا يرض ان يكون احدا
 ولي بالسكر منك قال فبكى عمر حتى عشي عليه ثم افاق فقال هيبه يا خالد
 لم يرض ان يكون احد فوقي فوالله لا خافته خوفا ولا حدرته حذرا ولا
 رجوته رجاء ولا حبته محبة ولا شكرته شكرا ولا حمدته حمدا يكون ذلك
 كله غابه طافى ولا جهدن في العدل والصفية والزهد في فاني الدنيا
 والارغبة في ما في الاخيرة ودوامها حتى القي الله عز وجل فلعل الجوى
 مع الناجين وافوز مع الغايين وبكا حتى عشي عليه وتركته مغشيا
 عليه وانصرفت موعظة زناد لعمر عن جويرية بن أسماء قال قدم
 زناد العبد على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر يا زناد ما ترى ما ابتليت
 به من امراته محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا امير المؤمنين لا يعمل
 نفسك في الوصف واعمل نفسك في المخرج مما وقعت فيه فلو ان كل شره
 منك نطقت ما بلغت له ما انت فيه ثم قال رباد يا امير المؤمنين اخبرني

عن رجل له خصم التماحاله قال سئى الحال قال فان كانا خصمين اكد
 قال ذاك اسو الحاله قال فان كانا مثلثه قال دال حين لا شبهه عشر
 قال فوالله يا امير المؤمنين ما احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم
 الا وهو خصم لى قال فنكا عمر حتى يمتثلن لا اكون قلت له عن زياد
 مولى ابن عباس قال لوراسنى وقد دخلت على عمر بن عبد العزيز
 فى ليلة شاسية وبين يديه كائون وعمر على كتابه فجلست اسطلى فلما رجع
 من كتابه سى الى حتى جلس معى على الكائون وهو خليفه فقال زياد قل
 نعم قال قص على قلت ما انا نقاص قال فتكلم قلت زياد قال وما له قل
 لا ينفعه من دخل الجنة اذا ادخل النار ولا نصرة من دخل النار غدا
 اذا ادخل الجنة قال صدقت والله ما ينفعك من دخل الجنة اذا دخلت
 النار ولا يضرك من دخل النار اذا دخل الجنة قال رايته بكي حتى
 اطفا ذلك الجمر الذى على الكائون موعظة سالم مولى محمد بن كعب
 لعمر عن هشام بن يحيى العسائى قال حدثنى ابنى عن جدى قال كتبت عمر
 عبد العزيز الى محمد بن كعب يساله ان يبعه غلامه سالما وكان عابدا
 خيرا فقال انه قد دونته قال فازدنيه قال فاباه سالم فقال عمر انى
 فدا بتليت كاترى وانا والله اتخوف ان لا اجوف قال له سالم ان كنت
 كما تقول فهذا احب الي ولا فهو الامر الذى يخاف قال يا سالم عظمنا
 قال آدم صلى الله عليه وسلم على خطئه واحدة اخرج من الجنة وانهم
 تعلمون الخطايا يرجون تدخلون بها الجنة ثم سكوت عن النضر بن

ذرارة قال كان لعمر بن عبد العزيز اخ واخاه فى الله سبحانه تعالى
 عند ملوك يقال له سالم فلما استخلف وعاه ذات يوم فقال له يا سالم
 انى اخاف ان لا اجو قال سالم ان الله اسكن عبد اذرا فاذا نبت فيها
 ذنبا واحدا فاجزه من تلك الدار ونحن اصحاب ذنوب كثيرة نريد
 ان نسكن تلك الدار موعظة مزاعم لعمر عن نوفل بن عماره قال قال
 عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ان اول من انقضى لهذا الشأن مزاعم
 حبست رجلا فجاوزت فى حبسه القدر الذى يجب عليه فتكمنى فى
 اطلاقه فقلت ما انا مخرجه حتى ابلغ فى الخطه عليه ما هو اكرم ما مر
 عليه فقال مزاعم يا عمر بن عبد العزيز انى احذرك ليله منحصر بالقيامه
 فى صحتها يقوم الساعة يا عمر ولقد كدنا نسى اسمك فما اسمع قال
 الامير وقال الامير فوالله ما هو الا ان قال ذلك فكامنا كشف عن وجهي
 غطا فذكروا انفسكم رحمكم الله فان الذكرى تنفع المؤمنين موعظة
 وجل شامى لعمر عن عبد الوهاب قال سمع عمر بن عبد العزيز رجلا من نفايا
 المسلمين قد وردينه فسكن الشام فكتب اليه يشكو اليه بما ابتلى به
 من امر هذه الامة وقله الاعوان على الحق ويطلب المعاونه والموازة
 على الحق فكتب اليه وصل الى كباكل ما امير المؤمنين وذهبت ما ذكرت والله
 اعلم انك اما اصحت فخلق بال ورقيم دارس حاف العالم فلم ينطق وجعل
 الجاهل فلم يسأل وطلبت منى المعاونه والموازة فيما انعم الله على فلان
 اكون ظهيرا للمجرمين فلما فرا عمر الكتاب قال نظر المسلم لنفسه وكره

ينظر عمر لنفسه وأساء عمر لنفسه . موعدة رجل آخر عن عبده بن حنبل
 السجاري ان رجلا من اهل اذربيجان ابا عمر بن عبد العزيز فقام
 بين يديه فقال يا امير المؤمنين اذكر كم مقامى هذا مقاماً لا يشغل الله
 عنك فنه كثره من خاصم اليه من الخلائق يوم القيامة بلائقة من العلم
 ولا براه من الدين قال فيك بكار شديد ثم قال ويحك اردد على كلامك
 قال فجعل يردد عليه وعمر بكى ومنتحب ثم قال ما حاجتك قال ان عامر
 اذربيجان عدا على فاخذتني اشاعرا الف درهم فجعلها في بيت
 مال المسلمين فقال عمر اكتبوا له الساعة الى عامر حتى يرد عليه
ذكر ما وعظ به عمر بن عبد العزيز من الشجر
 عن ابي سلمان احمد بن عبد الله الجواليقي قال قال سابق المري لعمري
 عبد العزيز رحمه الله عليه

باسم الذى انزلت من عنده السور واحمد لله اما بعد يا عمر
 ان كنت تعلم ما اتى وما تدر فلن على خذر قد ينفع الخذر
 واصبر على العذر المجلوب وارض به وان اباك بما لا شهى القدر
 فما صفا لا مر عيش يسره الا يستبغ يوما صفوه كدر
 واستغبر الناس عما انت جاهله اذا غميت فقد جلول العي الخبر
 قدر عوى المر يوم ما بعد هفونه وحلم الجاهل الامام والعبير
 اذا قضت ذمرا حالها نزلت على منازلها من بعدها زمر
 وليس بزجركم ما وعظون به والهم بزجرها الراعي فتزجر

اصبحتم جزرا للهوت يقبضكم كما البهام في الدنيا لكم جزر .
 ان التقى خير زاد انت جاهله والبر افضل شئ ناله بشر
 من يطلب الجور لا يظفر لحاجته وطالب الحق قد يهدى له الظفر
 وفي الهدى عرس في القلوب ما كالعرب صرع سميه السم
 وليس ذوالعلم بالقوى كجاهله ولا البصير كاعمى ماله بصير
 والرشد نافله تهدي لصاحبها والغي حمره منه الورد والصدور
 قد يوثق المرء امرء وهو محقره والشئ بانفس نجي وهو تحتقر
 لا شيع النفس شئ حين تحمره ولا يزال لها في عمره وطير
 ولا يزال وان كانت لها ساعة لها الى السمي لم نظفر به نظير
 وكل شئ له حال تغيره كما تغبر لون اللمة . العبر
 والذكر منه حياة للقلوب كما يحيى البلاد اذا اماتت المطر
 والعلم بجلوا العي عن قلب صاحبه كما نجلى سواد الظلمه القمر
 لا ينفع الذكر قلبا قاسيا ابدا وهل تلين القلوب الواعظ الحجر
 والموت جبر لمن شئ على قدم الى الامور التي نخشى وتنتظر
 فهم يمرون افواجا وجمعهم دار اليها يصير البدو والحضر
 من كان في معقل المحرز اسلمه او كان في خمر لم يحبه الخضر
 حتى متى انا في الدنيا احو كلف في الخدمي الى لذاتها صغر
 ولا اري انرا للذكر في خلدي والجبل في البحر القاسي له اثر
 لو كان يسهر عيني ذكر اخرتي كما يؤرقني للعاجل السهر

ادا لدا وتقلبنا قد اختر به طول السقام وهضر العظم يحبر
 ما لبثت الشئ ان ملي اذا اختلفت يوما على يقضه الروحانيات والبر
 والمرر يصعد رعان الشباب به وكل مصعد يوما ستخدر
 وكل بنت خراب بعد جدته ومن وراء السباب الموت والكبر
 بناترى الفضل لدنا في اردويه ريان صار خطا ما جوفه نخز
 لم من جمع اثنت الدهر شملهم وكل شمل جميع سوف ينتثر
 نظر مفترش الدباج محتجبا عليه بنى فياب الملوك والمجد
 قد غادرت المنايا وهو مسلب مجلد ترب الخد من منعفر
 بعد ادم رجون البقا وهل تبقي فروع الاصل حين تنقصر
 لكم بوبت مسنن السيول وهل سقى على المابت اسه مدر
 الى الفناء وان طالت سلامتهم مصير كل بنى انى وان كثروا
 ان الامور اذا استقبلتها استبهت وفي مدبرها النيان والعبر
 والمر ما عاش في الدنيا له امل اذا انقضى سفر منها اتى سفر
 لها حلاوة عيش غير دايمة وفي العواقب منها المر والضرب
 لا تبطروا وامجروا الدنيا فان لها غبا وخيما وكفر النعمه البطر
 ثم اقدوا بالالى كانوا لكم عروا وليس من امة الا لها عذر
 حتى يكونوا على منهاج اولكم وتصيروا عن هوى الدنيا كما صيروا
 مالى ارى الناس في الدنيا مواليه وكل جبل عليها سوف ينبت
 لا تشعرون ما في دينهم نفصوا اجهلا وان نفصوا دينهم شعروا

عن ابن الزناد قال كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الى عمر بن عبد
 العزيز رضى الله عنه باسم الذى انزلت من عنده السور فذكر اربعة
 ابيات من اول هذه القصيدة عن ميمون بن مهران قال دخلت على
 عمر بن عبد العزيز يوما وعنده سابق البروى وهو نشد شعرا فانه
 فى شعره الى هذه الابيات

فلم من صحيح باب للموت آتته المنايا بغتة بعد ما هجج
 فلم يستطع اذ جاء الموت بغتة فرارا ولا منه بقوته اشنع
 فاصح بنكه النساء مقتعا ولا يسمع الداعي وان صوته رفع
 وقرب من لحد فصار مقبله وفارق ما قد كان بالاسر قد جمع
 فلا نزل الموت الغنى لماله ولا مقدما في المال ذاحاجة يدع
 فلم نزل يلى ويضطرب حتى عشى عليه فقننا من عنده فانصرفنا عنه
 عن عثمان بن عبد الحميد قال دخل سابق البروى على عمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه فقال له عمر عظمى باسابق فاجر قال نعم يا امير المؤمنين
 وابلغ ان ساء الله قال هات فانشده

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ووافيت بعد الموت من قد تزودا
 ندمت على ان تكون شركته وارصدت للامر الذى كان ارصدا

فبكا عمر حتى سقط مغشيا عليه

الثاني والعشرون فى ذكر لباسه وهيئته عن شيخ
 من فرير قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول قبل الخلافة لقد عمرت

ان عمر ما قسم الله لي من الرزق عن لسوتي وما لبست ثوبا قط فراه الناس
 على الا خيل انه قد بلى فلما ولي خرج من ذلك كله . عن سعيد بن
 سويد من حرس عمر بن عبد العزيز قال صلى بنا عمر بن عبد العزيز اجمعة
 ثم جلس وعليه قميص مرفوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له
 رجل يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد اعطاك فلو لبست فلكن ثوبا
 ثم رفع راسه فقال ان افضل القصد عند الجدة وافضل العفو عند
 القدره . عن سفیان بن عاصم قال كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 دق الوجه حسنه خيف الجسم حسن اللحية عاروا العينين بحبسه
 سحره قد وخطه السبب . عن علي بن حكيم قال كانا اردوه عمر بن
 عبد العزيز ست ادرع وشبر في سبعة اشبار . قال رجار بن جبهوه
 لما استخلف عمر قوما ثيابه اشاعشرد درهما لمتته وعمامة و قميصه
 و ثيابه و قرطقه و خفنه و رداه . قال عاصم دخلت على عمر وعليه ثياب
 غسله ستين درهما . عن الاوزاعي قال كان عمر يقول قص الشارب والا كفار
 عن عاصم قال كان عمر نام الناس في حبه وساخ ليس عليه ازار . عن شيخ
 كان من حرس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال رايته عمر بن عبد العزيز
 وبه من حسن الدون وجوده الثياب والبره ثم دخلت عليه بعد وقد
 ولي فاذا هو احترق واسود ولصق جلده بعظمه حتى ليس من الجلد و
 العظم لحم فاذا غسله قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها بعلم انه قد غسلت
 وعليه سحق اسحائه قد خرج سداها وهو على ساد كونه قد لصقت بالار

تحت السار لونه عناه قطوانيه من شاقه الصوف . عن رجل يقال له ز
 قال جاز عمر بن عبد العزيز يوم عيد راكبا فنزل ثم جاز مشي وعليه جبة
 محشوة بيضا وعليه شاميه صفيقه وسراويل منه وخفان ساذجا
 عن عمر بن مهاجر قال كانت قميص عمر بن عبد العزيز وثيابه فيما بين الكعب
 والبشرال . عن عاصم بن هذله قال دخلت على عمر وعليه ثياب غنسله
 فقوتها ثمانين درهما مع عمامة كانت عليه وعنده رجل رافع صوته فقال
 اخفض من صوتك فانما يكفي الرجل من الكلام قدر ما يسمع عن الحكم
 بن عمر الرعبي الى سلمان قال شهدت عمر بن عبد العزيز وانا ابن عمر
 سنة وقد هلال مند اشين وسبعين سنة ورايت عمر وقد وخطه الشب
 ولم يخطب ورايته لا يحفي شارب ورايت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضه
 وقصته من فضه مرتع . وقال رايته على عمر بن عبد العزيز قلنسوة بيضا
 لاطية براسه وعمامة غليظة ناعم بها ورايته عليه قميص قطري كان
 ثمن دينار ودرهمين وملاء فرسه مثل ذكر في الصيف وكان عليه في الشتاء
 طيلسان لا اراه الا دبا وندي يحف ورايت عليه جبه مبطنه بقرا
 مكان القطن وفوق الجبة ثوب ابيض طهارة وبطالة . عن الحكم بن
 عمر قال رايته خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة وقصته من فضة مرتع
 عن الضحاك بن زيل قال كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز لكل عمل ثواب
 عن عمر بن مهاجر فخرمان عمر بن عبد العزيز قال كان نقش خاتم عمر بن
 عبد العزيز الوفاء عزير . عن يعقوب بن يوسف الكاهلي قال كان عمر بن

عبد العزيز يلبس الفرو والغليظ وكان سراجة ثلاث قصبات فوقه
طين . عن رباح بن عبيدة قال كنت اجتز فقال لعمر بن عبد العزيز
يارباح اتخذ لي كسايين خزا اتخذ احدهما مجلسا والاخر شعرا ففعلت
فصنعتهما بالبصرة فلم ال ثم قدمت بهما فامر بقبضتهما فلم اصبحت غدوة
عليه فقال ليارباح ما اجود ثوبك لولا خشونه فيهما فلما ولي قال لي
يارباح اتخذ لي من هذه الحباب الهرويه فاشتريت له ثلث شقاق
فقطعت من الللاث جنتين ثم ايتت بهما اليه فقبضتهما فقال ليارباح
ما احسن ثوبك لولا لين فيهما قال فذكرت قوله الاول وقوله الاخر
عن محمد بن صالح قال رايت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بدير سمعان
فيصا من شعر مما لي حسده طوله الى الركبتين ومعه الى المرفقين عز
نعم قال قلت لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما يقعدك هاهنا قال انتظر
ثيالي يغسل لا صعد بها المنبر فقلت وما هي قال قميص وازار ورداء
فيمتهن اربعة عشر درهما . عن عتبة بن المنذر قال رايت ابا امامة
وابارهم وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم عليهم فلا ينسج صغار .
عن اسمعيل بن عياش قال قلت لعمر بن المهاجر صاحب حرس خمر ما كان
يلبس في بيته قال جبه سودا مبطنه . عن محمد بن هلال قال رايت عمر بن
عبد العزيز قال دخلت مع الحمام وما فاطلي قول معاينة بيده .

الباب الثالث والعشرون
في ذكر زهد عن عبد الله بن كسير قال قيل لعمر بن عبد العزيز

ما كان يدو انا بك قال اردت ضرب غلام فقال يا عمر اذكر ليلة صنعها
القيامة . اورده حديثا بعد هذا الحديث . عن ابي سلام الحبشي وقد
تقدم باجمعه فلم اعده . عن داود الرومي قال قال رجل لعمر بن عبد
العزيز اذ يصنع لك واشهبل الطعام قال وما اصنع به فوالله اني
لا دخله المخرج فيوزني ما يخرج مني فلان اصنع لك دوا شهبل
النساء قال وما اصنع به فوالله اني ما كان ذكر مني فاجد لذكر عقله
وسره . عن يعقوب بن ابيه قال كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
يدل شابه ويسرف في عطره فلقد كان يدخل في عطره حل القرفل
ولقد رايتنا لعبير على لحيته كالملمح فلما افضت اليه الخلافة ترك
ذلك وتبدل قال فاخبرني رباح بن عبيدة وكان تاجرا من اهل البصرة
يعامل عمر بن عبد العزيز فامر به وهو بالمدينة ان يشتري له جبة خز
فاشترتها بعشرة دنانير ثم ايتته بها فمشها وقال اني لاستخشنها
فلما ولي الخلافة امرني فاشترت له جبة صوف بدنية فانيه بها
بها فجعل يدخل يده فيها ويقول ما البنها فقلت عجبا يستخشن الخزاسر
وسلين الصوف اليوم قال تلك حال هذه حال . عن مالك بن ابي
صعصعة انه كان يحدث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن مغازي
القسطنطينية قال فبكا عمر بكاء شديدا قال وقال مالك ان عمر بن
عبد العزيز قال ذات ليلة ومعه مزاعم ورجل يقال له ابن ماقنه قال
فدخل عمر بيته ثم قال لمزاعم ابذن لاين يلقينه فاذا له قال قد خلت

عليه فاذا ما يده عليها صحفة حمزة بندل وعمر قام يركع قال فركع ركعتين
 ثم اقبل فجلس فاجتذب المايده بيده ثم قال كل اين عسنا اليوم من
 عسنا اذ كنا بصر قال فقلت لاى شئ يا امير المؤمنين فقال عمر لقد راى
 وكما لو ضاقت اهل قريه لوجدت ما معهم ثم قال ان عسنا هذا من
 عسنا بالمدينة ثم استبلى فناداه مزاجم ثم قال فقلت قال فاخبرني
 من العداة اذا اصابه مثل هذا لم يعد الى طعامه قال بالكر وهذا يعجز
 من فعل عمران خدام الانسان نفسه . عن رجا بن حيوة قال كان عمر بن
 عبد العزيز من اعطى الناس والبس الناس واخيلهم في شيتيه فلما
 استخلف قوم ثيابه اشاعش درهما كنه وعمامته وقيصر وبقاه وقر
 وخفيه ورداه . عن عاصم قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وعليه
 ثياب فقوتها ستين درهما . عن ابن جرير بن عياش قال عاصم دخلت على
 عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه وعليه ثياب فقوتها ستين درهما
 عن حميد قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز بكاه وقال يا ابا قلابه هل
 خشي على كلف جبل الدرهم قال لا جبه قال فلا تخف ان الله سيعينك
 عن عيسى بن سنار قال كان عمر بن عبد العزيز لا يني سار ويقول شته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يضع لينة على لينة ولا
 قصه على قصه . عن نعم بن سلامة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز
 وهو ياكل يوما مسلوقا دقه زيت وطح . عن ابن شاذب قال دخلت امرأة
 من المهاجرة على فاطمة بنت عبد الملك ابن مروان امراه عمر بن عبد العزيز

فلما رايتها وراى خالها قالت لها هل سبها المرأة لزوجها الا بما يحب قالت
 لا قالت فانه يحب هذا منى . عن مالك بن دينار رحمه الله قال قال عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه ما تركت شيئا من الدنيا الا عقبتني في قلبى
 ما هو افضل منه يعنى من الزهد وما انعم الله على ديني افضل . عن ابن
 امية قال عمر بن عبد العزيز قال دخلت يوما على مولاى بنى فعدتني عديا
 قالت يا بنى هذا طعام مولاى امير المؤمنين عمر . عن ابن شاذب قال شهد
 عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت وان حجرة ازاره عابه في عليه
 ثم رايت به بعد ما استخلف ولو ادركت ان اعدا ضلعه من عنرا ان
 امسها فقلت . عن مسلم بن عبد الملك قال دخلت على عمر بن عبد العزيز
 اشوره في مرضه فاذا عليه قميص ومع فقلت لفاطمة بنت عبد الملك يا فاطمة
 اغسلى قميص امير المؤمنين قال بفعل ان شا الله ثم غدت فاذا القميص
 على حاله فقلت يا فاطمة الم امر لم ان اغسلوا قميص امير المؤمنين فان
 الناس يعودونه ففانت والله ماله قميص غيره . عن عمارة بن ابي
 حفص قال دخلت على عمر بن مرضه وعليه قميص قد اسخ جيبه ونخر
 فدخل مسلمة فقال لا خته فاطمة امراه عمر نا ولستى قميصا غير هذا حتى
 يلبسه امير المؤمنين فان الناس يدخلون عليه فقال عمر دعها يا مسلمة
 فما اصبح ولا امسى لا امير المؤمنين ثوب غير الذى ترى عليه . عن
 مسلمة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في اليوم المذكور
 مات فيه وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند راسه فلما رايتني تحولت

وَجَلَسْتُ عِنْدَ رَجُلِيهِ وَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَادَّاعِيَهُ قَمِيصٌ وَسَمِعْتُ خَوْفَ
الْجَيْبِ فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَبَدْتُمْ هَذَا الْقَمِيصَ فَسَلْتُمْ ثُمَّ أَعَدْتُ عَلَيْهَا الْقَوْلَ
فَسَلْتُ حَتَّى غَلَطْتُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا لَهُ قَمِيصٌ غَيْرُهُ **ع** عَنْ أَنَسٍ رِبِيعَةَ
بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ أَخْرَجَ الْجُمُعَةَ يَوْمًا عَنْ وَقْتِهِ الَّذِي
كَانَ يَصَلِّي فِيهِ فَفُلَّ لَهُ اخْرَجَتْ الْجُمُعَةَ عَنْ وَقْتِهَا فَقَالَ إِنَّ الْغَلَامَ ذَعِبَ
بِالثِّيَابِ يَغْسِلُهَا فَيَجْسِبُهَا فَعَرَفْنَا أَنَّ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا ثُمَّ قَالَ أَمَا أَنِي قَدْ
رَأَيْتُنِي وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ وَأَنِّي لَا خَافُ أَنَّ يَحْمِي مَا رَزَقَنِي اللَّهُ عَنْ كَسَوْتِي فَيُعْطِي
ثُمَّ تَمَثَّلَ **ع** قُضِيَ مَا قُضِيَ فَمَا مَضَى ثُمَّ لَا تَرَى لَهُ عَوْدَةَ أُخْرَى إِلَيَّ أَلَيْسَ الْعَوَابِي **ع**
عَنْ عَوْنِ بْنِ الْمَعْمَرِ قَالَ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ
عِنْدَكَ دَرَاهِمٌ أَشْتَرِي عَسَا قَالَتْ لَا قَالَ فَعِنْدَكَ ثَمَنُهُ لَعَنِي الْفُلُوسُ نَشْرَكَ
بِهِ عَسَا فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْدِرُ عَلَى دَرَاهِمٍ وَلَا
ثَمَنِهِ لِشَرِي بِهِ عَسَا فَقَالَ هَذَا أَهْوَنُ عَلَيْنَا مِنْ مَعَالِجَةِ الْأَغْلَالِ فِي جَهَنَّمَ
عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُمَرَ الرَّعِينِيِّ قَالَ شَهِدْتُ عُمَرَ حِينَ جَاءَهُ أَصْحَابُ الْمُرَاكِبِ يَسْأَلُونَهُ
الْعُلُوفَةَ وَرِزْقَ خُدَمَائِهَا قَالَ وَكَمْ هِيَ قَالَ كُنَّا وَكُنَّا قَالَ أَبْعَثْ بِهَا إِلَى أَصْحَابِ
الشَّامِ يَبِيعُونَهَا فَيَمْنُ بِزَيْدٍ وَاجْعَلْ أَثْمَانَهَا فِي مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِكَيْفِي نَعْلِي
هَذِهِ الشُّبَّاءُ وَجَاءَهُ صَاحِبُ الرِّقْنِ يَسْأَلُ إِذَا قَامُوا وَكَسَوْتَهُمْ وَمَا يَصْلَحُهُمْ
فَقَالَ عَمْرُكُمْ قَالُوا كُنَّا وَكُنَّا الْفَأَفْكَيْتُمْ إِلَى أَصْحَابِ الشَّامِ أَنْ أَدْفَعُوا
إِلَى كُلِّ أَعْمَى فِي الشَّامِ أَوْ مَقْعَدًا وَمَنْ بِهِ فَالْجُ أَوْ مِنْ بِهِ زَمَانَةٌ تَحُولُ بَيْنَهُ وَ
بَيْنَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ فَرَفَعُوا إِلَيْهِ فَأَمَرَ كُلَّ أَعْمَى بِقَائِدٍ وَأَمَرَ كُلَّ أَعْمَى

مِنَ الزَّمَانِ بِخَادِمٍ قَالَ وَفَضَّلَ مِنَ الرِّقْنِ فَكُنْتُ أَنْ أَرْفَعُوا إِلَى كُلِّ مِمِّ قَرِ
لَا أَجِدُهُ لَهُ مِنْ حَرِيٍّ عَلَى وَالِدِهِ الدَّيَّانِ فَأَمَرَ كُلَّ خَمْسَةِ خَادِمٍ يَتَوَزَعُونَ
بَيْنَهُمْ بِالسُّوِّيَّةِ **ع** عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ يَقُولُ النَّاسُ بِمَا لَكَ بِنْتُ
دِينَارٍ زَاهِدَةٌ أَمَّا الزَّاهِدُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الَّذِي أَسْتَدْرَأُ الدُّنْيَا فَنُفَرِّكُهَا
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَوَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلِيمَانَ الدَّارَانِيَّ وَأَبَا صَفْوَانَ
يَتَنَظَّرَانِ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَوَيْسَ الْقُرْنِيَّ فَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ لَا يَحِ
صَفْوَانُ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَزْهَدَ مِنْ أَوَيْسٍ فَقَالَ لَهُ وَلَمْ قَالَ لَئِنْ
عُمَرُ مَلَكَ الدُّنْيَا فَرَزَّهَدَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو صَفْوَانَ وَأَوَيْسٌ لَوْ مَلَكَهَا لَزَّهَدَ
فِيهَا مِثْلَ مَا فَعَلَ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ لَا يَجْعَلُ مَنْ جَرَّبَ كَمَنْ لَمْ يَجْرِبْ أَنَّ
مَنْ جَرَّبَ الدُّنْيَا عَلَى يَدَيْهِ لَيْسَ لَهَا فِي قَلْبِهِ مَوْجِعٌ أَفْضَلُ مِنْ لَمْ تَجْرِبْ عَلَى يَدَيْهِ
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فِي قَلْبِهِ مَوْجِعٌ **ع** عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ نَكَّارٍ قَالَ أَتَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ
الْعَزِيزِ مَنْزِلَهُ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ فَأَصَابَتْ مَرًّا وَشَرِبَ مَا وَقَلَ
مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ إِلَى النَّارِ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ **ع** عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ كَانَتْ
لِفَاطِمَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ مَرْوَانَ زَوْجَةً عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَارِيَةً ذَاتَ
جَمَالٍ فَابْتِغَى وَكَانَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ مُعْجِبًا بِهَا قَبْلَ أَنْ يَفْضِي إِلَيْهِ الْخِلَافَةَ فَطَلَبَهَا
مِنْهَا وَحَرَضَ عَلَيْهَا فَأَبَتْ دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَغَارَتْ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ فِي نَفْسِهِ
عَمْرُ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ أَمَرَتْ فَاطِمَةَ بِالْجَارِيَةِ فَاصْلَحَتْ ثُمَّ جَلَسَتْ فَكَانَتْ حَدِثًا
فِي حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا ثُمَّ دَخَلَتْ بِالْجَارِيَةِ عَلَى عُمَرَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَكَلْتُ بِفُلَانَةٍ جَارِيَتِي مُعْجِبًا وَسَالِبَتُهَا فَأَبَتْ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَأَنْ نَفْسِي

قد طابت لربها اليوم فدونها فلما قالت ذلك استبان الفرح في وجهه
ثم قال ابعتي بها الى ففعلت ثم دخلت عليه فنظر الى شئ اعجبه به
فازدادها عجبا فقال لها الحق ثوبك فلما سمعت ان يفعل قال على رسول الله
اخبرني لمن كنت ومن اين انت لفاطمة قالت كان الحجاج بن يوسف
اغرم عاملا كان له من اهل الكوفة مالا وكنت في رفق ذلك العامل
فاستصفاني عنه مع رفق له واما و ال فبعثت الى عبد الملك بن مروان
وانا يومئذ صبيبة فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة قال وما فعل
لك العامل قالت هلك قال وما تروى ولذا قالت بلى قال وما حاله
سنته قال سدى عليل ثوبك ثم كتب الى عبد الحميد عامله ان سرح
الى فلان بن فلان على البريد فلما قدم قال له ارفع الى جميع ما اغرم
الحجاج امال فلم يرفع اليه شيئا الا دفعه اليه ثم امر بالجارية فدفع
اليه فلما اخذ سدها قال اماك و ايتها فانك حدث السن ولعل اماك
ان يكون قد وطئها فقال الغلام يا امير المؤمنين هي لك لا حاجة لي
فيها قال فاستبها مني قال لست اذن ممن نهى النفس ففعلت لها الفتي
فعالت الجارية فابن بوحدة كل يا امير المؤمنين فقال انها لعل جازها
ولقد اذنت فلم ير في نفس عمر حتى مات رحمه الله عن يحيى بن
يحيى قال كانت لفاطمة بنت عبد الملك بن مروان امرأة عمر بن عبد العزيز
جارية فبعثت بها اليه و اليه كنت اعلم انها بعيل وقد وهبها
لكن فتاول منها حاجتك ففاز لها عمر اجلسي يا جارية فوالله ما من شئ

من الدنيا بان اعجب الى ان انا له منك فاخبرني عما كان من سبيلك
فالتكنت جارية من البربر جئنا الى جنابه فصر ب من موسى بن نصر
عامل عبد الملك على افر بقة فاخذني موسى بن نصر فبعثني الى عبد
الملك لفاطمة فارسلت لي اليك قال كدنا والله نفتصم فجهزها وارسل
بها الى اهلها عن داود الرومي قال كان لعمر بن عبد العزيز زوجة
فيها مرقاة فيها لبنه يهر ك فكان كلما صعدا وتزل ارتاع منها فبعد
مولى له فسدها بطين فلما صعد عمر لم ير عا فسأل عنها فقال له موكه
دايتك وتاع منها فسددتها فقال عمر اقلع فاني اعطيت الله عهدا ان
وليت هذا الامر ان لا اضع لبنه على لبنه ولا آجرة على آجرة عن
حفص بن عمر قال احتبس عمر بن عبد العزيز رحمه الله علما بخطب عليه
ويلقط له البعر فقال له الغلام الناس كلهم بخير غدي وغيرك قال
فانه حمر قال ابن سعد عبد الله بن دينار لم تترق عمر بن عبد العزيز
عنه من بيت مال المسلمين شيئا ولم يوزه حتى مات رحمه الله

الباب الرابع والعشرون

في ذكر كرمه عن محمد العابد ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قال ما اعطيت احدا مالا الا وانا استقله واني لا استحي من الله تعالى
ان اساله الجنة كاخ من اخواني واحمل عليه بالدنيا فاذا كان يوم القيامة
فيل لو كانت الجنة بيدك لنتبها بالخل عن يحيى بن يحيى ابن عروة قال
سعت نصيبا دخلت على عمر بن عبد العزيز فقلت له انت عالم بانقطاع

الى ابيك فقال ان ذكر لذكر قلت فاذن لي في الانشاد فقال ما نحن على
 حال انشاد فلم ازل اساله حتى اذن لي فانشدت
 امير المؤمنين قد كل نفسي ومن فوق التراب كل الفرداء
 فقد غصتني الحاجات حتى حتى الظهر وانتشر الحياء
 وقد اودى لي الا عسار لولا غني نفسي وشيمتي الحياء
 فان اكل حلالا لوني فان لعقل غيري ذى سقط و عاء
 فقال يا مزاحم ما عندك من بقية علينا بالهजार فقال خمسون درهما قال
 اعطه اماها قلت يا امير المؤمنين قد علفت راحلتي باكثر من هذا فقال
 اعطه ثياب الجمعة فاعطاني ثوبين اراهما مصر بين
الباب الخامس والعشرون
 في ذكر ورعه عن ابي سنان قال بعث معي عماره بن ثني الى عمر بيليز
 من رطب اول ما جاء الرطب فاسنه بهما فقال علي ما جيت بهما قلت علي
 دواب البريد قال فاذهب فبعهما فذهبت فبعتهما بثمانينه عشر درهما فاشترى
 مني رجل من بني مروان فاهداهما الى عمر فلما اتى بهما قال يا ابا سنان
 كأنهما السلطان اللتان اتننا بهما قال قلنا نعم فوضع احدهما بين
 ايدينا فاكلنا منها وبعث الاخري الى امراته والقي ثمنها في بيت المال
 عن يعقوب قال سمعت ابي يقول قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 يوما وددت ان عندى عسلا من عسل سنير او لبنان فسمعت فاطمة
 بنت عبد الملك فحملت بعض علمائها او بعض مواليها الى ابن معدى كرب

وهو عامل ذلك المكان ان امير المؤمنين قد شني من عسل سنير او لبنان
 فارسل اليها بعسل كثير فلما انتهى بالعسل اليها ارسلت به الى عمر فقال
 هذا الذي اشتبهت يا امير المؤمنين قال كافي كل يا فاطمة قد بعثت بعض
 مواليك الى ابن معدى كرب فامر بذلك العسل فاخرج الى السوق فبيع واخذ
 ثمنه في بيت مال المسلمين ثم كتب الى ابن معدى كرب ان فاطمة بعثت
 اليك تخبرك اني اشتبهت عسلا من عسل سنير او لبنان فبعثت اليها
 وامر والله لين عدت الي مثلها لا تعمل في عملا ابدا ولا انظر الي وجهك
 عن رباح بن عبيد قال كان عمر بن عبد العزيز نعيه ان نادى بالعسل
 فطلب من اهله يوما عسلا فلم يكن عندهم فأتوه بعد ذلك بعسل فاكل
 منه فاعجب فقال لا هله من اين لكم هذا قالت امراته بعثت مولاى بدار
 على بغل البريد فاشتراه لي قال افسدت علك لما اتيتني به فانه بغله
 فيها عسل فباعها ففمن برد ورد عليها زاسن بالها والقي بقيته في بيت مال
 المسلمين وقال انصبت دواب المسلمين في شهوه عمر عن يحيى بن يحيى
 العسائي قال كان عمر بن عبد العزيز لا يحمل على البريد الا في حاجة المسلمين
 فكتب الى عامل له ان يشتري له عسلا وان عامله عمله على مركب في البريد
 فلما ان عمر قال على ما عمله قالوا على البريد فامر بذلك العسل فبيع وجعل
 ثمنه في بيت مال المسلمين وقال افسدت علينا عسلك عن فاطمة بنت
 عبد الملك قالت اشترى عمر بن عبد العزيز يوما عسلا وعندنا عسل فلما
 فعل لك فنه قال نعم فابتناه به فشر به منه ثم قال من اين لكم هذا العسل

مال قلب وجهنا رجلا على دابة من دواب البريد بدنيا ريت الى بلبل فانا
 لنا عسلا قالت فارسل الى الرجل فجاء فقال انطلق بهذا العسل الى
 السوق فبعه وارددنا لينا راسا لنا وانظر الفضل ما جعله في علف
 دواب البريد ولو كان لنا او عندنا شي من تفاح فانه طيب الطعم طيب
 الروح فقام رجل من اهل منته فاهدى اليه تفاحا فلما جاءه الرسول
 قال عمر ما الطيب ريحه واحسنه ارفع به اعلام واقرب لانا السلام وكل
 له ان هدسك قد وقعت صاحب يجب فقلت يا امير المؤمنين ابن عمر
 ورجل من اهل بيتك وقد بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية
 ولا يأكل الصدقة فقال ويحك ان الهدية كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
 هديه وهي لنا اليوم رشوة عن فرا من مسلم قال اشتهى عمر بن عبد الله
 رحمه الله تفاحا فطلب له فلم يوجد فركب وركبنا معه فتلقاء غلمان
 من الديار به بالطباق فيها تفاح فوقف على طبق منها فتناول تفاحة
 فشمها ثم اعادها في الطبق ثم قال ادخلوا دبركم لا اعلم انكم بعثتم الى
 احد من اصحابي بشي قال فخرت بغلتي فلحقته فقلت يا امير المؤمنين اشهدت
 التفاح فطلب لك فلم يوجد ثم اهدى اليك فردته الم يكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر رضي الله عنهما يقبلون الهدية فقال
 انها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بي بكر وعمر رضي الله عنهما هدية
 والعمال بعد من رسوه عن الفهري عن ابيه قال كان عمر بن عبد الله
 يقسم تفاح الفتي فتناول ابن صغير له تفاحه فانزعها من فيه فادبعه

تشعني الجبل مستعيرا فارسلت الى السوق فاشتريت له تفاحا فقلت
 رجوع عمر ودرج التفاح فقال يا فاطمة هل ايت شيئا من هذا الفتي قالت
 لا وقضت عليه القصة فقال والله لقد انزعها من اخي لكانا نزعها
 من قبلي ولكني كرهت ان اضيع نصيب من الله عز وجل بتفاحه من في
 المسلمين وعن ابن السكال قال كان عمر بن عبد الله يقسم تفاحا
 بين الناس فجاء ابن له فاخذ تفاحه وساق الحد فاشتريت له تفاحا
 والطعمته ورفعت لعمري فلما فرغ ما بين يديه ودخل اخرجت له طبقا من
 تفاح فقال من اين هذا فاخبرته فقال رحل الله والله ان كنت لاشتهيه
 عن يعقوب قال سمعت ابي يقول قال عمر بن عبد الله انزعوا الى ما
 اغتسل به للجمعة فليل يا امير المؤمنين لا والله ما عندنا عود خطب
 بوزبه قال فذهبوا بالقمقم الى المطبخ مطبخ المسلمين ثم جاؤ به بالقمقم
 فقالوا هذا القمقم يا امير المؤمنين وهو نفور فقال الم يخبروني انه
 ليس عندكم حطب لعلمكم ذهبتم الى مطبخ المسلمين قالوا نعم قال ادعوا
 لي صاحب المطبخ فلما جاءه قال له فيل لك هذا قمقم امير المؤمنين فاودع
 تحته قال لا والله يا امير المؤمنين ما اودع تحته عودا واحدا وان
 هو الاحمر لو تركته لخذتني بصير وماذا قال لا بكم اخذت الحطب قلت
 بكذا قال ادوا اليه ثمنه عن رجاء بن ابي سلمة قال كان عمر بن عبد الله
 رضي الله عنه يصنع طعاما لمن حضره فلا يأكل منه فكانوا لا يأكلون فقال
 ما شانكم لا تأكلون قالوا انك لا تأكل فلا تأكلون قال فامر بدرهمين من

صلب ما له كل يوم فانفق في المطبخ ثم اكل واكوا . وعن الادريسي ولم
يلكن عمر يرتق دون المسلمين . عن الحارث بن عمر الرعياني قال شهدت
عمر بن عبد العزيز وارسل غلاما له بكنكة من لحم فجعلها فقاها فآثر
لها قال سوتها في نار المطبخ وكان للمسلمين مطبخ فغدهم وبعشهم
فقال لغلامه كلها فانك رزقتها ولم ارزقها . عن الادريسي قال كان
عمر بن عبد العزيز رضي الله عليه يجعل كل يوم من ماله درهمين في طعام
المسلمين ثم ياكل معهم وكان ينزل باهل الذمة فيقدمون له من الحلوى
والبقول واشباه ذلك فما يصنعون من طعامهم فيطعمهم اكثر من ذلك وماكل
منه فان ابوا ان يقبلوا ذلك منه فاما من المسلمين فلم يقبل شيئا . عز
ابي سنان ان عمر وضع بين يديه منلة عظيمة فاخذ بانفه فقبل به
يا امير المؤمنين انما هو روح فقال وهل ينتفع منها الا برحمها . عز جابر
نافع البصري قال بعثني عروة بن محمد السعدي الى سلمان بن عبد الملك
وهو داهي يهدايا قال فوافينا وقدمات واستخلف عمر بن عبد العزيز
فدخلنا عليه ودها الهدايا كما كانت لها سليمان قال ومعننا
عنبرة فيها نحو من خمس مائة رطل وستماية رطل ومسل كثير فاخذوا
يعرضون على عمر ملك الهدايا وناح ربح المسك فجعل عمر كفه على انفه ثم قال
يا غلام ارفع هذا فانه انما يسمع من هذا ريحه . عن ربيعة عن عطاء
قال ان عمر لعنبرة من اليمن فوضع يده على انفه بثوبه فقال له مزاعم
انما هو ريحها يا امير المؤمنين فقال ويحك يا مزاعم وهل ينتفع من

الطيب الا برحمه فما زالت على انفه حتى رفعت . عن ابى عبيدة قال
ما رايت رجلا قط اشد تحفظا في منطقه من عمر بن عبد العزيز رحمه الله
عن عبد الله بن ابي زكريا انه دخل على عمر بن عبد العزيز وقد توجع له ما
بلغه بما خلص الى اهل عمر بن عبد العزيز من الحاجة فحدثا ثم قال يا امير
المؤمنين ارايتك سايحله باي شئ استحللته قال وما هو قال رزق
الرجل من عمالكم مائة دينار في الشهر ومائتي دينار في الشهر واكثر من
ذلك قال اراه لهم سيرا ان عملوا بحساب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم واحب ان افزع قلوبهم من الهم معاشهم واهلهم قال ابن ابي زكريا
قال قد اصيب وقد ذكر لي انه خلص الى اهل الحاجة وانت اعظمهم عملا
فانظر ما قدر ايتيه حلالا لرجل منهم فادبرق منه فوسع به على اهلك
فقال يوحى الله . قد عرفنا انك لم رد الا خيرا وانك توجعت من بعض
ما بلغك من العناء ثم قال سيد اليمنى على ذراعه اليسرى فقال ان
هذا اللحم والعظم امانت من مال الله واني والله ان استطعت لا اعد
فيه منه شيئا ابدا . عن محمد بن قيس فاص عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه قال خرج علينا يوما مزاعم فقال لقد احتاج اهل امير المؤمنين الى
نفقه ولا ادري من اين اخذها . لا ادري من اين استلفها قال فلما
لولا قلعة ما عندك لعرضته عليك قال وكم عندك قلت خمسة دنانير قال
قال والله ان في خمسة دنانير لعلانا فاعطيتها فدفعتها اليه ثم اتاه
مال من ارض عمر باليمن قال فمر على مزاعم مسرورا قال قد جانا مال من

ارض لنا بفصل الان تلك الخمسة ذنانير قال فدخل وخرج واحد
 يديه على راسه اعظم الله اجر المومنين اعظم الله اجر امير المومنين قال
 فلنا اجل اعظم الله اجر امير المومنين وما ذاك قال امر بهذا الملك الذي
 جاء من ارضه ان يدخل بيت مال المسلمين فلا ادرى كيف تمحل في الخمسة
 ذنانير حتى قضاني عن فرات بن مسلمة قال كنت اعرض على عمر بن عبد العزيز
 كني في كل جمعة مرة فعرضها عليه فاخذ منها قرطاسا نقيًا قدر اربع اصابع
 او سدر فكتب فيه حاجة له فكتب غفل امير المومنين فبعث الى من الغد
 فقال حي بك قال فبعثني في حاجة فلما حسب قال يا ما آن لك ان ينظر
 فيها فقلت انما نظرت فيها اس قال فاذهب حتى ابعث اليك فلما فمحت كني
 وجدت فيها قرطاسا قدر القرطاس الذي اخذه عن نعم بن عبد الله
 كاتب عمر بن عبد العزيز ان عمر بن عبد العزيز قال انه لم يمنعني من كثير من
 الكلام مخافه المباهاة عن الشافعي قال قيل لعمر بن عبد العزيز ما تقول
 في اهل صفين قال تلك وما طهر الله يدي منها فلا احب ان اخضب لساي
 فيها عن رباح قال كنت قاعدا عند عمر بن عبد العزيز رحمه الله فذكر الحجاج
 نسخته ووقعت فيه فقال عمر مهلا يارباح انه بلغني ان الرجل ليظلم
 بالمظلمة فلا يزال المظلوم ستم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه و
 يكون للنظام عليه الفضل عن ابكيرواي يزيد قال لا حد شاي يعقوب
 قال سمعت ابي يقول يحدث ان عمر بن عبد العزيز جاء بلون الف درهم
 من ماله بالبحرين فجاء الذي كان يقوم على طعام اهله فقال يا امير المومنين

قد جال الله بنفقته قال سراين قال من مال الذي بالبحرين جالك ثلثون
 ألفا فاسترجع عمر وقال ادعوا الى مزاجها فلما جاء مزاجهم قال اي مزاجهم ما ردد
 ذكر المال الذي جانا من البحرين في مال الله فما حسب سكر ان بكرو قال
 مزاجهم سقط على امير المومنين قال فاردده وصل بهذا المال في بيت مال
 المسلمين قال فدخل عليه فم ذلك المال فقال يا امير المومنين اعتق
 ثبتي من الرق اعتقل الله من النار قال فنظر اليه ثم قال انما انت
 وذلك المال من مال الله عز وجل فلا تسلي الى عتقل فقال يا امير المومنين
 حرره ونجيبك كنت اهدى لك كل عام وقد جيت بها قال انت بها قال فاخرج
 منها عودا فوضعه على شفته ثم قال ما اذا شككت في الشئ فدعه لا
 حاجة لي بجرئك عن غوانه بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز
 وفد السعداء اليه واقاموا بيابه اياما لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك يوما
 ودار معوا على الرحيل اذ قرهم رجاء بن حيوة وكان من خطباء اهل الشام
 فلما راه جريد اجملا على عمر انشأ يقول
 يا ايها الرجل المرخي عما منه هذا زمانا كل فاسناذن لنا عمرا
 قال فدخل ولم يذكر من اهرم شيئا فزبرهم عدي بن رطاه فقال جريد
 يا ايها الراكب المرخي مطيته هذا زمانا كل اني قد مضى زماني
 ابلغ خليفتنا ان كنت لا تيقن اني لذي الباب كالمصفود في قرن
 لا نشر حاجتنا العت مغفرة فذطل ملكي عن اهل وعن وطني
 قال فدخل على عمر فقال يا امير المومنين الشعرار على باكل وسهامهم مستومة

واقوالهم نافذة قال ويجل يا عدى مالى وللشعرا قال اعز الله امير المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح واعطى ولكل في رسول الله اسوة
قال كلف قال امدحه العباس بن مرداس السلمي فاعطاه خلة قطع بها
لسانه قال وتروى من قوله شيئا قال نعم فان شئت **هـ**
رايتك يا خير البرية كلها نشرت كتابا جارا بالحق معلما
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونورنا بالتيان امر ائمة نسا واطفات بالبرهان نارا انضما
فمن مبلغ عنى النبي محمد افكل امرى بهجرا بما كان قد ما
اقتت سبيل الحق بعد اعوجاجه وكان قد يار كانه قد تهت ما
نعالى علوا فوق عرش الهنا وكان مكانه اعلى واعظما
قال ويجل يا عدى من بالباب منهم قال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة قال اليس
الذى تقول

م بنيتها فبقت كعابا طفيلة ما تبين رجع الكلام
ساعة ثم انها بعد قالت ويلتا قد عجلت يا ابن الكرام
اعلى غير موعده جيت تشرى يتخطى الى رؤس النيام
فلو كان عدو الله اذ فجركم على نفسه لا يدخل والله على ابدى قال من بالباب
سواه قال مهام بن غالب يعنى الفرزدق قال اليس الذى يقول
ما دليانى من ثمانين قامة كما انقضت باذا قيم الريش كاسره
فلما امتوت رجلاى بالارض قالتا احيى يرجى ام كتبل نخا ذره

لا يظا والله بساطى فمن سواه بالباب قال لا يظا قال يا عدى هو الذى
يقول **هـ** ولست بصام رمضان طوعا ولا نهي باكل لحم الاضاحى
ولست بذاجم عيسا بكورا الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بذاير بنا بعيدا مكة ابتهى فيه صلاحى
ولست بفام كالعير اذ عوقبل الصبح على الفلاح
ولكنى ساسرها سمولا واسجد عند منبج الصباح
والله لا يدخل على وهو كما فر ابداه فحل بالباب سوى من ذكرت قال نعم
الا حوص قال اليس الذى يقول **هـ**

الله بنى وبين قمتها يفر منى بها واتبع
فمنها هنا ايضا قال جميل بن معمر قال يا عدى هو الذى يقول
الا ليتنا سحبي جمعا وان امت بوافى الموتى ضريحها
فما انا فى طول الحيوة براغب اذا قتل قد سوى عليها ضريحها
فلو كان عدو الله تمنى لقاءها فى الدنيا ليعمل بعد ذلك صالحا والله لا يظا
على ابداه سوى من ذكرت احدا قال نعم جرير بن عطية قال اما انه
الذى يقول **هـ** طرفك صايد القلوب ليس اذا وقت الزنار فارجع بسلام
فان كان لحد فهو قال فادن لجرير قد دخل وهو يقول
ان الذى بعث النبي محمدا جعل الخلافة فى الامام العادل
وسع الخلافة عدله ووفاءه حتى ادغوا واما ميسل المايل
انى لا رجوا مثل خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جبرائيل اتق الله لا يقل الحقا قال فاساجر
يقول اذكر الحمد والبلوى الذي نزلت ام كفا في . بلغني من خبري
كم بالجمامة من ثغنا ارملة ومن يتم ضعيف الصوت والنظر
من بعدك لمقي فقد والله كالفرخ في العش لم تنخر ولم ينظر
يدعوك دعوة ملهوف كانته خيلا من الحزن او مسا من السر
خليفه الله ما ذا تامر بن السنا المليم ولا في دار منتظر
ما زلت بعدك فيهم يورثني قد طال في الحى اضعا دى ومنجد ركب
لا ينفع الحاضر المجهود بادنا ولا يعود لنا باد على حشر
انا لنرجوا اذا ما الغيث اخلقنا من الخليفة ما نرجوا من المطر
زان الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
هدى الارامل قد قضيت حاجتها فنزل حاجه هذا الارامل الذكر
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا نوركت يا عمر الخيرات من عمر
فقال يا جبرائيل ما ارا لك فيها هاهنا حقاً قال بلى يا امير المؤمنين انا ابن
سبيل ومنقطع الى فاعطاه من صلبه ماله مائة درهم وقد ذكر انه قال وكل
يا جبرائيل ولينا هذا الاخر وما نملك الا ثلث مائة درهم فباية اخذها عبده
وما به اذ منها ام عبدا لله يا غلام اعط المائة الباقية قال فاخذها وقال
والله هي اوجب الالكسب منه الى ثم خرج فقال له الشعراء ما وراك قال ما سؤكم
خرجت من عند امير المؤمنين يعطى الفقراء ويمنع الشعراء واني عنه لا اضر
وانسا يقول رايه في الشيطان لا يستغفره وقد كان شيطاني من الحزن زاقيا

وقد ذكر هذا المحدث بدواية اخرى فذكر اجتماع الشعراء انه وافق قدوم
عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي واذان ورعا فيها مفوها في المنظر
نظير الحسن بن الحسن في منطقة فراه جبر على باب عمر مشتما لنياب
معتمدا على كفة لا صفة براسه قد ارجى صنفها بين كتيهه فقال يا ايتها
الراكب المرحى عامته البنتان المتقدمان . فقال عون من انت فقال
جبر فقال انه لا يعمل لك عرضي قال فاذا كرتي للخليفة قال ان مرايت موضعا
فعلت فدخل عون على عمر فسلم عليه ثم حمد الله وذكر بعض كلامه ومواعظه ثم
قال هذا جبر الباب فاحرز لي عرضي منه فاذن لجبر فدخل عليه فقال يا اية
المؤمنين اني اخبرك انك سحان توعظ ولا يحب ان نظري فادن في
الكلام فادن في الكلام فاذن له فقال . . .
لخت امامه في امرى وما علمت عرض اليمامة روحا قى ولا بركى
ما هوتم القوم مند شدوا وارجالهم الا غشاسا على اعسارها اليسر
بصر خنصر خصى المعرا اذا وقفت شمس النهار وعاد الظل للقمير
ذكر الشعراء قال فرفرف عينا عمر بالدموع وقال اكل لصف جهدا فقال
ما غاب عني وعنك اشد قال فجهرت الحجاز غيرا يحمل الطعام والكساوكر
والعطائب في فقراهم ثم قال اخبرني امن المهاجرين انت يا جبر قال لا
قال قبيلك وبين الانصار رجم او قرابة او صهر قال لا فمن تقابل على هذا انا
ونجلبت على عدد المسلمين قال لا قال فما ارى لك في شى من هذا الفحقا قال
بلى والله لقد فرض الله لي فته حقا ان لم تدفعني عنه قال ويحك وما حقل

قال ابن السبيل انا من سفه بعيدة فهو منقطع به على بال قال اذن اعطى
فدعا بعشرين ديناراً فضلت من عطائه فقال هذه فضلت من عطائي وانما
يعطى ابن السبيل من مال الرجل ولو فضل اكثر من هذا اعطيتك فان شئت
فاعهد وان شئت فذم قال بل اهد يا امير المؤمنين فخرج فجهشت اليه الشعرا
وقالوا ما وراك يا ابا جرة قال للفق الرجل منكم بمطنته فاني خرجت من
عند رجل يعطى الفقرا ولا يعطى الشعراء . وقال .
وجدت في الشيطان لا يستغفره وقد كان شيطاني من الجن واقبا .

الباب الثاني والعشرون

في ذكر تواضعه . عن الاوزاعي قال لما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
دخل عليه اخ له فقال اني شئت كلتمك واني عمر فيما تكره اليوم وسحب غدا
وان شئت كلتمك واني امير المؤمنين فما محبة اليوم وكراهة غدا فقال
بل كلمني وانا عمر فما اكرهه اليوم واحبه غدا . عن النضر بن شميل عن
ابيه قال قال عمر بن عبد العزيز لجارية له يا جارية روحيني فاقبلت تروحه
فقبلتها عنها فنامت فاخذ عمر المروحة فاقبل بروحها فانبهت فصاحت
فقال لها عمر انما انت ثمر مثلي اصابك من الحر مثلي ما اصابني فاجبت ان
ادخل مثل الذي روحي . عن الاوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز
يجلس الى قاص العامه يد الصلوة ويرفع يديه اذا وقع ودخلت عليه ابنة
اسامه بن زدرجه الله ومعها مولاه لها مسلسل مدها فقام لها عمر ومشي
اليها حتى جعل يدها في يده ويده في ثيابه ومشي لها حتى اجلسها في

مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة حق قضاها . عن عمرو بن
مهاجر قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا عمر وادار ايتني قد
ملت عن الحق فضع يدك في تلابي ثم هزني ثم قل ماذا تصنع . عن ابن
حازم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال انظروا
رجلين من افضل ما يتحدون في رجلين فكان اذا جلس مجلس الامارة
امر فالحق لهم وساده قبالة وقال لهما انه مجلس شرة وقتنه فلا يكن لهما
عمل الا النظر الى فاذا رايتما مني شيئا لا يوافق الحق فخوفاني وذكراني
بشيء مني . عن رجلين حيوة قال سمعته ليلة عند عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه فاعمل السراج فذهبت افوام اصلحه فامرني عمر بالجلوس
ثم قام اصلحه ثم عاد فجلس فقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز وجلست
وانا عمر بن عبد العزيز ولوم بالرجل ان يستخدم ضيفه عن عبد العزيز
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال قال لرجلين حيوة ما اكمل مروة
اكل سميرت عنده ذات ليلة فعسى السراج فقال ما ترى السراج قد عسى
قلت والى جانبته وضيفه راقد قال قلت الا ابنه قال لا دعه يرقد
قلت افلا اقوم انا قال ليس من مروة الرجل استخداه ضيفه قال فوضع
رداه ثم قام الى بطنه زيت معلقه فاخذها فاصلح السراج ثم ردها فوضها
ثم رجع وقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز . عن الحكم بن عمر الرعي
قال شهدت مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جنازة في يوم مطر ففكر
عليها اربعا فاقبل رجل غريب ليس عليه طيلسان فدعاه فاجلسه الى

جنبه وغطاه بفضل طيلسانه. ورايت عمر مرة يحمل الجنازة جعل من
الجنازة على سفة الايسر ثم حمل موخر السرير على سفة الايسر ثم حمل
فحمل موخر السرير على سفة اليمين ثم جار فحمل عند راسه على سفة اليمين
ثم مشى امام الجنازة والناس مشون خلف الجنازة وشهد به حين فرغ
من القبر مسح يده عليه واشار باصبعه اليه وقال اللهم اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم. قال ورايت عمر بن عبد العزيز يقوم من هذه الحلقة
فيجلس مع هذه الحلقة فرما جار الغربى لذي لا يعرفه فيسأل عن امر
المومنين وفي اى حلقة هو يقف لا يدري ايهم هو حتى يشار اليه هذا
امير المومنين فيسلم عليه بالخلافة. عن الليث بن سعد ان ابا النضر
حدثه قال دسنت الى عمر بن عبد العزيز بغض اهله ان قل ان فيك كبريا
وانك شكرك فقتل له ذلك فقال عمر قل له ليس ما ظننت ان كنت ترى اني اتوفى
الدينار والدرهم مراقبه لله وانطلق الى اعظم الذنوب فاركبه الكبرياء
انما هو دار الرحمن فاما زعمه اياه ولكن كنت غلاما بين ظهري قومي يتخلون
على بعير اذن ويتوطون فرشي ويتناولون مني القوم من اجبهم الذي
لا سلطان له عليهم فلما ان دلت خيبر نفسي في ان امكنهم من حالهم
التي كنت لهم عليها واعاقبهم فيما خالف الحق او امنع منهم في باي ووجه
للفواغنى انفسهم ومن الذي احذر عليهم لو كنت جراتهم على نفسي من
العقوبة والاذن ففوا الذي دعاني الى هذا. عن ايوب قال قيل لعمر
عبد العزيز رضي الله عنه يا امير المومنين لو ايتت المدينة فان قضى الله

بوتادفت موضع القبرا الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال الله يعذبني بكل عذاب الا النار فانه لا
لي عليها احب الي من ان تعلم الله من قلبي اني اري اني لذلك الموضع اهل
عن الفضيل بن يونس قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا امير
المومنين كيف اصبحت قال اصيحت بطننا ملوثا بالخطايا امنى على الله
الاماني. عن الهوري قال ضرب عمر بن عبد العزيز يده على بطنه ثم قال
بطني عن عبادة ربي ملوث بالذنوب والخطايا امنى على الله منازك
الابرار بخلاف اعمالهم. وعنه رضي الله عنه انه وضع بين يديه قصعة
من عديس ومعه يهون بن مهران فقال خذ يا ميمون بطن ملوث في
مناء امنى على الله الاماني بخلاف اعماله. عن الفضل بن دكين قال ذكر
ابو اسرايل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال حدثني علي بن مدية قال
رايته بالمدينة وهو احسن الناس لباسا واطيب الناس ريحا وهو اجيل
الناس في مستيئه ثم رايته بعد ذلك مشى مشية الزهبيان فمن حذر
ان المشية سمحة بعد عمر فلا صدقه. عن جعونه قال دخل على عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه رجل فقال يا امير المومنين ان من كان قبلك كانت
الخلافة لهم زيننا وانت زين الخلافة وامننا مثلك كما قال الشاعر
واذا الدرزان حسن وحوه كان للدر حسن وجهك زيننا
فاعرض عنه. عن بشر بن الحرث رحمه الله عليه قال طرا رجل عمر بن عبد
العزيز في وجهه فقال يا هذا لو عرف من نفسي ما اعرف فيها ما نظرت

الى وجهي . عن ابن عباس قال بلغ عمر بن عبد العزيز ان ابنا اشركت
فصا بالف درهم فحتم به فكتب اليه عمر عزيمة منى عليك لما بعث الفدر
الذي اشتريته بالف درهم وتصدق بثمانه واشرب نصف فصاب درهم ونقش
عليه رحم الله من عرف قدره . عن عبد الكريم قال قيل لعمر بن عبد العزيز
رضوان الله عليه جزاك الله عن الاسلام خيرا قال لا جزا الله الا سلام
عني خيرا . عن ايوب قال مرض ابو قلابه بالشام فدخل عليه عمر بن عبد
العزيز رضوان الله عليه قال يا ابا قلابة شدد ولا شمت بنا المنا فقير
عن سلمان الخواص قال مات ابن لرجل فحضه عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه وكان الرجل حسنا لعزا فقال رجل من القوم هذا والله الرضى
والصبر قال سليمان الصبر دون الرضى والرضا ان يكون الرجل
قبل نزول المصيبة راضيا باي ذلك والصبر ان يصبر بعد نزول المصيبة
الباب السابع والعشرون
في ذكر حله وصفحه . عن شيخ من خنصرة قال كان لعمر بن عبد العزيز
رضوان الله عليه ابن من فاطمة فخرج يلعب مع الصبيان فشجه غلام
فاحملوا ابن عمر والذي شجه فادخلوهم على فاطمة فسمع عمر الجلبة وهو
في بيت اخر وجات سريه فقال هو ابني وهو يتيم فقال له عطا قالت لا
قال اكبه في الذرية قالت فاطمة فعل الله به وفعل ان لم شجه مرة
اخرى قال انكم افرعتموه . عن ابراهيم بن ابي عبلة قال غضب عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه على رجل غضبا شديدا فبعث اليه فاتي به فجرده

200
دمه في الجبال ثم دعا بالسياط حتى قلنا هو ضاربة قال خلوا سبيله لو
لا اني غضبان لسوكل ثم تلى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
الاية . عن قيس بن عبد الملك قال قام عمر بن عبد العزيز الى قايسته و
عرض له رجل طومار فظن القوم انه يريد امير المؤمنين فخاف ان يحبس
دونه فرماه بالطومار فالتفت امير المؤمنين فاصابه في وجهه فشجه
وهو في الشمس فقرا الكتاب امر له بحاجته . خلى سبيله . عن سفيان
قال ناز رجل من عمر فقيل له ما ينعل قال ان التقى ملجم . عن رويم بن
يزيد قال قام رجل الى عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر فقال اشهد انك
من الفاسقين فقال عمر وما تدري كل انت شاهد زور ولا مجز شهادتك
عن عبد الحميد بن حريش ان رجلا قال لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
يا امير المؤمنين هذا رجل يستبكل فاعرض عنه ثم قال له الثانية فاعمر
عنه ثم قال الثالثة فقال عمر يستد رجه الله من حيث لا يعلم . عن
رجل من حمينه قال بنا عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه يسير على
راجلته وهو يقرأ امام ركابيه اذ عشت راجلته رجلا يشي على الطريق
فقال ابصر لا ابصرت فلما مر به الموكب قال الرجل هل من رجل يحمل عفيه
فقال عمر لغلامه مخلف فاحمل هذا الى الماء . عن عمر بن حفص قال لما
ولي عمر بن عبد العزيز خرج ليلة ومعه حرسى فدخل في المسجد فمر في الظلم
برجل نام فعثر به فرفع راسه اليه فقال امجنون انت قال لا فهم به الحرسي
فقال له عمر انه انما سالتني انت مجنون فقلت لا . عن علي بن يزيد قال

اسمع رجل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كلاما فقال له عمر رضي الله عنه
أردت أن يستغفرني الشيطان بعز السلطان فأنال منك اليوم ما ينال
من غدا ثم عفا عنه **الباب الثاني**
والعشرون في ذكر تعبه واجتهاده. عن سعيد بن عبد الملك
قال بنت عند فاطمة اختي امرأة عمر بن عبد العزيز فلما أسبنا دخل
البيت وفي البيت تابوت ففتحه فأخرج ثوبين شعروا ووضع ثيابه ثم لبسها
ثم قام يصلي. عن عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم قال كان لعمر بن عبد العزيز
رضوان الله سقط منه دراعه من شعروا على ركان له بنت في خوف بنت
يصلي فيه ولا يدخل فيه أحد فاذا كان آخر الليل فتح ذلك السقف ولبس
ملك لدراعه ووضع الغل في عنقه فلا يزال يناجي ربه وتبكي حتى يطلع
الفجر ثم يعيده في السقف. عن عمر بن صالح الأروى قال قال سمعت شيئا
من أهل الشام قال لما مات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان استودع
مولى له سقفا يكون عنده فجاوه فقالوا السقف الذي كان استودع على
عمر فقال ما لكم فيه خير فابوا حتى رفعوا ذلك إلى يزيد بن عبد الملك فذاع
بالسقف ودعا بني أمية وقال خيركم هذا قد وجدنا له سقفا ودبعة قد
استودعها فذعابه فجاوا به ففتحوه فاذا فيه مقطعات من سوح كان
يلبسها بالليل. عن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال أوصى عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه بصندوق مقفل أن يطرح في البحر فقيل لزوجته أي شيء
كان فيه قال جامعة واطار كان يطرح نفسه فيها بالليل. عن الأوزاعي

قال كان لعمر بن عبد العزيز خوخه مما يلي المغرب وكان إذا ابطا عليه المؤذن
للمغرب بعث إليه أن اذن فقد حضر الوقت. عن صالح بن سعيد
المؤذن قال بعثنا عمر بن عبد العزيز بالسويداء فاذنت العشاء الآخرة فصل
ثم دخل القصر فلما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس
فأحسنى فافتح الأقفال فما زال يردوها ونقرأ الكلام بأنه خوف صرخ
وكلام بأنه رجعة دعا حتى اذنتا الفجر. عن يحيى قال كان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يصوم الاثنين والخميس. عن عبد العزيز بن عمر بن
عبد العزيز رضوان عليه قال كان عمر يسهر بعد عشاء الآخرة قبل أن
يؤتى فاذا أدت لم يكلم أحدا. عن اسمعيل بن الحكم قال كان عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه لا يدع النظر في المصحف كل يوم ولكنه لا
يكثُر. عن الحكم بن عمر الرعي قال رأيت عمر بن عبد العزيز إذا صلى
الصلوة بدأ بصرف إلى أهله ولم يتطوع. عن اسمعيل بن الحكم قال
كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كل ما يدع يوما لا يقرأ في المصحف
بالغداة فلا يطيل. قال جويرية لا أدري من حدث اسمعيل أو غيره
قال قال المزاحم يعني رجلا لمصحفي قال فأتاه برجل فاعجبه فقال من
أين أصبحت هذا قال يا أمير المؤمنين دخلت بعض الخزائن فأصبت
هذه الحسبة فاحذت منها رجلا قال ويحك انطلق فافقه في السور
قال وجاربه قد قوموه نصف دينار فقال يا أمير المؤمنين قد قوموه
نصف دينار فقال بلى ان تضع في بيتك مال دينارا لنسلم منه قال فزاعم

انما قوموه نصف دينار قال صنع في بيت المال دينارين
الباب التاسع والعشرون

في ذكر بكايه وحزنه . عن قتادة قال دخل علي بن عبد العزيز
رضي الله عنه رجل فقال له ابن الالهتم فلم يزل يعظه وعمر سلكي حتى
مغشيا عليه . عن رجل من بني ضبة قال شهدت رجلا قرا عند عمر
عبد العزيز رضي الله عنه فلما انتهى الى هذه الآية فتمن الله علينا ووقا
عذاب السموم بكاء عمر حتى استند بكاءه ثم ازداد بكاء فلم يزل يبكي حتى
غشي عليه . عن ابراهيم بن عبد بن رفاعه قال شهدت عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه ومحمد بن قيس محمدا فزاد عمر يبكي حتى احتافت اضلاعه
عن عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك قال بكاء عمر بن عبد العزيز
فبكى فاطمة فبكى اهل الدار لا مدري ها ولا ما بكوا وها ولا فلما حللى
عنهم العبر فقال له فاطمة يا ابني امير المؤمنين مم بكيت قال ذكرت
يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله عز وجل فزف في الجنة وفروق
في السعير قال ثم صرخ وغشي عليه . عن سفیان قال كان عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه يوما ساكنا واصحابه يتحدثون فقالوا ما لك لا تكلم
يا امير المؤمنين قال كنت مفكرا في اهل الجنة كيف يتزاوون فيها
وفي اهل النار كيف يصطرخون فيها ثم بكاء . عن النضر بن علي قال
دخلت على عمر بن عبد العزيز فرأيت جالسا هكذا قد نصب ركبته وضع
يده عليهما ودقنه على ركبته كان عليه بث هذه الامة . عن زياد بن

ابي زياد المدني قال ارسلني مولاي ابن عباس بن ابي ربيعة الى عمر بن
عبد العزيز في جواب ما قال قد دخلت عليه وعنده كاتب له يكتب فقلت
السلام عليكم فقال وعلیکم السلام ثم انبهت فقلت السلام عليكم يا امير
المؤمنين ورحمه الله فقال يا ابن ابي زياد وانا لسنا ينكر الاول الذي
قلت والكاتب بقرا عليه مظالم جات من البصرة فقال لا اجلس فجلست على
اسلفه الباب وهو يقرأ وعمر يتنفس صعدا فلما فرغ اخرج من كان في البيت
حتى وصنعا كان فيه ثم قام مشى الى حتى جلس بين يدي ووضع يديه
على ركبتي ثم قال يا ابن ابي زياد استدفات في مدد عملك وعلى مدد رعة
صوف واسترحف مما نحن فيه قال ثم سالتني عن صلحاء اهل المدينة رجاء لهم
وسايرهم قال فما ترك احدا الا سالتني عنه وسالتني عن امور كان امرها
بالمدينة فاجبته ثم قال يا ابن ابي زياد ترى ما وقعت فيه قال قلت
يا امير المؤمنين اني لا رجوا لك خيرا قال هيهات قال ثم بكاء حتى جعلت
ارتي له قال قلت يا امير المؤمنين بعض ما يصنع فاني لا رجوا لك خيرا قال
هيهات هيهات اشم ولا اشم فاضرب واودى ولا اذوى
قال ثم بكاء حتى جعلت ارني له قال واقمت حتى قضى حواجي وكتبنا الى
مولاي يساله ان سعتني منه ثم اخرج من تحت فراشه عشرين دينارا
فقال استعن بهذه فانه لو كان لك في الف حق اعطيناك حقك ولكنك
عند قال فابتدت ان اخذها فقال انما هي نفقتي فلم يزل في اخذها
وكتب الى مولاي سيعتني منه فابا واعتقني . عن يونس بن مهران

قال خرجت مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه المقبرة فلما نظر الى
القبور بكى ثم اقبل على فقال يا ابا ايوب هذه قبور اباي بنى امية كانوا
لم يشاركوا اهل الدنيا في لذتهم وعيشهم اما تراهم صرعى قد خلت بهم
الملاسل واستحكم فيهم البلاء واصاب الهوام في ابدانهم مصلا قال
ثم بكى حتى عشى عليه ثم افاق فقال انطلق بنا فوالله ما اعلم احدا انهم
من صار الى هذه القبور وقد امن عذاب الله . عن عطاء قال كان
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يجمع كل ليلة الفقهاء فيذكرون
الموت والقيمة والاخرة حتى يكن بين ايديهم جنازة . عن عبد الله
الزبير قال سمعت لقداح يذكر ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
كان اذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير وبكى حتى يجرى دموعه
على لحيته . وعن سعيد قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز كان اذا
ذكر الموت اضطربت اوصاله . عن الحسن بن عميرة قال اشرك
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جارية اعجمية فقال لاري الناس
فرحين ولا اري هذا فرح فقال ما يقول لكم لعم فقبل له يقول كذا
وكذا فقال وسخا حدوها ان الفرح امامها . عن مولى لعمر بن عبد
العزيز قال استيقظ ذات ليلة باكياء فلم يزل يبكي حتى استيقظت
قال وكنت ابيت معه وربما منعني النوم كثرة بكائه قال فاكثر لي ليلته
البكا حدا فلما اصبح دعاني فقال اي بني ليس الخير ان يسمع لك
ويطاع انما الخير ان يكون قد عملت عن ركب ثم اطعته يا بني لا تأذ

اليوم حتى اصبح وارتفع النهار فاني اخاف ان لا اعقل عن الناس
ولا يفهمون عني قلنا اي انت وامي يا امير المؤمنين رايتك الليلة
بكت بكاء ما رايتك بكيت مثله قال فبكى ثم بكى ثم قال يا بني اني والله ذكرت
الوقوف بين يدي الله عز وجل قال ثم اغنى عليه فلم يفق حتى علا النهار
قال فما رايت به بعد ذلك متبسا حتى مات رحمه الله . عن ابن ابي ذئب
قال حدثني من شهد عمر بن عبد العزيز وهو امير المؤمنين وقرأ عند
واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين ذنوا هالكا ربوا فبكى عمر حتى
عليه البكا . على شحجه فقام من بلسه فدخل بيته وتفرق الناس
عن سعيد بن ابي عروبة ان عمر بن عبد العزيز قال لابنه اقرا قال ما
اقرا قال اقرا سورة ق فقرا حتى بلغ وجاء سكرة الموت بالحق
ذلك ما كنت منه تحيد بكاء ثم قال اقرا يا بني قال ما اقرا قال اقرا سورة
ق فقرا حتى اذا بلغ ذكر الموت بكى ايضا بكاء شديدا ففعل ذلك
مرارا . عن مودود قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قرا ذات يوم وما تكون في شأن وما تلوا منه من قرآن ولا تعملون
من امر الا كنا عليكم شهودا فبكى بكاء شديدا حتى سمعه اهل الدار
فجات فاطمة فجلست ببكى لبكائه وبكا اهل الدار لبكائها فخار عبد
الملك فدخل عليهم ومم على تلك الحال يكون فقال يا ابا ما يبكيك
فقال حسرت يا بني ودا بولك انه لم يعرف الدنيا ولم تعرفه والله يا بني
لقد حسبت ان اهلك والله يا بني والله لقد خشيت ان اكون

اهل النار . عن قتادة بن حسان قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز رضي الله
 عنه فقرا وقفوه ثم انهم سولون ففعل بكروها كما يستطيع ان يتجاوزها
 يعني من البكاء . عن عبد الله بن علي بن عبد الله العنزي قال رايت عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه خرج يوم الجمعة في ثياب دسمه ووراه حبشي
 مشي فلما انتهى الى الناس رجع الحبشي فكان عمر اذا انتهى الى الرحيل
 قال هكذا رخصكم الله حتى يصعد المنبر فخطيب فقرا اذا التفت اليه كورت
 واذا البقوم انكدرت حتى انتهى واذا التحميم تفرقت واذا الجنة ازلفت
 فبكوا وبكوا اهل المسجد حتى ارجع المسجد بالبكاء يعني رايت عبد طان
 المسجد بكى معه . عن ابي زيد قال رايت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 عليه على المنبر ما يستطيع ان يتكلم من شدة البكاء . عن حسن بن
 جعفر قال رايت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مخصصه يصعد المنبر
 وان لحيته ليقطر دموعها ثم رايت بعد ان نزل والله اعلى نحو من حاله
 التي يصعد عليها من البكاء . عن محمد بن قيس قال سمع عمر بن عبد العزيز
 يوما من الظهر قال يا ابراهيم ذكرنا الجنة والنار قال فذكرت فما رايت
 احدا من خلق الله اكثر بكاء منه . عن ابراهيم بن زكريا القريشي قال
 اخبرني شيخ من اهل خراسان قال لما اراد ابو جعفر من المقدس نزل
 براهبه كان ينزل به عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذا اراد بيت
 المقدس فقال يا راهبا خبرني ما عجب شي رايت به من عمر فدا نعم يا امير
 المؤمنين بنا عمر عندي ذات ليلة على سطح عرفني هذه وهو من رخاء

وانا مستلقي على قفاي فاذا انا بما يقطر من الميزاب على صدري فقلت
 والله ما يجندني ما ولا يملأني السماء مطرا فصعدت واذا هو ساجد
 واذا دموع عينيه تنحدر من الميزاب . عن ميمون بن مهران قال قرا
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الهيكلم التكاثر فيك اثم قال حتى زرتم
 المقابر الا زياده ولا بد لمن زار ان يرجع الى الجنة او الى النار . عز
 بعض الجاهل قال لما رفع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه راسه من
 السجود خلفا للمقام نظروا الى موضع سجوده مبتلا من دموعه . عن
 ميمون بن مهران قال حدثت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حديثا فيه
 شدة فلم ينزل بكى حتى كى الدم . حدث الاوزاعي عن حسن قال اذا بكى
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان فيه فبكى حتى راينا الدم في الدمع فقال
 الاوزاعي قد بلغنا البكاء من عن داود عليه السلام فمن دونه ما بلغنا
 ان احدا صار الى هذه غير عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه . عن حسن بن
 الحسين رضي الله عنهما قال رايت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بكى حتى
 بكى الدم . عن ميمون بن مهران قال قال عمر بن عبد العزيز حدثني ميمون
 قال فحدثه حديثا بكاه شدة فقلت يا امير المؤمنين لو علمت
 اكل سلكي هذا البكاء لحدثك حديثا لئن من هذا فقال يا ميمون انا ناكل من
 هذه السحرة العدى وهي ما علمت مرقه للقلب مقرره للدمع مذكاة للجسد
 قال ميمون ودعاني عمر فقال اوصيك بوصيته فاحفظها اياك ان تخلو بامر
 غير ذات محرم وان حدثك ان يعلمها القرآن . عن ابي عبد الله الحرشي

قال سمعت بعض العلماء ممن قدم على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول
يقول الصائم على علم كالمكلم على علم فقال عمر اني لا رجوا ان يكون المكلم
على علم افضلها يوم القيمة حاله وذلك لكونه منفعة للناس وهذا صحت
لنفسه فقال يا امير المؤمنين كنت بفتنه المنطق فكما عمر بكاء شديدا

الباب الثاني في ذكر خوفه

فراي الله تعالى عن ابي سريح الشامي قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
عنه لرجل من جلسائه اما فلان لقد ارقب الليله فوجدت قبره لا
المؤمنين قال في القبور وساكنها انك لو رايت الميت بعد ما له في قبره لا
لا ستوحشت من قبره بعد طول الاكس من كل حاجته ولو رايت ميتا يحرك
فيه الهوام ويحرق فيه الصدود ويحترق الديار مع تغير الارض وبلح
الاكفان بعد حسن الهيئة وطيب الروح ونقار الثوب قال ثم شئت شقة
ختر غشيئا عليه فعالت فاطمة ويحك يا مزاحم اخرج هذا الرجل عنا فلقد
بغض علينا امير المؤمنين الحياه مذولى فليته لم يل قال فخرج الرجل
وجات فاطمة فجعلت فصت على وجهه الماء وبكى حتى افاق من غشيته
فراها تبكي فقال ما يبكيك يا فاطمة قالت يا امير المؤمنين رايت مصر على
بن ادينا فذكرت به مصر على بن يدى الله للموت وحمل من الدنيا
فراكل لها فذاك الذي ابكاني قال خشيته يا فاطمة فلقد بلغت ثم مال
ليسقط نفضته الى نفسها وقالت باي ان يا امير المؤمنين ما استطاع
ان يحلل بكما نجد لكر في قلوبنا فلم نزل على حاله تلك حتى حضرت الصلوة

فصبت على وجهه ماء ثم نادته الصلوة يا امير المؤمنين فافاق فزعا
عن المغيرة بن حكيم قال قالت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان امراه
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا مغيرة انه قد يكون في الناس من هو
الثر صلوة وصيا ما من عمر وما رايت احدا قط كان اشد فرقا من ربه
عمر بن عمر كان اذا صلى العشاء قعد في سجدة ثم رفع يديه فلم يزل يركل
حتى يغلبه عينه ثم ينيته فلا يزال سلكي حتى يغلبه عينه واعاد الحديث
باسناد آخر عن المغيرة بن حكيم ايضا بساقه وزاد فيه عن فاطمة
ولعن لم ار رجلا من الناس كان اشد فرقا من ربه من عمر كان اذا دخل
بيته القى نفسه في سجدة فلا يزال يبكي ويدعو حتى يغلبه عيناه فيسقط
فيفعل مثل ذلك ليلته اجمع عن عطاء قال دخلت على فاطمة بنت عبد
الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقلت لها يا بنت عبد الملك
اخبريني عن امير المؤمنين قال قال فعل ولو كان جيا ما فعلت ان عمر رحمه الله
كان قد فرغ نفسه وبدنه للناس كان يقعد لهم لومه فان امسى وعليه
يقفه من حوائج لومه وصلت بليته الى ان امسى ساء وقد فرغ من حوائج
الناس لومه فرغى بسراجيه الذي كان سرح له من ماله ثم قام فصلى ركعتين
ثم ابعي واضعار اسه على ربه تسابيل دموعه على خده شقن الشقة فاقول
قد خرجت نفسه او انصدعت كبده فلم يزل كذلك ليله حتى برق له الصبح
ثم اصبح صابما فالتفت فدفن منه فقلت يا امير المؤمنين لشي ما كان قبل
الليلة ما كان منك قال اجل فدعني وشاني وعيلك بشاكر قالت له اية

لأرجو أن اتعظ قال أذن أخبرك أني نظرت إلى فوجدتني قد وليت أحر
هذه الأمانة صغيرة وكبيرها أسودها وأحمرها ثم ذكرت لعرب الضاح
والفقير المحتاج والأسير المفقود وأشباههم في أقاليم البلاد وأطراف
الأرض فعلمت أن الله تعالى سألني عنهم وإن محمد صلى الله عليه وسلم
يجتني فهم فحفت أن لأسب عبد الله عذروا لا يقوم لي مع رسول الله صلى
عليه وسلم عجة فحفت على نفسي خوفاً فادعيت له عيني ووجل له قلبي فأنزل
كلما أزدت لهذا ذكر أرددت منه وجلاً وقد أخبرتك فأتعطي الآن
أودعي عن سلمة بن يزيد بن محمد بن عبد الملك قال حدثني مولى لنا قال
نكبت فاطمة بنت عبد الملك حتى غشي بصرها فدخل عليها أخوها مسلمة
وهشام ابنا عبد الملك فقالا ما هذا الأمر الذي قد دمت عليه جرعل
على بعلك فاحرق على من جزع على مثله أم على شيء فأنزل من الدنيا فيها نحن
بن يدك وأموالنا وأهلونا فأنزلت ما من كل جزعك ولا على واحدة منها
أشفقت لكني والله رايت منه ليلة منظرأ فعلمت أن الذي أخرجه إلى
ذلك الذي رايت منه هول عظيم قد أسكن قلبي معرفته قالاً وما رايت منه
فالتدأيت ذات ليلة قاما يصلي فأتني على هذه الآية يوم يكون النار
كالفرأش المبتوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش وصباح وأسود صباحاً
ثم وثب فسقط فجعل نخور حتى ظننت أن نفسي سيخرج ثم هذا فظننت
أنه قد قضى ثم أفاق فآفه فتأدى بأسود صباحاه ثم وثب فجعل يحول
في الدار وجعل يقول ولي من يوم يكون الناس فيه كالفرأش المبتوث

وتكون الجبال كالعهن المنفوش قالت فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم سقط
كانه ميت ثم أتاه الدين للصلوة فوالله ما ذكرت ليلته تلك إلا غلبني
عيناى فلم أملك عبرتي عن مالك قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه لما خرج من المدينة يأمر أعم حشيت أن يكون من بغت المدينة قال
الشيخ أبو الفرج المصنف رحمه الله إنما أشار إلى قول النبي صلى الله عليه
وسلم في صفة المدينة سعي حشيتا عن عباس بن عقبة قال بلغني أن
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان كثيراً أن يقول اللهم سلم سلم عن
عبيد الله بن الوليد بن السائب قال سمعت أبي يقول ما رايت أحداً قط
كان الخوف على وجهه أمن منه على عمر بن عبد العزيز عن مسافع بن
سببه أنه أتني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ومعه ابن له فقال ابنك
فأنزل له دار الضيفان وأما أنا فأنزل معي في البيت وكانت امرأة عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنها ذات قرابة له قال فصلني عمر بالناس المغرب
ثم دخل البيت فدخل المسجد في البيت فجعل يصلي فاطال الصلوة فجعل
يبكي فقالت له امرأته يا أمير المؤمنين انصرف ففعلت ثم شاكل بعد
فانصرف فاقبل كأنه يعتذر فقال أبا مسافع كيف أشبع رجل من الطعام
والشراب وليس أحد من المشرق والمغرب يظلم بظلامه إلا كنت
أنا صاحبه عن موسى بن علي قال سمعت عري بن عبد العزيز رضي الله عنه
يحدث عن اخته ريان بن عبد العزيز قال قلت لعمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه للذي رايت فيه يا أمير المؤمنين لو تزوجت وركبت قال فكيف لي

بعمل ذلك اليوم قلب يكون في اليوم الذي يليه قال فدحى عمل في يومه فكيف
بعمل يومين في يوم قال قلت له قد كان سليمان بن عبد الملك يركب ويتزوج
وهو في ذلك مجرى فقال عمرو ولا يوم واحد من الدنيا سحره . عن سلام بن
مطيع قال بيننا ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما قام حاجت المرح
فدخل عليه رجل فاذا هو بمنفع اللون فقال يا امير المؤمنين مالك قال
ويحك وهل هتكت انه قط الا بالرح . عن عتبة بن نعيم وغيره ان عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه كان يقول واهم الله لو اعلم انه يسوع لي فيما بيني
وبين الله سبحانه وتعالى ان اخليلكم وامركم هذا والحق باهلي لفعلت ولكني
اخاف ان لا يسوع ذلك فها بيني وبين الله تعالى . عن مقاتل بن حيان قال
صليت خلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقرا وقفوه هم انهم مسؤولون
فجعل يكررها حتى لا يستطيع ان يجاوزها . قال يزيد بن حوشب ما رايت
اخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز . وقيل جاء نفي رسالونه ان تحفظ
في طعامه ويسالونه ان يكون له حرس اذا صلى ثور ثاير فيقتله ويسالونه
ان تتخى عن الطاعون وتخبرونه ان الخلفاء قبله كانوا يفعلون ذلك
فلما اكثروا عليه قال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف يومًا دون يوم القيمة
فلا تؤمن جوفي . عن صالح بن مراد قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه لرجاء بن رجا ان لي عقلا اخاف ان يعذبني الله عليه عن مردويه الصايغ
قال سمعت فضيل بن عياض رحمه الله يقول بكاء عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه يوما فقيل له ما يبكيك فلا تلموني ان ابكي ولو ان سحلة هلكت على

شاطئ الغرابت لا خذتها عمر يوم القيامة . عن العلا قال حدثني رجل ان
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قرا عنده قارى مرة فقال له مسلمة لحن
فقال له عمر ما شغلك معناها عن لحنه . عن النضر بن عوف قال دخلت على
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان لا يبكي انما هو منقبض وكان عليه
حزن الملق . عن سفيان قال سمع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول
عدل والله عمر بن عبد العزيز في الامة قال فبكي عمرو قال ذودت والله
انه كما قلت ومن لعمري ما قلت رحل الله . عن مالك قال دخل عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه على فاطمة امه فطرح عليها حلق وساج عليه ثم ضرب
على فخذه فقال يا فاطمة لحن ليالي دابق انعم منا اليوم فذكرها ما كانت
نسيته من عيشها فضربت يده ضربة فيها عنف فحسها عنها وقالت لعمري
لانت اليوم اقدر منك يومئذ فقام وهو يقول بصوت حزين يا فاطمة اني
اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فبكى فاطمة وقالت اللهم اعذ
من النار . عن عبد الله بن المبارك رحمه الله قال قال عمر بن عبد العزيز
رضي الله اني نظرت في امري وامر الناس فلم ارج شيئا خيرا من الموت
قال عبد الله يعني لفساد الناس وما د اخلهم فقال لعاصه محمد بن قيس
ادع لي بالموت قال فانت واما على قال فدعوت له وعمر رافع يديه يؤمر
على دعاء وهو يبكي وقد حضرا من له صغير فلما راي عمر يبكي بكاء فقال
عمر وهذا معنا فدعوت بذلك ايضا قال يقول محمد بن قيس فاسحبت
فدعوت لنفسي ايضا معهم قال فعرف الله تعالى الصدق من عمر فلم يلبث

الاقليل حتى مات رحمه الله ومات ابنه ونفي محمد بن قيس بعث
الباب الثاني والثلاثون
 في ذكر مناجاته ودعايه . عن غالب القطان قال قال عمر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه اللهم ان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فان رحمتك
 اهلا ان يبلغني رحمتك وسعت كل شيء وانا سي فلست عني رحمتك يا ارحم الراحمين
 اللهم انك خلقت قوما فاطاعوك فيما امرتهم به وعملوا في الذي له خلقتهم
 فرحمك اياهم قبل طاعتهم لكر يا ارحم الراحمين . وعنه رضي الله عنه انه
 كان يقول اللهم ان رجلا اطاعوك فيما امرتهم وانهوا عما نهيتهم اللهم
 وان توفيقك اياهم كان قبل طاعتهم اياك فوفقني . عن عبيد الله بن
 عبد الملك قال كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول اللهم اصلح
 من كان في صلاح حالامة محمد اللهم اهلك من كان في هلاكه صلاح
 امة محمد صلى الله عليه وسلم قال واخبرني من راي عمر بن عبد العزيز
 واقفا بعرفة وهو يدعو ويقول باصبعه هكذا يعني بشير بها ويقول
 اللهم زد محسن امة محمد احسانا وازجع مسيهم الى التربة ثم يقول هكذا
 ثم يشير باصبعه اللهم وخط من اوزارهم برحمتك . عن عبد الوهاب
 قال اخبرني رجل قال حججت عاما فلما كان عشيه عرفه قلت لا نفر عن
 اليوم فاستمع دعا عمر بن عبد العزيز قال فوالله ما كان له من الدعاء من
 حين وقف حتى دفع الناس الا ان يقول اللهم سلم لي ديني ومن علي
 بطاعتك ورضاك وتول ما لا يعينني بردها حتى غربت الشمس عز

الزبير بن بكار قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اللهم اني اطعك
 في احب الاشياء واليكل وهو التوحيد ولم اعصك في ابغض الاشياء اليكل
 وهو الشرك فاغفر لي ما بينهما . عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 قال ما قلب عمر بن عبد العزيز نظره الى نعمة انعم الله بها عليه الا قال
 اللهم اني اعوذ بك ان ابدل نعمة كفرا وان اكفرها بعد معرفتها وان
 انسأها فلا اني عليها ها . عن يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه كان يقول لقد ركني هذه الدعوات ومالي في شيء من الامور
 كلها اربا الا موافق قدر الله وكان كثيرا ما يدعو بها اللهم رضى بقضائك
 وبارك لي في قدرك حتى لا احب بعجيل شيء اخره ولا ما خشي عجلته . عن
 عباس بن عتبة قال بلغني ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يكثر
 ان يقول اللهم سلم سلم **الباب الثالث**
والثلاثون في ذكر خطبه ومواعظه قد ذكرنا شيئا
 من خطبه ومواعظه في باب ولايته وغيرها مما لم يحسن فضله من
 الفضل الذي هو فيه ولم نرا عاداته . عن سلام بن سلم قال لما ولي
 عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فكان اول خطبته خطبها حمد الله واشي
 عليه ثم قال ايها الناس من صجبنا فليصحبنا بخمس والا فلا تقرنا برفع
 النسا حاجة من لا يستطيع رفعها ونعسنا على الخير جهدا وبدلنا من
 الخير على ما استدى اليه ولا نقابن عندنا الرغبة ولا يعرض فيما لا
 فانقشع عنه الشعراء واتخطبوا وبثت الفقهاء والزهاد وقالوا ما سبنا

ان يفارق هذا الرجل حتى يخالف فعله قوله **عن رجل من ولد عثمان بن**
عفان رضى الله عنه ان عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبته ان لكل
سفير ناد الاحماله فتزودوا لسفركم من الدنيا الى الاخرة المقور
وكو نوا لمن عاين ما اعد الله عز وجل من ثوابه وعقابه يرغبون ويهربون
ولا يطولن عليكم الامد فمفسوا قلوبكم ونقادوا العدوكم فانه والله
ما سطر امل من لا يدى لعله لا يصح بعد مسايه ولا يسي بعد صباحه
ورما كانت من ذلك خطفات **انا يا فكم** راينا ورايتم من كان في الدنيا
مغبيا وانا نقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله وانا يفرح من
آمن من الالهوال يوم القيامة فاما من لا يبر من كالم الاصابه خارج
من ناحيه اخرى اعوذ بالله ان امركم ما **اني** عنه نفسي فحسرت صفتي
وتظهر عيلى ونبدوا مسكنتى في يوم تبدوا فيه الغنى والفقر والموارث
منصوبة لقد عنيهم بامر لو عنيت به النجوم لانكدرت ولو عنيت به الجبال
لذابت ولو عنيت به الارض لسفقت ما تعلمون انه ليس من الجنة و
النار منزله وانكم صابرون الى احدا **ما** **عن عمر بن محمد المكي** قال خطب
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقال ان الدنيا ليست بدار **اركم دار**
كتب الله تعالى عليها الفناء كتب على اهلها منها الطعن فكم عام موبق
عما قليل مخرب وكم مقيم مغتبط عما قليل مطعن فاحسن ارحمكم الله منها
الرجلة باحسن ما يحضركم من القلله وتزودوا فان خيرا الزاد المقور
انا الدنيا كفى ظلالا قلص فذهب بنا ابن ادم منافس وبها قد بر

عين اورعاه الله بقدره ورماه يوم حقيقه فسلبه اماره وديناره و
صير لقوم اخرين مصانعه ومعناه ان الدنيا لا تسر بقدر ما يضرانها
سر قليلا وسخرن حزنا طويلا **عن عمر بن الوليد** قال خرج عمر بن عبد
العزيز رضى الله عنه يوم جمعة وهو ناحل الجسم فخطب كما كان يخطب ثم
قال ايها الناس من احسن منكم فليحمد الله ومن اسها فليستغفر الله ثم اعاد
فليستغفر الله ثم ان عاد فليستغفر الله فانه لا بد لا قوام ان يعملوا اعمالا
وضعبها الله تعالى في رقابهم وكتبها عليهم **عن محمد بن يزيد** قال قال هيب
خطب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ذات يوم فحمد الله واشنى عليه
بما هو اهله ثم قال ان الله عز وجل لم يعب بنتا بعد نبته محمد صلى الله عليه
وسلم ولم ينزل كتابا من بعد كتابه الذى انزله على نبته محمد صلى الله عليه
وسلم الا وان كلما انزله على نبته محمد صلى الله عليه وسلم فهو الحق الى
يوم القيامة الا وانى لست مبتدع ولكنى متبع الا وانى لست بخيركم
ولكنى اثقلكم حملا الا وان السمع والطاعة واجبان على كل مسلم ما لم
يؤمر الله تعالى بمعصية فلا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق الا هل اسمعت
فالها **ثلاثا** **عن عاصم بن دجا بن حيوة** قال كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
يخطب فيقول ايها الناس من الم بذنب فليستغفر الله عز وجل وليتب
فان عاد فليستغفر الله وليتب فان عاد فليستغفر الله وليتب فانما هي
خطايا مطوقة في اعناق الرجال وان الهلاك كل الهلاك الا صرار عليها
عن عدي بن الفضل قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال اتقوا

ايها الناس واهلوا في الطلب فانه ان كان لاحدكم رزق في راس جبل او
حضيض ارض ياته . عن علي بن زيد بن جدعان قال . سمعت عمر بن الخطاب
يخاطبه فسمعتة يقول الا ان افضل العباد اداء الفرائض واجتناب
المحارم . عن اسما بن عبيد ان عنبسة بن سعيد قال لعمر بن عبد العزيز
ان الخلفاء قبلك كانوا يعطونا عطايا واني اراك قد طلقت عن هذا المال
نفسك واهلك وان لنا عيالات فاذن لنا ان نرجع الى نرجع الى خيبرنا
والي عيالنا واخذ اتنا فقال اما ان احببكم الى من فعل ذلك فلها قفي دعاه
عمر فقال يا عنبسة انك تذكر الموت فانك لا تكون في ضيق من امر معيشة
فذكر الموت لا وسع ذلك عليك . عن محمد بن عمر وقال قال عنبسة بن
سعيد دخل على عمر بن عبد العزيز فلما ودعته وانصرفت باداني يا عنبسة
يا عنبسة فاقبلت عليه فقال اكبر من ذكر الموت فانك لا تكون في واسع من
الامر الا ضيقه ولا في ضيق من الامر الا وسعه . عن ابي الجودي قال
قال لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا ابا الجودي اغتتم الدرعه سبلها
على خدك . عن مفضل بن بوش قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
لقد نقص هذا الموت على اهل الدنيا ما هم منه بن مضادة الدنيا وزهرها
فبينما هم كذلك وعلى ذلك امام حادي الموت فاحترمهم مما هم فيه فالويل
والحسرة هنا لكر لمن لم يحذر الموت وبذكرة في الرخا فقدم لنفسه خيرا
سجده بعد ما يفارق الدنيا واهلها ثم بكأ حتى غلبه البكاء فقام . قال
مرثدين بن زيد سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول ذكر نعم الله بالكر

الله عز وجل . وعن يحيى بن سعيد قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
ذكر انهم شكر . عن ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن ابيه عن جد
قال سمعت علي بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز فلما اشرف على عتبة
عسقار فطر سليمان الى عسكره فاعجبه ما راي من حمرة واجنه فقال كيف
نرى ما هنا يا عمر اري ما امير المؤمنين ذبا ياكل بعضها بعضا انت المسؤول
عنها والمأخوذ بما فيها فطار غراب من حمرة سليمان فنبئت منقاره كسرة
فقال سليمان ما نرى هذا الغراب يقول قال اظننه يقول من اين دخلت
هذه الكسرة وكيف خرجت قال انك لبي بالعجب يا عمر فقال ان شيتان اخبر
يا عجب من هذا اخبرتك قال فاخبرني قال من عرف الله فعصاه ومن عرف
الشيطان فاطاعه ومن راي الدنيا وقلوبها باهلها ثم اطمان اليها قال
سلمان عبد علي ما نحن فيه يا عمر وضرب دابته وسار فاقبل عمر حتى تزل
عن دابته واسكل براها وذلك انه سبق بقله فزاي الناس كل من قدم شيئا
قدم عليه فبكا عمر فقال سلمان ما يبكيك قال هلكا يوم القيمة من قدم شيئا
قدم عليه ولمن لم يقدم شيئا قدم على غير شي . عن جعفر بن حسان قال اذني
صلح بن عبد الرحمن الى سليمان بن عبد الملك قال فقدمت عليه وعنده عمر بن
عبد العزيز فقلت لعمر هل لك حاجة الى صلح فقال قل له عليك بالذي بقي لك
عند الله فان ما بقي لك عند الله بقي لك عند الناس وما لم يبق عند الله لم يبق
عند الناس . عن محمد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه قال لا ينفع
القلب الا ما خرج من القلب . عن شيخ من قريش قال قال عمر بن عبد العزيز

بامعشر المستترين اعلوا ان عند الله مسله فاصحة قال الله تعالى فورك
لنسا لنهم اجمعين عما كانوا يعملون . عن سعد الشامي عن ابيه وكانت
صاحبها العر قال رايت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلو هذه الآية يضع
الموازين القسط ليوم القيامة حتى ختمها فقال على احد شقيه يري ان
يقع وصعد المنبر يوما فقال يا ايها الناس اتقوا الله واطيعوا من اطاع الله
عز وجل ولا تطيعوا من عصى الله تبارك وتعالى . وحار ربه الله عليه وسلم
عيد راكبا فنزل فصعد المنبر فحمد الله واشى عليه ثم تلى هذه الآيات من
كتاب الله عز وجل ثم قال ايها الناس الى وحدث هذا القلب لا يعبر عنه
اللسان والعمرى وان لعمرى منى الحق لو ددت انه ليس من الناس عبد ابتلى
سعة الا نظر مطعما من ماله يجعله في الفقراء والمساكين واليتامى و
الارامل بدات ابا بنقى واهل بيتي ثم كان الناس بعد ثم كان آخر كلمته تكلم
ها حين يركل لو لا سنة احييتها او بدعة اميتها لم ابال ان لا ابقى في الدنيا
فواقا . عن عيسى ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كتب الى رجل اما بعد
فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل والانشاء ما استطعت من مالك وما زكرك الله
الى دار قرارك فانك والله لكانك قد ذقت الموت وغانت ما بعدك بنصف
الليل والنهار فانها سرعان في طي الاجل ونقص العمر مستعدان لمن
بقى مثل الذى قد اصابه من مضى فتستغفر الله لسيئ اعمالنا ونعوذ من
مقته ايانا على ما نغضب به مما نقصر عنه . عن عبد العزيز بن ابي رواد قال
قال عمر بن عبد العزيز الكلام بذكر الله حسن والفكرة في نعم الله افضل العباد

عن اسمعيل بن ابراهيم بن الحجة ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
كتب الى بعض الجناد اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل ولزوم
طاعته فان يتقوى الله نجا اوليا الله من سخطه وما حق لهم ولا يند وبها
راقوا ايمانهم وبها نضرة وجوههم وبها نظر والى خالفهم وهي عصمة
في الدنيا من الفتن والمخرج من كرب يوم القيامة ولن يقبل ممن بقى الا
مثل ما مضى به ممن مضى . لمن بقى عبره فيمن مضى وسنة الله فيه واحد
فبادر بنصيبيك قبل ان يوءد بظلمك وخلص اليك كما خلاص اليك من كان
قبلك فقد رايت الناس كيف يموتون ورايت الموت كيف يجعل اليايب
توبته وذا الامل وذا السلطان سلطانا وكفى بالموت وعظما بالغة
وشاغلا عن الدنيا ومرغبنا في الآخرة فعوذ بالله من سوء الموت وما بعده
ويسال الله خيره وخير ما بعده ولا تطلب شيئا من عرض الدنيا بقول
ولا فعل تخاف ان يضربا بخرتك ونزري بدسك ومقتل عليه ربك واعلم ان
القدر سيجزى اليك رزقك ويوفيك الكلك من الدنيا بعد مرزقه لا يحول
منك ولا قوة ولا منقوصا منه بضعفان ابلاك الله بفقر فتعفف في
فقرك واجتنب لقضارئك واعتبر ما قسم الله لك من الاسلام ما روى عنك
من نعم الدنيا فان الاسلام خلقا من الذهب والفضة والدنيا الفانية
واعلم انه ليس بصبر عبد اصر الى رضوان الله والى الجنة ما اصابه
في الدنيا من فقرا وبلا انه لن ينفع عبدا صار الى سخط الله والى النار
ما اصابه في الدنيا من نعمة او رخاء ما احدا اهل الجنة من مكروه اصابه

دينام وما يجد اهل النار طعم لذه نعموا بها في دنياهم كل شئ من ذلك كان لم يكن
كل يوم يسعون غادا ورايا حقا قد قضى نجبه وقضى اجله ويغيبون في
صدع من الارض ثم تدعونه غير متوشد ولا متمهد فاروق الاجاب
وخلع الاسلاب وسكن التراب وواجه الحساب مرتها بعلمه فقبا
الى ما قدم عنيا عما ترك فاتقوا الله قبل تروى الموت وانقضا مواالائه واولم
اني لا قول هذا المقالة وما اعلم عند احد من الذنوب اكثر مما عندى و
استغفر الله واتوب اليه عن عبد الرحمن بن مسرة الحضرمي ان عمر بن
عبد العزيز رضى الله عنه كان يقول ليس تقوى الله عز وجل بصيام النهار
وقيام الليل والتحليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله عز وجل ما حرم الله واذا
ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك حيرا فهو خير الى خير عن الحسن بن
عبد الرحمن بن شيخ له قال قال عمر بن عبد العزيز ايها الناس اتقوا الله
فانه ليس من هنالك الا له خلف الا التقوى واحذروا الموت فانه اشد
ما قبله واهون ما بعده عن عثمان بن ابي العاتكة ان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال في خطبته يوم الفطر اسدرون ما امر حكم هذا صمت لمن
يوما وقتم ثلثين ليلة ثم خرجتم تسالون ربكم ان يقبل منكم عن معروف
قال رايت عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يخطب الناس وعليه ثوبان
اخضران فذكر الموت فقال غيظ ليس كالغيط وكظ ليس كالظ عن
ابى عمران قال قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه من قرب الموت من قلبه
استكثر ما في يديه عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ان اياه كان

يقول اذا كنت فما بسول فاذا ذكر الموت فانه سهله عليك عن بشر بن عبد الله
يسار السلي قال خطب عمر بن عبد العزيز الناس فقال ايها الناس لا بعدن
عليكم ولا يطلن يوم القيامة فان من وافته منته فقد قامت قيا منته
لا يستطيع ان يزيد في حسن ولا يعيب من شئ الا لاسلامه لا مري في خلا
السنة الا وان اولاما بالمعصية الامام الظالم عن الحسن بن محمد
الحضرمي قال خطب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقال ايها الناس انكم
خلقتم لامر ان كنتم تصدقون به انكم للجمعي وان كنتم تكذبون به انكم لهلكي اما
خلقتم للابد ولكنكم من دار الى دار ينتقلون عباد الله انكم في دار لكم
فها من طعامكم غصص ومن شرابكم سرق لا يصفو لكم نعمه سرور لها
الا بفراق اخوي تحمرون فراقها فاعملوا لما انتم اليه صايرون وخالدو
فيه ثم غلبه البكا فنزل عن رجل من قرش ان عمر بن عبد العزيز عهد
الى بعض عماله عليل تقوى الله في كل حال يزل بك فان تقوا الله افضل العبد
والبغ الملة واقوى القوة ولا يكن من شئ من عداوة عدوك اشد اخيرا
لنفسك ومنع كل من معاصي الله عز وجل فان الذنوب اخوف عندى على
الناس من ميكة عدوهم وانما عادي عدونا ويستنصر عليهم بعصيتهم
ولولا ذلك لم يكن قوه بهم لان عدونا ليس كعدوهم ولا قوتنا كقوتهم ولا ننظر
علامهم محقا ولا نغلبهم بقوتنا ولا تكون لعداوة احد من الناس احذر
منكم لذونكم ولا اسد بعا هذا منكم لذونكم واعلموا ان عليكم ملايكة اسر
حفظة عليكم يعلمون ما تفعلون في سيركم ومنار لكم فاستحبوا منهم

صحبهم ولا يودونهم معاصي الله وسألوا الله العون على انفسكم فما تسالونه
 العون على عدوكم سالوا لانا ولكم **وا** فف من معكم في مسيرهم ولا
 تحشهم سيرا تبعهم ولا يقصرهم عن منزل رفوقهم فانكم تسيرون
 الى عدو مقيم حام لا نفس والكراع فالأمر بررفعوا بانفسكم وكرأعكم
 في مسيركم بلن لعدوكم فضل في القوة عليكم اقم من معكم في كل جمعة يوما
 وليله ليكون لهم راحة يحون بها انفسهم وكرأعهم وليكن عيونك من
 الغريب ومن يطعن الى صحبه من اهل الارض فان الكذب لا ينفعل
 حيره وان صدقك في بعضه وان العاس عين عليك وليس بعين لك **عن**
 الفيض بن عبد الحميد قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من **عظ**
 اخاه بنصيحة له في دينه ونظره في صلاح ديناه فقد احسن صلته وادرك
 واجب حقه فاتقوا الله فانها نصيحة لكم في دينكم فاقبلوها وعظمة منجية
 لكم من العواقب فالزموها فالرزق مقسوم فلن يعدوا المرما فتم له
 وأعملوا في الطلب قال في العنوع سعه وبلغه وكفا عن كلفه لا يحل
 الموت في اعناقكم وجهنم امامكم وما دون ذاهب وما مضى كان لم يكن
 وما هوان قريب او ما رايت حالات الميت وجهه مفقود وذكره مني
 وبابه مهجور كان لم يخالط اخوان الحفاظ ولم يعمر الديار وانقوا يوما
 لا تحفي فيه مثقال ذرة في الموازين **عن** عبد الوهاب الورد احي وهدب
 بن الورد قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب الى ابنه
 وهو يعظه بقول ابني احدا الصرع على الغفلة حين لا يستجاب دعو

ولا سبيل الى رجعه ولا تفتن بطول العافيه فانما هو اجل ليس دونه
 فنا ولا بعد ان يستحله بقا **عن** سفيان الثوري رحمه الله قال كتب
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى اهل الشام من اكثر ذكر الموت احتدا
 من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من عمله اقل منه الا فيما ينفعه
 والسلام **عن** الاوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز رسالة لم يحفظها
 غيره وغير مكحول اما بعد فانه من اكثر ذكر الموت رضي من **ل**دنا باليسير
 ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه والسلام **عن**
 سفيان الثوري قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انما خلقتم للابد
 ولكن من دار الى دار ينقلون **عن** عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
 قال قال عمر لرجل اوصيك بتقوى الله فانها ذخيرة الفايدين وحرز المومنين
 واياك والدنا ان نفتنك فانها قد فعلت ذلك من كان قبلك انما يغير
 المطمن اليها ويجمع الواشها وتسلم الحربص عليها ولا تبقى لمن استبقاها
 ولا دفع التلف عنها من خواها لها منا طر حجه ما قدمت منها اما لم
 لم يسبقك وما اخرت منها حلفك لم لم يحقل **عن** ابراهيم بن هشام ان
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال انما هلك من كان قبلنا سببهم الحور
 حتى يشتري منهم ومن سظم الظلم حتى يقدي منهم **عن** محمد بن
 عمرو قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول على المنبر ما اعطى
 عبدا عطا فآخذه منه ففاضته الصبر الا كان قد اعطاه خيرا مما آخذ
 منه **عن** المهلب بن عقبة قال كان عمر بن عبد العزيز يقول من احب

الامور الى الله القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق في الولاية ما
 رفق عبد بعد في الدنيا الا رفق الله به يوم القيمة . عن عمر بن ذر
 قال سعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه المنبر فحمد الله واشي عليه ثم
 قال ايها الناس انما يتراد الطب للوجع الشديد الا فلا وجع اشد من
 الجهل ولا دار اجنب من الذنوب ولا خوف اخوف من الموت ثم نزل
 عن عبد الله بن كبر قال كتب عايل افرقيته الى عمر بن عبد العزيز شكوا
 اليه الهوام والعقارب فكتب اليه وما على احدكم ان تقول وما لنا الا
 نتوكل على الله الاله وقيل انها تنفع من البراغيث . عن زكريا بن
 منظور عن عمه ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب الى اخ له يا اخي
 انك قد قطعت عظم السفر وبقي اقله فاذا ذكر يا اخي المصادر والموارد
 ولم تخبر انك من اهل الصدر والخروج واياك ان تعزل الدنيا فانها دار
 من دار له ومال من مال له يا اخي ان اجلك قد دنا فكن وحى نفسك ولا
 تجعل الرجال اوصال . عن جابر بن عبد الله قال كتب عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه الى بعض اهل بيته اما بعد انك ان استسعرت ذكر الموت
 في ليلك ونهارك بغض الكل فان وحبب اليك كل باق والسلام . عن
 ابن الريات قال قال عمر بن عبد العزيز يوشا من بطنه اكرهه . عن
 علي بن الحسين رضي الله عنهما قال كان لعمر بن عبد العزيز صدوقا
 انه قد مات فجاء اهله يغربهم وصرخوا في وجهه فقال لهم عمرمه ان
 صاحبكم هذا لم يكن رزقكم وان الذي رزقكم حي لا موت ان صاحبكم هذا

لم يسد سببا من حفرك واما سد حفرة نفسه لكل امرئ منكم حفرة لا بد
 والله لا بد والله ان تسدها ان الله لما خلق الدنيا حلم عليها بالحرايب
 وعلى اهلها بالفتا وما استلاف دار حيرة الا امتلات عبره ولا اجفوا
 الا تفردوا حتى يكون الله هو الذي يرث الارض ومن عليها فمن كان
 منكم باكيا فليسل على نفسه فان الذي صار اليه صاحبكم كلهم نصير اليه
 غدا . عن اسمعيل بن عبيد الله قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 يا اسمعيل كم اتت عليك من سنة قال قلت ستون سنة وشهور قال يا
 اسمعيل ايال والمزاج . عن عبد الرحمن بن حسان قال كتب عمر بن
 عبد العزيز رحمه الله الى يزيد بن معاوية بن حصين ان استطعت ان
 يحيى ليله النحر فانها ليله العابد . عن وهيب بن عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه كان يقول احسن بصاحبك الظن ما لم يغلب . عن عبد الله
 مروان الشامي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اتى بعض اهله فقرب
 اليه طعاما كثيرا فقال عمر ويحك يا فلان دون هذا ما سد الجوعه وذهب
 سورة النفس وتقدم فضل ذلك ليوم فقرك وفاقطل فقال يا امير المؤمنين
 ان الله قد اوسع فاحسن فقال عمر فعند ذلك وجب عليل الشكر ثم نهض
 عن هشام بن يحيى العسائي عن ابيه عن جده قال قال عمر بن عبد العزيز
 لمعونه بن الحارث اتدري ما يحب اهلك منك قال نعم يحبون صلاح
 قال لا ولكنهم يحبون ما قام لهم من سوادك واكلوا من عمارك وتزودوا
 على ظهرك فانق الله ولا مطعمهم الا طيبا . عن يهون بن مهران قال اصابني

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فعال يميون لا تخل بامرأة لا تخل لك
وان اقراها القرآن ولا تتبع السلطان وان رايت اكل بامرء لمعه
وتهاه عن منكر ولا تجالس ذاهوي فيلقي في نفسك شيئا يسخط الله عليك
عن ميمون بن مهران قال قال لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا ميمون
احفظ عني اربع خصال لا تجالس اميرا وان امرته معروف ونهيته
عن منكر ولا تخلون بامرأة غير ذات محرم وان علمها القرآن واياك
وما تعتذر منه ولا تقبل المعروف ممن لا يصطنعه الى اهل بيته و
اعاد الحديث وزاد فيه ولا يصل عاقا فانه لن يصلك وقد قطع اياه
عن ابي عبد الله الخنطكي قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان
المساجد على ثلثة اصناف صنف ما كت سالم وصنف في ذكر الله عز وجل
والذكر مروج به وصنف في صلوة والصلوة لها من الله نور فجعلت من
افراد الدور واندبه الاسواق مكان معدن خوضهم ومراحم ظنوا به
يتفكحون وتقيد بعضهم بعضا القيمة عن ابي ربيعة قال قال عمر
عبد العزيز رضي الله افضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس عن
عبد الرحمن واقد قال ان اخر خطبه خطبها عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه واثى عليه ثم قال ايها الناس الحقوا ببلادكم فاني اذكركم ببلادكم
وانساكم عندى الا واني قد استعملت عليكم رجالا لا اقول لهم خياركم و
لكنهم خير ممن هو شر منكم فمن ظلمه عامله مظلمه فلا اذن له على
والله لين منعت هذا المال نفسي واهلي ثم خلعت به عليكم اني اذا الصنير

والله لو لا ان انعش سنده او اسير بحق ما احببت ان اعبس فواقا عن
عبد العزيز بن ابراهيم قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اتقوا الله
واماي والاراحة فانها بورت الصغينه وجر السحه محدوا بالقران
ونجاسوا به فان نقل عليكم فحدث حشن من حديث الرجال عن الزهري
قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى عدي بن رطاة عليك بارح
خصال من السنة فان الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة افراغا اول ليلة
من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة النحر عن
يحيى بن سعيد قال خطب عمر بن عبد العزيز بعرفات فقال انكم وفد
وانكم قد شخصتم من القريب والبعيد وانصبتم الظهر واوقلتم
ولبس السابق اليوم من سبق بغيره ولا فرسه ولكن السابق يوم
القيامة من غفر له عن سفيان قال سمعت شيخا من شيوخنا قال
سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو على المنبر يعرفه وهو يقول
اللهم زدني احسان محسنهم وراجع بمسئلتهم الى التوبة وخط من وراهم
بالرحمة قال واوما يبيد الى الناس عن ابراهيم بن اسعيل بن ابي جندب
قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لو ان المرء لا يعظ اخاه حتى
سلك امر نفسه ويحل الذي خلق له من عبادة ربه اذن لتواكل الناس الخنزير
واذن لرفع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقلوا اعطون والناكثين
والساعون لله بالنصيحة في الارض قال علي بن كزار قال عمر بن عبد العزيز
اذا رايت الرجل يطيل الصمت وهرب من الناس فاصبر وانته فانه يلهي

الحكمة . عن حاجب بن حلف قال شهدت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
خطب للناس وهو حليفه فقال في خطبته الا ما سن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصاحباه رضي الله عنهما فهو دين واحد به ونهى اليه و
سن سواهم فانا برجيته . عن عبد الله بن العلاء قال سمعت عمر بن عبد
العزيز يخطب في الجمع خطبة واحدة يردوها بنفسها تسع كلمات ان
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن
سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومن
يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ثم بوي
بتقوى الله ويحكم ثم يخطب خطبته الاخيرة يقول هو لا اله الا الله يا
عبادي الدين اسرفوا على انفسهم الى تمام العشر قال عبد الله بن العلاء
لم يدع قراه ذلك مقام قبله . عن اسمعيل بن ابراهيم بن ابي جيبه قال
كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى اخ له من اخوانه في الله عز وجل
فكان في كتابه لا يطلب شيئا من عرض الدنيا بقول ولا فعل يخاف ان
يضتر باخر كل ويترى بدنيك ومقلك عليك بكل واعلم ان القدر سيحرك
عليك رزقك ويوفيك الكل من دنياك عزم مترد فيه يحول منك ولا قوه
ولا منقص منه بضعف ان ابتلاك الله عز وجل بفقر فتعفف في فقرك
واخبت لقضاي ربك وارض بما قسم الله لك من الاسلام ما روى عنك من
نعمة دنياك فان في الاسلام خلفا من الذهب والفضة والدنيا الفاقة

واعلم انه لا يضتر عبدا صار الى رضوان الله تعالى والى الجنة ما اصابه
في الدنيا من فقر وبلاء وانه لن ينفع عبدا صار الى سخط الله تعالى
والى النار ما اصابه من نعمة او رخاء ما يجد اهل الجنة من مكروه اصلا
في الدنيا دنياهم وما يجد اهل النار طعم لذته نعموا بها في دنياهم كان شأ
من ذلك لم يكن . عن سفيان قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
من لم يعتد كلامه من عمله كثرت ذنوبه . عن سفيان الثوري رحمه الله
قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من عمل على غير علم كان ما يفسد
الكثير مما يصلح ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت ذنوبه والبرضى قليل
ومعول المومن . عن معونه قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
يا ايها الناس انما انتم اعراض متصل فيها المنايا انكم لا توتون نعمة
الا بفراق اخرى واي اكله ليست معها غصة واي جزعة ليس معها شره
وان اسر شاهد مقبول قد فجعلكم بنفسه وخلف في ابدكم حكمه وان
اليوم حبيب مودع وهو سكر الطعن وان غدا ات عافيه وابن هرب
من يتقلب في طالبه انه لا اقوى من طالب ولا اضعف من مطلوب واما
انتم سفير سحلو ف عقد رحالك في غير هذا الدار ثم انتم فروع اصول قد
مضت فما بعا فرع بعد ذهاب اصله . عن اسمعيل بن ابي حكيم قال قال
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة فاذا
الخاصة ظهرت فلم يغيروا اخذت العامة والخاصة . عن الحسن
المدائني قال كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله الى عمر بن عبد الله بن عتبة

عنه عن ابيه اما بعد فاننا قوم من اهل الآخرة سكننا الدنيا اموات انار
اموات فالعجب لميت كتب الى ميت عنه عن ميت **والسلام** عن محمد
الكوفي قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه خطب فحمد الله واشي
عليه ثم قال ايها الناس ان الله خلق خلقه ثم ارفدهم ثم يبعثهم من رقدكم
اما الى جنة واما الى نار والله ان كنا مصدقين هذا انا الحق وان كنا
كاذبين هذا انا الهلكي ثم نزل **عن ابي عاصم** العباداني قال خطب عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه فقال اما بعد ان كنتم مومنين بالآخرة فانتم عمق
وان كنتم كاذبين ها فانم هلكي **عن عبد الله بن محمد بن سعد** الانصار
ان عمر بن عبد العزيز صعد المنبر واجتمع اليه الناس فحمد الله واشي عليه
ثم قال اما بعد ايها الناس فاني لم اجمعكم لامر احده فيكم ولكن فكرت
في هذا الامر الذي انتم اليه صابرون فعلمت ان المصدق بهذا الامر
احق والمكذب به هالك ثم نزل **وعن العتيبي** قال صعد عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يوما المنبر فحمد الله واشي عليه وقال ان كنتم على يقين فانتم
حق وان كنتم في شك فانتم هلكي ثم نزل **عن ميمون بن مهران** قال ان لعنه
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ادفع له منطق حسن حتى رقه له اصحابه قال
قال فقطن له رجل منهم وهو محذوف دمعته قال فقطع منطقته قال ميمون
فقلت له امض في منطقك يا امير المؤمنين فاني لا رجوان من الله به على
من سمعه وانتهى اليه فقال يده اليك عني فان القول فسد والنعال ادلى
بالدر من القول **عن عيسى بن عمر بن عبد العزيز** كتب الى رجل اما بعد

فاني اوصيك بتقوى الله ما استطعت من مالك وما رزقك الله الى دار قرارك
فاكل والله لكانك قد رقت الموت وعانت ما بعده بتصرف الليل والنهار
فانهما سريان في طي الاجل ونقص العمر مستعدان لمن بقي مثل الذي اصابا
به من قد مضى فنستغفر الله لبي اعمالنا ونعود به من مقتته انا على ما
يعظم به مما تقصر عنه **عن حمزة الجوري** قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه الى رجل اوصيك بتقوى الله التي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها
ولا يثبت الا عليها فان الواعظين كثير والعاملين بها قليل **عن رجل**
من الازد قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عظمي فقال
اوصيك بتقوى الله واشاره بحف علك المؤونة ويحسز لك من الله المعونة
عن سلمة بن عبد الملك قال دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
بعد صلاة الفجر في بيت كان مخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه احد فجاءت
جاريته بطبق فيه تمر صحاي وكان يعجبه التمر فرفع بكفيه منه فقال
يا سلمة اتري لو ان رجلا اكل هذا ثم شرب عليه من الماء فان الماطنا
كان سجرة الى الليل قال فقلت لا ادري فرفع الكثر منه فقال فهذا نعم ما اريد
المومنين كان كافيه دون هذا حتى لا يبالى ان يذوق طعاما غيره قال
فعلام ذا دخل النار قال سلمة فما وقعت مني موعظة ما وقعت مني
هذه **عن عمرو بن ماجر** قال كان متاع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في بيت ينظر اليه كل يوم قال وكان زما انما
اليه فريش فادخلهم في ذلك البيت ثم استقبل ذكر المتاع فيقول هذا ميراث

من أكرمكم الله به وأعزكم الله به قال وكان سريرا حرملا بشريط وعرفه
من آدم لمحشوة بليف وجفنه وقده وقطيفة صوف كانها جرمقاية
ورحاً وكنانه فيها اسهم وكان فيها يعني القطيفة اثر وسر راسه صلى الله
عليه وسلم فاصيب رجل فطلبوا ان يغسلوا بعض ذلك الوسخ فيسقط
به فذكر ذلك لعمر فسقط فبرا. عن محمد بن مباح قال كان عند عمر بن عبد
العزير رضي الله عنه سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدهاه وقده
وجفنه ووسادة حشوها ليف وقطيفة ورداء فكان اذا دخل عليه النفر
من قريش قال هذا ميراث من أكرمكم الله به ونصركم به وفعل وفعل
عن رجل من الخزرج انه سمع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول في خطبة
لا تغرنكم الدنيا والمهله فيها فغن قليل عنها ينتقلون والى غيرها تروون
فانه الله عباد الله في انفسكم فبادروا بها الفوت قبل حلول الموت ولا
يطل بكم الا مد ففسوا قلوبكم فكنوا القوم دعوا الى حطهم فقصر واعنه
بعد المهله فندموا على ما قصر واعندوا لآخره ثم سجد وهو على المنبر. عن
عبد الله بن العرار قال خطبنا عمر بالشام على منبر من طين فحمد الله و
اثني عليه ثم تكلم بكلمات ثلاث فقال ايها الناس اصلحوا سرايركم يصلح الله
لكم علايتكم واعملوا لآخرتكم فكفوا ديناكم واعملوا ان رجلا ليس بينه وبين
ادم اب حي لمعرق في الموت والسلام عليكم. عن السري بن يحيى ان عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه حمد الله ثم حنقه العره ثم قال ايها الناس اصلحوا
اخرتكم يصلح لكم ديناكم واصلحوا سرايركم يصلح لكم علايتكم والله ان عبدا

ليس بينه وبين آدم عليه السلام اب لا قدمات انه لمعرق به في الموت
عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال لما ولي عمر بن عبد
العزير رضي الله عنه حمد الله واثني عليه ثم قال اوصيكم بتقوى فان تقوى
حلف من كل شئ وليس من تقوى الله خلف واعملوا لآخرتكم فانه من عمل لآخرته
كفاه الله امر ديناه واصلحوا سرايركم يصلح الله علايتكم واكثروا ذكر
الموت وحسنوا الاسعداد له قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات وانه
من لا يذكر من بايه ما بينه وبين آدم عليه السلام اب لمعرق في الموت
عن اربعة عبيد الله بن عدي الكندي عن ابيه عن جده قال كتب
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى بعض عماله اما بعد فكان العباد قد
عادوا الى الله ثم بيبهم بما عملوا لجزى الدين اساءوا بما عملوا وجزى الله
احسنوا بالحسن فانه لا معقب بحكمه ولا منازع لامره واني اوصيكم بتقوى
واحتل على الشكر فما اصطنع عندك من نعمة واماك من كرامته فان
نعمة مدتها شكره ونقطتها كفره واكثر ذكر الموت الذي لا ندرى متى يفتك
فلا تخاص ولا فوت واكثر ذكر يوم القيمة وشدة فان ذلك يدعوك الى
الزهادة فيما رغبت فيه وفي الرغبة فيما ازهدت فيه ثم كن مما است
من الدنيا على وجل فان من لا يحذر ذلك ولا يخوفه يؤسك الضرعه ان
يدركه في الغفلة واكثر النظر في عمالك في الدنيا بالذي امرت به ثم اقتصر
عليه فان فيه لعمري شغلا عن ديناك ولن تدرك العلم حتى يورثه على
الجهل ولا الحق حتى تند الباطل نسال الله تعالى لنا ولك حسن معونته

وان يدفع غناه عنك باحسن دواعيه برحمته **عن ابن جرير** قال خرج عمر
عبد العزيز رضي الله عنه على بعض حناير بني امية فلما صلى عليها ودفعه
قال للناس قوموا ثم توارى عنهم فاستبطاه الناس حتى ظنوا ان قد
احترق عيناه واستفحت اوداجه فقالوا يا امير المؤمنين ان اوداج طابت
فما الذي حبسك قال استقبور الاجبة قبور بني فسلمت فلم يردوا
السلام فلما ذهبت افي ناداني التراب فقال يا عمر لا تسالني ما لقيت
الاجبة قلت ما لقيت لاجبه قال احترق الكفان واخلفت الابدان فلما
ذهبت افي ناداني التراب فقال يا عمر لا تسالني ما لقيت لعينان قلت
وما لقيت لعينان قال دعيت المقلتين واكلت الحديقتين فلما ذهبت
افي ناداني التراب يا عمر لا تسالني ما لقيت لابدان قلت وما لقيت لابدان
قال قطعت الكفين من الرصغين وقطعت الرصغين من الذراعين
وقطعت الذراعين من المرفقين وقطعت المرفقين من العضدين و
قطعت العضدين من الكفين وقطعت الكفين من الجنبين وقطعت
الجنبين من الصلب وقطعت الصلب من الوركين وقطعت الوركين من
الفخذين وقطعت الفخذين من الركبتين وقطعت الركبتين من الساقين
وقطعت الساقين من القدمين فلما ذهبت افي ناداني التراب فقال
يا عمر عليك بالكفان لا تبلى قلت وما الكفان التي لا تبلى قال ابقا الله و
العمل بطاعته وكرر هذا الحديث بروايات الدهب ما زاد فيه ثم بكاه
وقال الا وان الدنيا بقاؤها قليل وعزها ذليل وعينها فقير وشابها

هرم وجهها موت فلا تعرفكم اقبالها مع معرفتكم بسر عه اديارها فالمرء
من اعتبر بها ابن سكانها الذين بنوا مدابنها وسقفوا انهارها وغرسوا
اشجارها اقاموا فيها اياما بسيرة غرتهم بصحتهم وعروا بنشاطهم فركبوا
المعاصي انهم كانوا والله في الدنيا مغبوطين بالاموال على كثرة المنع محسودين
على جمعها لما صنع التراب بابانهم والرمل باجسادهم والديدان بعظامهم
واوصالهم كانوا في الدنيا على اسره ممهدة وفرش منصدة بين خدم محدومين
واهل كرمون وجيران يعضدون فاذا امرت فسادهم ان كنت مناديا و
ادعهم ان كنت داعيا مر بعسكرهم وانظر الى تقارب منازلهم التي كانت
عيشهم وسئل عنهم ما بقي من غناه وسئل فقيرهم ما بقي من فقره وسلمهم
عن الالسن الى كانوا يتكلمون وعن الاعين التي كانوا يهاينظرون و
سلمهم عن الجلود الرقيقة والوجوه الحسنة والاجساد الناعمة ما صنع
بها الديدان محال لوان واكلت اللحم وعفرت الوجوه ومحت المحارز
وكسرت الفقار وابانسا لعضار ومزقت لاسلاواين حجالهم وقيابهم
واين خداهم وعبيداهم وجمعهم وكنوزهم والله ما زودهم فراشا ولا وضعا
هنا لكرسكا ولا غرسوا لهم شجرا ولا ازلهم من اللحد قرارا لسوا في منازل
الخلوات والعلوات ليس الليل والنهار عليهم سوا السرهم في مدلهمة
ظلمة قد حيل بينهم وبين العمل وفارقوا الاجبة فلم ينعم وناعمة اصبوا
وجوههم باليه واجسادهم من اعناقهم بانه واوصالهم متفرقة قد سالت
الحرق على الوحاش امثلة الافواه وما وصديا ودب دواب الارض

في اجسادهم ففرقت اعضاءهم ثم لم يلبثوا والله الا شبرا سقي دار السلام
 ربيما قد فارقوا الحدايق وصاروا بعد السهر الى المنام من قديم
 نساوهم ونزودت في الطرق ابناوهم وتوزعت افراسهم في
 والله الموسع له في قبره العوض الناظر منه المنتعم بدار السلام
 ما الذي غيرك من الدنيا هل تعلم انك سقي او سقي لكر ايسر دار الدنيا
 ونزل المطر ودين مر كالحاضر سعه واين رفاق ساكن ابن البكل واين
 محورك واين كسوتك لضفك وشاكل اما رايته قد ترك به الله مرها بدفع عز
 نفسه وهو يرشح عرقا وتلظظ عطشا تنقلب في سكرات الموت وغمراته
 جا الامر من السمار وجار غالب القدر والقضا جاهد من امر الاجل ما لا
 تمنع منه هيهات يا معوض الوالد والولد وغاسله يا مكفن الميت وحاطه
 ما مخرجه في القبر وراجعا عنه ليت شعري كيف كنت على خستونه الثرى باليت
 شعري ما الذي يلقاني به ملك الموت عند خروجه من الدنيا وما يلحاني به
 من رساله ربي ثم **تمثل**
 سرعانتي وشغل الصبي كما عر بالذات في النوم حالم
 نهارك يا مغرور سهو وغفله وللك نوم والردى لكر لازم
 وعمل في ما سوف وحمره غيبه كذا في الدنيا نعيش البهائم
 ثم انصرف مما بقي بعد ذلك الاجمعه رضى الله عنه **عن** عمر بن محمد المكي قال
 خطب عمر بن عبد العزيز فقال ان الدنيا ليست بدار قراركم كتب الله عليها
 وكتب على اهلها منها الطعن فكم عام موثق عما قليل تخرب وكم مقيم مقبض

220
 عما قليل تطعن فاحسوا وحكم الله منها الرحله باحسن ما يحضركم من
 من القبله ونزودوا فان حبرا الناد التقوى انما ابن ادم كفى ظلال فلصر
 قد هبت جنا ابن ادم في الدنيا ناس فيها قد رعين اذ دعاه الله بقدره
 ورحله يوم حقيقه فسلبه اثاره ودياره وديناه وصير لقوم اخرين نصايه
 ومعناه ان الدنيا لا سر بقدر ما اضراها سر قليلا وسحر حزننا طويلا
عن زيد بن زيد قال كنا مع عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في جنازة فلما
 ان دفن الميت ركب بغله له صغره ثم جاء الى القبر فركز عليه المقرعة
 ثم قال السلام عليك يا صاحب القبر قال عمر فناداني مناد من خلفي وعليك
 السلام يا عمر بن عبد العزيز عم يسال فقلت عن ساكنل وجارك فقال اما
 البدن فعندي والروح عرج لها الى الله عز وجل وما ادرى اى شى حاله
 فعلنا ساكنل عن ساكنل وجارك قال فدعنا لمقلتين واكلنا الحدقتين
 ومزقتنا لاكفان واكلنا لابدان ثم ذكر نحوه وذكر الشعر **عن** ميمون بن
 مهران قال خرجت مع عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى المقبره فلما نظرت
 الى القبور بكاء ثم اقبل على فقال يا ابا بوب هذه قبور ابائى بنى امية كان
 لم ينساركوا اهل الدنيا في لذتهم وعيشهم اما تراهم صرعى قد حلت بهم وانما
 فهم البلى واصاب الهوام في ابدانهم مقبلا ثم بكى حتى عشى عليه ثم افاق
 فقال انطلق بنا فوالله ما احدا نعلم من صارا الى هذا وقد امن من عذابك
 تعالى **عن** صالح بن عبد الكريم قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عامله عدي بن
 ارجاء اما بعد فان الدنيا عدة اوليا الله تعالى وعدوه اعدا الله اشيا ليلها

فعمتهم واما اعداء الله فعمرهم . عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابنه بالخطبة
 عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه هذه الخطبة وكانت اخر خطبته خطبها
 حمد الله واشي عليه ثم قال انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا اسدي وان لكم معادا
 نزل منه ليحكم بينكم وبفضل منكم فخاب وخسر من خرج من رجمه الله وحرم
 جنته عرضها السموات والارض لم تعلموا انه لا ما من غذا الا من هذا
 وخافه وباع ما فذا بياق وقليل بكثير وخوفا بامان الا ترى انكم في اهلكا
 الها لकिन وستمير بعدكم للبائين وكذلك حتى تردوا الى خير الوارثين
 ثم انكم تشيعون كل يوم عادتا وراسحا الى الله قد قضى محله وانقضى اجله
 حتى يعينه في صدع من الارض في شق صدع ثم تتركوه غير مهتم ولا مؤيد
 قد فارق الدنيا والاحباب وباسر التراب ووجه للحساب فمرننا بما علم
 غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم فاتقوا الله قبل موافاه وحلول الموت لكم ام
 والله اني لا قول هذا وما اعلم عند احد من الذنوب اكثر مما عندى فاستغفروا
 وما منكم من احد بلغنا حاجته نسع له ما عندنا الا حرصنا ان نسد من
 حاجته ما استطعنا وما منكم من احد بلغنا حاجته لا نسع له ما عندنا الا
 مند ان سدائى وحاصتى حتى يكون عيشنا وعيشه سوا عيشنا واحدا
 ام والله لو اردت غير هذا من عصاره العيش لكان اللسان به ولو لا و
 كنت باسبابه عالما ولكن سبق الله من الله كتاب ناطق سنة عادله دل
 فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم رفع طرف ردايه فبكى وابكا
 من حوله . عن ابن سيلم الهذلى قال خطب عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه فقال

اما بعد فان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من امركم سدى وان لكم
 معادا ينزل الله عز وجل فيه فى الحكم والقضا بينكم فخاب وخسر من خرج من
 رجمه الله ثم ساق الحديث الذى تقدم ثم وضع طرف ردايه على وجهه فبكى
 وشق بكا الناس فكانت اخر خطبته خطبها . وعن عبد الله بن الفضل التميمي
 قال اخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه ان صعد المنبر
 فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ما فى ادمك اسلاب لها لकिन و
 سترها الباقون كما تركها الماضون الا ترون انكم فى كل يوم وليله تشيعون
 عاديا او راسحا الى الله تعالى الى قوله اى لا قول هذا وما اعرف من احد
 مثلها اعرف من نفسى ثم قال بطرف ثوبه على عينيه فبكى ثم نزل فما خرج حتى
 اخرج الى حفرة رضى الله عنه **الباب**

الثالث والثلاثون فى ذكر ما مثل به من الشعراء قاله .
 عن محمد بن كثير قال قال عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه ذات يوم وهو لا يم
 نفسه انقطان انى ليوم ام انت نائم وكيف يطيق النوم حيران هاهم
 فلو كنت بقطان الغداة لحرق مدامع عينيك الذموع السواجم
 نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليك النوم والردى لك . لازم
 وشغل فما سوف كره غبه لذلك فى الدنيا بعيش البهائم
 عن القاسم بن غزو ان قال كان عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه تمثل هذه
 انقطان انى ليوم ام انت نائم وكيف يطيق النوم حيران هاهم
 فلو كنت بقطان الغداة لحرق مدامع عينيك الذموع السواجم

بل أصبحت في اليوم الطويل وقد دنت لكل امور عظمت عظامي
 نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك يوم والردى لك لازم
 لعزل ما بقى وشغل بالمنى كما غز بالذات في النوم حالم
 وشغل عما سوف يحركه عنه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
 والشعر لعبد الله بن عبد الاعلى عن عقيل بن مره قال انشدني حرمي
 الهيثم لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه هـ
 ولا خير في عيش امرء لم يكن له مع الله في دار القرار نصيب
 فان عجب الدنيا اناسا فانها متاع قليل والزوال قريب
 عن موسى بن عبد الله الخزاعي قال بلغني ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 كان لا يحف فوه من هذا البديع

لا خير في عيش امرء لم يكن له مع الله في دار القرار نصيب
 عن يونس قال كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ذات يوم يسير في
 فلما كثرا الغبار نلثم ثم ذكر ابيا تا قالها ابن عبد الاعلى الفرسي فحيد اللثام
 ثم انشا يقول

من كان حيث نصب الشمس جهته او الغبار يخاف السيل والشعنا
 ووالف الظل لا سقى بشاشته فسوف يسكن يوما راعيا حدثا
 في قعر مظلمة غبرا مغفرا يطيل تحت الثرى في غمها اللثا
 عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري قال من اصح ما روى لعمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه من الشعر هذه الابيات وزاد رابعا في اخرها

بجهرى بجهاز بلغين به بانفس قبل الردى لم تخلفني عبثا
 قال الشيخ وهذه القصيدة ليست لعمر انما مثل بها من قول ابن عبد
 الاعلى ولها قصة عن ابن عبد الاعلى قال كان عمر بن عبد العزيز
 وجه عبد الاعلى بن ابي عمرو رسولا الى طاعنه الروم بدعوه الى الاسلام
 فقال له عبد الاعلى يا امير المؤمنين ائذن لي بعض ولدي يخرج معي
 وكان ابنا مشهوره فقال له من يخرج معك من ولدك فقال عبد الله فقال انه
 رايت عبد الله مشي مشية مقتها وبلغني انه يقول الشعر فقال عبد الاعلى
 يا امير المؤمنين اما مشينه فغريزه واما الشعر فانا هو نواجه ينج
 على نفسه فقال مر عبد الله ما تنى العشية واخرج معك غيره فراح به
 فدخل فاستنشد فاستنشد

بجهرى بجهاز بلغين به بانفس قبل الردى لم تخلفني عبثا
 وسابقى بعنه الاجال وانكشيت قبل اللزوم فلا نخا ولا غوثا
 ولا ملدي لمن مقي وتفتقرى ان الردى وارتب الباقي وماؤد
 واخشى حاد صرف الدهر في مهل واستنقضي لا يلو في كالذي تخا
 عن مدينة كان فيها قطع مدنه فوافى الحث مو فورا كما حثا
 لا تاتني فجع دهر مترف خيل قد اسوى عندك من طاب او خشا
 يارب ذي الملقة على وجل احصى به امنا اسنى وقد خدثا
 من كان حيث نصب الشمس جهته او الغبار يخاف السيل والشعنا
 ووالف الظل لا سقى شاشته فسوف يسكن يوما راعيا جردا

في فرم وحشة غيرا مقفري يطبل تحت الثرى في غمها اللبثا
 قال فبكاه من شعره . عن الهيثم بن عدي قال اصاب عيين قتاده من
 النعمان الطفري رحمه الله يوم احد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 في يده فقال ما هذا قال هذا ما ترى رسول الله قال ان شئت صبرت يا قتاده
 ولك الجنة وان شئت ددتها ودعوت الله لك فلم يفردها شيئا فقال
 يا رسول الله والله ان الجنة لجزاء جزيل وعطاء جليل ولكني لا ابتلا بها
 النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردني ولكن ردها الي وسال الله
 لي الجنة فقال افعل يا قتاده ثم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيده واعادها الى موضعها فكانت احسن عينية الى ان مات ودعا الله
 له بالجنة قال فدخل ابنه علي عمر بن عبد العزيز رضي الله فقال له عمر من
 انت فقال

انا ابن الذي سالت على الحد عنه فردت بكف المصطفى احسن الرد
 فعادت كما كانت لا حسن حالها فيا حسن ما عين وما طيب ما يد
 فقال عمر رحمه الله مثل هذا فليتوسل الينا المتوسلون ثم قال
 تلكا المحارم لا معيان من لبن شيبا ماء فعادا بعد ابوا . لا
 عن الاصمعي قال قام رجل من الانصار رضي الله عنهم الى عمر بن عبد العزيز
 فقال يا امير المؤمنين انا فلان من فلان قل حدي يوم بدر وعي يوم احد
 فبعل تذكر مناقب لا مناقبكم مسكن والجحيم ثم تمش . لا
 تلكا المحارم لا معيان من لبن شيبا ماء فعادا بعد ابوا . لا

عن عبد بن عمر قال دخل ابنه عبد الله بن زيد بن عبد ربه على عمر بن
 عبد العزيز فقال يا امير المؤمنين انا بنت عبد الله بن زيد شهيد
 بدر اوقيل يوم احد فقال عمر تلكا المحارم الببت سليبي ما شئت فسالت
 فاعطاها ما سالت . عن الاوزاعي قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه كتب اليه رجل من الشراء فقال له عمرو يا بيا ت
 قل لي على الاسلام موت نفقا وقد ترى انه رب القوي وهي
 ادراية معسره عدوه ما كله بوجه الملك والاسراف واللباه
 اما سرنا بد من الله انفسنا سعي نذاك اليه اعظم الجاه
 نهي الولاه تحدا السيف عن عرف كفي بذاك لهم من زاجرنا هي
 وان قصدت سبيل الحق يا عمر اخاك في الله اميالي واشبا هي
 واني لحقت بقوم كنت واعظم في جور سيرتهم فالحكم لله
 قال فاجابه عمر بن عبد العزيز

يا ايها الرجل المهدي نصيحتك ان المحاسن والوفيق بالله
 ان كان امر من السلطان منك فاعري الدين والاسلام بالواهي
 هذا الكتاب كتاب الله يقرأوه مصدق الوحي فينا امرنا به
 فقد نزل الذي سعي الهدى رهقا عند الشريعة وهو العالم الوار
 الملك يا عمر وملك الله خالقنا والحكم يا عمر ومردود الى الله
 قال فاناه فبايعه ولم يخرج عليه . عن الزبير بن بكار عن عمه قال اذ كنت
 الناس بالمدنه ومم يغنون لحنا ينسبون له الى عمر بن عبد العزيز

كان قد شهد الناس يوم نعمت خلايقهم فاخذت منهم اربعا
 اعاره سمع كل مغتار صاحب وتابى لعب الناس الا تتبعا
 واعجب من هاتين انك تدعى السلامه من عيب الخلايق اجمعها
 وانك لو حاولت فعل اساءه ولو فعلت احسانا لمحمدتها معا
 عن مسعود بن بشر ان رجلا قال لعمر بن عبد العزيز لما ولي الخافه نزع
 للناس فقال قد اشغل شاغل وعدلت عن طرق السلامه
 ذهب الفراغ فلا فراغ لنا الى يوم القيامه
 قال الرمانى انا ابن دريد قال روى لعمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه
 ومن الناس من يعيش شفتا حتفه الليل غافل البقظه
 فاذا كان ذا حيار ودين اقبل الله واتقى الحفظه
 انما الناس راحل ومقيم فالذى سار للمقيم عظه
 وعن عمر بن شيبه قال روى لعمر بن عبد العزيز
 انى لا منع من نواصلنى منى صفاة ليس بالمذف
 واذا اخ الى حال عن خلق داوبت منه ذاك بالرفق
 والمر يصنع نفسه ومتى ما تبلى يرجع الى العرق
 عن ابي عمر والسباني قال قال عمر بن عبد العزيز رضوان الله عنه قبل خلافة
 انه الفواد عن الصبي انقياد للهوى
 ولعمري ان فى سيب المفارق واللمح
 لك واعظ ان كنت تعظ اعطاء اولى النهى

حتى متى لا تدعوى حتى متى والى متى
 ما بعد ان سميت كهلا واستلبت اسم الفتى
 بلى الشباب وانت ان عمرت ذهن لليل
 وكفى بذلك ذاجرا للمرد عن عتي كفى
 عن العبد عن حماد الرواية قال ناصح عندنا من قول عمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه غير هذا قوله
 حتى متى لا ستهى والى متى والى متى
 من بعد ما سميت كهلا واستلبت اسم الفتى
 عن علي بن خالد قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رضى الله
 عنه دخل عليه عمر فنظرا اليه ثم خرج وهو يقول
 لا تغزى عشا ساكن قد توانى بالمنيان السحر
 عن عمر بن القاسم الا بيارى قال كان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
 يمثل هذه الابيات
 فلو لا البقي ثم المنى حشه الردى لغاصبت فى حب الصبي كل زاجر
 قضى ما قضى في عمره ثم لا يرى له سعة اخرى الليالى الغواير
 فان عاد فى امر سؤل بعدها فليس له مثل استقاله غاير
 ولما انصرف من قبر سليمان بن عبد الملك قدموا له مراكب الخلافة مثل
 بالبيتين الاولين ان شا الله ولا قوه الا بالله قدموا الى بعلنى وكان
 يمثل هذا البدن

ايا عابد بالله من شربه بقرها عيناى فيها رداها
 عن عبد الله بن موسى قال كان الشعبي واقفا على راس من عبد
 العزيز رضى الله عنه فاطال الوقوف فقال انك لو اقف يا شعبي فقلت
 انى لو اقف فقال خذ ايلك يا شعبي فقال
 هب الدنيا رفا ايلك زفاف عرايس يا كرن قصف
 وقد ملكتها ثرا و غرابا حوت بجمعها بزا و لطفها
 لجين بالفا لى كل يوم و تتبع الفها سبعون الفا
 اذا عادت قوما فى بلاد انت على جميع الناس عسفا
 الست ملا قيا لا شكل فيه وان عمرت طول الدهر حتفا
 فما ترجوا بدار لا تراها بكل شورها ابدان عسفا
 عن وهيب بن لورد قال كان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يتمثل
 ترى مسكبا وهو للهوما قت به عن حديث القوم ما هو شاغله
 وازججه علم عن الجمل كله و ما عالم شيا كمن هو جاهله
 عوس عن الجهال حين براهم فليس له منهم حدين يها ز له
 بذكر من العيش اجلا فاشغله عن عاجل العيش آجله
 عن ابي صالح الشامي قال قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 انا ميت وعز من لا يموت قد تيقنت اننى ساموت
 ليس ملك يزيله الموت ملك انا الملك ملك من لا يموت
 عن خالد بن خداش قال صلى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على مخلد بن

يزيد بن المهلب وقال مات اليوم فتى العرب وانشد
 على مثل عمرو تهلك النفس حسرة وتضحى وجوه القوم تشوذه غبرا
 وعن محمد بن يزيد قال حدثنا ابن عباس قال لما مات مخلد بن يزيد صلى
 عليه عمر بن عبد العزيز ثم تمثلا
 ملوا خذيفه لن تكلوا مثله حتى تبعد خلايق لم تخلق
 عن رباح بن عبد الله قال كان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يتمثل
 الجلم والعلم خلنا كرم للمر زين اذا ما اجتمعنا
 صنوان لا ستم حسنها الا بجمع اذا وذاك معا
 كم من وضع سمابه العلم والجلم فجاز السنا وارتفعنا
 ومن رقع البنا اضاعها امله ما اضاع فاقضعا
 عن سعد بن عبد الطايى قال كان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يتمثل
 الف بالبشر من لقت من الناس جمعا ولا قهم بالطلاقة
 تحو منهم به جنى ثار طيبا طعمه لذيق المذاقه
 ودع البتة والعوس على الناس فان العوس راس الحكمة
 كلما شتان عادي عادي صدقا وقد بعز الصداقه
 عن ابن عباس قال كان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يتمثل بهذه الابيات
 فما زود مما كان بجمعه الا حنوطا غذاه البين مع حرق
 وغر نحه اعواد سبت له قل ذلك من راد المنطق
 عن عاصم بن جوه عن ابيه قال ذكر عمر بن عبد العزيز الموت يوما فقال

الم تر ان الموت ادرك من مضى فلم ينخ منه ذونجناح ولا ظفر
ثم دعا بسبعة دنانير فتصدق بها ثم قال سقرض على الله حتى ياتي
العطاء **الباب الرابع والستون**
في ذكر كلامه في فنون . عن ابي حنيفة اليمامي قال جمع عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه اصحابه ثم خرج اليهم فاوصاهم فقال اياكم
وامراخ فانه يورث الضعيفة وينبت الغل . عن ابراهيم بن زيد ان
عمر بن عبد العزيز قال في قوله تعالى اضاعوا الصلوة وابيعوا الشهوات
قال لم يكن اضاعها ان تركوها ولكن اضاعوا المواقيت . عن عمرو بن
ديار قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذا جارك الخصم وعينه
في كفه فلا تقض له حتى يحيل خصمه . وعن سفيان ان عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه راي بنتا له او امرأة مستلقية فنهاها . عن مالك
قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لرجل من سيد قومك قال انك
لو كنت لذلك لم تقله . عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه ان ناسا ملتصون الدنيا بعمل الآخرة وان يصيرهم ورجعهم
الى الله تعالى وان ناسا من هؤلاء القصاص يصلون على خلفائهم وامراءهم
فمروهم فليدعوا للمؤمنين عامة ولتقوا ما سوى ذلك . عن جعفر بن برقان
قال كتب عمر بن عبد العزيز الى امير الجزيرة اما بعد فان ناسا من الناس
قد التمسوا بعمل الآخرة الدنيا وانما يصيرهم ورجعهم الى الله بعد الموت
وقد بلغني ان ناسا من القصاص وداخثوا الصلوة على امراهم عدل

ما يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاك كتابي هذا فمروا القصاص
فليجعلوا الصلوة على النبي خاصة وليكن دعاؤهم للمسلمين والمؤمنين
عامة وليدعوا ما سوى ذلك والسلام . عن عمران بن عمر بن عبد العزيز رضي
عنه قال اطلع من عصم من المراء والغضب والطمع . عن اسمعيل بن ابي
حكيم ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يقول ان الله لا يعذب
العامة بسوء الخاصة ولكن اذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة
كلهم . عن عبد الله بن نافع قال ماتت اخت لعمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه فشدها الناس وانصرفوا معه الى منزله فلما صار الى بابه اخذ بحلقة
الباب ثم قال انصرفوا ايها الناس ماجورين ادى الله الحق عنكم فانا اهل
بيت لا نعزي في احد من النساء الا في اثنتين ام لو اوجب حقها وما فرض
الحام من يرها وامراه للطف بوضعها وانه لا يحل حملها احد . عن يحيى بن
محمد قال حدثني انه عن جدي قال كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز اليه
يقول في كتابه يا امير المؤمنين الى بارض قد كثرت فيها النعم فداشفت
على من قبلي ضعف الشكر قال فكتب اليه عمر قد كنت اراك اعلم بالله تعقل
ان الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمد افضل من نعمة
لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله عز وجل المنزل قال الله تعالى ولقد
اينادادود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده
المؤمنين وقال الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى
اذا جاؤوها الى قوله وقالوا الحمد لله واتي نعمة افضل من دخول الجنة

عن قادم بن سور قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما امر الله عز وجل
 الملائكة بالسجود لادم عليه السلام فكان اول من سجد له اسرافيل فاثابه الله
 عز وجل ان كتب القرآن في جهنمه . عن حسين بن صالح قال تذاكروا الزهاد
 عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال قائلون فلان وقال قائلون
 ولان فقال عمر بن عبد العزيز ازهد الناس في الدنيا على بن طالب عليه
 السلام . عن قتادة ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال من اسرى لولده
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يخلعوا لانهم لو لم يخلعوا لم تكن خصه
 عن الاوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله اذا عرض الامر مما يكرهه
 يقول بقدر ما كان وعسى ان يكون خيرا . عن الاوزاعي قال ان عمر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه قال خذوا من الراي ما قاله من كان قبلكم ولا تأخذوا
 ما هو خلاف لهم فانهم كانوا اخيرا منكم واعلم . عن مرام بن زفر قال سمعت
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول ينبغي للقاضي ان يجمع له خمس خصال
 يكون عالما فيها بما مضى عليه السنة حلما ذا اناة عفيفا شورا فاذا
 اجتمع ذلك في القاضي كان قاضيا وان نقص منهن شيا كان وجعا فيه . عن
 بشر بن عبد الله بن شاذان ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال اخذوا
 المرافاة لا يوم من مئنته ولا نفهم حكمته . عن ميمون بن مهران قال كنت
 جالسا عند عمر بن عبد العزيز فقرا الهيكلم الكاثر حتى زرتم المقابر فقال
 ما اري القبور الا زياره وما يد للزائر ان يرجع الى منزله يعني الى الجنة
 او النار . عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بارك الله لرجل في حاجة الكثر الدعار فيها اعطها او منعها قال فحدثت به المنذر
 محمد فقلت سمعت هذا من اهل قال لا ولكن دخلت مع ابني واني حازم على
 عمر بن عبد العزيز فقال عمر لابني يا ابا بكر ما لي اراك منهوما قال فقال له
 ابو بكر الدين عليه فقال له عمر ففتح لك فيه الدعار قال نعم قال فقد بارك
 لك فيه . عن مريد بن ابي يزيد قال سمعت عمر يقول ايها الناس قيدوا العلم
 بالشكر واعلم بالحجاب . عن ميمون بن مهران قال قال عمر بن عبد العزيز
 لجلسا به اخبروني من احق الناس قالوا رجل باع اخرته بدنياه فقال عمر
 الا انبيكم باحق منه قالوا بلي قال رجل باع اخرته بدنياه غيره . عن المقداد
 قال دخل حديث بن عثمان الرجعي مع ابيه على عمر بن عبد العزيز لسال الارب
 عن الحبس ثم قال قال علمه الفقه الاكبر قال وما الفقه الا كبر قال القناء
 كف الاذى . عن محمد بن زياد قال حكم رجل عند عمر بن عبد العزيز فاحسز
 فقال عمر هذا والله البسر الحلال . عن اسرود بن رجل قال دخل رجل على عمر
 عبد العزيز فجعل يشكو اليه رجلا ظلمه ويقع فيه فقال له عمر انك لمعني الله
 وظلمك خيرا لكر ان لقاءه وقد اسعفتها . عن سفيان بن عيينه قال كان
 عمر بن عبد العزيز يقول ملاقة لمعج لا لبابها . عن ميمون بن مهران قال
 قلت لعمر بن عبد العزيز لله يا امير المؤمنين ما تعاوذك على ما اري اما اول
 الليل ففي حاجات الناس واما وسط الليل فمع جلسايل واما اخر الليل فله
 اعلم ما نصيبا اليه قال فضرب على كفي وقال وبجل يا ميمون اني وجدت
 لقاء الرجال لمعجا لا لبابهم . عن طلحة بن يحيى قال كنت جالسا عند عمر بن

عبد العزيز فدخل عليه عبد الله بن هلال فقال ابقاك الله حياة طيبة
وتوفاك مع الابرار. عن سفيان الثوري قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز
ابقاك الله فقال قد فرغ من هذا فادع بالصلاح قلت فان قال قائل فكان
الصلاح ما فرغ منه فالجواب بلى ولكن سوا لنا ما نفعنا مما لم ينفع عليه
يعبد الله تعالى فنحن ما مورون بذلك لموضع التعبد واظهر فقرنا الى
ما يصححنا والا فالقد قد سبق بالكل. عن ابن جعد قال قال ابن عمر
القلوب اوعيه السراير والا لسن مفاتيحها فليحفظ كل امرئ منكم مفناح
وعاء سيرة. عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه قال سمعت عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يقول اذا وافق الحق الهوى فهو الدمن الشهيد. عن ابي
بكر بن عمرو بن حرم قال قال ابن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما وجدت
في امارتي هذه شيئا الدمن حق وافق هوى. عن مجاهد قال اعطاني
عمر ثلثين درهما وقال يا مجاهد هذه من صدقة مالي. عن ابيه عن عمر بن عبد
عمر بن عثمان قال كنا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال رجل لرجل
بحث ابطل فقال عمر وما على احدكم ان يتكلم بما جمل ما يقدر عليه قالوا وما
ذاك قال لو قال نخت يدك كان اعمل **الباب**
الخامس والثلاثون في ذكر ما رواه في المنابر
عن ابن حازم الخناصري الاسدي قال قدمت دمشق خلافة عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه يوم الجمعة والناس رايجون الى الجمعة فقلت
ان اناصرت الى الموضع الذي اريد نزوله فانتهي الصلاة ولكن اذا

بالصلاة فصرنا الى باب المسجد فالتفت بعيري ثم عقلمته فدخل المسجد فاذا
امير المؤمنين على الاعواد نخطب للناس فلما بصرت عرفتني فناداني
يا ابا حازم الى مقبلا فصلى بالناس ثم التفت الي فقال يا ابا حازم متى
قد كنت بلدتا الساعة وبعيري بباب المسجد فلما ان كلم عرفتني فقلت
انت عمر بن عبد العزيز قال نعم فقلت له يا الله ان كنت عندنا بالامس فمناصرة
امير المؤمنين الملك بن مروان وكان وجهك وصييا وثوبك نقيت وركبك وطيا
وطعا مكل شيتا وحرسل سديا فما الذين غير بك وانت امير المؤمنين
قال يا ابا حازم انشدك الله الا حديثي الحديث الذي حدثني فمناصرة
فلنتا نعم سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان بين ايديكم عقبه كودا لا يجاوزها الا كل ضاير من ذول فبكنا غالبا
فتي غلا نجيبه ثم قال يا ابا حازم اقلتموني ان احضر نفسي لتلك العقبة
لعلي انجوها وما اظنني ناج قال ابو حازم فاعني على امير المؤمنين
فبكنا غالبا حتى غلا نجيبه ثم ضحك ضحكا غالبا حتى بدت نواجه فاكثرت
الناس الى كلامه فقلت ان امير المؤمنين لقي امرا عظيما ثم افاق من
عشيته فبدرت الناس الى كلامه فقلت له يا امير المؤمنين لقد راينا
مثل عجبنا قال ورايتكم ما كنتم فقلت نعم قال اني بينما احدثكم اني على
قرايت كان القيامة قد قامت وحشر الناس وكانوا عشرين ومائة صف
امة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفوا وسائر الامم من الموحد
اربعون صفوا اذ وضع الكرسي ونصب الميزان ونشرت الدواوين ثم

ثم نادى المنادى ابن عبد الله بن أبي قحافة فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء
والكم فآخذت الملائكة بضبعيه فوقوه امام الله فحوسب حسبا
يسيرا ثم امر به ذات اليمين الى الجنة ثم نادى المنادى ابن عمر بن الخطاب
فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء فآخذت الملائكة بضبعيه فوقوه امام الله
فحوسب حسبا يسيرا ثم امر به ذات اليمين الى الجنة ثم نادى المنادى
ابن عثمان بن عفان فاذا شيخ طوال يصفر لحيته فآخذت الملائكة بضبعيه
فوقوه امام الله فحوسب حسبا يسيرا ثم امر به ذات اليمين الى الجنة
ثم نادى المنادى ابن علي بن ابي طالب فاذا شيخ طوال ابيض الرأس و
الحيمة عظم البطن دقيق الساقين فآخذت الملائكة بضبعيه فوقوه
امام الله فحوسب حسبا يسيرا ثم امر به ذات اليمين الى الجنة فلما راى
ان الامر قد قرب منى اشتغلت بنفسى فلا ادرى ما فعل الله من كان
بعد علي بن ابي طالب رضوان الله عليه اذ نادى المنادى ابن عمر بن
عبد العزيز فقامت فوقعت على وجهي ثم قامت فوقعت على وجهي فأتاني
ملكاً فآخذنا بضبعي فوقفاني امام الله عز وجل فسألني عن النقيير و
القطير والقمل وعن كل قضية قضيت حتى طنت اني لست بناج ثم ان
ربي بفضل علي قد اركتني منه برحمة وامرني ذات اليمين الى الجنة فبنا
انا ما رمع الملكين اذ مررت بحيفة ملقاة على رماد فقلت يا هذه الحيفة
قالوا ادن منه وسله خبرك فذوق منه فوكزته برجل وقلت له من انت
قال من انت قلت انا عمر بن عبد العزيز قال لا ما فعل الله بك وباصحابك

قلت ما اربعة فامرهم ذات اليمين الى الجنة ثم لا ادرى ما فعل الله بهم
بعدهم فقال انت ما فعل الله بك قلت له بفضل علي ركني ونداركتني منه برحمته
وقد امرني ذات اليمين الى الجنة قلت فمن انت قال انا الحاج بن يوسف
قلت يا حاج ما فعل الله بك قال قدمت على رب شديدا لعقاب ذنبي بطشه
منهم من عصاه فقتلتني بكل قله قلت بها مثلها ثم ها انا ذا مو قوف
بين يدي اني انتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم اما الى الجنة واما الى
نار قال ابن حازم فاعطيت الله عبدا بعدد روياء عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
ان لا اوجب لاحد من هذه الامة نارا واعاد هذا الحديث عن ابي
حازم وزاد فيه ونقص منه الفاظ يسيرة لا بوجبا عاداته عن مزاعم
مولي عمر بن عبد العزيز عن فاطمة بنت عبد الملك بن مروان امرأة عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه قالت قتلت في جوف الليل فاسبته لي عمر بن عبد العزيز
رغم الله عنه فقال لقد ايت روياء معجبة قالت قلت جعلت فداك فاخبرني
بها قال ما كنت لاخبرك حتى اصبح قالت فلما طلع الفجر جاءه اذنه بالصلاة فخرج
فصلى بالناس ثم عاد الى مجلسه قالت فاغتمت خلوته فقلت لاخبرني بالرو
اية ايت قال رايت فيما ترى النام كاني دفعت الى ارض خضراء واسعة
كانها بساط اخضر واذا فيها قصر ابيض كانه الفضة او كانه اللبن واذا
خارج قد خرج من ذلك القصر منصف ما على صوته يقول ابن عمر بن عبد الله
عبد المطلب اين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رسول الله صلى
عليه وسلم حتى دخل القصر قال لم ان اخرج من ذلك القصر فلما

ابن ابوبكر الصديق فاقبل حتى دخل ذلك القصر ثم خرج اخر فنادى ابن عمر بن الخطاب فاقبل حتى دخل القصر ثم خرج اخر فنادى ابن عثمان بن عفان فاقبل حتى دخل القصر ثم ان اخر خرج فنادى ابن علي بن ابي طالب قال فاقبل حتى دخل ذلك القصر ثم ان اخر خرج فنادى ابن عمر بن عبد العزيز قال عمر فقم ثم دخل القصر قال فدعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم هو فقلت في نفسي ان اجلس فجلست الى جنب ابن عمر بن الخطاب فنظرت فاذا ابوبكر عز بين رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا عمر عن يساره فتاملت رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابني بكر رجل فقلت اي انه من هذا الرجل الذي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابني بكر قال هذا عيسى بن مريم فسمعت هاتفا هتف ببني وبنه حجاب من ربا عمر بن عبد العزيز مسلما انت عليه وابت علي ما انت عليه قال ثم كانه ادن في الخروج ففقت فخرجت من ذلك القصر فالتفت خلفي فوجد عثمان بن عفان وهو خارج من ذلك القصر وهو يقول الحمد لله الذي نصر ديني واذا علي بن ابي طالب خارج في اثره وهو يقول الحمد لله الذي غفر لي ديني عن عراك بن هجوه عن عمر بن عبد العزيز قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اذن يا عمر ثم قال اذن يا عمر ثم قال اذن يا عمر حتى كدت ان اصبه ثم قال لي يا عمر اذا وليت فاعمل في ولايتك نحو ما من عمل هذين واذا كهلان قد اكسفاه قلت من هذان قال هذا ابوبكر وقال هذا عمر عن سار خادم عمر قال دخلت على عمر فقال لي رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابوبكر عن عمر بن عثمان ورايت عثمان وهو يقول حمدا لله عليا ورب الكعبة وعلى يقول غفر لي ورب الكعبة عن سعيد بن ابي عروة عن عمر بن عبد العزيز قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر جالسا عنده فسلمت وجلست بيننا انا جالس ادا لي بعلي معوية فادخلنا واحف عليهما الباب وانا انظر فما كان باع من ان ج علي وهو يقول فضي ورب الكعبة وما كان باسرع من ان خرج معوية على اثره وهو يقول غفر لي ورب الكعبة عن راشد بن زفر مولى مسلمة بن عبد الملك عن ابيه قال سئل الوليد بن عبد الملك عن عمر بن عبد العزيز بلسانه فرد عليه عمر فغضب الوليد من ذلك غضبا شديدا ثم بعمر فعدك به الى بيت فحبس فيه قال راشد بن زفر مولى مسلمة وكا فاطمة ارضعها ام زفر قالت فاطمة ما زفر فكث بلائها لا يدخل غير احد ثم امر باخراجها ان وحديها قالت فادركناه وقد زالت رقبته شيئا فلم نزل يعالجه حتى صار الى العائنه قالت ففعلت له يوما انك قد عرف الوليد وعجلته فلو دارت به بعض المداواه قالت فقال لي احدك يا فاطمة حديثا فالكفه مادمت حيا قلت نعم قال انه لما حبسني انا في تلك الليلة ات في منامي فقال لي

ليس للعلم في الجهالة حظ انا العلم طرفه الا عصاره قال فرفعت الى القابل طرقي فاذا هو عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال فسلمت عليه في منامي فقال لي ان الوليد جاهل بامر الله عز وجل مع ما حرمه

من ذلك لبس فضل نعمه الله عليه في العلم بأمر الله عز وجل على كثير من
جمله فامر الله أخرى واحدا أن لا يركب جميعا قالت قال عمر فوالله يا فاطمة
ما أكاد اغضب إلا كافي انظر إلى عبد الله بن عبد الله فأنما يخاطبني
ملك المخاطبة عن المراءى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه رأى
المنه صلى الله عليه وسلم في روضه خضرا فقال له انك سبلي ام سبي
ورع على الدم على الدم فان اسلمك عمر بن عبد العزيز واسمك عبد الله جابر

الباب السادس والثلاثون

في ذكر من رآه في المنام عن ابي جرح عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قال رأت ابي في النوم بعد موته كأنه في حديقة فدخل الى تقاحات
ما ولتهن الولد قلت اى الاعمال وجدت افضل قال الاستغفار اى ربح
عن محمد بن النضر الحارثي ان سلمة بن عبد الملك رأى عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه بعد موته فقال يا امير المؤمنين ليت شعري الى اى الحالات
صرت بعد الموت قال يا سلمة هذا وان فراغى والله ما استرحيت الا
الان قال فقلت فابن انت يا امير المؤمنين قال انا مع امة الهمدي في

الباب السابع والثلاثون

جنات عدن في ذكر ما رآى له في المنام عن وهيب بن الورد قال بنا انا ناي خلف
المقام اذ رأت كان داخل من باب بنى شيبه وهو يقول يا ايها الناس
ولى عليكم كتاب الله فقلت من فاشار الى طفره واذا مكنوب عليه عم
فجات معه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن حصاف اخي حصيف قال

رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام عن يمينه ابو بكر وعن يساره عمر
وميمون بن مهران جالس امامي ذلك فاعتصم يميني من مهران فقلت من هذا
قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من هذا فقال هذا ابو بكر
عن يمينه وهذا عمر عن يساره فجاء عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ليجلس
بين يميني وبين النبي صلى الله عليه وسلم ففتح ابو بكر مكانه ثم جالس ليحكي
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عمر ففتح عمر مكانه فدعاه النبي صلى الله

الباب الثامن والثلاثون

عليه وسلم فاقعد في حجره عن ابي هاشم الرمانى ان رجلا جاء الى عمر بن
عبد العزيز فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر
عن شماله فذكر نحوه عن المصيرى سهل عن ابيه قال بنا عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه ذات يوم مضطجع اذ قال لجارته له يا جارية روجيني فاحد
فاخذت المروحة فقبلت بروحه فقبلتها عينها فامت فامته فاذا هو
باب الله قد احمر وجهها وقد عرفت عرقا شديدا فاخذت المروحة فقبلت
بروحها فانتهت فوضعت يدها على راسها وصاحت فقال لها عمر انا انت
بشرو مثلي اصابك من الحر ما اصابني فاحببت ان اروحك مثل الذى روى
قال فقلت له يا امير المؤمنين انى لم اصح من تروحل هذا ولكن رايت
في منامى روى فقال لها عمر ما الذى رايت قال رايت كأن القيامة قد قامت
وكان الميزان قد علق والبصراط قد نصب فاذا المنادى قد نادى
ابن الخليفة الذى كان قبل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالت فأت
به والله يا امير المؤمنين وانا انظر اليه ويده مسودة الى عنقه

فوقف على سفير جهنم فنادى مناد الا انه جار في الكتاب وفسق في
العباد القوة في النار قالت فسقط يا امير المؤمنين على وجهه في
جهنم ثم نادى الثانيه اين الذي كان قبل ذلك قال فاني يد الله بالسيف
المؤمنين وانا انظر اليه ويده مسدودة الى عنقه فوقف على
جهنم فنادى مناد انه جار في الكتاب وفسق في العباد القوة في النار
فالتفت يا امير المؤمنين على وجهه في جهنم قالت فسقط في جهنم
عبد العزيز رضي الله عنه شهقه فمكث نهاره جمعا في جهنم حتى ان
يجوز الثور حتى بال فعلمنا ان عقله قد ذهب لما اصابه ثم اصابه
السحر فافاق ثم قال لها يا جارية ثم ما قالت ثم اتى كل يوم بالامير المؤمنين
واما انظر الليل ويدك مسدودة الى عنقك فوقف على سفير جهنم فنادى
مناد الا انه حكم في الكتاب وعدل في العباد اذ خلوه الجنة فحمد الله
واثنى عليه عن الحسن بن ابي ابية قال سمعت ابا امامة يقول رايته
في منامه على باب الجنة مكتوبا برأه من الله العزيز الرحيم لعمر بن عبد
العزيز من عذاب يوم اليم عن سنان بن ربيعة بن قيس ان رجلا من
بنى تميم راي في المنام كما بانثورا من السماء بقلم جليل بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براه لعمر بن عبد العزيز من العذاب
الاليم انا الغفور الرحيم عن زيد بن ابي هاشم ان رجلا جارا الى
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال رايته النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وابوبكر عن يمينه وعمر عن شماله وانت جالس ناجية فقال لابي عمر

اذا عملت فاعمل بعمل هذين ابي بكر وعمر قال فاستخلفه عليه باه الذي لا اله
الا هو رايته هذه الرواية قال فحلف له فبكا عمر وعن ابي هاشم الرباطي
ان رجلا جارا الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال رايته النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام وكان بنى هاشم يشكون اليه الحاجة فقال لهم فابن عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه عن الوليد قال بلغنا ان رجلا كان ببعض
اسان قال انك انت في المنام فقال اذا قام اسبح بنى مروان وادعني فلا
مراثة في المنام فلما كان اخر ذلك زبرني وادعني فزحلت اليه فلما قدمت
لقيته فحدثني الحديث فقال ما اسمك ومن انت و اين من كل قلب خراسان
قال ومن امير المؤمنين الذي انت به ومن صدقتك هناك وعدوك والطف
المسلمة ثم حبستني اربعة اشهر فقال اني كنت فيك فجاني ما اسزبه قبل
صدقتك وعدوك فلم يبايعني على السمع والطاعة والعدل فاذا بركت
دعني فليس لي عليك حاجة قال فبايعته قال الك حاجة قل لا انا غني في المال
انما ايتك لهذا فودعته وانصرف عن ابن مباحر ان رجلا من اهل البصر
راى في منامه كان قايلا يقول له يحج من عالم هذا فقلت والله مالي من مال
فمن ابن ابي قال اختلف موضع كذا وكذا من دارك فان فيه درعا فبعتها
ونجحت وفضيت مناسلي فجيئت الى ابيك فادعني فبعتها انا كذلك اذ عشت
نفسه واذا النبي صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مشى
بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايت عمر بن عبد العزيز فاقره من
السلام وقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسمك عندنا عمر

وابو اليسام فاسد يدك على العريف والمساكس وياك ان نخذ عن طريقه
هذا وطريقه هذا فبما وكل فانبيه وهو سبكي ونقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسلني فلو كانت رسالته في الظلمات لم ادعها او ابليها او
اموت فاقبل الى الشام الى عمر وكان بدر سمعان فاني حاجته ففعل ما اذن
له عمر وقل له اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستضعفنا لما جب
قوله ثم انا في اليوم الثاني فقال له من انت يا عبد الله فقال انا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال المحاجب هذا مولد لبس له عقل ثم استاذنه اليوم
الثالث فقال يا عبد الله من انت وما تريد ثم دخل على عمر فقال يا امير المؤمنين
هذا انسان ولع بالاسنة ان عليك فاذا قلت من انت قال رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل على عمر فقال من انت فقال انا رسول
رسول الله واخبره بقضه روياه وما راى في منامه وقال لقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بن ابي بكر وعمر رضوان الله عليهما واخبره بالامر
امر به قال اياك ان تحيد عن طريق هذا فيجاء بكل غدا عنا فقال مروا به بكذا
وكذا قال ما قبل لرساله رسول الله ولوا عطيتني جميع ما تملك ثم خرج عنه
قال عمر بن مباحر وانا اذ ذاك انا على باب امير المؤمنين محافة ان يحدث
من امر الناس امر فاصلحه والا ائنه به فانتهت ليله على تكايه ونشيجه
قد غلب عليه قلب امير المؤمنين ما هذا الذي دهاك ما هذا الذي بلغ بك
هذا قال ان الله عز وجل قد صدق روياء البصري جاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم في منامي بن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال يا عمر بن عبد العزيز ان

اسمك عندنا عمر المدي وابو اليسام فاسد يدك على العريف والمساكس و
اياك ان تحيد عن طريقه هذا وطريقه هذا فيجاء بكل ففعل سبكي ونقول
انا الى بطريقه هذا عن القسم من محمد قال اخذ بيدي سفيان الثوري
وروي الله ففعل ما اذن له فقال له من انت فقال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال حدثني رجل من اهل الحجاز وذكر فضيلا
قال سالته الله عز وجل ان يرزقني الحج ثلاث سنين فاريت النبي صلى الله
عليه وسلم اتاني فقال لي احضرا موسم العام فانتهت وذكر انه ليس
عندي ما اجمع به فانا في في الليلة الثانية فقال له مثل ذلك فانتهت فذكر
فعلت مثل ذلك قال فانا في في الليلة الثالثة وكنت قلت في نفسي ان هو اتاني
قلت ليس عندي ما اجمع به قال فعلت ذلك فقال لي انظر موضع كذا وكذا من
ارك فاخفوه فان فيه دغا لجدل اوله قال فصليت الغداة ثم اختر
ذو الموضع فاذا درع كائنا رفعت عنها الايدي قال فاخرجتها فبعثتها
باربعماية درهم ثم ائت المرء فاشرب عيرا او ناقة وتهيأت بامتيها به
الحاج وودعت اصحابا فخرجت معهم حتى شئت الموسم ثم اردت الا نراف
فذهبت لا درع وقد قدمت بعيري الى الدبط فاني لا صلى في الحجر اذ غلبني
عيني فاريت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا هذا ان الله قد قبل منك عمل
ايت عمر بن عبد العزيز وامير المؤمنين وابو اليسام فقل له شديدك بالعرف
والمساكس فانتهت فاني اصحابي فعلوا مضوا على بركة الله تعالى واخذت
راس بعيري وسالت عن طريقه فخرج الى الشام ففعلت معهم حتى انتهت

الى دمشق فسالت عن منزله فانفتحت ناقتي واوصيت بها وذلك قبل ان تصاف
النهار فاذا رجلي قاعد على باب الدار فقلت له يا عبد الله استاذن لي على
امير المؤمنين فقال ما امنعك او قال ما امنع عليك ولكن اخبرك كان
من شأنه يعني من شاغله بالناس حتى كان الساعة فان صبرت و
تألمت من انت قلت له انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتظر
اليه فاذا تغلاه في اصبعيه واذا هو سقي ماء فلما راي علي قال فلي
تغليه ثم جلس فسلمت وجلست فقال لي ممن انت قلت رجل من بني فلان
قال ممن انت قلت من بني فلان قال كيف البئر عندكم كيف الشعير عندكم
كيف الزيت عندكم كيف التمريض كيف الزيت كيف السمن كيف الرز حتى عد
الا انواع التي تباع فلما فرغ من هذا عادني الى المسلة الاولى ثم قال لي ويحك
قد جئت بامر عظيم قلت يا امير المؤمنين ما ايتت الا بمار ايتت ثم اقتصصت
من لدن روياء الى محي الى عنده قال فكان ذلك عنده محققا
ويحك اقم عندي فاواسل قلت لا فدخل فاخرج لي حبرة فيها اربعون دينارا
فقال لم يبق من عطاي غرماتري وانا مواسل منها قلت لا والله ولا اخذ
علي رساله رسول الله شيئا ابدا قال فكان ذلك بصدق عنده قال فودعته فقام
الى فاعشني ومشي معي الى باب الدار ودعيت عينه فرجعت الى البصرة فمكثت
حولا ثم قيل لا مات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فخرجت غازيا فلما كنت
في الروم اذا الرجل الذي كان استاذن لي قد عرفني ولم اعرفه فسلم علي
ثم قال علمت ان الله عز وجل صدق رويك مرض عبد الملك ابنه فكتبنا اعتقبه

انا وهو من الليل فكان اذا كانت ساعتى التي اكون عنده يذهب فيصلي
فاذا كانت ساعة ذهبت انا فممت وقام يصلي واغلق الباب دوى قال
فوالله ان الله من الليالي اذ سمعت كرا شديدا عاليا فقلت يا امير المؤمنين
هذا عبد الملك فجعل لا يكترث لمقاتلي ثم انه سرى عنه ففتح الباب
فقال لي علمت ان الله تبارك وتعالى صدق روي البصري اتاني النبي صلى
عليه وسلم فقال لي مقالته عن عثمان بن عبد الحميد قال حدثني رجل
قال بلغني ان رجلا قال بينا اطوف بالكعبة اربعين فممت فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي انطلق الى عمر بن عبد العزيز فاقره
متى السلام واخبره ان اسمه عندنا ملته عمر وجابر ومهدي وحره بحفظ
لن خصال فان هو حفظ من حفظه الله امر دينه وديناه العرفا فانهم اكله
والا ايتامي والمقتولين فانهم اكله الربا والعشارين اكله النجس
ثم رآه مرة اخرى فقال لي مثل ذلك وذرني واوعدني فشخصت اليه فلما
قدمت لقيت حاجبه فقلت استاذن لي على امير المؤمنين قال من انت
قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فكانه انكر ذلك وظن
ان لي لما الا ان مرا انسان من وجوه الناس فدخل الرجل على امير المؤمنين
فقال له الحاجب اسمع ما نقول هذا فدخل على الرجل فاخبرته بذلك فادخل
عليه فاخبره بما راي فكتب مكانه ان لا يعطي انسان عطاء الا في يده و
كتب في المقتولين والعشارين ما ينبغي ثم قال الا اعطيك من مال الله عز
وجل او من مالي ان شئت فقلت لا غني عن المال وانا شخصت لهذا

اللبث بعد ان قال استشهد رجل من اهل الشام فكان ياتي الى ابيه
ليله جمعه في المنام فحدثه ويستأين قال فغاب عنه جمعة ثم جاءه
الجمعة الاخرى فقال له يابني لتد احرى وسق على خلقتك فقال يا اباي
عقل ان السهد امر وان تلقوا عمر بن عبد العزيز وذكروا غادة
العزير رضي الله عنه **الباب الثاني**
في عدد اولاده واخبارهم **سباق** وصيته
لو دبرهم **عن** ابي حفص عمر بن عبد الله الاموي قال كتب عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه الى مودب له من عبد الله امير المؤمنين الى اهل
مولاه اما بعد فاني اخبرك على علم مني كل ما دبت ولدي وصرفتهم اليك
عن غيرك من موالى ودي الخاصة في فخذهم بالجفار فهو امن لا فدامهم
وترك الصحبة فان عادنهم تكسب الغفلة **وقوله** الفصل فان كثرت به
القلب وليكن اول ما تعتقدون من ادبك بعض المالا هي اليه بيدهم الشيطان
وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات من اهل العلم ان حضور
العارف واستماع الاغاني واللحج ما يثبت النفاق في القلب كما يثبت
العشب المار **ولعمري** لتوفي ذلك من حضور ملك البراطن ايسر على ذكر
الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه وهو حين لا يفارقها لا يعتقد
ما سمعت اذناه على شئ مما ينتفع به **وليفتح** كل غلام منهم بجرده من
القران يثبت في قراته فاذا فرغ ناول قوسه وسله وخرج الى الغرض
حافيا فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف الى القايله فان ابن مسعود رضي

عنه كان يقول يابني فلو افان الشياطين لا تقبل **سباق** **عدد**
الذكر من اولاده منهم عبد الملك **عن** ابن شاذب قال جات
امراه عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز اليه وقد تحلبت لبسها ازارا و
ردمها بلبين فلما راها قال لها اعتدي اعتدي عن بعض سبخه اهل
الشام **ابن** كثر بن ابي ان عمر بن عبد العزيز لما دخله في العبادة مارة
من انته عبد الملك **عن** سلمان بن جبيل المازني قال عبد العزيز
عمر بن عبد العزيز قال واصابه الطاعون في خلافه ابيه فمات قال والله
ما بين احدا عز علي من عمر ولا ن اكون سمعت بوته احب الي من ان يكون
كماراته **عن** سلمان بن حميد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عبد الملك
ابنه انه ليس من احد رشك وصلاحه احب الي من رشك وصلاجه الا
ان يكون والى عصاية من المسلمين او من اهل العهد يكون لهم في صلاحه
ما يكون لهم في غيره او يكون عليهم من فساد ما لا يكون عليهم من غيره
عن عمرو بن ميمون بن مهران قال حدثني ليث بن رقيه كاتب عمر بن
عبد العزيز في خلافه ان عمر كتب الى ابنه في العام الذي استخلف
فيه وابنه اذ ذال بالمدينة يقال له عبد الملك اما بعد فان اخي من
تعاهدت بالوصية والنصيحة بعد نفسي انت وان اخي من وعي ذلك
وحفظه عني انت ان الله له الحمد قد احسن الينا احسانا كثيرا بالغنا
في لطيفنا امرنا وعامته وعلى الله اتمام ما غبر من النعمة واياه نسال
العون على شكرها فاذا كر فضل الله على ابيك وعيلك ثم عن اباك على ما قوت

عليه وعلى ما ظننت ان عنده فيه عجزا عن العمل وما انعم به عليه وعليه في ذلك
فراغ نفسك وشبابك وصحتك وان استطعت ان كثر تجرل على لسانك بذكر الله
تحميدا او تسبيحا او تهليلا فافعل فان احسن ما وصلت به حديثا سنا
حمد الله وذكره فلا يغيبن فما انعم الله به عليك فما عشت ان تعرف امال
فيما ليس فيه ان امال كان بن طهرى اخوته عند ابيه بفضل عليه الكبير
وندى وخاله الصغير وان كان الله وله الحمد قد رزقنى من والدى حسبا
حيلا كنت به راضيا ارى افضل برة ولده على حقاقى ولدك طائفة من
اخوتك ولا اخرج بك من المنزل الذى انا فيه فمن كان راعيا في الجنة و
هاربا من النار فالان التوبة مقبولة والذنب مغفور قبل نفاد الاجل
وانقضاء العمل وفراغ من الله للمسلمين لدهم باعمالهم في موضع لا يقبل
فيه القديه ولا ينفع فيه المعدة مرور فيه الحفيات ويبطل فيه الشفا
ورده الناس باعمالهم ويصدرون عنه اشتاتا الى منازلهم فطوبى
لمن اطاع الله وويل لومئذ لمن عصى الله فان ابتلاك الله بعنى فاقصد
في غناك وضع لله نفسك واد الى الله فرايض حقه من مال كما قال العبد
الصلح هذا من فضل ربي يسألوني الشكر ام اكفر واياك ان تفخر بقولك
وان تعجب نفسك او تخجل الليل ان لكرامته كل على بكل وفضله على من لم يزد
مثل غناك فاذا انت اخطات باب الشكر ونزلت منازل اهل الفقر وكن
من طغي اللغنى ويجعل طيباته في الحياة الدنيا فاني لا عظمك هذا واني لكثير
الاسراف على نفسي غير محكم لكثير من امرى ولو ان المرء لم يعظ اخاه

حتى يحكم نفسه ويهمل في اذى خلوه من عبادة ربه اذن لو اكل النار
الحمر واذن ارفع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقل الواعظون
والساعة من الله بالنسيحة في الارض فله الحمد رب السموات ورب الارض
رب العالمين وله الجبار في السموات والارض وهو العزيز الحكيم عن
سيار ائمة الحكم قال كان ابن عمر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك وكان
يفضل على عمر قال يا ابيه اقم الحق ولو ساعة من نهار عن اسمعيل بن ابي
حكيم قال غضب عن عبد العزيز يوما فاشند غضبه وكان فيه جده و
عبد الملك حاضرا فلما سكن غضبه قال يا امير المؤمنين انت في قدر
نعمة الله عليك وموضعك بالذي وضعك الله به وما ولاك من امر عباده
بائع بغير الغضب ارى كيف قلت فاعاد عليه كلامه فقال اما تغضب
عبد الملك قال ما عني سعه جو في ان لم اردد فيه الغضب حتى لا يظهر
منه الكرمه قال وكان بطين عن شعبان عبد الملك بن عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنهما دخل على عمر فقال له يا امير المؤمنين ان لي
البكل حاجة فاخلى وعندي مسلمة بن عبد الملك فقال له عمر اسردون
ابن عمل فقال نعم فقام مسلمة وخرج وجلس بين يديه فقال يا امير المؤمنين
ما انت قائل غدا لربك اذا ساكر فقال رايك بدعة فلم منها او سته فلم
سحيا فقال له يا بني اشئ عملك الرعية الى ام راي رايته من قبل نفسك
قال لا والله ولكن راي رايته من قبل نفسي وعرفت انك رسول فما انت
قائل فقال له ابوه رحل الله وجزاك من ولد خير فوالله اتى لارجوان

يكون من الاعوان على الخير يابني ان قولك قد سددوا هذا الامر عقدة
عقدة وغرورة وغرورة ومسي ما اريد محايدتهم على انتزاع ما في ايديهم
لم امن ان يفتقروا على فقائكم منه الدماء والله اني اراهم في
على من ان يراق في سبي عجة من دم او ما رضى ان لا ياتي على
من ايام الدنيا الا وهو ميت فيه بدعه وسحق منه حتى يحكم الله
بيننا وبين قومتنا بالحق وهو خير الحاكمين . عن هشام بن سالم قال
قال عمر بن عبد العزيز لمولاه خزام ترائنا اصبتنا من اموال المؤمنين قال
فلما يا امير المؤمنين اتدري ما عيال لك قال نعم الله لهم فخرجت من عنده فلقيت
ابنه عبد الملك فقلت له تدرى ما قال امير المؤمنين قال وما قال امير
المؤمنين قال قال يا خزام كم اصبتنا من اموال المؤمنين فقال له
تدري ما عيال لك قال نعم الله لهم فقال عبد الملك لبيش الوزير اني يا خزام
ثم جار يستاذن على ابيه فقال للاذن استاذن لي عليه فقال له لا
انما لا بيل من الليل والنهار هذه الساعة قال لا بد من لقائه فسمع عمر
مقاتلتهما فقال من هذا قال الاذن عبد الملك قال ائذن له فدخل فقال
ما جابلك في هذه الساعة قال شي ذكره لي خزام قال نعم فماذا اكل قال راى
ان يمضيه قال فاني اروح الى الصلوة فاصعد المنبر فارده على رؤس
الناس قال ومن لك ان تعيش الى الصلوة قال فانه قال الساعة قال فخرج
ونودي الصلوة جامعة فصعد المنبر فرده على رؤس الناس . عن
اسماعيل بن ابي حكيم قال دخل عبد الملك على ابيه عمر فقال له عمر اني قد

لراى اني قد اكل من اعم من رد المظالم قال على انتقاده فرفع عمر يده ثم
قال الحمد لله الذي جعل من دريتي من يعينني على امر ديني نعم يا بني اصل
الظهر ان شاء الله ثم اصعد المنبر فاردها على رؤس الناس فقال
عبد الملك يا امير المؤمنين من لك بالظهر ومن لك يسلم نكل الا الظهر
فقال فقد تفرق الناس للقبائل فقال عبد الملك تامر مناد كل فيناد
الصلوة جامعة حتى يجمع الناس فامر مناديه فنادى فاجتمع الناس
وقد حى لسفط او جونه فنها تلك الكبت وفي يد عمر حلم بعضه حتى نودي
بالظهر . عن ابن ابي عمير قال جلس عمر يوما للناس فلما اتصفوا النهار
ضجروا وكل فقال للناس مكانكم حتى انصرف اليكم ودخل ليسترخ ساعة
فجاء ابنه عبد الملك فسال عنه فقالوا دخل فاستاذن عليه فاذن له فلما
دخل قال يا امير المؤمنين ما ادخلك قال اردت ان استرخ ساعة قال
امير المؤمنين ان ياتيك ورعيتك على بابك ينتظرونك وانت تحجب عنهم
فقام عمر من ساعته وخرج الى الناس . عن ميمون بن مهران انه قال
يا ابا ابيت يله في بيت خيرا من عمر بن عبد العزيز وابنه عبد الملك
عنهما ومولاه خزام . عن يافع قال قال عبد الملك من عمر لعمر بن عبد الله
يا امير المؤمنين ما منعك ان مضى الذي يريد فوالذي نفسي بيده ما ابا
ان لو علمت في كل المقدور قال وحق هذا منك قال نعم والله قال الحمد لله
الذي جعل من دريتي من يعينني على امر ديني يا بني الى لو باهت النار
بالذي يقول لم امن ان تتركها فاذا انكروها هم احد بداه من السيف

ولا خير في خذلاني الا بالسيف يا بني اني اروض الناس رياضة الصعب
فان بطاني عمر ارجوا ان ينفذ الله مشيقتي وان بعدو علي ينيق فقل
علم الله الذي اريد . عن جعونه قال دخل عبد الملك على ابيه عمر رضي الله
عنهما فقال يا امير المؤمنين ماذا تقول لربك اذا ايت وقد تركت
تعبه وباطلا لم تنه قال اقول يا بني اني اباك واجدادك حذر الناس
عن الحق فانه لا مور الى وقد اقبل شرها وادبر خيرها لكن ليس
حسابي حيلة ان لا يطلع الشمس علي في يوم لا احبب فيه حقاً وامت
فيه باطلا حتى يا بني الموت وانا على ذلك . عن ميمون بن مهران قال
قال لعمر بن عبد العزيز ان ابني عبد الملك قد زين في عيني وقد اعجبني
منه وما اري الا الهوى قد غلب على عقله فاحب ان ياشه فيستبصر
وينظر الى عقله قال فاتيته فاستاذنت عليه فقعدت عنده ساعة
فامعجت به اذ جاءه الغلام فقال قد فرغنا مما امرتنا به قلت وما ذا اكره
الحمام امرته ان تخلبه لي قلت اه اه قد كنت اعجب لك حتى سمعت هذه
قال وما ذا اكره يا عماء قلت ارايت احمام ملك لك قال لا قلت فما الذي
يملك على ان تصد عنه عايشته . ويعطيه على اهله قال انا اعطيه
غله يومه قلت وهذه نفقه لبرخلطها اسراف كانك تريد بذلك الاجبة
وانما انت رجل من المسلمين كاخدم سحرلك ان يكون مسلم قال فقال
والذي عظم حقك ما منعني ان ادخل معهم الا ان اري قوما رعا عليهم
بغير ميائيد واكره اديهم على الماء آند فيضعون ذلك على سلطانتهم

منهم لعلنا فقلت يدخله ليلا قال انفل له لولا برد بلادنا ما دخلته ليلا ولا
نهارا . قال الشيخ ابو الفرج المصنف رضي الله عنه ومات عبد الملك
في حياة عمر رضي الله عنهما . عن زناد بن ابي حسان انه شهد عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه حين دفن ابنه عبد الملك رحمه الله وسوا عليه
سوا وقبره بالارض ووضعوا عنده خشبتين من زيتون احداهما عن
راسه والاخرى عن رجله ثم جعل قبره بين القبلة والاسود
قاما واحاط به الناس فقال والله يا بني لقد كنت برايايكل والله ما زلت
منذ هبلك الله في سرور ابي ولا والله ما كنت قط اشد سرورا ولا احر
مخفي من الله قبل منذ وضعك في القبر الذي صيرك الله فيه فوجعا الله
وغفر ذنوبك وجراك يا حسن فلك ورحم الله بكل شافع يشفع لك خيرا من
شاهد وغائب رضينا بقضائه وسلمنا لامره والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام . عن حفص بن عمر قال لما مات عبد الملك بن عمر طلع ثني عليه
فقال سلمة يا امير المؤمنين ارايت لو بقي اكتب لعهد اليه قال لا قال
ولم وانت ثني عليه الشنا قال لا في الخاف ان يكون قد زين في عيني من
امره ما زين في عين الوالد من ولد . وعنه انه قال لولا ان اكون زين
لي من امر عبد الملك ما زين في عين الوالد من الولد لرايت انه اهل
للمخلافه . عن رجل من اهل سلمة قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
كفنا الى الله صار منها هم ان يباح عليه فكتب ان الله تعالى احب قبضه و
اعود بالله ان الخلف محبته . عن عوز بن المهران عن عبد العزيز

وهو يدفن ابنه عبد الملك رجلا يشير شماله فقال يا هذا ادا تكلمت فلا شر
بشما لك اشرمينيل فقال الرجل ما رايتك كالיום ان رجلا دفن اعز الناس
ثم انه سمع وشمالى ويميني فقال عمر اذا استأثر الله تعالى بشي قاله عنه
وعن ابن عبد الرحمن الفرشي قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز وهو في قبره
يا الله يا امير المؤمنين واسأله الرجل بشما له فقال له عمر يا عبد الله اشرم
بمينيل فقال الرجل اما في موت عبد الملك ما شغل عن نصيحة المسلم عز
الربيع بن سبرة قال لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما
ومزاحم في ايام متابعه دخل الربيع من سبرة عليه فقال اعظم الله اجره
يا امير المؤمنين فما رايت احدا اصيب باعظم من مصيبتك في ايام متابعه
والله ما رايت مثلك ابنا ولا مثلك اخا ولا مثلك مولا ولا قط فظا
عمر راسه فقال له رجل معي على الوسادة لقد مجت عليه قال ثم رفع راسه
فقال كيف قلت لان ياربيع فاعدت عليه ما قلت ولا فقال لا والذات
فضى عليهم بالموت ما احب ان شيئا من ذلك كان لم يكن واعاد الحديث
وزاد فيه ما احب ان شيئا من ذلك كان لم يكن لما ارجوا من الله تعالى فهم
عن علي بن حصن قال شهدت عمر متابع عليه مصاب مات اخ له ثم مات
مزاحم ثم مات ابنه عبد الملك فلما مات عبد الملك تكلم فحمد الله واشتبه عليه ثم
قال لقد دفنته الى النساء في الحرف فما زلت اري فيه السرور وقرّة العيون
الى يوم الناس هذا فما رايت فيه احراقا قر لعيني من امر رايت فيه اليوم
عن مالك قال قام عمر بن عبد العزيز الى مصلاه فذكر سهل بن عبد العزيز وعبد

الملك ومزاحما فقال اللهم اكل قد علمت ما كان من عونهم ومعونتهم اباي فاختم
فلم يزدني من ذلك الا حبا ولا الى ما عندك الا شوقا ثم رجع الى مجلسه عز
بن عبد العزيز بن زيد قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل عليه
عمر بن الخطاب وخرج وهو يمشي **ل**
لا يغفر لك عشا ما كن قد نوافي بالمنيات السحر

وعن المدائني قال قام عمر على قبر ابنه عبد الملك فقال رجل الله يا بني فقد
كنت سارا مولودا وبارانا شيئا وما احب ان دعوتك فاحبيني عن سلمان
ارقم ان عمر بن عبد العزيز قال لاني قلابه وولي غسل ابنه عبد الملك اذا انما
وكفنته فاذا في قبل ان يعطي وجهه ففعل فنظر اليه فقال رجل الله يا بني و
غفر لك عن المدائني باسناده ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه خطب
الناس بعد وفاة ابنه عبد الملك ونهى عن البكا عليه وقال الله لم يجعل الحزن
والمسى في الدنيا خلدا ولم يرض بما اعجب اهلها ثوابا لاهل طاعته ولا نلا
ها عقوبة لاهل معصيته فكل ما فيها من محبوب متروك وكل ما فيها من
مكروه مضحل كذلك خلقت ولتب على اهلها الفنا فاخبر انه يرث الارض
ومن عليها فانفوا الله واعملوا ليوم لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو
جاز عن ولده شيئا عن المدائني قال ذكروا ان عمر بن عبد العزيز رضى الله
عنه لما مات ابنه رجع من المقبرة فرأى قوما يرمون فلما نأوا مسكوا فقال
ارموا ودقف عليهم فرمى احد الرامين فاخرج فقال له عمر اخرجت فقصر ثم قال
للاخر ارم فقصر فقال له عمر قصرت فبلغ فقال له سلمة يا امير المؤمنين

اتفرغ قليل لما تفرغ له وانا نفقت بك من تراب قبر ابنك الساعة ولم
تصل الى منزل بعد فقال له عمر يا سلمه انا الجزع قبل المصيبة فاذا اقص
المصيبة قاله عما فاكل . عن الزبير بن بكار قال دخل عمر بن عبد الله
عبد الملك وهو مريض فقال تجدك يا بني قال اجدني في الحق والله لان يكون
الحق احب الي من ان يكون ما احب فلما هلك عبد الملك قال عمر يا بني لقد كنت
في الدنيا كما قال الله جل ثناؤه المال والبنون زينة الحياة الدنيا ولقد
كننا افضل زينها واني لا رجوا ان يكون اليوم من الباقيات الصالحات
التي هي خير ثوابا وخيرا مالا والله ما سري اني دعوتك فاجبتني ففراها الكفا
وعزاه محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان فقال يا امير المؤمنين لبشغل
ما اقبل من الموت عليك عن ما هو في شغل مما يدخل عليك واعد لنزوله عذ
مكن لرحمها واسترا من النار فقال يا امير المؤمنين لو كان رجل تغزبه اخيه
لعمله وانباهاه لكنه ولكن الله قضى ان الذكرى تنفع المؤمنين وقام اعوا
من بني كلاب بن السامط بن فقال .

تغزاه امير المؤمنين فانه لما قدرى بعدى الصغرى ويؤلف
هل ابنك الا من سلاله آدم لكل على حوض المنيّة مؤرد
ثم كتب عمر الى عماله اما بعد فان الله تعالى كتب على خلقه حين خلقهم فجعل
مصيبهم اليه فقال جل ثناؤه فيما انزل في كتابه الصادق الذي حفظ انه
يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون وقال لبيته صلى الله عليه وسلم
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اذ ان مت فهم الخالدون . وقال تعالى

كل نفس ذائقة الموت وقال عز وجل منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
نارة اخرى فالموت ببيل الناس في الدنيا لم يكتب الله الحسن ولا
السيئة ما اعجب اهلها ثوابا لاهل طاعته ولم ير من ملايها عقوبة لاهل
معصيته فكل شي منها اعجب اهلها او كرهوا منه شئ تركوا كذا لخلقته منذ
خلقت وكذلك كنت منذ سكنت لسوا الله فيها عبادة اثم احسن
من قدم عند خروجه من الدنيا الى طاعة الله ورضوانه من انبياءه وائمة
الهدى الدين امر الله بنبيه ان يقتدى بهم خلد في دار الامانة من فضل
لا يسهم فيها نصيب ولا يسهم فيها لغوب من كانت مفارقة الدنيا الى
غيرهم والى غير منازلهم فقد قابل الشرا الطويل واقام على ما لا قبل له
به واسأل برحمته ان سقيننا ما اتقانا في الدنيا مطيعين امره متبعين
لكنابه وان يقدمنا اذا خرجنا من الدنيا الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ومن امر ان يقتدى بهداه من المطيعين الاخيار واسأله برحمته ان يقنا
اعمال السوء في الدنيا والسيئات يوم القيامة ثم ان عبد الملك بن امير
المؤمنين كان عبد الله احسن الله اليه واحسن الابه فيه اعاشه ما
احبان يعيشه ثم قبضه حين احب ان يقبضه وهو فيما علمت بالموت
مغتبط يرجوا من الله فيه رجاء حسنا واعود بالله ان يكون لا محبة في شئ
من الامور تخالف محبة الله تعالى فان خلافا ذلك لا يصلح في ملايه عند
ولا اجسانه الى ولا نعمه على وقد قلت ما رجوت به ثواب الله الحسن
ومو عوده الصادق من المغفرة انا لله وانا اليه راجعون ثم لم اجد في

نفس بعد ذلك الحمد لله الاخير من رضى بقضا الله واحتساب لما كان من
المصيبة فحمدت الله على ما معني وعلى ما بقي وعلى كل حال من امر الدنيا و
والآخرة احببت ان اعلمكم بذلك والكتب اليكم به فلا اعرفن ما ابع عليه في
شي مما قبلكم ولا يجتمعون على ذلك اخذ من الناس ولا رخصت فيه لعرب
والناس ولا بعيد والسلام . عن حمز قال بلغنا ان عمر كتب الى عبد
المجيد بن عبد الرحمن في شأن ابنه عبد الملك حين توفي اما بعد فان الله
تباركت اسماءه وتعالى جده كتب على خلقه حين خلقهم الموت وجعل مصيرهم
اليه فقال فما انزل من كتابه الصادق الذي حفظه بعلمه واشهد ملائكة
على حقه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون ثم قال لبيته صلى الله
عليه وسلم وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون ثم قال
عز وجل منها خلقناكم ومنها نعبدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فالموت سبيل
الناس في الدنيا لم يكتب الله لمحسن ولا مسي فيها خلا ولم يرض ما اعجب
اهلها فيها ثوابا لاهل طاعته ولم يرض بلاها نعمة لاهل معصيته فكل
شي منها اعجب اهلها او كرهوا منه شيئا متروك لذلك خلقت ولذلك سكنت
منذ سكنت لسوا الله فيها عبادة ايهم احسن عملا وساق الحديث كما تقدم
ثم قال فلا اعلم ما ابع عليه في شي مما قل ولا اجتمع على ذلك احد من الناس
ولا رخصت لعرب من الناس ولا بعيد واكفني ذلك بحفاية الله ولا
الومئله ان شا الله والسلام عليك . عن خالد بن عطية قال عمر بن
عبد العزيز عند وفاة ابنه عبد الملك الحمد لله الذي جعل الموت حقا واجبا

على خلقه ثم سولي فيه بينهم فقال كل نفس ذايقة الموت فليعلم ذو النية
انهم صابرون الى قبورهم مفردون باعمالهم واعلموا ان عند الله مسألة
فانحة **عنه** سبحانه فوري كل لنسالتهم اجمعين عما كانوا يعملون . عن
ابراهيم البكا قال كتب رجل الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بعزبه بابنه
فقال لكا بته احبه وارق القلم . اما بعد فان هذا امر كبا وطنا انفسنا
عليه فلما تولى لم تنكره والسلام . عن اذناد بن زاذان قال قال عمر بن
عبد العزيز ما كنت على حال من حالات الدنيا فسرى اني على غيرها . عن
يحيى بن سعيد قال قال عمر بن عبد العزيز مالي في الامور هوى سوى مواضع
قضا الله فيها . عن سلمان بن حبيب قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
دخل هشام بن العار على عمر فعراه عنه فقال عمر وانا اعوذ بالله ان يكون
لي محبة في شي من الامور يخالف محبة الله عز وجل فان ذلك لا يصلح لي في
ملايه عندي . ومن اولاده عبد العزيز ولي المدينة ومكة ليزيد بن عبد
الملك ثم اسند مروان بن محمد عليها قاله الزبير بن جبار وقد اسند عبد العزيز
الحديث . روى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن
عثمان بن عفان رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
مسلم خرج من بيته يريد سفرا او غيره فقال حين يخرج باسم الله انت
باسم الله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله الا رزق خير ذلك
المخرج وصرف عنه شره . وروى عن يحيى عن اسمعيل بن جبر عن
مال ارسلني ابن عمر رضى الله عنهما الى حاجة فاخذ بيدي وقال تعالى ادرك

كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسلني الى حاجه فقال استودع الله
 دينك وامانتك وخواتم عملك. وروى عن محمول قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان يحل عليه صلاة فمات
 وعنه قال قال ابو جعفر يعني امير المؤمنين كم كانت غلته ايام
 الخلافة قلت اربعين الف دينار قال فكم كانت غلته لما توفي
 اربعماية دينار ولو بقي لنقصت. وروى عنه انه قال دعاني ابو جعفر
 فقال كم كانت غلته عمر بن عبد العزيز من افضت اليه الخلافة
 الف دينار قال فكم كانت يوم مات قلت ما زال ودها حتى كانت اربعماية
 ولو بقي لردتها. وعنه قال ما كان ابني بعدل بعراكن بن مالك. وعنه قال
 قال ابني ما بني اذا سمعت كلمة من امر مسلم فلا تملها على شيء من الشر
 ما وجدت لها ممحلا على الخمر. وعنه قال كنت احب لقاء الزهري فانيته
 في النوم فقلت له يا بابكر هل من خاصد دعوة قال قل لا اله الا الله وحده لا
 شريك له توكل على الحي الذي لا يموت اللهم اني اسأل العافية واسألك
 بعيدني وذريتي من الشيطان الرجيم. ومن اوردته عبد الله
 الكوفي. عن ابي حمزة عن اسامة بن زيد عن عبد الله بن عمر بن عبد
 عن ابيه قال ما دوا يد هب كانه يريد الحجة. وعنه انه الى ابنه وهو
 خليفة سسكني انا فقال يا ابيه اكسني فقال اذهب الى الخبازين رباح
 البصري فان له عندك اثوابا فخذ منها ما بدا لك قال فذهبت الى الخبازين
 رباح فقلت اني استأيت ابني فارسلني ابل وقال اني عند الخبازين

رباح ثيابا فقال صدق امير المؤمنين فاخرج اليه ثيابا سنبلاينه او فطرته
 فقال هذا امير المؤمنين عندي فرجع عبد الله الى ابيه عمر بن عبد العزيز
 فقال يا ابيه اني كنت كسنتك فارسلني الى الخبازين رباح فاخرج لي ثيابا ليست
 من ثيابي ولا من ثياب فومي قال فذا لك ما لنا عند الرجل فانصرف عبد الله
 حتى اذا كان اذاه فقال هل لك ان اسلفك من عطايك مائة درهم قال نعم يا
 ابياه فاسلفه مائة درهم فلما خرج عطاوه حوسبها فاخذ منه. ومنهم
 ابرهه. عن الميثان ابرهه من عمر بن عبد العزيز حده انه سمع اباة يقول
 لابن شهاب ما اعلمك عرض على ثياب الاشيا قدم على سامعي الا انك او عر
 له ميني. عن الكوزاعي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله قال لبنيه كيف اتم
 اذا وليت كل رجل منكم خذا فقال انه من الحارثية لم عرض علينا امرا الا
 تريد ان نفعله فقال اترون بساطي هذا انه لصاير الى لي واني اكره ان
 تدنسوه بخفافكم فكيف ارضى ان تدنسوا على ديني. وعن سلمان بن عمر
 عبد العزيز رضي الله عنه قال لبنيه ايجون ان اولى كل رجل منكم خذا فيظن
 يصلصل به جلاجل اليريد فقال له ابنه ابن الحارثية لم عرض علينا ما لست
 ضيانعه منا فقال له عمر انه لا علم ان بساطي هذا صاير الى لي واني لا كره
 ان تدنسوه بخفافكم فكيف اقلدكم ديني تدنسوه في كل خذا. عن الزناد
 عن ابيه قال سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول رحمه الله عمر والله لقد هلك
 وما بلغ ابن له شرف العطاء. ومنهم اسحق ويعقوب. عن الزبير بن بكار
 قال ولدني فاطمة بنت عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز اسحق ويعقوب

ابن عمر . ومنهم بكر وموسى والوليد وعاصم ويريد وريان . عن عثمان بن
عبد الحميد قال حدثني الى بلغنا ان ابا العزم بن عبد العزيز مات صغيرا فخلا
الناس بعزونه وهو ساكت لا ينكلم طويلا حتى قال بعضهم ان ذال من جرح قال
ثم تكلم فقال الحمد لله دخل ملك الموت جرحي فذهب بعضي فكانه قد ذهب
و عن سعد بن علي قال مات ابن صغير لعمر بن عبد العزيز فغشي عليه
فلما اتفق قلنا له على مثل هذا قال ليس ذاك ولكن بضعه مني فاوسك
ان اتبعها **عندنا** منهن امينه قال امرت ابنة لعمر بن عبد العزيز
يقال لها امينه فدعاها عمر يا امين يا امين فلم يجبه فامر اسنانا فجار
بها فقال ما منعك ان تحبيني قال يا انا غاربه فقال يا مزاحم انظر الى تلك الفرش
التي فلقناها فافطع لها منها قميصا فذهب انسان الى ام البنين عمتها فقال
ابنه اخيك عارية وانت عندك ما عندك فارسلت اليها بحت من ثياب و
قالت لا تطلبني من عرشيا . ومنهم ام عمار وام عبد الله . عن محمد بن سعد قال
ولد لعمر بن عبد العزيز وعبد الله وبكر وام عمار امهم طيش بنت علي بن ابي
وابرههم وامه ام عثمان بن شعيب بن ريان واسحاق ويعقوب وموسى
درجوا وامهم فاطمة بنت عبد الملك بن مروان وعبد الملك والوليد وعاصم
ويرزند وعبد الله وعبد العزيز وامينه وام عبد الله وامهم امهم ولد

الباب التاسع والثلاثون

في ذكر مرضه وفاته رضي الله عنه . سياق بدو
مرضه . عن ابن عمر ان محمد بن عبد الملك بن مروان سال فاطمة بنت

عبد الملك امراة عمر مات من بدو مرض عمر الذي مات فيه فقالت اري حل ذلك
او بدوه الخوف . عن عبد الحميد بن شميل قال رايت الطبيب خرج من
عند عمر بن عبد العزيز فقلت رأت بوله اليوم قال ما يبوله الا الله يوم
الناس . قال ابن سعد وقال ابن لهيعة وجدوا في بعض الكتب قبلة خشية
عز وجل يعني عمر بن عبد العزيز وقال محمد بن قيس اول مرضه اشتكى الهللا
وحب سنة احدى ومايه فكان شكوه عشرين يوما . سياق ما روى انه
سقى السم . عن الوليد بن هشام قال لقيني يهودي فاعلمني ان عمر سلى
هذا الامر وبطل فيه قال قلت لي قال ثم لقيني بعد ذلك فقال ان صاحب
قد سقى فمرو فاستدارك نفسه فلقيت عمر فذكرت ذلك له فقال عمر فاته الله
ما اسلمه لقد عرفنا لساعة سقيت فيها ولو كان سقاني ان اسر
سحمة اري ما فعلت او اولى بطيبا رفعه الى انفي ما فعلت . عن
ابن زيد الدمشقي قال لما نقل عمر بن عبد العزيز دعي له طبيب فلما نظر
اليه قال اري رة لا قد سقى السم ولا امن عليه الموت فرفع عمر يده
فقال ولا تا من من الموت ايضا على من لم سقى السم . قال الطبيب
هل حسنت بذلك يا امير المؤمنين قال نعم قد عرف حين وقع في بطني
قال فاعلم يا امير المؤمنين فاني اخاف ان تذهب نفسك فقال ربي خير
مذهب اليه والله لو علمت ان سقاني عند سحمة اذني ما رفعت يدي

الى اذني فثنا والله اللهم خير لعمر في لقائك قال فلم يلبث الا اياما حتى
مات . سياق كثر ما تكرر في مرضه الى يومه .

عن قيادة ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ولي العهد من بعد بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عمر امير المؤمنين الى يزيد بن عبد الملك السلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت اليك وانما
من وجعي وقد علمت اني رسول عما وليت بحاسبي عليه مديك الدنيا واد
استطيع ان اخفي عليه من عملي شيا يقول تعالى فما يقول فلنقص
علمهم بعلم وما كنا غايبين فان رضى عنى الرحم فقد افلحت ونجوت من
الهل الطويل وان سخط على فساد نفسي لا ما اصبر اسأل الله الذي
لا اله الا هو ان يجيرني من النار برحمته وان يمن على برضوانه والجنة
وعلي يتقوى الله والوعية الوعية فانك لن تبقى بعدى الا قليلا حتى
يلحق باللطيف الخبير والسلام عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال
كتب عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك في مرضه الذي توفي فيه فذكر
نحوه وقال وانا مشفق مما وليت لا ادري على ما اطلع فان رضى عنى فهو
العفو وان يؤاخذني بذنبي فبادر نفسي الى ما اصبر عن عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر ان عمر بن عبد العزيز كتب الى يزيد بن عبد الملك اياك ان
تدكل الصرعة عند العزة فلا يقال العثرة ولا يمكن من الرجعة ولا
سحدر من حلفت بما تركت ولا تعذر من تقدم عما اشتغلت به والسلام
عن محمد بن ابي عبيد المهلب قال فرات رسالة عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه الى يزيد بن عبد الملك سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فارسلنا من عبد الملك كان عبدا لله

قبضه الله اليه واستخلفني وباع لي من قبله ولزيد بن عبد الملك ان
كان من عدي ولو كان الدين انا فيه لا تخاذ ارواح او اعتقاد احوال
كان الله تعالى قد بلغ لي احسن ما بلغ باحد من خلفه ولكن اخاف حسا با
شديدا ومثاله لطيفة الا ما اعان الله عليه والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته عن الزبير بن بكار قال حدثني عمرو احدث ان عمر بن عبد العزيز
قال لو كان لي ان اعهد ما عدت واحد رجلين صاحب الاوص ير يد اسمعيل
عمرو او اعيش بنهم ير يد القاسم بن محمد فلت اسمعيل هو ابن عمرو بن سعيد
العامي وكان سكن الاوص في شرفي المدينة على بضعة عشر ميلا
كان له فضل كثير سباق ما جرى له مع اولاده عند الموت
عن سيفان قال سالت عمر بن عبد العزيز ما امر ما تكلم به ابوك عند موته
قال كان له من الولد عبد العزيز وعاصم وابراهيم قال عبد العزيز وكنا
اغلب فحينما اليه كالمسلمين عليه والمودعين له وكان الذي ولي ذكر
منه مولي له فقيل له بركت ولدك هو لا ليس لهم مال ولم تولهم الى احد قال
ما كنت لاعطهم شيئا ليس لهم وما كنت لاخذ منهم وحقا لهم اولى فهم الذي
يتولى الصالحين انما هو لا احد رجلين رجل اطاع الله ورجل ترك امر الله
وضيعه عن عمارة ابن ابي ان سلمته من عبد الملك دخل على عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه فقال من توصي باهلك
وهو ترى ان سيوصيه قال اذا نسيت الله فذكرني قال فعاد فقال من توصي
باهلك قال اذا نسيت الله فذكرني قال فعاد فقال من توصي باهلك فقال ان وصي

عبد العزيز

فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . عن سلمة بن محارب
قال دخل سلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضه فقال يا امير
المؤمنين الاوصى قال واهل من مال او وصيه فقال سلمة هذه مائة الف
ابعث بها اليك او صنفها قال ففلا غير ذلك يا سلمة قال وما ذاك يا امير
المؤمنين قال ترددها من حيث اخذتها قال فبكا سلمة وقال رحلك الله يا
امير المؤمنين لقد الفنا قلوبا قاسية وزدعت قلوب الناس لنا
وابقيت لنا في الصالحين ذكرا قال سلمة او صنفك فقال عمر او صنفك
الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم نظرا الى ولده فقال نفسي فيته
اقفرت فواهم من هذا المال فسمعوا قايلا من ناحية البيت يقول تلك
الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا سادا والعاقبة
للمتقين . عن هاشم قال لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر ربه الله
دخل عليه سلمة بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انك اقفرت افواه
ولذلك من هذا المال فتركهم عليه لاشي لهم فلو اوصيت بهم الى والى نظرت
اي من اهل بيتك قال فقال اسندوني ثم قال اما قولك انك اقفرت افواه ولذلك
من هذا المال فوالله اني ما منعهم حفا كان هو لهم ولم اعطهم ما ليس لهم واما
قولك لو اوصيت بهم الى والى نظرت اي من اهل بيتك فان وصني ووليت
فهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين بنى احد رجلين اما رجل
سقى الله فسجعل له مخرجا واما رجل مكث على المعاصي فاني لم اكن اقويه
على معصية الله ثم بعث اليهم وهم بضعة عشر ذكرا قال فنظر اليهم فذرف

عيناه فبكا ثم قال سفي الفتنه الدين تركتهم عليه لاشي لهم فاني سجد الله قد
كنتم خيرا اي بني انكم لن تلقوا احدا من العرب ولا من المعاهد الا ان
عليهم هذا اي بني ان اياكم مثل من امر من ان يستغفروا ويدخل ابوكم
الدار او تفتقدوا ويدخل ابوكم الجنة فكان قولهم ان تفتقدوا ويدخل الجنة
احب اليهم من ان يستغفروا ويدخلوا النار فقال قوما اعصمكم الله .

سياق وصيته الى من بعده من بني عبد الله

عن عبيد بن حسان قال لما حضر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال
اخرجوا عني فلا يبقى عندي احد قال فكان عنده سلمة بن عبد الملك قال
فخرجوا ففقد على الباب هو وفاطمة قال فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه
ليست بوجوه انفس ولا جان ثم قال تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا سادا والعاقبة للمتقين قالت ثم هذا الصوت فل
سلمة لفاطمة قد قبض صاحبك فدخلوا عليه فوجدوه قد قبض وغمض وسو
عن ليث بن ابي رقيه عن عمر انه لما كان مرضه الذي قبض فيه قال اجلسوا
فاجلسوه ثم قال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ولكن لا اله
الا الله ثم رفع راسه واحدا للنظر فقالوا له انك لتنظر نظرا شديدا قال اي
لا رى حضرة مامم بانسر ولا جنت ثم قبض رحمه الله .

باب في موضع دفنه

عن علي بن زيد قال سمعت
عمر بن عبد العزيز يقول لقد تمت حجة الله على ابن الاربعين فاني لما عمر

عبد العزيز . عن سفیان بن عیینة قال كان عمر بن عبد العزيز ابن اربعين
سنة . وعن عمرو بن عثمان قال مات عمر بن عبد العزيز لعشر ليال بعد
من رجب سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة واشهره كان خلافة
سنتين وخمسة اشهر ومات بدير سمعان . وقال الهيثم بن اقدتوت
بمخاصرة يوم الاربعاء الحشر لئلا يقين من رجب سنة احدى ومائة وكانت
خلافة سنتين وخمسة اشهر واربعة ايام ومات وهو ابن تسع وثلاثين
سنة واشهره ودفن بدير سمعان وصلى عليه مسلمة بن عبد الملك . عن
سفیان بن عیینة قال قلت لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز كم كان اتما
على اسك قال ما بلغ الاربعين . عن عمر قال مات عمر بن عبد العزيز على
راس خمس واربعين سنة . وعن انه منصور بن عبد العزيز العلوي قال
مات عمر بن عبد العزيز بدير سمعان من ارض حمص لاربعة وعشرين من رجب
سنة احدى ومائة وصلى عليه يزيد بن عبد الملك وكانت مدة خلافة
سنتين وخمسة اشهر وثلاثة وعشرين يوما . عن يوسف بن ماهك قال بنا
نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذ سقط علينا
رق من السماء فنه كتاب اسم الله الرحمن الرحيم امان من الله لعمر بن عبد
العزيز من النار **الباب الحادي**
والاربعون في ذكر ما روي ان السماء والارض يجتا عليه
اربعين صباحا . عن خالد الرقي قال مكتوب في التوراة ان السماء بكى
على عمر بن عبد العزيز اربعين صباحا . وعن خالد ايضا قال قرأت في التوراة

ان السماء والارض بكى على عمر بن عبد العزيز اربعين سنة .
الباب الثاني والاربعون
في ذكر ما روي ان الله عز وجل قال لعمر بن عبد العزيز
قال نظر مسلمة بن عبد الملك الى عمر بن عبد العزيز مسحتي فقال يرعك الله
لقد لبنت لنا قلوبا قاسية وابقيت لنا في الصالحين ذكرا . عن هاشم بن
القاسم قال سمعت شحانا من اهل البصرة يقول لما اتي الحسن رحمه الله موت
عمر بن عبد العزيز قال انا لله وانا اليه راجعون يا صاحب كل خير . عن
وهيب بن الورد قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز لما توفي جاء الفقهاء الى
زوجته يعزونها فقالوا لها جيناك لعزك بعمر فقد عمرت مصيبتك الامة
فاخبرينا عن عمر عن عمر كيف كانت حالته في بيته فان اعلم الناس بالرجل اهل
فعلت والله ما كان عمر بالكثير من صلوة ولا صياما ولا نكاحا والله ما رايت
عبد قط كان اشد خوفا لله من عمر والله ان كان ليكون بالمكان الذي اليه
ينتهي سرور الرجل باهله مني وبنه لحاف خطر على قلبه الشئ من امره
فسفصر كما سفتصر العصفور طاب ووقع في الماء ثم نشف ثم يرتفع بكاه حتى
اقول والله لخرجت نفسه فاخرج الحاف عني وعنه رحمة له وانا اقول
يا ليتنا كان بيننا وبين هذه الامارة بعد المشرقين فوالله ما راينا سرورا
منذ دخلنا فيها . عن عبد الرحمن بن عوف قال قال عبد الملك بن عمر لما مات
عمر بن عبد العزيز رحمه الله يا امير المؤمنين ان كنت لعريض الطرف
ابن الفرج جوادا بالحق نجيلا بالباطل بغضب في حين الغضب وتروى

في حين الرضى ومالك بن عمار واما ولده ايثا ولا يغتافا . عن محمد بن
 معديان عن عمر بن عبد العزيز ارسله باسارى من اسارى الروم فعادا
 هم اسارى من اسارى المسلمين قال فدخلت على ملك الروم يوما فاذا
 هو جالس في الارض مكسبا حزينا فقال ما شان الملك فقال وما يدري ما حدث
 . انت ما حدث قال مات الرجل الصالح قلت من قال عمر بن عبد العزيز ثم قال
 ملك الروم اني لا احسب لو كان احد يحى الموتى بعد عيسى بن مريم لا حياهم عمر بن
 عبد العزيز قال اني لست اعجب من الراهب ان اغلق بابه ورفض الدنيا و
 تهرب وتعبد ولكن اعجب من كانت الدنيا تحت قدميه فرفضها ثم تهرب
 عن مجاهداته شهد وفاة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فمر بعبادك
 او بنطحى وهو شير على ثورين له فقام حين مررت به فقال من اين اقبلت
 اشهدت وفاة هذا الرجل قلت نعم فذرفت عيناه وترجم عليه فقلت لم ترجم
 عليه وليس على دينك فقال اني لا ابكي عليكم ولكن ابكي على نور كان في الارض
 فطفي . وعن الاوزاعي قال شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ثم خرجت
 اريد مدينة فسترين فمررت على راهب فقال يا هذا احسبك شهدت
 وفاة هذا الرجل قلت نعم فارخى عينيه فبكي سجاما فقلت له يا بكيك ولست
 من اهل دينه فقال اني لست عليه ابكي ولكن ابكي على نور كان في الارض
 فطفي . عن عبد الله بن وهب قال سمعت مالكا بن انس يحدث ان صالح بن
 علي حين قدم الشام سال عن قبر عمر بن عبد العزيز فلم يجد احدا يخبره
 حتى دل على راهب فأتى فنبيل عنه فقال اقبر الصديق يريدون هوني

لما المزرعة **الباب الثاني في الامور**
 في ذكر مديحه ومرايشه بالشعر . قد كانت الشعراء مدحه في امارته
 فلما ولي الخلافة لم يثر ذلك فرما انشده وهو كاره وقد ذكرنا قصة
 الشعراء معه في باب ورعه ومن كان يمدحه كثير من عبد الرحمن
 اخراعي فمن ذلك قوله
 تكلمت الحق المبين وانما تبين ايات الهدى بالتكلم
 وحده فتبوعودا الذي قلت الذي فعلت فاساراضيا كل مسلم
 وانظروا . نور الحق فاشهد ضوؤه على كل لسر فارق الحق مظلم
 وعابيت فما قد تقدمت قبله واعرضت عما كان قبل التقدم
 وليت فلم يشتم عليا ولم تحق بربا ولم تبع سجيته محرم
 وقد لبست لبس الملوك ثيابها تراا الك الدنا بكف ومعصم
 وتومض احيانا بعين مريضة وتنسم عن مثل الجمار المنظم
 فاعرضت عنها شمنرا كانا شفتا مذوقا من ممام وعلقم
 وقد كنت من احالها في مع ومن سحرها في زاخر الموج منعم
 عن خالد بن يزيد بن جعونة قال كان لا يقوم احد من بني امية الا سب
 عليا رضى الله عنه فلم يسبه عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال كثير عزة
 ولنت فلم يشتم عليا ولم تحق بربا ولم تبع سجيته محرم
 الابيات قلت في المعنى بقول الشريف الرضى . . .
 انت تزهقنا عن السب والشتم فلو لم يكن الجزاء جزئنا

وعن عبد الله بن المبارك رحمه الله قال قال كثير بن عبد الرحمن انما
 في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه **هـ هـ هـ**
 هو المرء لا يدي الا سي من صيبه ولا فرحاً يوم اذا النفس توت
 قليل الا حافظ لمينه وان نذرت منه الاله بزيت
 واند ذكرنا في باب ودعه ايها تامل مدحه بها جرير **هـ** ومن قول جرير فيه
 البكر رحلت يا عمر بن ليلي على بقة ازورك واعن **دا**
 نعود صلح الاعمال الى هرات المرر يلزم ما استع **دا**
 الى الفاروق غيب بن ليلي ومروان الذي دفع العما **دا**
 فما لعب بن مامه وابن سعدى بالرم مثل يا عمر الجوا **دا**
 لعب بن مامه هو الا يادي وابن سعدى اوس بن جارثه بن لام الطائي
 هنيئاً للمدنه اذا هلب باهل الملك ابدأ ثم **عـ** **دا**
 نعود الحكم مثل على فرش وفرج عنهم الكرب الشدا **دا**
 وقد لينت وحشتم برفق ونفى الناس وحشك ان يضا **دا**
 وثني المحمد يا عمر بن ليلي ولكفي المحمل السنه الجم **دا**
 ويدعوا الله مجتهدا لرضي وندكر في رعيته المع **دا**
 ونعم اخو الحروب اذا تودي على الرغف المضاعفه البجا **دا**
 وانت ابن الحضارم من فرش محو رعم زاخرها الثما **دا**
هـ وله ايضا **هـ هـ هـ**
 ان الذي بعث الامام محمداً جعل الخلافة في الامام العادل

قد نال عدل من اقام بارضنا والكل حاجة كل وفد راحل
 الى ذلك مثل خيرا عاجلا والتف من تولعه بحب العاجل
 والله انزل في الكتاب فريضة لابن السبيل وللفقير العايل
 فلما تو في عمر رضي الله عنه رثاه الشعراء فقال جرير حين مات رحمه الله **هـ هـ**
 نعي النعاة امير المؤمنين لنا باخر من حج بيت الله واعتمدا
 حملت امر اعظيما فاضطلعت به وسرت فيه محكم الله يا عمرا
 الشمس طالعة ليست كاشفه تبكي عليك النجوم الليل والقمر
 المعنى تبكي عليك وال ابن الحبيب وقيل كاشفه نجوم الليل وهذا بعد **هـ** وعز
 الى جرير بن عباس قال قال الفرزدق لما مات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 كم من شرعه حق قد شرعت لهم كانت ميتة واخرى مثل منظر
 ما لهف نفسي ولهف اللاهفين معي على العدو الذي يعا لها الحفر
 لما بلغ محارب بن دمار موث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه دعا كائنه
 فقال النبي فكبت بسم الله الرحمن الرحيم فقال امحه فان الشعر لا يكتب فيه
هـ بسم الله الرحمن الرحيم **هـ هـ هـ**
 لو اعظم الموت حلف ان يواقعه لعدله لم يصبل الموت يا عمر
 ما لهف نفسي ولهف الواحد من معي على العدو الذي يعا لها الحفر
 كم من شرعه حق قد نفست لهم كادت يموت واخرى مثل ينظر
 ملته ما رات عيني لهم بشها يضم اعظمهم في المسجد الحفد
 وانت تبعمهم في الحق مجتهدا سعيها لهم سنن في الحق تفقد

لو كنت ملكا والافدار عالىة تاتى رواحا وحياتا ونبئت كبر
 صرفت عن عمر الخيرات مصرعه بدير سمعان ولكن تغلبنا القدر
 عن حمله من عبد العزيز رضى الله عنه قال حدثني الى عن ابن عمر بن عبد العزيز
 قال امرنا ان نشترى موضع قبره فاشترينا من الراهب قال فقال الشاعر
 اقول لما نفعي الناعون لعمري لا سعدن قضا الحق والدين
 قد غادر القوم في القبر الذي لحدوا بدير سمعان فسطا الكوار
 لم يلهمه عمره عين فخرها ولا الخيل والاركن البراذين
الباب الرابع في ترك تركته الذي خلف
 عن سلمان بن داود يعني ان عمر بن
 عبد العزيز رضى الله عنه قال لبنية لانهما الخازن فاني لا ادع الا احدا
 وعشرين دينارا فيها لاهل الدراج ساكنهم ومن جعله كانت له فيه
 وموضع قبره عن عمر بن حفص المعطي قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن
 عبد العزيز قال قلت لكم بركة لكم من المال فتبسم وقال حدثني مولى لنا كان
 نولي نفقته قال قال لي عمر حين اختصركم عندكم من المال قلت اربعة عشر
 دينارا قال فقال يحفلون بها من منزل الى منزل فقلت كم ترك لكم من الغله
 قال وترك لنا غله ستماية دينار وزناها عنه عن اخينا عبد الملك وتركنا
 اثني عشر ذكرا وست نسوة فقسمناها على خمس عشرة قال الشيخ المصنف
 رحمه الله وبلغني ان المنصور قال لعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي
 بكر الصديق رضى الله عنه عظمي قال بما رايت او بما سمعت قال بما رايت

قال مات عمر بن عبد العزيز وخلفا احدهما ابنا وبلغت تركته سبعة عشر
 دينارا كفن منها خمسة دنانير واشترى له موضع قبره بدينارين واحدا
 كل واحد من ولده تسعة عشر درهما ومات هشام بن عبد الملك وخلف
 احدهما ابنا اصاب كل واحد من تركته الف الف ورايت رجلا من ولد
 عمر بن عبد العزيز قد عمل في يوم واحد على ما به فرس في سبيل الله عز وجل و
 رايت رجلا من ولد هشام يتصدق عليه والله اعلم

ثم على ابيد الضعيف الخفيف الراجي الى الله به اللطيف
 محمد بن نصر الله بن ابي غالب البصري في عاشر ذي الحجة
 سنة سبع واربعمائة وسبعمائة واهمده
 وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
 وصحبه

وسلم